

هذه اهل  
التفسير الجليل  
المنسوب الى الامام  
الهاشمي الحسن بن علي  
العسكري عليه  
السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا  
أما بعد قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن زقاق قال حدثني الشيخان  
الفيهمان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو محمد جعفر  
بن احمد بن علي القمي قال حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن  
موسى بن بابويه القمي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر لاسترآباد  
الخطيب قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن  
محمد بن سيار وكان من الشيعة الامامية قال كانا ابونا اماميين وكانت الزيدية  
هم الغالبون باسترآباد وكنا في مارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى  
الحق امام الزيدية وكان كثيرا لاصغاء اليهم يقتل الناس لسعائياتهم فخشيناهم على  
انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد اب القاسم  
عليه السلام واتينا عاليا في بعض الخانات ثم استمذنا على الامام الحسن بن  
علي عليه السلام فخلوا بيننا وبين الامام الملقين الى كنفنا قد تقبل الله

يسار

فانزلنا

الكف

الله سبحانه وامن روعتكم وكفاكم اعدا كما قال فانصر فامنين على انفسكم و  
اموالكم فنجنا من قوله ذلك لنا مع اننا لم نشك في صدق مقالته قلنا ما اذا نامنا  
ايها الامام ان نضع في طريقنا الى ان تنتهي الى بلد خرجنا من هناك وكيف  
ندخل ذلك البلد ومنه هربنا وطلب السلطان البلد لنا حديث ووعيد  
ايانا شديد فقال عليه السلام خلفاء على ولديكم كهذين لا فيدهما العلم الله  
يشرفهما الله به ثم لا تحفلا بالساعة ولا بوعيد المسعى اليه فان الله عز وجل  
يقصمهم من يلجئهم الى شفاعتكم فيهم عندهم قد هربتم منه قال ابو يعقوب و  
ابو الحسن فاتمروا امر او خرجا وخلفا فانها ذكنا تختلف اليه فيتلقانا ببر  
الاباء وذوي الارحام الماسة فقال لنا ذات يوم اذا اتاكم خبر كفاية الله عز  
وجل ابويكما واخراجه اعداه او صدق وعدي اياها جعلت من شكر الله عز  
وجل لمن افيد كما تفسير القرآن مشتملا على بعض اخبار آل محمد فيعظم الله نعم  
بذلك شاكما قال ففرحنا وقلنا يا بن رسول الله افاذنا في جميع علوم القرآن  
ومعانيه قال كلا ان الصادق عليه السلام ما اريد ان اعلمكم بعض اصحابنا  
ففرح بذلك وقال يا بن رسول الله قد جمعت علوم القرآن كله فقال قد جمعت  
خير اكثيرا واتيت فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليل اجزاء علم القرآن  
ان الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مادا للكلمات ربي لنفد البحر قبل ان  
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ويقول ولوان ما في الارض من  
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا علم  
القران ومعانيه وما وروى من عجائبه فكم قد ترى مقدار ما اخذته من  
جميع هذا القرآن ولكن القدر الذي اخذته فقد فضلك الله به على كل  
لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قالوا فله نرجع من عنده حتى جاءنا فيج قاصدا  
عند ابوينك اكتاب يدكر فيه ان الحسن بن زيد العلوي قتل رجلا بعبادة اولئك  
الزيدية واستصفي ماله ثم انت انت الكتب من النواحي والاقطار المشتعلة على

وتحلى او انما يتحلى  
فلا يتحلى بها اخلاص  
انتم بدين  
خلفاء لهم  
وتنوا او تنوا

ان هذا القرآن  
لا يكمل الا بال  
العلم والدين  
وان كان

من  
الجميع  
الجميع  
الجميع  
الجميع



خطوط الزيدية بالعدل الشديد والتوحيج العظيم يذكر فيها أن ذلك المقتول  
 كان من أفضل زيدى على ظهر الأرض وإن السعادة قصدت وفضلته وثروته  
 فشكروهم وأم يقطع أناهم وإذا هم وإن بعضهم قد مثل به لذلك وآخرين قد  
 هم يروا وإن العلوى ندم واستغفر وتصدق بالأموال الجليلة بعد أن مرد  
 أموال ذلك المقتول على ورتته ويذل لهم أضعاف دية ولهم المقتول وأتخلهم  
 فقالوا أما الدية فقد حللتك منها وأما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول  
 والله الحاكم وإن العلوى نذر الله عز وجل أن لا يعرض للناس في مذاهبهم و  
 في كتاب أبيهم إن الداعي إلى الحق الحسن بن زيد قد أرسل إلينا ببعض ثقتك  
 بكتابه وخاتمته بأمانه لنا وفيمن لنا رداً ومالنا وجرى النقص الذي لحقنا  
 فيه وأنا صائران إلى البلد ومتخبران ما وعدنا فقال الإمام عليه السلام  
 إن وعد الله حق فلما كان في اليوم العاشر جاء كتاب أبينا بأن الداعي قد  
 وفي لنا بجميع عداته وأمرنا بما لازمة الإمام العظيم البركة الصادق عليه  
 السلام سمع الإمام بهذا قال هذا حين انجأزى ما وعدتك من تفسير القرآن ثم  
 قال قد بلغته لك كل يوم شيئاً منه تكتبه فأنه في رواطبا على يوفى الله تعالى  
 من السعادة حظوظيك كما قول ما أعلينا أحاديث في فضل القرآن وأهله  
 ثم أعلينا التفسير بعد ذلك فكتبنا في مدة مقامنا عنده وذلك سبع  
 سنين تكتب في كل يوم منه مقدار ما ينشط له فكان أول ما أعلينا وكتبناه عند  
 أبي علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر  
 بن محمد الصادق عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسن بن زين العابدين  
 عن أبيه الحسن بن علي مسيد المستشهد بن عن أبيه أمير المؤمنين سيد  
 الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فارق الأمانة وأب مدنية الحكمة وروح  
 رسول الرحمة علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن رسول  
 رب العالمين وسيد المرسلين وقائد الفرق المجملين والخصوص بأشرف الشفاعات

في يوم الدين قال حملة القرآن المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلوم  
 كلام الله المقرين من الله من والا هم فقد الى الله ومن عاداهم فقد عادى الله و  
 يرفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا وعن قاريه بلوى الآخرة والذي نفس محمد  
 بيدك سامع آية من كتاب الله عز وجل وهو معتقد ان المورد له عن الله تع محمد  
 الصادق في كل اقواله الحكيم في كل افعاله المودع ما اودعه الله نعم من علومه  
 امير المؤمنين عليا المعتقد للاقتياد له فيما امر ويرسم اعظم اجرام من صوره  
 يتصدق به من لا يعتقد هذه الامور بل صدقته وبال عليه ولقاري آية من  
 كتاب الله معتقد لهذه الامور افضل مما دون العرش الى اسفل  
 الخوف ويؤمن لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيصدق به بل ذلك كله وبال  
 على هذا المنتصدق به ثم قال اندرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القاري  
 هذه الثوابات العظيمة اذا لم يقل في القرآن ولم يحذف عنه ولم يستاكل به ولم يزل  
 به وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالقران فانه الشفاء النافع  
 والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ  
 فيستعيب ولا ينقصى عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد وتلاوه فان الله ياجرهم على  
 تلاوته بكل حرف عشر حسنة اما اني لا اقول لكم عشر ولكن اقول لالف  
 عشر واللام عشر والميم عشر ثم قال رسول الله ما اندرون من المتمسك الذي  
 يتمسكه يئال هذا الشرف العظيم هو الذي اخذ القرآن وتاويله عنا اهل البيت  
 او عن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن اراء الجادلين وقياس النفا  
 فاما من قال في القرآن برأيه فانفق له مصادفة صواب فقد جهل في اخذه  
 عن غير اهل وكان كمن ملك طريقا سمعا من غير حفاظ يحفظونه فان تفقت  
 له السلامة فهو لا يعدم من العقلاء والفضلاء الذم والعزل والتوبيخ  
 ان انفق عليه ما افتراس السبع فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الخمرين  
 الف خيلين وعند لعوام الجاهلين وان اخطا القائل في القرآن برأيه فقد توب

المليوسوا  
 في يوم الدين  
 حملة القرآن  
 المخصوصون  
 برحمة الله  
 الملبسون  
 نور الله  
 المعلوم  
 كلام الله  
 المقرين  
 من الله  
 من والا  
 هم فقد  
 الى الله  
 ومن عاداهم  
 فقد عادى  
 الله و  
 يرفع الله  
 عن مستمع  
 القرآن  
 بلوى الدنيا  
 وعن قاريه  
 بلوى الآخرة  
 والذي نفس  
 محمد  
 بيدك سامع  
 آية من كتاب  
 الله عز وجل  
 وهو معتقد  
 ان المورد له  
 عن الله تع  
 محمد  
 الصادق في  
 كل اقواله  
 الحكيم في  
 كل افعاله  
 المودع ما  
 اودعه الله  
 نعم من  
 علومه  
 امير المؤمنين  
 عليا المعتقد  
 للاقتياد له  
 فيما امر  
 ويرسم اعظم  
 اجرام من  
 صوره  
 يتصدق به  
 من لا يعتقد  
 هذه الامور  
 بل صدقته  
 وبال عليه  
 ولقاري آية  
 من كتاب الله  
 معتقد لهذه  
 الامور افضل  
 مما دون العرش  
 الى اسفل  
 الخوف ويؤمن  
 لمن لا يعتقد  
 هذا الاعتقاد  
 فيصدق به  
 بل ذلك كله  
 وبال  
 على هذا  
 المنتصدق  
 به ثم قال  
 اندرون متى  
 يتوفر على  
 هذا المستمع  
 وهذا القاري  
 هذه الثوابات  
 العظيمة اذا  
 لم يقل في  
 القرآن ولم  
 يحذف عنه  
 ولم يستاكل  
 به ولم يزل  
 به وقال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه واله وسلم  
 عليكم بالقران  
 فانه الشفاء  
 النافع والدواء  
 المبارك عصمة  
 لمن تمسك به  
 ونجاة لمن  
 تبعه لا يعوج  
 فيقوم ولا يزيغ  
 فيستعيب ولا  
 ينقصى عجائبه  
 ولا يخلق على  
 كثرة الرد وتلاوه  
 فان الله ياجرهم  
 على تلاوته  
 بكل حرف عشر  
 حسنة اما اني  
 لا اقول لكم  
 عشر ولكن اقول  
 لالف عشر واللام  
 عشر والميم عشر  
 ثم قال رسول  
 الله ما اندرون  
 من المتمسك الذي  
 يتمسكه يئال  
 هذا الشرف العظيم  
 هو الذي اخذ  
 القرآن وتاويله  
 عنا اهل البيت  
 او عن وسائطنا  
 السفراء عنا الى  
 شيعتنا لا عن اراء  
 الجادلين وقياس  
 النفا فاما من  
 قال في القرآن  
 برأيه فانفق له  
 مصادفة صواب  
 فقد جهل في اخذه  
 عن غير اهل وكان  
 كمن ملك طريقا  
 سمعا من غير  
 حفاظ يحفظونه  
 فان تفقت له  
 السلامة فهو لا  
 يعدم من العقلاء  
 والفضلاء الذم  
 والعزل والتوبيخ  
 ان انفق عليه  
 ما افتراس السبع  
 فقد جمع الى  
 هلاكه سقوطه  
 عند الخمرين  
 الف خيلين  
 وعند لعوام  
 الجاهلين وان  
 اخطا القائل  
 في القرآن برأيه  
 فقد توب

مقدمة من النار وكان مثله كمثل من ركب بحر اهاجأ بالمالح ولا سفينة صحيحة لا  
 يسبح بهلاكه احد الا قال هو اهل بالحقة ومستحق لما اصابه وقال ٢٣ ما انعم الله  
 عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله والعرفه بتاويله ومن جعل  
 الله في ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقنم الله عليه  
 وقال رسول الله ٢٤ في قوله تعيا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في  
 الصدور من هدى ورحمة للمؤمنين بفضل الله ورحمته فذلك فليفرحوا هو خير مما  
 يجمعون قال رسول الله ٢٥ فضل الله عز وجل القرآن والعلم بتاويله ورحمته وتوفيقه  
 لمؤالة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم ثم قال وكيف لا يكون ذلك خيرا مما  
 يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها وانه يكتب به ارضوان الله الذي هو افضل من  
 الجنة ويستحق بها النكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة ان  
 محمدا وآله الطيبين اشرف زينة في الجنان ثم قال ٢٦ يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتاويله  
 ويمحو الاتا اهل البيت والتبى من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخيرة فائدة وائمة في الخير  
 تنقص اثارهم وترفع عالمهم ويقندى بافعالهم وترغب الملكة في خلعتهم وياجتنتها  
 تسهمهم وفي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهو  
 امه وسباع البر لانعامه والسماء ونجومها ثم قال الحسن ابو محمد الامام ٢٧ اما قوله الذي  
 نذرك اليه وامر عند قراءة القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان امير المؤمنين  
 قال ان قوله اعوذ بالله اى متنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشراير ولكل السموات  
 من الاعلان والاسرار اعليكم بافعال الارابر والنجار ويكل شئ مما كان وما يكون ان لو  
 كان كيف كان يكون من الشيطان الرجيم والشيطان هو العبد من كل خير الرجيم المرجوم  
 باللعن المطرود من بقاء الخير والاستعانة به ما قد امر الله به عباده عند قراءتهم  
 القرآن فقالوا اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان  
 الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون اما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون  
 ومن تادب باء الله عز وجل دالة الى الفلاح الدائم ومن استوصى بوضيعة الله

وقد ذكر الله عز وجل في القرآن  
 فضل الله عز وجل  
 انما هو خير مما يجمعون

في القرآن  
 في قوله  
 الذي نذرك اليه  
 وامر عند  
 قراءة القرآن

فان امير المؤمنين  
 قال ان قوله  
 اعوذ بالله

الله كان له خير الدارين اولا انبئكم ببعض اخباره قالوا بلى يا ابن ابي لهب المومنين قال  
ان رسول الله ص لما بنى مسجد بالمدينة وشرع فيه باباه وشرع المهاجرين و  
الا نصار اراد الله ابانة محمد واله الافضلين بالفضيلة فقتل جرير بن عبد الله  
تبع بان سدا الابواب عن مسجد رسول الله قبل ان ينزل بكه العذاب فاول من بعث  
اليه رسول الله يا مرة بسد باب العباس بن عبد المطلب فقال سمعنا وطاعة الله  
ولرسوله وكان الرسول معاذين جبل ثم مر العباس بفاطمة فذرها قاعدة على  
بابها وقد اعدت الحسن والحسين فقال لهما ما بالك قاعدة انظر لهما  
كانها البقرة بين يديهما جرحا لها فظن ان رسول الله يخرج عمة ويدخل ابن عمة فمر بهم  
رسول الله فقال لهما ما بالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله بسد الباب  
فقال ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسول الله وانما اقمتم  
رسول الله ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب لنظر اليك يا رسول الله اذ امرت  
الى مصلاك فاذن لي في فجة انظر اليك منها فقال قد ابي الله عز وجل ذلك فانا  
فمقدرا وما اصنع عليه وجهي قال قد ابي الله ذلك قال فمقدرا وضع احدي عيني  
قال بي الله ذلك ولو الى قد رطف الابرة لاذن ذلك والذي نفس محمد بيده  
ما انا اخرجتكم ولا ادخلتكم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد منكم  
بالله واليوم الآخر ان يبني في هذا المسجد جنبا الا محمد وعلي وفاطمة والحسن  
والحسين والمتنجسون من اهل الطيئون من اولادهم قال واما المؤمنون فقد  
وسلوا واما المنافقون فاغتالوا لذلك وانفوا ومشى بعضهم الى بعض يقولون  
الأترون محمد الا ينزل يخضب بالفضائل ابن عمة يخرجنا منه صفرا والله لئن افدنا  
له في حيوته لنابئ عليه بعد وفاته وحصل عبد الله بن ابي بصير الى مقاتله ثم  
ويغضب تارة ويسكن اخرى ويقول لهم ان محمد المتأله فايكم ومكاشفته فان  
من كاشف المتأله انقلب خاسئا مسيرا وينقض عليه عيشه وان  
الظن اللبيب من يتخرج على الغصة ليمتد الفرصة فيناهم كك اطلع رجل من

الذي كان يمشي في المسجد  
فقال يا رسول الله اني  
احب لنظر اليك يا رسول الله  
اذا امرت الى مصلاك فاذن لي  
في فجة انظر اليك منها فقال  
قد ابي الله عز وجل ذلك فانا  
فمقدرا وما اصنع عليه وجهي  
قال قد ابي الله ذلك قال  
فمقدرا وضع احدي عيني  
قال بي الله ذلك ولو الى قد  
رطف الابرة لاذن ذلك والذي  
نفس محمد بيده ما انا اخرجتكم  
ولا ادخلتكم ولكن الله ادخلهم  
واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد  
منكم بالله واليوم الآخر ان  
يبني في هذا المسجد جنبا الا  
محمد وعلي وفاطمة والحسن  
والحسين والمتنجسون من اهل  
الطيئون من اولادهم قال  
واما المؤمنون فقد وسلوا  
واما المنافقون فاغتالوا لذلك  
وانفوا ومشى بعضهم الى بعض  
يقولون الا ترون محمد الا ينزل  
يخضب بالفضائل ابن عمة يخرجنا  
منه صفرا والله لئن افدنا له في  
حيوته لنابئ عليه بعد وفاته  
وحصل عبد الله بن ابي بصير الى  
مقاتله ثم ويغضب تارة ويسكن  
اخرى ويقول لهم ان محمد المتأله  
فايكم ومكاشفته فان من كاشف  
المتأله انقلب خاسئا مسيرا  
وينقض عليه عيشه وان الظن  
اللبيب من يتخرج على الغصة  
ليمتد الفرصة فيناهم كك اطلع  
رجل من

المؤمنين يثق له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابا الله تكذبون وعلى رسول الله  
 قطعنون وعلى دينه تكيدون والله لا خير من رسول الله بكم فوالله ان عبد الله بن  
 ابي الجماعة والله لاني اخبرته بذلك تكذبك ولتخلفن فانه اذا يصدقنا ثم والله  
 لنقيم عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك او قطعك او صدك في  
 فاني زيدا رسول الله فاسأل الله ما كان من عبد الله بن ابي وصحابه فانزل الله عز  
 وجل ولا تطع الكافرين المجاهدين لك يا محمد فيما دعوتهم اليه من الايمان بالله  
 والمولات لك ولا وليائك والمعادة لا عدائك والمنافقين الذين يتطونك  
 في الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذنهم بما يكون منهم من القول السئ  
 فيك وفي ذوبك وتوكل على الله في اتمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن  
 هو الظاهر بالحجة وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين  
 في كد هم في الدنيا انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل  
 لك وللك ولا يحابك وشيعتك ثم ان رسول الله لم يذنبت الى بلغة  
 عنهم وامر زيد افتعال ان امرت ان لا يصيدك شرهم ولا ينالك مكرمهم  
 فقل اذا أصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يقيك شرهم  
 انما هم شياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واذا امرت ان  
 يؤمنك بعد ذلك عن الفرق والحق والسرقة فقل اذا أصبحت بسم الله ما  
 شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله  
 بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول و  
 لا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله ما شاء الله وصلى الله على محمد واله الطيبين  
 فان من قالها ثلاثا اذا أصبح امن من الفرق والحق والسرقة حتى يمسي ومن  
 ثلاثا اذا امسى امن من الفرق والحق والسرقة حتى يصبح وان الحضرة والياس  
 يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك شعار  
 شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم يخرج قائمهم قال الباقر لما امر العبا

بيان فائدة الاستعاذة  
 في كل وقت من احوال الدنيا  
 والاطمان بسم الله

لا تنهم

من جعل  
 الدعاء عند  
 راس الاسنان  
 من الفرق و  
 الحق والسرقة

العباس وغيره ليلسا لا يواب والذلى في تزل به جاء العباس وغيره من  
فقالوا يا رسول الله ما بال على يد خل ويخرج فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الله حكمه هذا جبرئيل جئني عن الله عز وجل بذلك ثم اخذه ما كان اخذه  
اذ انزل عليه الوحي ثم سرى عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخرجني  
عن الله جل جلاله ان عليا لم يقيارقك في وحدتك وانك في وحشتك فلا  
تفترقه في مسجدك لورايته عليا وهو يتصور على فراش محمد واقيارحه برحمته  
متعرضا لاعدائه متسلما لهم ان يقتلوه شرفته لعلمت انه يستحق من  
محمد الكرامة والتفضيل ومن الله التظيم والتجليل ان عليا قد انفرغ عن الخلق  
في المبيت على فراش محمد ووقاية روحه بروحه فانفرد الله تعالى بهم بلوكة في  
مسجده لورايته عليا يا عم رسول الله وعظم منزلته عند رب العالمين وشرف  
محلّه عند ملكته المقربين وعظيم شأنه في اعلیٰ عليين لاستقلته ما تراه له  
ههنا اياك يا عم رسول الله وان تجده في قلبك وكرها تصير كاخيك ابني الهفانكا  
شقيقان يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السموات والارض لاهلكهم الله ببغضه  
ولو اوجب الكفار جمعون لاثامهم الله عن محبته بالعاقبة المحمودة بان يوفقهم للايمان  
ثم يبدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شان على عظيم ان حال على جليل  
ان وزن على ثقيل وما وضع حب على في ميزان احد الاربع على سيئاته ولا  
وضع بغضه في ميزان احد الاربع على حسناته فقال العباس قد سلمت وضربت  
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى السماء فنظر العباس فقال ما ذا ترى  
فقال ارى شمسا نقية طالعة من سماء صافية جلييلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله عز وجل لعل الفضيلة احسن من هذا  
الشمس في السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اعظم واكرم من عظم بركة هذه الشمس  
على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنبهها واعلم انه قد صافاك بتسليمك لعل فضيلة  
من الملكة المقربين اكثر عددا من قطر المطر وورق الشجر ورمل العالج وعدد شعور

منه  
في ذكره  
العباس  
سبيل  
بسرور  
قلعه  
الشيخ  
الشيخ  
وسط  
استلم  
في  
بالا  
قال  
اذا  
وقال  
سار  
اشق  
بج  
ان  
الشي  
الشي  
دش  
ان  
عند







فان رايت ان تعرفني ذيتي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعوذ الى مثله فلا  
 ترك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله ذلك سهوا  
 عما نذبت اليه تحيصا بما اصابك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انه قال كل امرئ بال ليدكر اسم الله فيه فهو ابرق قلت بلى يا ابي ايفت وامر لا تركها  
 بعد ها قال انا تخطي بذلك وتسعد ثم قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما  
 تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال ان العبد اذا اراد ان يقرأ ويعمل عملا او يقول  
 بسم الله اى بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل امرئ له بيتا فيه بسم الله  
 الرحمن الرحيم فانه يبارك قال الامام محمد بن علي الباقر دخل محمد بن مسلم بن  
 شهيد الزهري على علي بن الحسين زين العابدين وهو كئيب حزينا فقال زيارته  
 ما بالاك سهوا مغمو ما قال يا بن رسول الله هو مو وغمو وتوالى على لما امتحنت  
 من جهة حساد نعمتي والطامعين في ومن ارجوه ومن قد احسنت اليه  
 فيغفل ظني فقال له علي بن الحسين ما حفظ عليك لسانك تملك به اخوك  
 قال الزهري يا بن رسول الله ان احسن اليهم بما يدرون من كلامي قال علي بن  
 الحسين هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما  
 يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذار فليس كل سمعته ذكره لك  
 ان توسعه عن رآثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكل ما فيه كان هلاكا  
 من اير ما فيه ثم قال يا زهري وما عليك الا ان تجعل المسلمين بمنزلة اهليتك فجعل  
 كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل قريبك منهم بمنزلة اخيك  
 فاني هو لا تعجب ان تظلم واى هو لا تعجب ان تذر عو عليه واى هو لا تعجب ان تهتك  
 ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك على احد من اهل القبلة فانظر ان  
 كان اكبر منك فقل سبقتني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر  
 منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان تترك فقل انا على  
 يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني بشكي وان رايت المسلمين

اخبرني علي بن ابي طالب  
 انك امرؤ قال في كتاب  
 من المؤمنين ومنهم من لا  
 يكتب كما في كتابه  
 من المؤمنين ومنهم من لا  
 يكتب كما في كتابه  
 من المؤمنين ومنهم من لا  
 يكتب كما في كتابه

تسمه

آية الله في العالمين  
 والشيخ الميرزا محمد باقر

آية الله في العالمين  
 الميرزا محمد باقر

ياظنونك ويوقرنك ويحبلونك فقل هذا فضل اخذ وابه وان رايت منهم جفا او  
انقباضا عنك فقل هذا الذي احبته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك  
عيشك وكتر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على  
ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيرة عليهم فانضا  
وكان عنهم مستغنيا متعقفا واكرم الناس بعدة عليهم من كان عنهم متعقفا  
وان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يعيشون الاموال فمن لم يزاحم فيها  
يعشوقه كرم عليهم ومن لم يزاحم فيها ومكتم منها او بعضها كان اعز عليهم و  
اكرم قال ثم قال اليه رجل فقال يا بن رسول الله اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم  
فقال علي بن الحسين ع حدثني ابي عن اخيه امير المؤمنين ع ان رجلا قام اليه فقال  
يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ع ان قولك الله  
بعظم الاسماء من اسماء الله تعبه وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله و  
لم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قوله الله فقال ع هو الذي يتاله  
اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق وعند انقطاع الرجاء من جميع من  
دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترس في هذه الدنيا  
ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطفئانه وكثرت حوائج من دونه اليه فانه يستعجز  
حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم وكك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها  
فينقطع الى الله عند ضررته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما لمع الله عز  
وجل قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله واتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم  
صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتسنون ما تشركون  
فقال الله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد ازمتم الحاجة التي في كل حال وذلة  
العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في كل امر تاخذون به وترجون تمامه وبلغ  
غايته فاني ان اردت ان اعطيك لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم  
لم غيري على عطائي فتقولوا عند افتتاح كل امر عظيم او صغير بسم الله الرحمن الرحيم

تعاظم الله عز وجل  
تعاظم الله عز وجل  
تعاظم الله عز وجل  
تعاظم الله عز وجل

فما تامل في الكتاب

تواضع  
غير انها  
المتعرض لله  
تواضع  
أمره لك لغير  
أمره لك لغير

استعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث و  
الجهيب اذا دعى الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحمن ينافي ادياننا ودياننا  
واخرتنا خفف الله علينا الذين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائنا  
ثم قال رسول الله من حزيه اموت عا طه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وصو  
مخلص الله عز وجل ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احد الشيعين اما بلوغ  
حاجته الدنياوية واما ما يعده عنده ويدخله به وما عند الله غير وانقى  
للمؤمنين وقال الحسن بن علي قال امير المؤمنين ان بسم الله الرحمن الرحيم آية  
من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت رسول الله  
يقول ان الله عز وجل قال لي ما محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم  
فاذرع الامنان على بفاحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة  
الكتاب اعظم واشرف مما في كنوز العرش وان الله خص بها محمد او شره ولم  
يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم  
الا تراه انه يحكي عن بلقيس حين قالت اني القى الى كتاب كبريانه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم لا فمن قرأها معقدا الموالاة محمد واله الطيبين منقادا  
لامرهم مؤمنا بظاهريهم وباطنيهم اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل  
حسنة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف موالها وخراجاتها ومن  
استمع قاريها قراها كان له قدر وثلاث مائة الف حسنة فليست كثر احدكم من هذا الخير  
المعص لك فانه غنيمه لا يذهب من اوانه فتبقي في قلوبكم المحسنة قول الله تعالى  
الحمد لله رب العالمين قال الامام مجاهد جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا  
رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تنسبه قال لقد حدثت  
ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن رجل الاق امير المؤمنين فقلت  
اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تنسبه فقال الحمد لله  
هو ان عرف الله عبادة بعض نفعه يلهمهم جلا اذ لا يقدرن على معرفته جميعها

بالفصيل لانها اكثر من ان تحصى وتعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على انعم  
 به علينا رب العالمين يعنى مالك العالمين وهم الجملة من كائنات خلقه من  
 المبادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقبلها في قدرته ويعدوها من  
 رزق عر عوطها بكنفه ويدبر كل منها بصلته واما المبادات فهو يسكنها  
 بقدرته يسكن ما اتصل منها ان يتهافت ويسكن المتهافت منها ان  
 يتلاصق ويسكن السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويسكن الارض ان تحبس  
 الا بامره انه يعيده مرثى رحيم وقال رب العالمين سالكمم وخالقهم وسأ  
 اسئلكم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرقي مقبوس وهو ثا  
 ابن ادم على اى سيرة سارها من الدنيا ليس لتقوى متقى زائدة ولا نفور  
 فاجري قصة وبينه وبينه شبر وهو طالب ولوان احد كير يص رزقه لطلبه  
 رزقه كما يطلب الموت قال امير المؤمنين ع فقال الله تعالى لهم قولوا الحمد لله  
 الى ما انعم به علينا وذكرناه من خير في كتب الاولين من قبل ان تكون ففى  
 هذا العجايب على محمد وال محمد بما فضله وفضلهم على شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم  
 به على غيرهم وذلك ان رسول الله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران  
 واصطفاه نجييا وخلق البحر ففتح بنى اسرائيل واعطاه التوراة والالواح راى  
 مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتنى بكرامة تكرم بها احدا قبل  
 فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملكتي  
 وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمدا افضل عندك من جميع خلقك فهل  
 في ال الانبياء اكرم من الى قال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان افضل ال محمد  
 على جميع ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان ال  
 محمد عندك كك فهل في صحابة الانبياء اكرم من صحابتي قال الله عز وجل يا موسى  
 اما علمت ان فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل ال محمد على جميع ال  
 النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمدا والاه وصحبه

الجملة

يخاف بها  
 ان يدركه الموت

يؤمل اليها فانه من  
 النجا فانه

تخسها مكان  
 في الارض  
 شبر

الذي بين  
 الين

ذكر فضل محمد وآله  
 واصحابه وامته على  
 سائر الانبياء والاهم  
 واصحابهم وامته  
 وعلى جميع خلقه



تخفيفه عليهم طاعته الى موافقته وعبادته الكافرين في الرزق وفي دعائهم قال  
 امير المؤمنين <sup>عليه السلام</sup> الرحمن هو العاطف على خلقه بالرزق قال ومن رحمته انه لا سلب  
 الطفل قوة النهوض والتغذي جعل تلك القوة في امه ورفقها عليه لتقوم  
 بتربيته وحصانته فان قسى قلب ام من الامهات اوجب تربيته هذا الطفل  
 على سائر المؤمنين ولما سلب بعض الحيوانات قوة التربية لا ولادها والقيام  
 بمصالحها جعل تلك القوة في الاولاد ليهمض حين تولد وتسير الى رزقها للثبوت  
 لها قال وتفسير قوله عز وجل الرحمن ان الرحمن مشتق من الرحمة سمعت رسول  
 يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسماء من اسمي من  
 وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال على <sup>عليه السلام</sup> اوتدري ما هذه الرحم  
 التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعته الرحم فقيل يا امير المؤمنين  
 حث بهذا اكل قسوم على ان يكرموا اقربائهم ويصلوا ارحامهم فقال لهم  
 احثهم على ان يصلوا ارحامهم الكافرين وان يعظموا من حقره الله ووجب  
 احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه حثهم على صلة ارحامهم المؤمنين  
 قال فقال اوجب حقوق ارحامهم لا تصالهم باباؤهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا  
 رسول الله قال فم اذن يقضون فيه حقوق الالباء والامهات قلت بلى  
 يا اخا رسول الله قال فابائهم وامهاتهم انما غنواهم في الدنيا ووقوهم  
 مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه لا يقضى ورسول رهم ساقم الى نعمة دائمة  
 لا تنقضي ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبديد فاي التمتين اعظم قلت نعمة رسول  
 اعظم واجل واكبر قال فكيف يجوز ان يبحث على قضاء حق من صغر حقه  
 ولا يبحث على قضاء حق من كبر حقه قلت لا يجوز ذلك قال فاذا حق رسول الله  
 اعظم من حق ائوال الدين فحق رحمه ايضا اعظم من حق رحم ما فرم رسول الله  
 اولى بالصلة واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل  
 الويل لمن يعظم حمتها او ما علمت ان حرمة رسول الله حرمة رسول الله

السلب

تفسير قوله عز وجل الرحمن

من وصلها وصله الرحمن

من قطعها قطعته الرحمن

يا اخا رسول الله

وان حرمة رسول الله حرمة الله نعم وان الله اعظم حقاً من كل نعم سواء انما انعم حيث فيضه لذلك ربه ووفقه له اما علمت ما قال الله تعالى لموسى بن عمران قلت يا بنى انت وامى ما الذى قال له قال قال الله تعالى يا موسى اتدري ما بلغت برحمتى اياك فقال موسى انت ارحم منى ابى وامى فقال قال الله يا موسى وانما رحمتك امك لفضل رحمتى فانا الذى رفقتهنا عليك وطببت قلبها التترى طيب وسنم التريديك ولولم اقل ذلك بها لكانت وسائر الناس سواء يا موسى اتدري ان عبد امة عبادى مؤمن يكون له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء فاغفر له ولا ابالى قال يا رب وكيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون فى عبدى اجها وهو ان يحب اخوانه الفقراء المؤمنين ويتبع اهدىهم ويساوى نفسه بهم ويشكر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالى يا موسى ان العظمة ردائى والكبرياء ازارى فمن نازعنى فى شئ منها عذبت به بنارى يا موسى ان من اعظم جلالى اكرام العبد الذى نلت عظامى الدنيا عبداً من عبادى مؤمن افقت يده فى الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالى ثم قال امير المؤمنين ع ان الرحم التى لشفقها الله من رحمته بقوله انا الرحمن هو رحمى محمد وان من اعظم الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحمى محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحمى محمد وان اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف بشئ من حرمة محمد وطوى لمن عظم حرمة واكرم رحمة ووصلها قول التحريم قال الامام ع اما التحريم فان امير المؤمنين قال رحيم بعبادة المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة فى الخلق كلهم فيها يترحم الناس ورحم الوالد لولدها وتحنو الامهات من الحيوانات على كل اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الى تسعة وتسعين رحمة فرحمها مائة محمد ثم يشفعهم فيها بحوزة الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد يلجى الى المؤمن من الشيعة فيقول اشفعلى فيقول

نعم  
بالتكليف

انما هو

خفف  
وا

واى حق لك على فيقول ستقتيك يوما ماء فيذكر ذلك له فيشفع له فيشفع فيه فيحج  
اخر فيقول ان لى عليك حقا فاشفع فيقول وما حقاك على فيقول استظلمت بظل  
جدارى ساعة في يوم حار فيشفع فيه ولا زال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخطاياه ومعا  
فان المؤمن اكرم على الله ثم ما تظنون **قوله عز وجل** مالك يوم الدين قال  
الامام مالك يوم الدين اى قادر على اقامة يوم الدين وهو يوم الحساب  
قادر على تقديمه من وقته وتأخيره بعد وقته وهو المالك ايضا فى يوم الدين  
فهو يقضى بالحق لا يملك الحكم والقضاء فى ذلك اليوم من يظلم ويحور كما قد يحور  
فى الدنيا من يملك الاحكام قال وقال امير المؤمنين يوم الدين هو يوم الحساب  
قال سمعت رسول الله يقول الا اخبركم يا كيس الكيسين واحق الحقائق  
قالوا بلى يا رسول الله قال ايس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت  
وان احق الحقائق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الا ما فى فقال الرجلان امين  
وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه فقال نفسى  
ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابد او الله تعيسالك عنه بما اتيت  
فما الذى عملت فيه اذ كنت الله امرجه ته اقصيت حوائج مومن انفتت عنه كبره  
احفظته بظمر الغيب فى اهل وولده احفظته بعد الموت فى خلفيه اكففت عن  
غيبه اخ مومن بفضل جاهك اعنت مسلما الذى صنعت فيه فيذكر ما كان  
منه فان ذكرانه جرى منه خير حمد الله تعمر وكبره على توفيقه وان ذكره معصية او تقصير  
استغفر الله تعمر وعزته على ترك معاودته وحج ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على محمد  
واله الطيبين وعرض بيعة امير المؤمنين على نفسه وقبوله لها واعادة لعن اعدائه و  
شأنه ودافعيه عن حقه فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست انا تشك فى شئ من  
الذنوب مع مولاك اولياى ومعاذك اعدائى **قوله عز وجل** اياك نعبد واياك  
لستعين قال الامام اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعمر قولوا يا ايها الخلق  
النعمر عليهم اياك نعبد ايها النعم علينا ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع

الامام مالك يوم الدين

يا كيس الكيسين

نفسى

انفتت

الغيب

الصلوة

الطيبين

معاذك

الذنوب

مولاك







# اهدنا الصراط المستقيم

٢٢

المعاصي عندى لكفرى وينبى ومعاودة على محمد بعدة على بن ابي طالب واوينا  
 بعدة فان اردتم ان تكونوا عندى فى المنظر الاعلى والشرف الاشراف فلا يكون احد  
 من عبادى اشرعكم من محمد وبعدة من اخيه على وبعدة من انبيائهم القائمين  
 بامور عبادى بعدهما فان من كان تلك عقيدته جعلته من اشراف ملوك  
 جناتى واعلموا ان ابغض الخلق الى من تمثل بى وادعى ريويتى وابغضهم الى  
 بعدة من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الى بعدة من تمثل بى  
 بمحمد ونازعه محله وشرفه وادعاها وابغضهم الى بعدة هؤلاء المدعين لاهم  
 به لخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاوين وابغض الخلق  
 الى بعدة هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وان لم يكن لهم من المعاوين  
 وكان احب الخلق الى القوامون بحقى وفضلهم لى واكرمهم على محمد سيد الملوك  
 واكرمهم وفضلهم بعدة على احوالمصطفى المرتضى ثم من بعدة من القوامين بالنقض  
 من ائمة الحق وفضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الى بعدهم  
 من احبهم وابغض اعدائهم وان لم يمكنهم معونتهم قولنا تعالى اهدنا الصراط  
 المستقيم قال الامام اهدنا الصراط المستقيم يقول ادم لنا توفيقك الذى  
 به اطعناك فيما مضى ايامنا حتى نطيعك كك فى مستقبل اعلمنا والصراط  
 المستقيم هو صراطان صراط فى الدنيا وصراط فى الآخرة فاما الصراط المستقيم  
 فى الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعد الى  
 شئ من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة التى هو مستقيم  
 لا يعد لون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وقال جعفر بن محمد  
 قوله اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم النظر  
 المؤدى الى محبتك والمبلغ جنتك والمنازع من ان تتبع هوا فانما تعطى لوانخذ  
 بارائنا فهلك ثم قال فان من اتبع هواه واجب برايه كان كرجل سمعت غطاء  
 الدامة يعظه ويصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يريد فى لا نظرمقدارة ومحلته فقل

ان الصراط المستقيم  
 هو صراط الدين  
 وهو صراط الحق

مستخرج من النسخ

الاشارة الى ان  
 الصراط المستقيم  
 هو صراط الحق

في موضع قد احدث به خلق من غشاء العامة فوقفت منه لما عنهم متغشياً  
 بكلام النظر اليه والهم فما زال يلوغهم حتى خالف طريقهم ففارقهم ولم يعد متغشياً  
 العامة عنه لحواسهم وابتغاه اتقى اثره فلم يلبث ان مر بجبان فتغفله فاخذ من  
 دكانه وسيفين مسارقة فتجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر  
 بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة  
 فتجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذ الى المسارقة  
 ثم ليزل ابعده حتى مرمض فوضع اليه الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى  
 وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و  
 واجبت لقائك فلقيتك لكن رايت منك ما شغل قلبي واني سالتك عنه  
 ليزول به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بجبان فسرت منه ورغيفان  
 ثم مررت بصاحب الرمان فسرت منه رمانين قال فقال لي قبل كل شيء من  
 انت قلت رجل من ولد ادم ومائة محمد قال لي من انت قلت رجل من اهل بيت  
 رسول الله قال ابن بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي الحلي  
 بن علي بن ابي طالب قلت بلى قال لي فما ينفعك شرب الماء واهلك واصلاح جهلك  
 بما شرب به وتركك علم جرك وايبك لا تنكر ما يجبان يحمي وتمدح فاعله  
 قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول  
 الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجز  
 الا مثلهما واني لما سرتك لرغيفين كانتا سيئتين ولما سرتك الرمانتين كانتا سيئتين  
 فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فقلت  
 حسنة اربع حسنات اربع سيئات بقي لي ست وثلاثون حسنة قلت فكذلك  
 اهلك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت قول الله عز وجل انما يتقبل الله من  
 المتقين انك لما سرتك ورغيفين كانتا سيئتين ولما سرتك رمانتين كانتا سيئتين  
 ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اخفقت اربع سيئات الى اربع

عجب علي  
 من زور  
 هلكه اعطاه  
 بالاف لثمة  
 في حبسك  
 احاديث به  
 احمي به قوا  
 انبذ فخر  
 ارضي من  
 الملوحة  
 واستاذن  
 باله تاج  
 اهلك

الشكل  
 فدان المارة  
 وله احماء



هو لا قد يكونون كفارا او فساقا فانه هم ان تدعو بان ترشد والى صراطهم وانما  
امرهم بالعدل وان ترشد والى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله ونصدق رسول  
وبالولاية لمحمد واله الطيبين واصحابه الخيرين المتقين وبالنية المحسنة التي تسلم بها  
شرعيا بالله ومن شر الزنادقة في ايام اعداء الله بكفرهم بان تدلهم فلا تعرفهم بذلك  
ولا اذى المؤمنين وبالعرقه بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا  
امة الى محمد وال محمد واصحاب محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عدو  
الله حصنا منيعا وحنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن  
المدارة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج عن حق الا جعل الله نفسه تبيحا وركى  
عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لا يمتعه من اعدائنا وثواب المشقة  
بدنه في سبيل الله فقال وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهدا  
واعطاهم مكنة ورضى منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من ذلهم و  
غفرها لهم الا قال الله عز وجل اليوم القيمة يا عبادى قضيت حقوق اخوانك و  
ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فاني اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المستحق  
والتكريم فانا اقصيك اليوم على حق ما وعدتك به وانريد لكم من الفضل الواسع ولا  
استقصى عليكم في تفصيلي في بعض حقوقى قال في لمحقة محمد واله واصحابه  
ويجعله من خيار شيعتهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم  
يا عباد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعادى في الله فانه لا ينال ولا  
الله الا بدلك ولا يجرد رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون  
كلك وقد صارت مواخات الناس يومكم هذه اكثرها في الدنيا عليها يتوادون  
وعليها يتباغضون وذلك لا يفتنى عنه من الله شيئا فقال الرجل يا رسول الله  
فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولى الله حتى اواليه ومن عدو  
الله حتى اعدا به فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي فقال اتري هذا قال بلى قال ولى  
هذا ولى الله فواله وعد وهذا عدو الله فعد هذا ولى هذا وولونه قاتل اباك

الامر بالمعروف  
نزل في زمن  
باب اول  
في بيان الحكم  
على اعدائهم  
انهم اعدائهم  
فقط اعدائهم  
الاطراف في  
نواحيها  
حقوقهم  
الى الجحيم  
الباقي قد قيل  
بها واما ما  
الغير راجع الى الله  
فقد راجع الى الله  
فقد راجع الى الله  
استمال الغنى فيما  
وقوله وادبهم  
بهم اعداء وادبهم  
او اعطاه في المشقة  
وانما اولي

(غير المنضوب عليهم ولا الضالين)

وولدك وعادعد وهذا ولوانه ابوك وولدك قوله تعالى عَنِ الْمَغْضُوبِ  
 عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ قَالَ الْاِمَامُ قَالَ امير المؤمنين امر الله عباده ان يسئلوا  
 طريق النعم عليهم وهم النبيون والصدديقون والشهداء الصالحون وان يستعيدوا  
 به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله تع فيهم قل هل ينكم بشر من الله  
 مشوية عند الله من لعنه الله وغضب عليه وان يستعيدوا به من طريق الصالحين  
 وهم الذين قال الله تع فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء  
 قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثير واضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى ثم  
 قال امير المؤمنين كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله عزو  
 جل وقال الرضاء كلك وزاد فيه فقال ومن تجاوزنا امير المؤمنين العبودية فهو من  
 المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين لا تتجاوزنا ابنا العبودية ثم  
 قولوا ما شئتم ولن تبقوا واياكم والغلو فكلوا النصارى فاني بري من الغالين قال  
 فقام اليه رجل فقال له يابن رسول الله صف لنا ريك فان من قبلنا قد اختلفوا  
 علينا فقال الرضاء انه من يصف ربه بالقياس لا زال الدهر في التباس باللا  
 عن المنهاج طاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير المجمل ثم قال اعرف  
 بما عرف به نفسه اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف به من غير صورة ولا يدرك  
 بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالايات ببديهي تشبيه ومثالي في بعد  
 لا ينطق لا يتوهم ديمومه ولا يمثل بجليقته ولا يحور في قضية الخلق الى ما علم منهم  
 منقادون وعلى ما سطر في لم يكون من كتابه ماضون لا يعلمون بخلاف ما علم  
 منهم ولا غير يريدون فهو قريب غير ملتزم وعيد غير منقص يحقق ولا يمثل  
 ويوجد ولا يفيض يعرف بالايات ويثبت بالاعلامات فلا اله غيره الكبير المتكبر  
 فقال الرجل يابن انت وامى يابن رسول الله فان معي من يتخذ مولا لا تكلم بزم ان  
 هذه كلها صفات على وانه هو الله رب العالمين قال ولما سمعها الرضاء انقده  
 فرأى نفسه ونصب عرقا وقال سبحان الله عما يقول الظالمون الكافرون اوليس

وضعت في نفسي  
ذلك وضع للباب

اصبر الى ما مني به  
من القلق والهم  
الذي يوجب الهم  
طغيت الهم

علياء كان اكلا في الاكلين شاربيا في الشاربين ناكحا في الناكحين محدثا في المحدثين  
وكان مع ذلك مصليا خاشعا بين يدي الله عز وجل ذليلا واليه اقرارها متبيا اقم  
كان هذه صفته يكو الها فان كان هذا الها فليس منك احد الا وهو اله مشاركة  
له في هذه الصفات الدالات على جد ووث كل موصوف بهما ثم قال محدثي ابن عن  
جدي عن رسول الله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا عدله لنسب  
اليه ذنوب عبادة فقال الرجل يا بن رسول الله انهم يزعمون ان عليا املا  
من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى ذلك على انه اله واما اظهر لهم  
بصفات المحدثين العاجزين ليس بذلك عليهم فامتنعهم ليعرفوه ولا يكون اياهم به  
اختيارا من انفسهم فقال الرضاء اول ما همنا اقم لا ينفصلون من قلب هذا  
عليهم فقال لما ظهروا الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركة  
فيها الصغفاء المحتاجون لا يكون المعجزات فعلم بهذا ان الذي ظممه المعجزات  
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه الخلق لا فعل المحدث المحتاج المثلث  
للضعفاء في صفات الضعفاء ثم قال الرضاء لقد ذكرني بما حكيت عن قول رسول  
وقول امير المؤمنين وقول زين العابدين اما قول رسول الله فاحد ثني ابي  
عن جدي عن ابيه عن جده عن رسول الله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه  
من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا انزل العلم الى عالم تصترف عنه طلاب  
حطام الدنيا وحرامها ومنعون الحق عن اهله ويجعلونه لغير اهله اتخذا للناس سبيلا  
جما لا تسئلوا فانقولوا بغير علم فضلو واضلوا واما قول امير المؤمنين فهو قوله مشاير  
شيئتنا والنقلين مودتنا يا اكرم واصحاب الراي فانهم اعداء السن فقلت انهم  
الا حاديت ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فانخذ واعباد الله خولا وماله  
دولا فقلت لهم الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب نازعوا الحق اهله وتمثلوا  
بالائمة الصادقين وهم من الجهال والكفار الملاحين فسئلوا عما لا يعلمون فنفوا  
ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فامضوا الذين بالقياس لكان باطن الرجلين اولي

لا والله

يقال لهما وهما الذين  
يكثر التماسا والبقاء  
والدعاء ويكثر ذكر الله  
جواب

جوانح  
فانك لا تدرى

أفضل العباد للرب

خلیت افغان

عقود حكومتی

عمر بن الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس اعلیٰ الشیخ

مجلس

والله اعلم بالصواب

قلت القاصد

اطلاقاً و خلاصه

خارجی بیعت

المختار

انف

السنن المأثورة

د. ج. پ. پ.





عن عقولهم الملوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحفظوا  
امره وقها ولو ابعظيم شأنه اذ لم يعلموا انه القادم بنفسه الغنى لذاته الذي ليست  
قدرته مستعارة ولا غناه مستفاد او الذي من شاء اقترعه ومن شاء اغناه ومن  
شاء اعجزه بعد القدره واقترعه بعد الغنى فظنوا الى عبد قد انتصه بقدره ليبين  
بها فضله عنده واثره بكرانه ليوجب بها حجة على خلقه ولجعل ما اتاه من ذلك  
ثوابا على طاعته وبعثا على اتباع امره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من غيبة  
عليهم حجة ولهم قدوة وكانوا الطلاب ملك من ملوك الدنيا يتبعون فضله ويؤملون  
ناثله ويرجون غنطله ولا تتعاش بمعرفة والاقتداء الى اهلهم يحزبل عطائه  
الذي يغنيهم عن كلب الدنيا وينقذهم من التعرض له لدني المكاسب خمس  
المطالب فينأهم يستلون عن طريق الملك ليرصدوه وقد وجهوا الغيبة نحوه  
تعلقت القلوب برويته اذ قيل انه يستطاع عليكم في جوشه ومراكبه وخيله  
ورجله فاذا رايتموه فاعطوا من التقظيم حقه ومن الاقرار بالملك له واجبة  
اياكم ان تموا باسمه غيره وتعظموا سواه كتظيمه فتكونوا قد خستتم الملك حقه  
واذ ريتهم عليه واستحققتهم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلموا  
محمد اوطافنا فالبشوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك فجل قد غمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في  
جنته واموال قد جاء فظن هو كاهم للملك طابوا مستكثرا وامارا واهذا العيد من نعم سيده  
ورفعوه من ان يكون هو للملك عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا اليه بختة تية الملك وديموناه  
يحجزون يكون فوقه ملك وله ملك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسأوجنوده بالرحم والهي عن  
ذلك والبراء ما يمونه به ويحجزهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واخصه به وان  
ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وغتابه ونفوكم ككل اسما توه من جهة واقبل هو كاه  
القوم يكدبونهم ويردون عليهم قوم فاذال كل حتى غضب الملك لما وجد  
هو كاه قد ساءوا به عبده وانزلوا عليه في ملكته ونحسوا حق تعظيمه فحشر  
اجمعين الى حبسه ووجل بهم من يسوبهم سوء العذاب فكان هو كاه رجدا

عبد اكبر الله ليبين فضله ويقيم حجة قصه عند هم خالفهم ان يكون جعل عليا  
عبدا واكبر واعليا ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسم ففهم هو واتباعه  
من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا وولده عباد مكر موت  
مخلوقون مدبرون لا يقدر ان الاعلما انذرهم الله عليه رب العالمين ولا  
يملكون الا ما ملكم ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا و  
لا حركة ولا سكنا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وانهم وخالفهم جعل عزضا  
المحدثين وتعالى عن نعوت المحدثين وان من اتخذهم اواحد منهم ربا يا  
من دون الله فهو من الكافرين وقد ضل سواء السبيل فابي القوم الاجاحا و  
امتد واني طينتهم يمهون فبطلت امانتهم وخابت مطالبهم وبقوا في العدا  
الا ليم قال الامام ابو محمد الحسن قال مير المؤمنين لما فرغ من تفسير فاتحة  
الكتاب هذه اعطاها الله محمد وامته بد وفيها بالحمد لله والثناء عليه ثم ثنى الله  
الله عز وجل ولقد سمعت رسول الله يقول قال الله عز وجل قسمت الحمد بيني و  
بين عبيدي نصفين فنصفهم مالي ونصفهم ليعدي ولعدي ما سأل اذا قال العبد  
يا الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل بد عبيدي باسمي حق علي ان اتم له امورة  
وايا ربه له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله عز وجل حمد في  
عبيدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي اندفعت عنه فبطو  
اشهدكم يا ملائكتي في اضياف له نعم الدنيا الى نعيم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة  
كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي عبدك  
باني الرحمن الرحيم اشهدكم كما ذكرن من رحمتي حظه ولا جزل من عطائي نصيبه  
فاذا قال ملائكتي يوم الدين قال الله تعالى اشهدكم كما اعترف باني اني الملك يوم الدين  
لا مهمل يوم الحساب عليه حسابه ولا تغفل حسناته ولا تجاوزن عرسه  
فاذا قال العبد اياك نعبد قال الله صدق عبي اياي يعبد اشهدكم لا يشبه  
على عبادته ثوابا يبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين

هذا هو  
نصف الفضل

هذا هو  
نصف الفضل

قال الله عز وجل يا استعاز عبيدي وال انما اشهدكم لا بعينه فشدل يده ولا خذ زبيد يوم تواتر  
 فاذا قال الهدي الصراط المستقيم الخ قال الله عز وجل هذا العبدى وطعده واسئل قدرا استجب لعبك  
 واعطيت ما امل واسئله ما منه وجعل قبل يا امير المؤمنين اخبر عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من  
 فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله يقرأها ويعد الصلاة فيها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني  
 فضلت بسم الله الرحمن الرحيم هي الآية السابعة منها بسم الله الرحمن الرحيم السورة  
 التي ذكر فيها البقرة بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ع قال رسول الله  
 ان هذا القرآن مادبة الله تعالى فتعلموا من مادبة الله عز وجل ما استطعتم  
 فانه النور المبين والشفاء النافع فتعلموه فان الله تعالى يشرككم بعلمه تعلموا  
 سورة البقرة وال عمران فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة الصحيح  
 وانها الجيئان يوم القيمة كأنها غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف يحاجان  
 عن صاحبهما وصاحبهما رب العالمين رب العزة يقول ان يارب الارباب عبدك هذا  
 قرأتا واطأنا نهاره واسهرنا ليله وانضبتا بين يديه يقول الله تعالى ايها القرآن فكيف  
 كان تسليمه لما انزلت فيك من تفضيل على بن ابي طالب اخي محمد رسول الله يقول  
 يارب الارباب واله الالهة والاله والى اولياءه وعاد اعداءه اذا قد جهر واذا عجز  
 انقى امر يقول عز وجل فقد عمل اذ ابكا كما امرته وعظم من حقكم ما عظنته يا على  
 اما سمع شهادة القرآن بوليوك هذا فيقول على بلى يارب الله عز وجل فاقترح  
 له ما تريد فيقترح له ما يريد على اما في هذا القاري من الاضعاف المضعافات  
 بما لا يعلم الا الله عز وجل قد اعطيت ما اقترحت يا على قال رسول الله ما ازال الله  
 القاري ليتو جان بتاج الكرامة بضئ نوره من مسيرة عشرة الاف سنة ويكسبها  
 حلة لا يقوم الاقل سلكتها منها الف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها  
 ثم يعطى هذا القاري الملك يمينه في كتاب والمخلد بشماله في كتاب يقرأ من كتابه  
 يمينه قد جعلت من افاضل ملوك الجنان من رفقاء سيد الانبياء وخيل لاوصيا  
 والائمة من بعدهم سادة الاقتداء ويقرأ من كتابه بشماله قد امتت النزال ولا شغال

الفرقة  
 من الناس وفرو  
 الغنم الى الغنم  
 انزل من الغنم  
 البسوس الغنم  
 والله واطى الامام  
 ادباً وادباً  
 طرب من ضناو  
 من الناس الى الغنم  
 ادباً من الناس  
 القضي اما ديتهم  
 المال في الغنم  
 المصلح  
 الغنم انهم  
 من الغنم  
 المسح  
 السلطان في الغنم

(الَّذِي كَتَبَ لَارِيكَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)

٣٣

الكتاب الذي  
نزل على  
موسى

الكتاب الذي  
نزل على  
موسى  
والكتاب الذي  
نزل على  
عيسى

عن هذا الملك واحدات من الموت والاسقام وكيفية الامراض والاعلال وجميع  
الحاسدين وكيد الكائدين ثم يقال له اقتروا رقي من عند اخراية نفرا فاذا نظر  
والداه حليتها وتاجها فاذا لارينا في لنا هذا الشرف ولم يتبلغه اعمالنا فقال لها كرام ملكة  
الله عن الله عز وجل هذا الكتاب الذي ولدكم القرآن قوله عز وجل **الَّذِي كَتَبَ**  
**لَارِيكَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** قال الامام **ع** كذب قريش واليهود بالقران وقالوا  
عربيين فقله فقال الله عز وجل **الَّذِي كَتَبَ** الكتاب اي يا محمد هذا الكتاب الذي  
انزلته عليك هو بالحروف المقطعة الى الهم وهو يفتكم وحروف هجا اكد فاتوا  
بشله ان كنتم صادقين واستعينوا على ذلك بسائر شهادتكم ثم بين انهم لا يقدرون  
عليه بقوله قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بشل هذا القرآن لا ياتون  
بشله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال الله عز وجل **الَّذِي كَتَبَ** القرآن الذي افتتح  
بالله هو ذلك الكتاب الذي اخبره موسى ومن بعده من الانبياء واخبروا  
بني اسرائيل اني سازل عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يانه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لاربي فيه ولا شك فيه لظهوره عندكم كالخبر  
انبياءهم ان محمدا ينزل عليه كتاب لا يحويه الماء يقرو هو وامته على سائر احوالهم  
هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون المواعيت ويتقون تسليط  
السفهاء على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا  
ولهم قال وقال الصادق **ع** ثم لا لالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على  
قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم لقاهر الخلق جميعين ودل بالميم على انه  
المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله **ع**  
موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم الا من اخذ  
عليهم العهد والمواثيق ليوم من محمدا العربي الا من المبعوث بمكة الذي يهاجر بها  
الى المدينة بالتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سورة يحفظه بعض ائمة فيقر  
قيامه وقعوده وساء وصاحا ونلي كل حال يسهل الله حفظه عليهم ويقرنون

محمد اخاه ووصيه على بن ابي طالب لاخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه  
 امانياته التي قلدها وادل كل من عاند محمد بسيفه الباتر وفيهم كل من جادل  
 وخاصة بدليله القاهر فيقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى  
 قبوله طائعين وكارهين حتى اذا صار محمد الى رضوان الله تع وارتد كثير من  
 كان اعطاه ظاهر الايمان وحر قوا وادبالاته وغير وامعانيه ووضعوها على خلاف  
 وجهها قائلهم بعد على بن ابي طالب حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر البلي  
 المطر والمغلوب قال فلما بعث الله محمد ا وظهر بمكة وسيرة منها الى المدينة و  
 اظهر بها ثم ازل عليه الكتاب وجعل افشاح سورة الكبرى بالآية في ذلك  
 الكتاب وهو الكتاب الذي اخبرته انبياء السالفين اني سائر عليك يا محمد  
 لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياءه وان محمد لا ينزل عليه كتاب مبارك لا  
 يحويه الماء يقرب وهو امته على سائر احوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جنتهم واولئ  
 على غير وجهه ويتعاطون التوصل الى علمه ما قد طواه الله عنهم من حال اجل  
 هذه الامة وكه من مدة ملكهم فجاء الى رسول الله منهم جماعة فولى رسول الله  
 عليا مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد احقا فقد علمنا انك قد مررت اقامته  
 هو احدى وسبعون سنة لا الف واحد واللام ثلثون وللميم اربعون فقال علي  
 فما تصنعون بالمصّ وقد ازلت عليه قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة  
 فقال علي فما تصنعون بالبروق وقد ازلت عليه قالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى  
 وثلثون سنة فقال فما تصنعون بالبروق وقد ازلت عليه قالوا هذه اكثر هذه مائتان  
 احدى وسبعون سنة فقال علي فواحدة من هذه او جميعها فما تخطط  
 كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وقال بعضهم بل جميع له كلها وذلك سبعة مائة و  
 ثلثون سنة ثم رجع الملك اليه فولى رسول الله فقال علي كتاب من كتب الله عز وجل نطق  
 بهذا امر اراؤكم دلت عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال الآخرون بل اراؤنا  
 دلت عليه فقال علي فاقوا بكتاب من عند الله ينطق بما نقولون فجزعوا وعزوا

البصر المشهود  
 بالبروق  
 وكذا  
 انما  
 اذ  
 حاشا  
 طرد

استخرج  
 مع  
 السور

## الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

ذلك وقال للاخرين فدلونا على صواب هذا الراي فقالوا صواب اراشد دليله ان  
هذا احساب الجمل فقال على وكيف دل على ما نقول وليس في هذه الحروف الا  
اقتراحهم بلا بيان ارايتهم ان قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدّة  
ملك امة محمد ولكنّها دالة على ان عند كل واحد منكم دين بعد د هذا الحسب  
دراهم ودنا فيراوان لعل عند كل واحد منكم دين بعد د ماله مثل عند هذا  
الحساب او على ان كل واحد منكم قد لعن بعد د هذ الحساب قالوا يا ابا الحسن  
ليس شيئا مما ذكرته منصوب عليه في الهم والمص والتر والتر فقال على وليس  
شيء مما ذكرتموه منصوب عليه في الهم والمص والتر والتر فان بطل قولنا لما قلتم  
بطلتم اكم لما قلنا فقال خطيبهم ومنعظهم لا تقروح يا على ان عجزنا عن اقامة حجة  
على دعوانا فاي حجة لك في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا مالنا حجة فيما  
تقول ولا كنم حجة فيما نقولون قال على لا سواء ان الحجة هي المحجة الباهرة ثم بادى الى اليهود بالتمها  
الجمل اشهدى لمحمد ولو صيه فنادت الجمل صدقت صدقت يا وصى محمد وكذا  
هو لا فقال على هو لا خير من اليهود يا شيا اب اليهود اشهدى لمحمد ولو صيه فطقت  
ثيابهم كلها صدقت صدقت يا على نشهد ان محمد رسول الله حقا وانك علي  
وصيه حقا لم يثبت محمد اقدم ما في مكرمة الا وطيت على موضع قدمه بمثل كتمته  
فانتم اشقيقان من اشرف انوار الله تع واتمما في الفضل شريكان الا انه لا نبى  
بعد محمد فعند ذلك خربت اليهود وامن بعض النظارة منهم برسول الله وغلب  
الشقاء على اليهود وبعض النظارة الاخرين فذلك ما قال الله تع لا ريب فيه انه  
كما قال محمد ووصى محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين ثم قال هدى بيا  
وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلى اتقوا انواع الكفر وتركوها واتقوا انواع الذنوب  
المعوقات فرفضوها واتقوا اظهر اسرار الله تع واسرار اذكياء عباده الا وصيائه  
بعد محمد فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم من شرها  
قولهم عز وجل الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ قَالَ الاله ام يشهدون هو لا

فقد سئل  
مع اليهود

الداية  
الاربعين

جاء فيها  
الاربعين

المتقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني بما  
غاب عن حواسهم من الامور التي غزتهم الايمان بها كالبعث والنشور والحساب  
والجنة والنار فوجد الله تع وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بذلك  
قد نصبها الله عز وجل عليها كادمر وحواديريس ونوح وابراهيم والانبياء الذين  
يلزمهم الايمان بحجج الله تع وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم من الساعة  
مشفقون وذلك ان سلمان الفارسي ربه مرت يقوم من اليهود فسأله ان يجلس اليه  
ويحدثهم بما سمع من محمد في يومه هذا فجلس اليهم لمحضره على سلامهم فقال سمعت  
محمد ايقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اذكروا اني انزلت الكتاب لا يخجلون بها الا ان يحل  
عليكم يا عبادي انكم تقضوها كرامة لتفيعهم الا فاعلموا انكم انتم خلق على تفريع  
لدى محمد واخوه فلي ومن بعدة من الائمة الذين هم الوسائل الى الاذليد عنى من هم  
بحاجة يريد نفعها اود هية داهية يريد كف ضررها محمد واله الافضلين الطيبين  
الطاهرين اقسم بالله احسن ما يقضيها من تشفعون اليه باعز خلق عليه قالوا  
سلمان وهم يستهزئون يا باعبد الله فما بالك لا تفتح على الله وتوسل لهم فيجعلك  
اغنى هل المدينة فقال سلمان قد دعوت الله عز وجل وسألت ما هو اجل و  
افضل وانفع من ملك الدنيا باسها وسألتهم ان يهيب لي سائفا بجميد وثناؤه  
ذاكرا وقلبا لالانه شاكر وعلى الدواهي الداهية لي صابرا وهو عز وجل قد اشيا  
الى مسألتي من ذلك هو افضل من تلك الدنيا بخلافها وما يشتمل عليه من  
خيراتها مائة الف مرة قال فجعلوا يهزئون ويقولون يا سلمان لقد ادعيت  
مرتبة عظيمة تحتاج ان تمنح صدقك من كذبك فيها وما نحن اذا فاثموا اليك  
بسياط فضامركم بما فعل ربك ان يكف ايدينا عنك فجعل سلمان يقول اللهم  
اجعلني على البلاء صابرا وجعلوا يضربوه بسياطهم حتى عيوا وملوا وجعل  
سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على البلاء صابرا فلما طوا واعيوا قالوا له يا سلمان  
ما ظننا ان روحا يثبت في مقرها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك فما بالك لا







سلم كثير من الكافرين واخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين فقالوا هذا نوح مبین ثم اقبل رسول الله على سلمان فقال يا ابا عبد الله انت من خواص اخوات المؤمنين ومن احباب قلوب ملكك الله المقربين انك في ملكوت السموات والحجب والكرسى والعرش وما دون ذلك الى الترى اسمهم في فضلك عندهم من الشمس الطالعة في يوم لا غيب به ولا قتر ولا غبار في الجوات من افاضل الممدوحين بقوله الذين يؤمنون بالغيب قول عز وجل ويقيمون الصلوة قال الامام ع ثم وصفهم بعد ذلك فقال و يقيمون الصلوة يعني باتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدها وصياتها عما يفسدها وينقضها ثم قال وحدثني ابي عن ابيه ان رسول الله كان من خيار صحابه ابوذر الغفاري فجاءت ذات يوم فقال يا رسول الله ان لي غنميا قد رستين شاء اكره ان ابدلها وافارق حضرتك وحد متك واكره ان اكلها الى راع فيظلمها وليس رعيها فكيف اصنع فقال رسول الله ابدلها فبدل فيهما فلما كان في اليوم السابع جاء الى رسول الله فقال رسول الله يا اباذر فقال لبيك يا رسول الله قال ما فعلت غنمنا فك قال يا رسول الله ان لها قصصة قال وما هي قال يا رسول الله بينا انا في صلوتي اذا عدل الذئب على غنمي فقلت يا رب صلواتك يا رب غنمي فاثرت صلاتي فاخطر الشيطان بي الى ابا اباذر ان انت ان عدت الذئب على غنمك وانت تصلي فاكلها اكلها وما بقي لك في الدنيا ما تنعيش به فقلت للشيطان يبقى لي توحيد الله تع والايمان بحمد رسول الله وموالات اخيه سيد الخلق بعدة علي بن ابي طالب وموالات الائمة الهادين الطاهرين من ولده ومعاذاة اعدائهم كما فان من الذين بعد ذلك سهل واقبلت على صلوتي فجاء ذئب فاخذ به واناس به اذا قبل على الذئب اسد فقطعه نصفين واستنقذ الحمل ومردة الى القطيع ثم نادى يا اباذر اقبل على صلوته فان الله تعالى قد وكلني بغيره الى ان تصلي فقام على صلوته وقد غشيته من التعجب ما لا يبل الا الله تع حتى فرغت منها فجاء في الا

الغنى والتمتع  
والنيل من الدنيا  
والنيل من الدنيا

جل عالم

الباب في بيان ما في القرآن من  
الاجزاء والامور

از این کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فمنه

2

2

5/

6:

1

وقال لي امض الى محمد فاخبره ان الله تعالى قد اكرم صاحبك الحافظ لشرعيك  
وكل اسد ابغتمه يحفظها فتعجب من كان حول رسول الله فقال رسول الله  
صدقت يا باذر لقد امتنت به انا وعلى وفاطمة والحسن والحسين فقال بعض  
المنافقين هذا بمواطاة بين محمد وابي ذر يريد ان يخذ عنا بغيره واقف من عظم  
رجاءه والوايد هب الى غنمه فتنظر اليها وتنظر اليها اذا صلى هل ياتي الاسد  
يحفظ غنمه فبين بذلك كذب به فذهبوا ونظر واوبو ذر قائم يصلي والاسد  
حول غنمه ويرعيها ويرد الى القطيع ما يشد عنه منها حتى اذا فرغ من صلاته نادى  
الاسد هاك قطيعك مسل وافر العد دسالماتم ناداهم الاسد معاشل المنافقين انكم  
لولي محمد وعلى والطيبين من الهما والمتوسل الى الله تعاليم ان يخزني رب لي لحفظ غنمه  
والذي اكرم محمد واله الطيبين لقد جعلني الله طوع يدي الى ذر حتى لو امرني  
بافتراسكم وهلاككم لاهلككم والذي لا يخلف باعظم منه لو سئل الله بمحمد واله  
الطيبين ان يحول البحار دهن زينق ويان والجمال مسكا وعنبرا وكافورا وقضبان  
الاشجار قصب الزمرد والزبرجد لما منعه الله ذلك فلما جاء ابو ذر الى رسول الله  
يا باذر انك احسنت طاعة فخر الله لك من يطيعك في كف العوادي عنك فاق  
من افضل من مدحه الله عز وجل بان يقيمون الصلوة **قولم عز وجل**  
**رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** قال الامام يعني ومما رزقناهم من الاموال والقوى في  
الابدان والجاه والمقدار ينفقون ويؤدون من الاموال الزكوة ويجودون بالخلة  
ويحتلمون الكل ويؤدون الحقوق اللذات كالتفقة في الجهاد واذا الزم هو  
اذا استحب وكسائر النفقات الواجبات على اهلين وذوي الارحام القرىبان  
والابناء والامهات وكالتفقات المستحبات على من لم يكن فضايله كالتفقة من  
سائر القرابات والمعروف بالاسعاف والقرض والاخذ بايدي الضعفاء والضعفاء  
ويؤدون من قوى الابدان المعونات كالرحل يقودون بر او يخيه من مهلكة  
اربعين مسافرا او غير مسافر على حل متاع على ذاته من الجاه بان يدعوا به عن

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

محل قوله

عرض من يظلم بالوقية فيه او يطلبوا حاجة بجاههم لمن قد عجز عنها بمقدار فكل  
 هذا فانني ما رزقه الله تع قال الامام ع اما الزكوة فقد قال رسول الله ص ما د  
 الزكوة الى مستحقها وقضى الصلوة على حدودها وليحقق بها من الموقوفات ما يظلمها  
 جاء يوم القيمة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرضه نسيم الجنة الى اعلى غرفها  
 وعلايلها بخضرة من كان يواليه من محمد واله الطيبين الطاهرين ومن يخل زكوته  
 وادى صلواته فصلواته محبوسه ودين السماء الى ان يجمع غير زكوته فان اذ اخطأت  
 كاحسن الافراس مطيعة لصلواته فعملتها الى ساق العرش فيقول الله عز وجل رزق  
 الجنان وارخص فيها الى يوم القيمة فاتي اليه ركضك فهو كله يمينه ويداؤك  
 فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لجة بصرة من يومه الى يوم  
 القيمة حتى ينتهي الى حيث ما شاء الله تع فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه و  
 شماله وامامه وخلفه ووقوه وتحتة وان يخل بزكوته وليرودها الى الصلوة  
 فزنت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق تنثنى مثل الثوب الخلق ثم يضرب بها  
 وجهه يقال يا عبد الله ما صنعت بهذا دون هذا قال فقال له اصحاب رسول الله  
 ما اسوء حال هذا او الله قال رسول الله ع اذ لا تبتكم من هو اسوء حال من هذا  
 قالوا الى يا رسول الله قال من حضر الجحيم في سبيل الله فقتل مقبلا غير مدبر  
 والحوار العين يطلبن عليه وخران الجنان يطلعون ويرود رجة عليهم واملاك  
 السماء واملاك الارض يتطلعون نزول حوار العين اليه والملائكة وخران الجنان  
 لا يردون عليه فالايتونه فقولي ملائكة الارض حوالى ذلك المقتول ما  
 بال الحور لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من افاق  
 السماء السابعة انظروا الى افاق السماء ويهمل فينظرون فاذا توحيد هذا العبد  
 وايمانه برسول الله وصلواته وزكوته وصدقته واعمال برة كلها محبوسات ودين  
 السماء وقد طبقت افاق السماء كلها كالتقالة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى  
 المشرق والمغرب ومهاب الشمال والجنوب تنادى املاك تلك الاقوال الحاملون

الذين هم في  
 الجنة  
 والذين هم في  
 النار

والذين هم في  
 النار  
 والذين هم في  
 الجنة

والذين هم في  
 النار  
 والذين هم في  
 الجنة

لها الواردون بها ما بان لا تقترن ابواب السماء عند دخولها باعمال هذا الشهيد  
 فيا م الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادى هؤلاء الاملاك ادخلوه ان  
 قد تم فلا تفتلها اجنتهم ولا يقدرن على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون  
 يا ربنا لا تقدر على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادى برضا عز وجل يا ايها  
 الملائكة لستم حالي هذه الاثقال الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها الى دوين  
 العرش ثم يقرأها في درجات الجنان فيقول الملكة تباركنا ما مطاياها فيقول الله  
 وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيدك وايمانه نبيك فيقول الله  
 تعالى فيطاياها مولات على اخي نبي ومولات الائمة الطاهرين فان اتيت  
 فهي الحاملة الرفاعة الواضعة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من  
 هذه الاشياء ليس له مولات على والطيبين من اله ومعاداة اعدائهم فيقول  
 الله الاملاك الذين كانوا حاملها اغتزلوها والحقوا بركنكم من ملكوتي ليايتها  
 من هو احق بحملها ووضعها في مواضع استحقاقها فلتحق تلك الاملاك ببر اكسها  
 المجمولة لها ثم ينادى مناد منها عز وجل يا ايها الرابية تناوليها وحيطيها الى سوله  
 الحليم لان صاحبها لم يجعل لها مطايا من مولات على والطيبين من اله ولا  
 فينادى تلك الاملاك ويقول الله عز وجل تلك الاثقال والاوزار والبلايا  
 على فاعلمها لما فارقتها ما مطاياها من مولات امير المؤمنين ونادت الملكة الى  
 خالفته لعل ومولاته لا عداؤه فيسلطها الله عز وجل وهي في صورة الاسود  
 على تلك الاعمال وهي كالغريبان والقرقس فتخرج من افواه تلك الاسود نيران  
 تحرقها ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه مولاته لا عداؤه على ويحد ولاينه  
 فيقره ذلك في سواها الحليم فاذا هو قد جطت اعماله وعظمت اوزار موافق له  
 فهذا السوء حال من مانع الزكوة التي تحبط الصلوة فيقول رسول الله فمن يستحق  
 الزكوة قال المستضعفون من شيعة محمد واله الذين لم يقيموا بصائرهم فاما من  
 قوي بصيريه وحسنت بالولاية لا وليائه والبراءة من اعدائه معرفته فذلك

انزل جبرئيل  
 الرافق جبرئيل  
 الاغزال  
 من كبريت  
 من اجل ومغروق  
 الجبرئيل  
 من كبريت  
 الكسوف العظيم  
 حلت في مودع  
 الرب ودون  
 العرش في مودع

في عطاء الزكوة  
 على المستضعف  
 وجواز عطاء  
 للمعاد

الحكومة في الدين امس بكم رحمان الالباء والامهات اما الخالف فلا تعطوه  
 زكوة ولا صدقة فان موالينا وشيعتنا اسنا وكلنا كالجسد الواحد يحرم  
 على جماعتنا الزكوة والصدقة ولكن ما تعطونه اخوانكم المستبصرين البر  
 ارضوهم عن الزكوة والصدقات وتزهوهم عن ان تصبوا عليهم او ساخكم  
 ايحبا حدكم ان يصل يده ثويصبه على اخيه المؤمن ان وسخ الذنوب اعظم  
 من وسخ البدن فلا توشحوا بها اخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا ايضا بصدقاتكم  
 وزكوتكم الخالفين المعاندين لال محمد المجيبين لاعدائهم فان المتصدق على  
 اعدائنا كالسارق في حرمة ربه عز وجل وحرمة قبال رسول الله فالمستضعفون  
 من الخالفين الجاهلين لاهم في مخالفتنا مستبصرون ولا هم لنا معاندين  
 قال فيعطى الواحد من الدرهم ما دون الدرهم ومن الخبز ما دون الرغيف  
 وقال رسول الله ثم كل معروف بعد ذلك وقيم به ارضكم وضعتوها عن  
 السنة كلاب الناس كالشعراء الواقعين في الاعراض تكفونهم فهو محسوب لكم  
 في الصدقات وسئل امير المؤمنين عن النفقة في الجهاد اذ التزموا استحباب  
 اما اذا التزم الجهاد فهو بان لا يكون بازاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين  
 فالنفقة هناك الدرهم بسبع مائة الف فاما المستحب الذي هو قصد الرجل و  
 قد ناب عنه من سبعة واستغنى عنه فالدرهم بسبع مائة حسنة كل حسنة  
 خير من الدنيا وما فيها مائة الف مرة والقرض قرض درهم كصدقة درهمين  
 سمعته من رسول الله فقال هو الصدقة على الاغنياء وقال امير المؤمنين عن  
 رسول الله انه قال من قاضى الرعين خطوة على ارض سهل لا خوف عليه على  
 بكل خطوة قصر في الجنة مسيرة الف سنة في الف سنة لا يفي بقدر مرة مرجعها  
 طلاع الارض ذهباً فان كان فيها ثائرة مملكة جورة وجد ذلك في ميزان حسنة  
 يوم القيمة اوسع من الدنيا مائة الف مرة ورجح بسببائه كلها ومحتها واقبله في اعلى  
 الجنان وغرفها وما من رجل راي ملهوف في طريق يركوب له قد سقط وهو يستغيث

الصالح  
 على الخلف  
 نصره

انفاق

انفاق  
 انفاق  
 انفاق

انفاق  
 انفاق  
 انفاق

ولا يغاث فاغاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل كدت لنفسك  
 بذلت جهدك في اغاثه اخيك لا كدن ملائكة هم اكثر عددًا من خلّاق الانس كلهم  
 من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم من يسهل عليه حمل السموات والارض  
 لينبشوا لك القصور والمسكن وليرفعوا لك الدرجات فاذا انت في الجنان كاحد  
 ملوكها الفاضلين ومن وقع عن مظلوم قصد بظلمه ضرر في ماله او بدنه خلق  
 الله عز وجل من حروف اقواله وحركات افعاله ومسكوفها املاكا بعد ذلك حرف  
 منها الف ملك منهم يقصدون الشياطين الذين يأتون لاغوائه فيشجونهم ضرا  
 بالاجار الدافعة واجبا لله تع بكل ذرة ضرر دفع عنه باقل قليل جزء الضرب  
 الذي كف عنه مائة الف من خزان الجنان ومثلهم من الخوارج العيين المحسان يدلكون  
 ويشرفونه ويقولون هذا يدفك من فلان ضرر في ماله او بدنه ومن حضر مجلسا  
 وقد حضر فيه كلب يفترس عن عرض اخيه واخوانه والتع جاهه فاستخف به  
 ورح عليه وذب عن عرض اخيه الغائب قبض الله الملكة المهيمنة عند البيت  
 الممهور لهم وهم شرط ملكة السموات وملكة العرش وهم شرط ملكة الحج في اخص  
 كل واحد منهم بين يدي الله تع محضرة بيد حونه ويقربونه وليستلوا الله تع له  
 الرضعة والجلالة فيقول الله تع انا فقد اوجبت له بعد ذلك واحد ما دحيمكم  
 مثل عدد جميعكم من الدرجات قصور وجنان وديانين واستجاروا شئت  
 ما يحيط به المخلوقون ولقد اصبح رسول الله يوما وقد غص بمجلسه باهله فضا  
 اميركم انفق من ماله ابتغاء وجه الله تع فسكنوا فقال على صلوات الله عليه انا  
 خرجت دمي دينا ربيد ان اشترى به دقيقا فرايت المقداد بن اسود قد نبت  
 في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله وحيث ثم قام اخرقها الى رسول الله  
 قد انفقت اليوم اكثر مما انفق على حمزتي رجلا وامراة يريد ان طريقا ولا نفقة  
 لها فاعطيتها الف درهم فسكت رسول الله فقالوا يا رسول الله ما لك قلت  
 لعلى وحيث ولم تقل لهذا وهو اكثر صدقة فقال رسول الله امارا ياتكم ملكا

الله عز وجل

الشجرة وادعه  
 شجرة الارض  
 في الجنة

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة

الضرب  
 في الجنة  
 في الجنة

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة

في الجنة  
 في الجنة  
 في الجنة





له فصل له ثلاثة شاقيل واعطاء ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني سمعتك تقول  
كلان الانسان ليطنخي ان راء استغني ولا اريد غني يطغيني اللهم فاعد هذا  
الذهب حجر ايجاه من يجاهه جعلته ذهابا بعد ان كان محجرا فاعد حجر اخر  
من يده وقال حبيب من الدنيا والاخرة مولا ذلك يا اخا رسول الله فقال يا رسول الله  
تجبت ملكة السموات من قلبه وعجبت الى الله بالشاء عليه فصلوا ان الله  
من فوق عرشه تنوالى عليه قال فابشر ابا اليقضان فانك اخو علي في دنيا  
ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته فتفلك الفئة الباغية واخر  
زادك من الدنيا ضياح من لبن وتلق رزحك بارواح محمد واله الفضلاء  
فانت من خيار شعيتي ثم قال رسول الله فايكم ادى زكوة اليوم قال علي  
انا يا رسول الله فاسر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقولون  
واي مال لعلني حتى يؤدى منه الزكاة فقال رسول الله يا علي ائدري  
عائيرة هؤلاء المنافقين في اخريات المجلس قال علي بل قد اوصل الله  
الي انني مقاتلهم يقولون واي مال لعلني حتى يؤدى زكوة كل مال غنيهم  
من يومنا هذا الى يوم القيمة في خمسة بعد وفائك يا رسول الله وحكي  
علي الذي منه لك في حيواتك جائر فاني نفسك وانت نفسي فقال رسول الله  
كل يا علي ولكن كيف اديت زكاة ذلك فقال علي يا رسول الله علمت بغير الله  
اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعد ما ملك عضوض وجبنة  
فيستولي على خمسي من السبي والغنائم فيدبغونه فلا يجلب لشتر به لان نصيبه  
فيه فقد وهبت نصيبي منه لكل من ملك شيئا من ذلك من شعيتي لجيل  
لهم منافهم من مأكول ومشرب ولطيب واليدهم ولا تكون اولادهم الا حرام  
قال رسول الله ما تصدق احدا افضل من صدقتك وقد نبعت رسول الله  
في فلك اهل الشيعة كل ما كان فيه من غنيمة ومع من نصيبه على واحد من  
شعيتي ولا احله انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله فايكم دفع اليوم عن عرض

فولاد صبح  
فرمانده نسل  
مالک احسن فرموده  
و لقطه لایا قیامت  
ما ملک علوی که یحیاء  
بالما فاطمه بطرف  
فیہ الایمن فاعطاه  
قشره فانی زما ۱۶

قوله تعالى  
 والذين قالوا  
 الصالح باغون  
 الذين الرشيقيين  
 يقال ملك عضوف  
 الرشيقيين  
 او عنف وعضوف  
 غلبوا وادبوا  
 في

دفع علی عن  
عرض بخیر  
المؤمن

سبعين يومين وما ازل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون

٤٧

اخيه المؤمن قال علي ان يا رسول الله مرت بعد الله بن ابي وهو يتناول غرض  
زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فما تنظر اليه الا كظرك الى الشمس ولا  
تحدث عنه الا كحدث اهل الدنيا عن الجنة ان الله قد نزل لعان الى لعان  
بوقيتك فيه فجل واعتاظ وقال يا ابا الحسن ان كنت في قولي ما ناجهت له  
ان كنت جادا فانا جاد وان كنت هانزا فانا هازل فقال رسول الله لقد لعنه  
الله عز وجل عندك لعنك له ولعنه ملكة السموات والارضين والحجب والكوكب  
والعرش ان الله تع يعضب لفضبك ويرضى لرضاك ويعف عن عفوك ويطول  
عند سطوتك ثم قال رسول الله اندري ماذا سمعت في الملائكة على فيك ليلة  
اسرى بنى يعلى سمعتم يسمعون على الله تعالى بك وليت قضاوته حوائجهم و  
وقفون الى الله تع بحجتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلوة  
على وعليك وسمعت خطيبهم في عظم محافلهم وهو يقول على الحارثي لا منا  
الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخير  
ما قد تفرق في غيره من البريات عليه من الله تع الصلوة والبركات والحقائق سمعت  
الاملاك بحضرة والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة  
والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب قولهم امين اللهم وظهرنا بالصلوة  
بالصلوة عليه وعلى اله الطيبين قول عز وجل وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا اُنْزِلَ  
إِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ قَالَ الامام ع ثم وصف بعد  
هؤلاء الذين يقيمون الصلوة فقال والذين يؤمنون بما اُنْزِلَ إِلَيْكَ يا محمد  
وما اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ كالتوراة والإنجيل والزبور وصحف  
إبراهيم وسائر كتب الله تع المتزل على أنبيائه بافها حق وصدق من عند رب  
العالمين العزيز الصادق الحكيم وبالاخرة هم يوقنون وبالدرا الاخرة بعد هذه  
الدنيا يوقنون لا يشكوا فيها انها الدار التي فيها جزاء اعمال الصالحة بافضل  
مما عملوه وعقاب الاعمال السيئة بمثل ما كسبوه قال الامام ع الحسن بن

ذكر فضل علي بن ابي طالب  
الملايك انهم يسمعون على الله تع  
اشهدوا

ان في فضل علي بن ابي طالب  
تلك الكتب الملهمة والحق  
عظم الاحمال  
الامام ع

(أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

على من دفع فضل امير المؤمنين على جميع من بعد النبي فقد كتب بالتوراة  
 الزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة فانه ما نزل شيء منها الا واهم  
 ما فيه بعد الامر بتوحيد الله تعالى والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية علي والطيبين  
 من اله وقال الحسين بن علي ان دفع الزاهد العابد لفضل علي على الخلق كله  
 بعد النبي ليسير كشعلة نار في يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدار من فضل  
 علي على كل الخلق وان امتلأت منه الصحارى واشتعلت فيها النار وانوشها  
 تلك الريح حتى تأتي عليها كلها فلا تبقى لها باقية ولقد حضر رجل عند علي بن الحسين  
 فقال له ما تقول في رجل يؤمن بما انزل الله على محمد وما انزل على من قبله ويؤثر  
 بالاخيرة ويصلي ويصوم ويحرم ويصالح الصالحات لكنه مع ذلك يقول لا  
 ادري الحق لعل اولي فلان فقال له علي بن الحسين ما تقول انت في رجل  
 يفعل هذه الخيرات كلها الا انه يقول لا ادري النبي محمد او مسيلة هل ينتفع شيء  
 من هذه الافعال فقال لا ولكن صاحبك هذا كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب  
 من لا يدري محمد النبي او مسيلة الكذاب وكيف يكون مؤمنا بهذه  
 الكتب ومتقعا به من لا يدري اعل محق ام فنان قول له عز وجل **أُولَئِكَ عَلَى**  
**عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** قال الا ما عرفت اخبر عن جلالته  
 الموصوفين بهذه الصفات الشريفة فقال وللك اهل هذه الصفات على هذا  
 وبيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون الناجون من  
 يوجلون الفاترون بما يؤملون قال وجاء رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين  
 ان بلادنا كاشط اليوم فلا نعمل بين في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال  
 فقال امير المؤمنين يا عبد الله انما اريد اعراب الكلام وتقوية لتقويم الاعمال  
 تهذيبها ماذا ينفع فلانا اعرابه وتقوية لكلامه اذا كانت افعاله ملحونة اقم  
 لحن وما يضرب الا لحنه في كلامه اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم  
 مهذبة احسن تهذيب قال الرجل يا امير المؤمنين كيف ذا قال حسب بلال

قصبة بلال  
 وان اللحن في  
 الافعال لا  
 الاقوال

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْ لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

٢٨

من التقويم لافضاله والتهديب بها انه لا يرى حدا نظير الحمد رسول الله ﷺ لا يرى حدا بعد نظير العلي بن ابي طالب ويرى ان كل من عاند عليا فقد عاند الله ورسوله ومن اطاعه فقد اطاع الله ورسوله وحسب فلان من الاعوجاج والحن في افعاله التي لا ينتفع معها باعرابه لكلامه بالعربية وتقويمه للسانه ان يقدم الاعجاج على الصدور والاستاء على الوجوه وان يفضل الحن في الحلاقة على العسل والحنظل في الطيب والعذوبة على اللبن يقدم على ولأى الله عد الله الذي لا يناسبه في شيء من خصال فضله هل هو الا كمن قدم مسيلة على محمد في النبوة والفضل ما هو الا من الذين قال الله تع هل اقبلكم بالخيرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاهل هو الا من اخوان اهل حرير قول عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنت لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الامام عليا ذكر هؤلاء المؤمنين وصدقهم جود الله ونبوة محمد رسول الله وصبيه علي ولأى الله ذكر الكافرين المخالفين لهم في نعمهم فقال ان الذين كفروا بما امن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تع ونبوة محمد رسول الله وبوصية علي ولأى الله وبالأئمة الطاهرين الطيبين خيا وعبادة الميامين القوامين بمصالح خلق الله سواء عليهم ائذنت لهم وخوفهم ام لم تنذرهم ولم تخوفهم لا يؤمنون فهم قال محمد بن علي الباقرا ان رسول الله لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وايات حقه وبيانات نبوته كادته اليهود واشد كيد وقصدوه انهم قصد يقصدون افواره ليظسوها وحججه ليطلوها فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالك بن ضيف وكعب بن الاشرف وحج بن الاخطب وحدي بن الاخطب وابو ياسر بن الاخطب وابو ليلى بن عبد المذر وشيعته فقال مالك لرسول الله يا محمد ترعنا انك رسول الله قال رسول الله كاك قال الله خالق الخلق اجمعين قال يا محمد لمن تؤمن انك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البسطا الذي محتسوا ولن شهد انك عن الله جئتنا حتى يشهد لك هذا البساط وقال ابو ليلى

الاعوجاج والحن في افعاله التي لا ينتفع معها باعرابه لكلامه بالعربية وتقويمه للسانه ان يقدم الاعجاج على الصدور والاستاء على الوجوه وان يفضل الحن في الحلاقة على العسل والحنظل في الطيب والعذوبة على اللبن يقدم على ولأى الله عد الله الذي لا يناسبه في شيء من خصال فضله هل هو الا كمن قدم مسيلة على محمد في النبوة والفضل ما هو الا من الذين قال الله تع هل اقبلكم بالخيرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاهل هو الا من اخوان اهل حرير قول عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنت لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الامام عليا ذكر هؤلاء المؤمنين وصدقهم جود الله ونبوة محمد رسول الله وصبيه علي ولأى الله ذكر الكافرين المخالفين لهم في نعمهم فقال ان الذين كفروا بما امن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تع ونبوة محمد رسول الله وبوصية علي ولأى الله وبالأئمة الطاهرين الطيبين خيا وعبادة الميامين القوامين بمصالح خلق الله سواء عليهم ائذنت لهم وخوفهم ام لم تنذرهم ولم تخوفهم لا يؤمنون فهم قال محمد بن علي الباقرا ان رسول الله لما قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وايات حقه وبيانات نبوته كادته اليهود واشد كيد وقصدوه انهم قصد يقصدون افواره ليظسوها وحججه ليطلوها فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالك بن ضيف وكعب بن الاشرف وحج بن الاخطب وحدي بن الاخطب وابو ياسر بن الاخطب وابو ليلى بن عبد المذر وشيعته فقال مالك لرسول الله يا محمد ترعنا انك رسول الله قال رسول الله كاك قال الله خالق الخلق اجمعين قال يا محمد لمن تؤمن انك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البسطا الذي محتسوا ولن شهد انك عن الله جئتنا حتى يشهد لك هذا البساط وقال ابو ليلى

بعض من  
النبي

الفرق بين  
سائر الانبياء

وهو ان  
الانبياء

كانوا  
يعلمون

بما  
يأتيهم

من  
الرب

فانهم  
كانوا

يعلمون  
بما

يأتيهم  
من

الرب  
فانهم

كانوا  
يعلمون

بما  
يأتيهم

من  
الرب

فانهم  
كانوا

بن عبد المنذر بن نؤمن لك يا محمد انك رسول الله ولا تشهد لك به حتى  
نؤمن ونشهد لك به هذا السوط الذي في يدي وقال كعب بن الاشرف لن  
نؤمن لك انك رسول الله ولن نصدقك به حتى نؤمن لك هذا الحمار الذي اكرمه  
فقال رسول الله انه ليس للعباد الا اقتراح على الله تعالى بل عليهم التسليم لله  
والاقتياد لامرء والاكتفاء بما جعله كافيا اما كانوا انطق التوراة والانجيل و  
الزبور وصحفا براهيم بنبوتى ودل على صدقي وبين فيها ذكر اخي ووصي و  
خليفتي في امتي وخير من اتركه على الخلائق من بعدي على بن ابي طالب و  
اتزل على هذا القرآن الباهر للخلق اجمع المعجز لهم عن ان ياتوا بمثله وان يتكلموا  
شبهه واماهذا الذي اقترحتوه فليست اقترحتوه على ربي عز وجل بل اقول انما  
اعطانيه ربي تع من دلالته وهو حسب وحسبك فان فعل ما اقترحتوه فقد  
زائد في تطوله علينا وعليكم وان منعنا ذلك فلعلمه بان الذي فعله كاف فيما  
اراده منا قال فلما فرغ رسول الله من كلامه هذا انطق البساط فقال اشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحد احد احد اقبوا بالخير مما  
ولا ولد ولا ولد يشرك في حكمه احد واشهد انك يا محمد عبد ورسوله اسك بالهدى  
ودين الحق ليظهر لك على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان علي بن ابي طالب  
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اخوك ووصيك وخليفتك في امتك وخير  
من تركه على الخلائق بعدك وان من ولاه فقد ولاك ومن عاداه فقد عاداك  
ومن اطاعه فقد اطاعك ومن عصاه فقد عصاك وان من اطاعك فقد  
اطاع الله واستحق السعادة برضوانه وان من عصاك فقد عصاه واستحق اليم العذاب  
بنبينا انه قال فنجبا لقوم وقال بعضهم لبعض ما هذا الا صحريين فاضطرب  
البساط وارتفع ونكس مالك بن ضيف واصحابه عنه حتى وقعوا على رؤسهم  
ووجوههم ثم انطق الله تع البساط ثانيا فقال انا بساط انطقه الله واكرمني  
بتوحيده وتقيده والشهادة لحج بنبيه بانه سيد نبياؤه ورسوله الى خلقه

والقائم بين عباد الله بحقه وبأمامه أخيه ووصيه وورثته وشقيقه وخليفته  
قاضي ديونه ومجزي عهده وناصر أوليائه وقامع أعدائه ولافتقار لمن نصبه أماما  
ووليا والبراءة مما اتخذ منابذا وعدا وإفانين في كفران بطناني ولا أن يجلس على  
أنا يجلس على المؤمنين فقال رسول الله لسانا والقتاد ولي ذر وعار قوا  
فاجلسوا عليه فانكم جميع ما شهد به هذا الباطل ومنون فجلسوا عليه ثم انطق  
الله عن رجل سوط أبي لبابة بن عبد المنذر فقال أشهد أن لا إله إلا الله خالق الخلق  
وباسط الرزق ومدبر الأمور القادر على كل شئ وأشهد أنك يا أحمد عبده ورسوله  
وصفيه وخليفه وحبيب له ووليّه ونجيه وجعلك السفير بينه وبين عباد الخبيث  
بك السعداء وبهلك بك الأشقياء وأشهد أن علي بن أبي طالب المذكوخ الملائ  
الاعلى بنه سيد الخلق بعدك وأنه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفيه  
قبوله طائعين وكارهين ثم للمقاتل بعد على تأويله المخرفين الذين غلبت أهواؤهم  
عقولهم فخر فواتا ويل كتاب الله وغيره والسابق إلى رضوان الله وأولياء الله بفضل  
عطيته والصادق في نيران الله أعداء الله بسيف نعمته والمؤثر في المعصية  
وغالفته قال ثم أخذ السوط من يد أبي لبابة وجذب بالبابا به تحريكه ثم قام بعد محمد به السوط  
فخر بوجهه ثم نزل كن لك مرارحة قال أبو لبابة وبلى مالى قال فانطق الله عن  
وجيل السوط فقال أبا لبابة إني سوط قد انطقني الله بتوحيد الله وأكرمني بتحيته  
وشرفني بتصديق نبوة محمد سيد عبيده وجعلني ممن أوالى خي خلق الله بعده  
وأفضل أولياء الله من الخلق أخيه والمخصوص بأينته سيادة النساء والشرب  
بيدوته على فراشه أفضل الجهاد والمذل لأعدائه بسيف لا شقام والباين في  
أمره بعلوم الحلال والحرام والشرائع والأحكام ما ينبغي لكاذب جاهر بالخلاف  
على محمد أن يبتذلني وليست علمي إلا أزال أجذبك حتى أثنى ثم أفتاك وأزيل  
عن يدك وأظهر الإيمان بحد والله فقال أبو لبابة فاشهدن جميع ما شهدتم به  
أيضا السوط واعتقده واومن به فينطق السوط ها أنا ذا أقدم نفسي

لاظهار ايمان والله اولى بديرتك وهو الحاكم لك وعليك في يوم الوقي المعلوم  
 فلما قام القوم من عند رسول الله جعلت اليهود يترفعون الى بعض بن محمد  
 الموقى له ومنجوت في امره وليس بنى صادق وجاء كعب بن الاشرف يركب حماره  
 فتشب به الحمار صرعه على راسه فاجعه ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار مثل صيحه  
 ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار مثل صيحه فلما كان في السابعة والثامنة انطلق الله  
 الحمار فقال يا عبد الله بش العبد انت شاهدت آيات الله وكفرت به وانا حمار قد  
 اكرمني الله عز وجل بتوحيدك وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى  
 الانام ذو الجلال والاكرام واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد اهل الدار  
 مبعوث لا سعاد من سبق في علم الله سعادته واشقاء من سبقوا للشقاء  
 له واشهد ان علي بن ابي طالب يسعد الله من يسعد اذا وفقه لقبول وعظي  
 والتادب بآدابه والايثار بامره والاتجار بواجبه ان الله بسيف سطوته  
 وصولات نعمته يكتب ويخرى اعداء محمد حتى يسوفهم بسيفه الباترود ليله  
 الواضح القاهر الى الايمان به او يقذفه في الهاوية اذا ابى الا تدايا في غيه واشهد  
 في طغيانه وعمره ما ينبغي كافران يركبني بل لا يركبني الا مؤمن بالله مصدق محمد  
 رسول الله في قوله مصوب له في جميع افعاله فاعل شرف الطاعات في نصبه  
 اخاه عليا ووصيا وليا وعلما وارثا ودينه قتما وعلى امته ميمنا ولد يونه  
 قاضيا وعلما به مخيرا واوليائه مواليا واعدائه معاديا فقال رسول الله  
 يا كعب بن الاشرف حمارك خير منك قد ابى ان تركه فبعه من بعض اخوات القوم  
 فقال كعب لا حاجة لي فيه بعد ان ضرب بحماره فناداه حماره يا عبد الله كف عن  
 قبح محمد رسول الله والواكرهية مخالفة رسول الله لقلتك ووطيتك يجواحي  
 ولقطعت رأسك باسناني فخري وسكت واشتد جرحه ما سمع من الحمار ومع  
 ذلك فغلب عليه الشقاء واشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائة دينار وكان  
 يركبه ويأتي عليه الى رسول الله وهو تحتها هين لين ذليل كير يقيه المتالف

انطق الحمار

بنو قيس

ابن قيس

ابن قيس

ابن قيس

ابن قيس

ابن قيس

ابن قيس

ابن قيس



خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

٥٢

ويرفق به في المالك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تاب هذا لك وانت مؤمن ترتفق بهم  
مؤمن قال فلما انصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وآله لم يؤمنوا انزل الله يا محمد ان  
الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذهم لا يؤمنون  
لا يصدقون بنبيوتك قد شاهدوا هذه الايات وكفروا فكيف يؤمنون بك  
عند قولك ودعائك قولك عز وجل خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى  
أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ قال الامام عيسى وسماه باسمه يعرفها  
من يشاء من ملكه اذا نظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كك بسم  
وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصر فيها  
اوبد منهم وجهها وما لهم الايمان به فصارت اكم على عينه غطاء لا يبصر اماما  
فان الله عز وجل يتعالى عن البعث والفساد وعن مطالبة العباد بما قد منعهم  
بالقرصنة فلا يامرهم بغالبته ولا بالمسيح ما قد صدقهم بالعجز ثم قال ولهم عذاب  
عظيم يعني في الآخرة العذاب المدة للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يتصلحه  
بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبيهه لطاعته ومن عذاب الاصطلاح ليصير  
الى عدله وحكمته وقال الصادق ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاها هؤلاء النفر العبيد  
في الآية المتقدمة في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذهم لا يؤمنون  
واظهر لهم تلك الايات فقال بلوها بالكفر اخبر الله عز وجل عنهم بالفهم ختم على قلوبهم على  
سمعهم ختم ليكون علامة للملكة المقربين القرأنا في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء  
المذكورين فيه احوالهم حتى اذا نظر الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم وشاهدوا  
هؤلاء المحتومين على جوارحهم يحيدون على ما قرءوا من اللوح المحفوظ وشاهدوا  
في قلوبهم واسماعهم وابصارهم انزاد وانعم الله بالغائبات يقينا فقالوا يا رسول الله  
فضل في عباد الله من يشاهد هذه الختم كما يشاهد الملة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله يشاهد الله شاهد الله تعالى ويشاهد من اعناه اطوعهم لله  
عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله وافضلهم في دين الله فقالوا من هو

التي هي في قوله  
عز وجل

ان الله شاهد  
التي هي في قوله  
عز وجل



ملك الملوك الذي لا يؤفف من سؤاله ولا يستحي من ما تعرض لشوايه ثم قلت اللهم بحق محمد واله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرايت ابواب السماء ينادي ملاكها يا ابا الحسن مر هذا العبد يضرب يده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومد من حصاء وتراب ليستحيل في يده ذهباً ثم يقضي دينه منه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعته التي يسد بها فاقفه ومومن بها عيلته فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك ويسارك بعد فقره اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك فتناوله فان الله يحوله في يده ذهباً البرزاق اول اجمارا ثم دارا فقلت له ذهباً احمر ثم قلت له افضل له منها قدر دينه فاعطه ففعل قلت والباقي رزق ساقه الله اليك فكان الذي قضاه من دينه الف وسبعمائة درهم وكان الذي يبقى اكثر من مائة كالف درهم فهو من ايسر اهل التمدن ثم قال رسول الله ان الله عز وجل يعلم من الحساب ما لا يلغىه عقول الخلق انه يضرب الف وسبعمائة في الف وسبعمائة ثم ما رقع من ذلك في مثله ثم ما رقع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم اخر ما رقع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من المقصور قصر من ذهب وقصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من زهر وقصر من جوهر وقصر من نور بلعالمين واضعاف ذلك من العبيد والخدم والتجب نظير بين سماء الجنة وارضها فقال علي وحمد الرب وشكر اقال رسول وهذا العدد هو عدد من يدخله الله الجنة ويرض عنهم ثم يجتهدم لك واضعاف هذا العدد من يدخله النار من الشياطين من الجن والانس بغضهم لك ووضعهم فيك وينقصهم اياك ثم قال رسول الله اياكم قتل رجلا البارحة غضبا لله ورسوله فقال علي انا وسياييك الخصوم لان فقال رسول الله حدثنا خواتم المؤمنين بالقصة فقال علي كتبت في منزلي اخ سمعت رجلا من خارج داري يتكلم بان قد خلا الى فاذا فلان اليهودي وقد قتل رجل معروف في الانصار فقال يهودي يا ابا حسن علم انه قد بدت الى مع هذا



الاكل يرمق الشمس من الارض واقص المشرق من اقصى المغرب فقال علي يا رسول الله  
 مررت بمنزلة بنى فلان ورايت رجلا صلا الانصار مؤثقا فذاخذ من تلك المنزلة  
 تشويرا بطيخا والقثاء والنين فهو ياكلها من شدة الجوع فلما رايتها استحييتني  
 ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلة وكنت اعددت لسحوري و  
 فطوري قرصين من شعير فجيئت بها الى الرجل وناولته وقالت اصعب من  
 هذا اكلم اجعت فان الله عز وجل يجعل فيه البركة فقال لي يا ابا الحسن  
 انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلني بصدقك في قبلك في شئني لم فراخ و  
 اشتمهاه على اهل منزلة فقلت له اكسر منه لعلنا بقدر ما تريد من فراخ فان الله  
 يقلبها فراخا مسئلة اياه يحياه محمد واله الطيبين فاخطر الفيطان بيالي فقام  
 يا ابا الحسن ففعل هذا به ولعله منافق فرددت عليه ان يكن مؤثقا وهل  
 ما افضل به وان يكن منافقا فانا للانسان اهل فليس كل احسان يلحق بفضيلة  
 وقلت له انا ادعوا الله بمحمد واله الطيبين ليوقفه للاخلاص والتزوع من  
 الكفر ان كان منافقا فان تصدق عليه بهذا افضل من تصدق عليه بهذا  
 الطعام الشريف الموجب للشراء والغناء فكابدت الشيطان ودعوت الله  
 سرا من الرجل بالاخلاص يحياه محمد واله الطيبين فارتقدت فرائض الرجل  
 وسقط لوجهه فاقبته وقلت ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقول محمد  
 وفيما تقوله انت فكشف لي عن السموات والحجب فابصرت كلما اتدنان به من  
 المشويات فكشف لي عن اطباق الارض فابصرت جهنم وابصرت كلما اتدنان  
 به من النعقويان فذاك حين وقر الايمان في قلبي واخلص بي جناتي وزال عني  
 الشك الذي كان يعورني واخذ الرجل قرصين وقلت له كل شئ تشتهي  
 فاكر من القرص قليلا ثم الله يحول ما تشتهي وتتناه وتريد فما زال كل ينقلب  
 للحماوت شيئا وحلوا وورطبا ويطحن او فواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهر الله  
 نعمته عن رثيئين عجا واصل الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين عنده و

الاخبار فذلك حين رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت قد قصد  
 الشيطان كل واحد بمثل جبل ابني قبيس فوضع احدهم عليه وبيده بعضهم  
 على بعض فيهمش وجبل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك لم تنظرني  
 الى يوم يبعثون فاذا نداء انظر لك لانك لم تموت ما انظر لك لانك لم تموت وترضض  
 فقال رسول الله يا بالحسن كابدنا الشيطان فاعطيت في الله من نعمه  
 عنه وغلبة فان الله يعري الشيطان وعن محبيك ويعطيك بعد ذلك  
 مما اعطيت صاحبك وما يئيه الله من درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض  
 الى السماء وبعد ذلك حنة منها جبار من فضة كوك وجبار من لؤلؤ وجبار من ياقوت  
 من جوهر وجبار من نور رب العزة كوك وجبار من زمر وجبار من زبرجد كوك  
 وجبار من مسك وجبار من عتبر كوك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من  
 عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يقيم الله الخيرات ونحو عن محبيك  
 السيئات وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين  
 واولاد الرشد من اولاد النفي ثم قال رسول الله اكرموا في نفسه نفس رجل  
 مؤمن البارجة فقال علي انا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قبيس  
 بن شماس الانصاري فقال رسول الله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين  
 ولا تكشف عن اسم المنافق المكابد لنا كما كلفنا الله شره واخر للتوبة لعله يتكفر  
 او يخشى فقال علي اني بينا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي  
 بعيدا ثابت بن قبيس اذ بلغ بئر عادية عمقه بعيدة الفقر هناك رجل من  
 المنافقين فدفعه ليرميه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا  
 يشعري حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكروا ان اشتغل بطلب  
 المنافق خوفا على ثابت فوقع في البئر لعل اخذه فنظرت فاذا قد سبقته  
 الى قرار البئر فقال رسول الله وكيف لا تسبق وانت اذن منه ولو لم يكن  
 من رزائك الا ما في جوفك من علم الاولين والاخرين الذي اودع الله برسول

فمضت  
 في  
 رزائك

وادعك لكان من حقلك ان تكون ارض من كل شيء فكيف كان حالك  
 وحال ثابت قال يا رسول الله سرت الى قرار البئر واستقرت قائما وكان  
 ذلك اسهل علي واخف على من خطاى التي اخطوها رويدا رويدا ثم جأ  
 ثابت فانحد ووقع في يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه  
 على اوبصره فما كان الا كطاقة ربحان تناولتهما بيدي ثم نظرت فاذا ذلك  
 المنافق ومعه اخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصارا  
 اثنين فجأوا بصخرة فيهما مقدار مائة من فارسوها عليا فخشيت ان تصيب  
 ثابتا فاحتضته وجعلت راسه الى صدرى وانخبت عليه فوَقَعَت  
 الصخرة على مؤخر رأسي فما كانت الا كروحية مروحة روجت بهاني حملا الغيط  
 ثم جأوا بصخرة اخرى فيها قدر ثلثة مائة من فارسوها عليا فانخبت على  
 ثابت فاصابت مؤخر رأسي فكانت كاصيبة على رأسي وبدي في اليوم  
 الشديد الحر ثم جأوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يدربرونها على الكثر  
 لا يمكنهم ان يقلبوها فارسوها عليا فانخبت على ثابت فاصابت مؤخر  
 رأسي وظهرى فكانت ككوب ناعم صيته على بدي ولبست شمت به فقام  
 يقولون لوان لا ين ابيطال وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها  
 من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله عز وجل  
 بشفير البئر فاحط وقرار البئر فارفع فاستوى القرار والشفير بهد بالارض  
 فخطونا وخرجنا فقال رسول الله يا باحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بال  
 من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيري ينادى مناد يوم القيمة اين محبوبا على بن  
 ابيطال فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شتمتم من عرسا  
 القيمة فادخلوهم الجنة فاقبل رجل منهم بنحو شفاعة من اهل العرصا  
 الف الف رجل ثم ينادى مناد اين البقية من محبي علي بن ابيطال فيقوم  
 قوم مقصدون فيقال تمناو علي الله عز وجل ما شتمتم فيتمنون فيفضل بكل واحد

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا الْآخِرُ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ)

٥٩

ما يتعنى ثم يضعف له مائة ألف ضعفه ثم ينادى سناد ابن البقية من محبي علي  
بن ابي طالب ثم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال ابن المبعوض  
لعل بن ابي طالب فيرقى بهم جم غفير وعد عظيم كثير فيقال لا تجعل كل  
الف من هؤلاء نداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ليدخل الجنة فينحي الله عز  
وجل محبيك ويجعل أعداءك فدائمهم ثم قال رسول الله هذا افضل الاكرم  
عنه محبا لله ورسوله ومبغضه مبغض الله ورسوله هم خيار خلق الله  
من امه محمد ثم قال رسول الله لعل انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من  
اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة  
فقال رسول الله انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله  
قال فذلك قوله تع ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملكة  
فيعرفونهم بها ويصبرها رسول الله محمد ويصبرها خير خلق الله بعده علي بن  
ابي طالب ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كانوا يكذبون من كفرهم شيئا  
وكفرهم بمحمد رسول الله قوله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ  
وَيَا أَيُّهَا الْآخِرُ وَهُمْ يُؤْمِنُونَ قَالَ اَلَا مَا مَرَّ قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ  
اِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا اَوْقَفَ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي يَوْمِ غدير مَوْقِفِهِ الشَّهِيدِ وَلَوْ  
ثُمَّ قَالَ لِعِبَادِ اللَّهِ اَنْسِبُوا فَقَالَوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عبد الله ثم قال يا ايها الناس  
الست لولي بكر من انفسكم وانفسكم قالوا بلى قال فهو كما ولى بكر من انفسكم  
قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد بقول هؤلاء ذلك  
وهو يقولون ويقولون ذلك ثلثا ثم قال الا فمن كنت مولاة وادلى به هذا  
على مولاة وادلى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره  
واخذل من اخذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامارة المؤمنين فقام و  
بايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامارة المؤمنين فقام فبايع له ثم بعد ذلك  
لتأمر التسعة ثم رر وساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين

مؤيد الخليل



هذه البحال ما شئت فسل مره ذلك فان قلبت فضة تم نادته البحال اعلى  
 يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعد نالك ان اردت انفا في ارك فمت  
 دعوتنا اجنا املتض فينا حكمك ونفد فينا قضائك ثم انقلب ذهابا احمر كلها  
 وقالت مقالة الفضة ثم انقلب مسكا وعنبر وجواهر وياقوت وكل شيء تنقلب لكها  
 ناديه يا باحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا مئة شئت لنشققنا فيما  
 شئت بجيك وتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله اذ يمت قد اغنا الله عز وجل عليا  
 بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله يا علي سل الله عز وجل بمحمد واله الطيبين  
 الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب لك اشجارها رجلا شاكي المساك  
 وصخورها سودا ونورا وافاعي فدعا الله على بذك فامتلاذت تلك البحال و  
 الهضبات وقررا الارض من البحال الشاكي الاسلحة الذين لا بقي بالوحد منهم  
 عشق الاف من الناس المهودين من الاسود والتمور والافاعي حتى طبقت تلك  
 البحال والارضين والهضبات بذلك وكل بني ادي يا علي يا وصي رسول الله نحن  
 قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلاح كل من سلطانا عليه فمت  
 شئت فادعنا بجيك وبما شئت فامرنا به نطعمك يا علي يا وصي رسول الله ان تلك  
 عند الله من الشان العظيم ما الوستل الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانها  
 ذهب واحد كصخرة كليس لفعل او يحط لك اسماء الى الارض لفعل ويرفع لك الارض  
 الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحرها الاجاج ماء عذبا وزيقا وابانا واشئت  
 من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يحجر البحار ويجعل سائر الارض  
 هي البحار لفعل فلا يجرئك تمردها ولا المتبردين وخلاف هؤلاء الخالفين فكاهم  
 بالدينا فقد انقضت عنهم وكان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخره اذا وردت عليهم  
 وكان لميزالوا فيها يا علي ان الذي امهالهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك  
 هو الذي امهل فرعون ذا الاثاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من فوق  
 الطغيان واطفى لطفه ابليس راس الضاللات وما خلقت انت ولا هم لدار الفناء

هذا ما شئت فسل مره ذلك فان قلبت فضة تم نادته البحال اعلى  
 يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعد نالك ان اردت انفا في ارك فمت  
 دعوتنا اجنا املتض فينا حكمك ونفد فينا قضائك ثم انقلب ذهابا احمر كلها  
 وقالت مقالة الفضة ثم انقلب مسكا وعنبر وجواهر وياقوت وكل شيء تنقلب لكها  
 ناديه يا باحسن يا اخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا مئة شئت لنشققنا فيما  
 شئت بجيك وتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله اذ يمت قد اغنا الله عز وجل عليا  
 بما ترون عن اموالكم ثم قال رسول الله يا علي سل الله عز وجل بمحمد واله الطيبين  
 الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب لك اشجارها رجلا شاكي المساك  
 وصخورها سودا ونورا وافاعي فدعا الله على بذك فامتلاذت تلك البحال و  
 الهضبات وقررا الارض من البحال الشاكي الاسلحة الذين لا بقي بالوحد منهم  
 عشق الاف من الناس المهودين من الاسود والتمور والافاعي حتى طبقت تلك  
 البحال والارضين والهضبات بذلك وكل بني ادي يا علي يا وصي رسول الله نحن  
 قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلاح كل من سلطانا عليه فمت  
 شئت فادعنا بجيك وبما شئت فامرنا به نطعمك يا علي يا وصي رسول الله ان تلك  
 عند الله من الشان العظيم ما الوستل الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانها  
 ذهب واحد كصخرة كليس لفعل او يحط لك اسماء الى الارض لفعل ويرفع لك الارض  
 الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحرها الاجاج ماء عذبا وزيقا وابانا واشئت  
 من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يحجر البحار ويجعل سائر الارض  
 هي البحار لفعل فلا يجرئك تمردها ولا المتبردين وخلاف هؤلاء الخالفين فكاهم  
 بالدينا فقد انقضت عنهم وكان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخره اذا وردت عليهم  
 وكان لميزالوا فيها يا علي ان الذي امهالهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك  
 هو الذي امهل فرعون ذا الاثاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من فوق  
 الطغيان واطفى لطفه ابليس راس الضاللات وما خلقت انت ولا هم لدار الفناء



قال موسى بن جعفر اذا قبل طهوا له الناكيز للبيعة قال لهم خيبر المؤمنين كلمان ومقدنا  
 وابذرا من نور رسول الله وعلى الذين وقفه موقفه واقامه مقامه واناطه مصالح الدنيا  
 كلها به وامتنوا بهذا النبي وسلوا لهذا الامام وسلوا له في ظاهر الامر باطنه كما امر الناس المؤمنين  
 كلمان والمقداد وابذرا وعمار قالوا في الجواب لمن يفيضون اليه لاهوا له المؤمنين فاهم  
 لا يحسنون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفيضون اليهم من اهلهم الذين  
 يتقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين ومن المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واقفون  
 بهم يقولون لهم انو من كما امر السفهاء بعنوز سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ردهم  
 ونحس طاعتهم ثم سفاروهم بموالاة وليائه ومعادات اعدائه حتى ان اضل امر محمد  
 ططمهم اعداءهم واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا الغرض اعداء محمد  
 سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء لا الخفاء العقول والا راى الذين لو ينظروا في امر محمد  
 حق انظر في عروانوته ويعرفوا به صحة ما ناطه به من امر الدين والديانة بقوا الشركم ملنا  
 حجج الله جاهلين وصاروا خائفين وجلين من محمد وذويه ومن يخالفهم لا  
 يأمنون ايهم يتغلب فيهلكون منه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا  
 لاجنبه محمد والمؤمنون ولا جنبه اليهود وسائر الكافرين لانه به وهم يظهرون  
 ل محمد من موالاته وموالات اخيه على ومعادات اعدائهم اليهود والنواصب و  
 هو كما يظهرون لهم من معادات محمد وعلى وموالات اعدائهم فهم يقدرون  
 فيهم ان نفاقهم معهم كنفاتهم مع محمد وعلى ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك و  
 وان الله يطعن نبيه على اسرارهم فيحسبهم ويعلنهم ويسقطهم قول الله عز  
 وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا  
 انا معكم انما نحن معكم مستهزون ان الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم  
 يعمهون قال الامام قال موسى بن جعفر واذا لقوا هؤلاء الناكيز  
 للبيعة اللواظبون على مخالفة علي وودفع الامر به الذين امنوا قالوا امنا  
 كما بانكم واذا لقوا سلمان والمقداد وابذرا وعمار قالوا اللهم امننا بحججك وسلمان

استفاد من  
 جميع الناس

كل من  
 وقف

كل من  
 جاء

له بيعة على وفضله واقتد ناكمه كما انتم فان اولهم وثانيهم وثالثهم والرابعهم  
 ريمكانوا يتقون في بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا تقوسم اشجارا واهام  
 وقالوا هو لاء اصحاب السحر والاهوج يعنون محمدا وعليا ثم يقولون بعضهم  
 احترنا وامنهم لا يقفون بهم من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي  
 فيتموا عليكم فيكون فيه هلاككم فيقول اولهم انظر والى كيف استخفتمهم و  
 عاديتم عنكم فاذا التفوا قال اولهم مرجبا سلمان ترك الاسلام الذي قال فيه محمد  
 سيد الانام لو كان الدين معلقا بالثريا لكان له رجال من ابناء فارس هذا  
 افضلهم يعنيك وقال فيه سلمان ما اهل البيت فخرهم جبرئيل لئن قال في يوم العيا  
 لما قال لرسول الله وانا منكم فقال وانت مناحتي ارتقى جبرئيل الى الملكوت لاعلى  
 يفتخر على اهلده ويقول من مثل نوح وانما من اهل بيت محمد ثم يقول للمقداد و  
 مرجبا بك يا مقداد انت الذي قال فيك رسول الله لعلى يا عدي المقداد اخوك  
 في الدين وقد قدمتك كانه بعضك جبالك وبغضا لاعدائك وموالات  
 اوليائك لكن ملكة السموات والحجب اكتر جبالك منك لعلى واشد بغضا  
 على اعدائك منك على اعداء على فطوباك ثم طوباك ثم يقول لابي ذر مرجبا  
 بك يا باذر وانت الذي قال فيك رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء  
 على ذي الحجة اصدق من ابي ذر قيل بماذا فضله الله بهذا وشرفه قال  
 رسول الله ملائكة كان بفضل على اخي رسول الله قوا له في كل الاحوال  
 مداحا وشاربيه واعدائه شائيا ولاولياؤه واجباؤه مواليا سوف يجعله الله  
 عز وجل في الجنان من افضل سكانها ويخذه معه ما لا يعرف عدد دة الا الله  
 من وصائفها وغلمانها وولداتها يقول لعمار بن ياسر اهلها وسهلا و  
 مرجبا بك يا عمار نلت بموالات اخي رسول الله مع انك وادع رافة لا تزيد  
 على المكتوبات والمسئونات من سائر العبادات ما لا يناله الكاديد نه ليل  
 ونهار يعني الليل قيا ما والنهار صيا ما والباذل امواله وان كانت جميع اموال

اشجار

الرجل اشجار

او القيس ق

الاهوج

الدين

دار ابيه عياض

استقر

مخزول

المقداد

م

افلتت

عمر

المعروف

الدنيا له مرجها بك قد رضيك رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم  
 أخبرناك ستغفل في محبته وتحشر يوم القيامة في خيار زمرة وفقى الله مثل  
 عملك وعمل أصحابك ممن توفّر على خدمة محمد رسول الله وآخيه محمد علي وآله  
 ومعادات أعدائهم بالعداوة ومصافاة أوليائهم بالمواالات والمشايعات  
 يسعدنا الله يومنا هذا إذ النفيناكم فيقبل سلمان وأصحابه ظاهرهم كما أمرهم  
 الله ويجوزون عنهم فيقول الأول لأصحابه كيف رأيتم سخرتني بهؤلاء وكفى عاقبتهم  
 عفى وعذركم فيقولون لا نزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معكم  
 لهم إلى أن تنهزوا الفرصة فيهم مثل هذا فان اللبيب العاقل من تجرع على  
 الفصة حتى ينال الفريضة ثم يعودون إلى إخوانهم من المنافقين المتهمدين  
 المشاركين لهم في تكذيب رسول الله فيما آداه إليهم عن الله عز وجل من ذكر  
 تفضيل أمير المؤمنين ونصبه اماما على كافة المكلفين قالوا لهم أنا معكم على ما  
 وأطأناكم عليه من دفع على عن هذا الأمر ان كانت الحجة قائمة فلا يغير ذكر ولا يؤلّكم  
 ما يستمعونه منا من تفريطهم وترونا بخترى عليهم من مداراتهم فانما نحن  
 مستهزئون بهم فقال الله عز وجل يا محمد الله يستهزئ بكم ويجازيهم جزاء استهزاءهم  
 في الدنيا والآخرة ويمدوهم في طغيانهم يعمهون يهلمهم ويتاني بهم برفقه ويدعوهم  
 إلى التوبة ويبعدهم إذا نابوا المغفرة يعمهون وهم يعمهون لا يرون عن قبيح ولا  
 يتركون أذى الحقد وعلى أيكته أيضا به إليهما الأبلغوة قال العالم فاما  
 استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه إياهم على ظاهرا حكام المسلمين لأظهار  
 ما يظهرونه من السمع والطاعة والمواقفة بأمرهم رسول الله بالتعريض لهم  
 حتى لا يخفى على المخاصين من المراد بذلك التعريض فيأمره بيلعنهم وأما استهزاء  
 به في الآخرة فهو ان الله إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان  
 العجيبة من العذاب وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه وآله  
 أطعمهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزئون بهم في الدنيا حتى روا

أخرجت الفريضة  
 الخلفاء المسلمين  
 المواالات والمشايعات

استهزاء الله بهم  
 في الدنيا والآخرة

من يرد  
كل من يرد  
الحج الطويل

ما هم فيه من عجائب المعاني ويدافع النقام فيكون لذاتهم وسرورهم بشهائهم  
هم كما كان لذاتهم وسرورهم بنعيمهم في جناتهم فالمؤمنون يعرفون ذلك  
الكافرين المنافقين باسائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم من هو بين نبي  
افاعيها تمضغه ومنهم من هو بين مغاليل سباعها تعيث به وتفتسه و  
منهم من هو تحت سياط ذبايتها واعداؤها ومرزباتها تنقع من ايديها عليه  
تشدد في عذابه ويعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو في بحار حريمها يفرق  
ولسحب فيها ومنهم من هو في غسيلتها وغساقها جزع منها زبايتها و  
منهم من هو في سائر اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون  
فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا هم في الدنيا يسخرون لما كانوا من موالات  
محمد وعلى واله ما يقتقدون فيرونهم منهم من هو على فرسه ما يقبلون ومنهم  
من هو في قواكهما ترتع ومنهم من هو في غرفها او في بسائتها ومتنزهاتها  
يتعجب والمخو العيون والوصفاء والولدان والجواري والعلماء قائمون  
بمحضرهم وطائفون بالخدمة حولهم وملك الله ياتونهم من عند ربهم  
بالجاء والكرامات وعجائب الخف والهدايا والمبرات يقولون سلام عليكم بما  
صبرتم فتم عقب الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشركون على هؤلاء الكافرون  
المنافقين يا فلان يا فلان يا فلان حتى ينادهم باسمائهم ما بالكم في مواقع  
خزبيكم ما كنون هلموا لينا فتحة لكم ابواب الجنان لتخلصوا من عذابكم فليفتحو  
بناني نعيمها فيقولون يا ويلنا اني لنا هذا يقول المؤمنون انظر واذا انزلوا  
فينظرون الى ابواب الجنان مفتحة ينجيل اليهم انها الى جهنم التي فيها  
يعذبون ويقدر انهم يكونون ان يتخلصوا اليها فيأخذون في السباحة  
بحار حريمها وعدوا بين ايدي ذبايتها وهم يلحقونهم ويضربونهم باعد اقم ومزبهاهم  
وسياطهم فلا يزالون هكذا يسرون هناك وهذه الاصناف من العذاب  
حتى اذا قدر ان قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مرمية عنهم في هذا

والذين  
هو وقارب  
الهدى واليه

من يرد  
الذين  
نحو



وعلما احتمال مكارة أعداء محمد والله نفسه موطن الاجرام ان الله عز وجل سماه عظيما في  
 ملكوت ارضه وسمواته وجباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا ان يرح و  
 نعميته اكثر واعظم واما السوء من الثاني حال فرجل اعطا الخايع رسول الله  
 بيعة واطهر له موافقته وموالات اوليائه ومعادات اعدائه ثم نكث بعد ذلك  
 وخالفه وولى اعداءه فحتم له بسوء اعماله فصالح عذابا لا يبدي ولا ينفذ قد خسر  
 الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله معاشر عباده الله  
 عليكم بحمد من اكرم الله بالامتضاء واجتباة بالاصطفاء وبعده افضل  
 اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب وموالات اوليائه  
 ومعادات اعدائه وقضاء حقوق اخوانكم الذين هم في موالاته ومعادات  
 اعدائه شركاءكم فان رعاية علي احسن من رعاية هؤلاء التجار الخايعين بحكم  
 الذي ذكرتموه الى الصين الذي عرضوه للغنى واما نوبة الشراء اما ان  
 من شيعة لمن ياتي يوم القيمة وقد وضع له في كفه ميزانه من الاثام ما هو  
 اعظم من الجبال الرواسي والتجار التيارات يقول الخلائق هلاك هذا العبد فلا  
 يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين في آتية النداء من  
 قبل الله عز وجل يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب والموبقات  
 فهل بازاؤها حسنات تكفيها فيدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها  
 بوعده الله يقول العبد لادري فيقول مناد ربنا عز وجل فان ربي يقول ناد  
 في عرصات القيمة الا اني فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا او قرية كذا  
 وكذا قد هنت بسيات كمثل الجبال والتجار ولا حسنات بارائها فاني اهل  
 هذا المحشر كان لي عند الله يد او عارفة فليغثني بما ازاقي عنها هذا وان شدة حتم  
 اليها فينادي الرجل بذلك فأول من يجيبه علي بن ابي طالب ليك ليك ايها  
 المتحن في محبة المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومعه عدد كثير وجم غفير وان كانوا  
 اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلمات فيقول ذلك العبد يا امير المؤمنين

ذكر فوائد  
 محمدي على  
 والد  
 التبارك  
 المواجه  
 دسبي  
 بركه  
 في  
 جلاله  
 وادب  
 النجباء



نحن اخوانه المؤمنون كانوا بنا بارا ولنا مكر ما وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه  
 الينا منته اضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعنا وبنينا له هاله فيقول على فيما نا  
 تدخلون فيه يكملون برحمته الواسعة التي لا يعد لها من والا له وولي الينا  
 رسول الله فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانك  
 المؤمنون قد بذلوا له فانت ما ذات بذل له فاني انا الحاكم ما بيني وبينه من  
 الذنوب قد غفرتها له بمولاة اياك وما بينه وبين عبادي من الظلمات  
 فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول على يا رب افضل ما ثار في فيقول  
 الله عز وجل يا رب احسن لخصمائهم تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم  
 على ذلك ويقول لهم اقترحوا على ما شئتم اعطكموه عوضا عن ظلاماتكم قبله  
 فيقولون يا اخا رسول الله نجعل لنا بازاء ظلاماتنا ثواب نفس من انفسك  
 ليلة يبيتونك على فراش محمد رسول الله فيقول على قد وهبت ذلك لكم فيقول  
 الله عز وجل فانظروا يا عبادي الا ان الى ما نلتهموه من على بن ابي طالب قد اده  
 لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب  
 قصورها وخيراتها فيكون من ذلك ما يرضى الله عز وجل به خد سماء اولئك  
 المؤمنين ثم يبرهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقولون يا ربنا هل بقي من جناتك شيء اذا كان  
 هذا كله لنا فابن سائر عبادك المؤمنين والانبيا والصديقين والشهداء  
 والصالحين ويخجل اليهم ان الجنة باسرها قد حصلت لهم فياتي النداء من قبل الله  
 عز وجل يا عباد هذا ثواب نفس من انفس على الذي قد اقترحتهموه عليه قد  
 جعله لكم فخذوه وانظروا فيصرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم على عنه الى  
 تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى مالك على الجنان ما هو اضعافا بذله  
 عن وليه الموالي له ما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال  
 رسول الله اذ لك خير من الام شجرة النور والمعدة لخالقي ووصيبي على بن ابي طالب

شَامَ كَثَلُ الَّذِي سَوَّدَ نَارًا فَلَمَّا أَصْنَأَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ نُورُهُمْ وَكَثُرَ فِي ظِلْمَاتِهَا يُبْصِرُونَ

٤١

قوله عز وجل مثله كمثل الذي سَوَّدَ نَارًا فَلَمَّا أَصْنَأَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ  
 اللَّهُ نُورُهُمْ وَكَثُرَ فِي ظِلْمَاتِهَا يُبْصِرُونَ صَمَّ بَكْمٌ كُنِيَ قَوْمٌ لَا يَجْمَعُونَ قَالَ  
 الْأَمَامُ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَمَثَلِ الَّذِي سَوَّدَ  
 نَارًا يُبْصِرُ بِهَا مَا حَوْلَهُ فَلَمَّا ابْصَرَ ذَهَبَ اللَّهُ نُورُهُمْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَطْفَأَهَا  
 أَوْ مَطْرَكَهَا مَثَلُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ الْكَافِرِينَ لَمَّا اخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَيْسَةِ  
 لَعْنَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ اعْطَوْا ظَاهِرَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَخَلِيفَتُهُ فِي أَمْتِهِ  
 وَقَاضَى دِيُونَهُ وَمَنْجَرُ عِدَاتِهِ وَالْقَائِمُ بِسِيَاسَةِ عِبَادِ اللَّهِ مَقَامَهُ فَوَرِثَ مُوَارِثَ  
 الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَنَكَمَ فِي الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَالْوَلَاةَ مِنْ أَجْلِهَا وَاحْتَسَبُوا غَدْلَهُ لِمَنْ  
 يَسِيرُ بِهَا وَاتَّخَذُوا أَخِيًّا يُصَوِّنُونَهُ مِمَّا يَصُونُونَ عَنْهُ أَنْفُسَهُمْ بِسَمَاعِهِمْ مِنْهَا  
 فَلَمَّا جَاءَ الْمَوْتُ وَقَعَ فِي حُكْمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْعَالَمُ بِالْأَسْرِ الْمَذَى لَا تَقْتَنِي عَلَيْهِ  
 خَافِيَةٌ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ بِبَاطِنِ كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ حِينَ ذَهَبَ نُورُهُمْ وَصَارُوا فِي  
 ظِلْمَاتِ الْأَحْكَامِ الْآخِرَةِ وَلَا يَرَوْنَ مِنْهَا خُرُوجًا وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَخْرِجًا قَالَ صَمٌّ  
 يَعْنِي يَصْمُونَ فِي الْآخِرَةِ فِي عَذَابِهَا بِكُمُ يَكُونُ هُنَاكَ بَيْنَ أَطْبَاقٍ نِيرَانِهَا عَمَّى يَحْمُونَ  
 هُنَاكَ وَذَلِكَ نَظِيرُ قَوْلِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عِْيَا وَيَكَا وَصَمَاوَاهُمْ  
 جَهَنَّمَ كُلَّ خَابِثٍ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا قَالَ الْأَمَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ  
 مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ اعْطِيَ بَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الظَّاهِرِ وَنَكَشَتْهُ فِي الْبَاطِنِ وَقَامَ عَلَى نَفْسِهِ  
 إِلَّا إِذَا جَاءَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ تَمَثَّلَ لَهُ ابْلِيسُ وَأَعْوَانُهُ وَتَمَثَّلَ النَّيِّرَانُ  
 وَأَصْنَافُ عَذَابِهَا لِعَيْنِهِ وَقَلْبُهُ وَسَمْعُهُ وَمَقَاعِدُهُ مِنْ مَضَائِقِهَا وَتَمَثَّلَ لَهُ أَيْضًا  
 الْجَنَانُ وَمَنَازِلُهُ فِيهَا لَوْ كَانَ بَقِيَ عَلَى إِيْمَانِهِ وَفِي بَيْعَتِهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ أَنْظِرْ  
 فَذَلِكَ الْجَنَانُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ قَدْرُ صَرَاحَتِهَا وَهَجَّتِهَا وَسِرُّهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
 كَانَتْ مَعْدَتُهُ لَكَ لَوْ كُنْتَ بَقِيتَ عَلَى وَلَا يَنْتَكِلُكَ إِلَّا خِيَامُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ إِلَهُهُ مُصِيرُكَ  
 يَوْمَ فُصِّلَ الْقَضَاءُ لَكَ كُنْشُهُ وَخَالَفَتُهُ فَذَلِكَ النَّيِّرَانُ وَأَصْنَافُ عَذَابِهَا وَنِيرَانُهَا

وَقَدْ تَمَثَّلَ النَّيِّرَانُ  
 لِلْمُنَافِقِينَ وَتَمَثَّلَ  
 النَّيِّرَانُ وَأَصْنَافُ  
 عَذَابِهَا لِعَيْنِ  
 حُصُولِ الْمَوْتِ

ومزيناها وافاعياها الفاغرة وافواها وعقاربها الناصبة اذناها وسبا عها  
 السائلة غاليا وسا ائمانا عذابها هولك واليهامصيرك فقد ذلك يقول  
 يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني ولترمت من موالات علي  
 ما لم يني قوله عز وجل اَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌ  
 يُجَعَلُونَ اَصَابِعُهُمْ فِي زُفَافِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ  
 يَكَادُ لَيْزِقَ بِحَبِطٍ اَبْصَارُهُمْ كُلًّا اَنْصَاءَ اَلَمَّ مَشَوا فِيهِ وَاِذَا ظَلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَ  
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ اِنْ اَنَّ اللَّهَ عَلَّيْكَ شَيْءٌ قَدِيرٌ قَالَ  
 الْاَصَاةُ لَوْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا اَخْرَجْنَا فَتَيْنِ فَقَالَ مَثَلُ مَا خُو طُ عَوَابِهِ مِنْ  
 هَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي اَتَرْنَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ مُشْتَمَلًا عَلَى بَيَانِ تَوْحِيدِي اَيْضًا  
 حُجَّةِ نُبُوْتِكَ وَالِدَلِيلِ الْبَاهِرِ عَلَى اسْتِحْقَاقِ اخِيكَ عَلَى بِنِ اِسْطَالِبِ الْمَوْقِفِ  
 وَقَفْتَهُ وَالْحُلِّ الَّذِي احْلَلْتَهُ وَالتَّهْيَةِ الَّتِي رَفَقْتَهُ إِلَيْهَا وَالسِّيَاسَةِ الَّتِي قَدَّرَ  
 اِيَّاهَا فِي كَصَيْبٍ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌ يُجَعَلُونَ كَمَا ان فِي هَذِهِ لَطَرِ  
 هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَمَنْ ابْتَلَى بِهِ خَافَ فَكَمْ هُوَ كَلَامِي رِدْهُمُ لِبَيْعَةٍ عَلَى مَوْخُوفِهِمْ  
 ان تَعَثَّرْتُ يَا مُحَمَّدٌ عَلَى نِفَاقِهِمْ كَمَنْ هُوَ فِي مَثَلِ هَذَا لَطَرِ الرَّدِّ وَالْبَرْقِ فَجَاءَ  
 ان يَخْلَعُ الرَّدُّ فَوَادَهُ اَوْ يَتَزَلَّ الْبَرْقُ وَالصَّاعِقَةُ عَلَيْهِ فَكَمْ هُوَ لَخِافُونَ ان  
 تَعَثَّرَ عَلَى كُفْرِهِمْ فَتُوجِبَ قَتْلُهُمْ وَاسْتِصَالَهُمْ يَجْعَلُونَ اَصَابِعُهُمْ فِي اِذَا لَمْ لَسَلَا  
 يَخْلَعُ قُلُوبُهُمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرُ الْمَوْتِ كَمَا يَجْعَلُ هُوَ كَلَامِي الْمُبْتَلُونَ بِهِ هَذَا الْعَدُّ  
 اَصَابِعُهُمْ فِي اِذَا لَمْ لَسَلَا يَخْلَعُ صَوْتَ الرَّدِّ اَقْدَتَهُمْ فَكَمْ يَجْعَلُونَ اَصَابِعُهُمْ فِي  
 اِذَا لَمْ اِذَا سَمِعُوا الْعَنْكَ لَمْ يَنْكُثِ الْبَيْعَةَ وَوَعِيدَهُمْ اِذَا عَمِلَتْ اَحْوَالُهُمْ يَحْتَوُوا  
 فِي اِذَا لَمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرُ الْمَوْتِ لَسَلَا يَسْمَعُوا الْعَنْكَ وَوَعِيدَهُمْ فَتَغْيِرُ اَلْوَانُهُمْ  
 فَيَسْتَدْلُ اَصْحَابُكَ اَنَّهُمْ هُمُ الْمَعِينُونَ بِاللَّعْنِ وَالْوَعِيدِ لِمَا قَدْ ظَهَرَ مِنَ التَّغْيِيرِ  
 الْاَضْطِرَابِ عَلَيْهِمْ فَتَقْوِي النِّهْمَةَ عَلَيْهِمْ فَلَا يَأْمَنُونَ هَلَاكَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى يَدِكَ  
 وَفِي حِكْمِكَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ مَقْدَرُ عَلَيْهِمْ لَوْ شَاءَ اَظْهَرَ لَكَ نِفَاقَ

خطيب يخطف  
لا يشاء  
لوجه السباع

منافقيهم وأبدالك أسرارهم وأمر بك بفناءهم ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم  
وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه ابصارهم ولم يستروا منه وجوههم  
للتسلط عليهم من تلالوة ولا ينظرون إلى الطريق الذي يريدون أن يخلصوا  
فيه بضوء البرق ولكنهم نظر والى نفس البرق يكاد يخطف ابصارهم فكذلك  
هؤلاء المنافقين يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك  
الموضحة عن صدقتك في نصب أخيك على أمان ما يكاد ما يشاهد ويمنعك  
يا محمد ومن أخيك على من المعجزات الدالة على أن أمرك وأمره هو الحق الذي  
لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن  
وآياتك وآيات أخيك على بن أبي طالب يكاد ذهابهم عن الحق في حجج يبطل  
عليهم سائر ما قد علموه من الأشياء التي يعرفونها لأن من محمد حقاً واحداً  
إذا هلك الخلود إلى أن يمجّد كل حق فصارعاً واحداً في بطلان سائر الحقوقي عليه  
كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره ثم قال كمال أضاء لهم مشوا فيه إذا  
ظلموا ما قد اعتقدوا أنه هو الحجة مشوا فيه ثبتوا عليه وهو لاء كانوا إذا نجت  
خيولهم الأناث ونساءهم الذكور حملت غياليهم وتركوا زرعهم ورحلت نجا  
وكرثت الألبان في ضرعهم قالوا لبوشك أن يكون هذا ببركة بيغنا العلى  
أنه منجوت مدال فذلك ينبغي أن نعطيه ظاهراً الطاعة لنعيش في دولته  
وإذا ظلم عليهم قاموا إلى الله ثم نجي خيولهم الذكور ونساءهم الأناث ولم يرجعوا  
في تجارتهم ولا حملت غياليهم ولا تركت زرعهم وقفوا وقالوا هذا بشوم هذه  
البيعة التي يابعننا عليها والتصدق الذي صدقنا محمد وهو نظير ما قال  
الله عز وجل يا محمد إن تصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصيبهم  
سيرة يقولوا هذه من عندك قال الله تع قل كل من عند الله بحكمه لئلا يفتن  
وقضائه ليس ذلك لشومي ولا ليمنى ثم قال الله عز وجل ولو شاء الله لذهب  
بهمهم وأبصارهم حتى يتهيموا بهم لا حترار من أن نفث على كفرهم أنت وأصحابك

الوكلاء بالعلم  
والأمر به

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
٤٧

المؤمنون وتوجب قتلهم ان الله على كل شيء قدير ولا يجوز شيء قولهم عز وجل  
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون  
قال الامام قال علي بن الحسين في قوله تع يا ايها الناس يعني سائر الناس  
المكلفين من ولد ادم واعبدوا ربكم اي اطيعوا ربكم مرجع امركم ان تعبدوا لان  
لا اله الا هو وحده لا شريك له ولا شبيهه ولا مثل عدل لا يجوز جواد لا يغفل حلیم ولا  
يجعل حكيم لا يخطئ وان محمدا عبده ورسوله وان ال محمد افضل ال النبيين وان  
عليه افضل ال محمد وان اصحاب محمد المؤمنون منهم افضل صحابة المرسلين  
وان امة محمد افضل ام المرسلين ثم قال الله عز وجل الذي خلقكم واعبدوا الله  
خلقكم من نقطة من ماء ممدن فجعله في قرص صكين الى قدر معلوم فقد رناه  
فعم القادر الله رب العالمين قال رسول الله ان النطفة ثبتت في الرحم او بعدن  
يوما ثم نصير علقة اربعين يوما ثم وضعه اربعين يوما ثم جعل بعد اة عظاما ثم نكس لحما ثم يلبس الله  
فوقه جلد اثنى عشر عليه شعرا اثنى عشر الله عليه مالاك الارحام فيقال له اكتب  
اجله وعمله ووزقه وسعاده خاتمه علي بن ابي طالب كتبوا من عمله انه لا يعمل ذنبا  
ابدا ان يموت وقال وذلك قول رسول الله يوم مشي بريدة عليا وذاك ان رسول الله  
بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا ومابعت جيشا قاطبهم على الا جعله  
اميرهم فلما غنموا رغب علي ان يشتري من جملة الغنيمة جارية فجعل تمنها في  
جملة الغنائم فكأيد فيها خاطبا بن ابي بلتعه ووريدة الاسلمى وزايدة فلما نظر  
اليها بكأيد انه نظر اليها الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك  
فلما رجعوا الى رسول الله توأطيا على ان يقول ذلك بريدة لرسول الله فوقف  
بريدة امام رسول الله وقال يا رسول الله الم تر ان ابي طالب اخذ جارية من الغنم  
دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه  
رسول الله فجاءه عن يساره وقالها فاعرض عنه وجاءه من خلفه فقالها فاعرض  
عنه ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله غضبا لم يقبله ولا بعد عنه

خلق من نقطة

ولا يجوز شيء قولهم

انما استجد

عز وجل

فقبل انشا

كيفية خلقكم

من على غنم

ورغبة عليه

الامانة

مثله وتغير لونه وتزبد وانفجحت اوداجه وارعدت اعضاؤه وقال مالك  
يا بريد ه اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله يقول ان الذين يؤذون  
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدا لهم عذابا مهينا والذين يؤذون  
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً قال بريد  
يا رسول الله ما علمت انك باذوق قال رسول الله وقل يا بريد انه لا يؤذي بني الامم  
ذات نفسه اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني  
فقد اذاني الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليد عن ابيه في نار جهنم  
يا بريد انت اعلم ام الله انت اعلم ام قرأ اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الاحلام  
اعلم قال رسول الله فكيف تخطيه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في ضله  
وهذا جبريل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ  
وهذا ملك الامم حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحم في بطن امه  
انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهو لا يقرأ اللوح المحفوظ اخبرني ليلة امري  
بي انهم وجدوا في اللوح على المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطيه يا بريد  
وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريد ه لا تقرض لعلي بخالي الحسن  
الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وقارس المسلمين وقائد الغر  
المجاهدين وقسيم الجنة والنار يقول يوم القيمة للنار هذا لي وهذا لك ثم قال  
يا بريد ه اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكابذوه ولا  
تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قد رعى عند الله اعظم من قد رعى عندكم لو  
لا خبركم قالوا بريد يا رسول الله قال رسول الله فان الله يبعث يوم القيمة اثنا  
تمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات  
والا فقد عبطتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل  
النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فانا اعرف  
لكم واوفرها عليكم ثم تاتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فتزح

قوله فلن اذا  
فان بالوارث  
فخصب انصب  
١٣  
رعدوا فعدوا داره  
اصطوبوا الدار  
بالكلام من  
المصباح

فكس على بريد  
ابعت واذا به  
البحر في الدار  
الاصف اظف  
المصباح



فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتطيعكم ولا شديدة اللين كاللينة فتفترق  
 ولا شديدة الصلابة فتمنع عليكم في حرركم وابتينكم ودفن موتاكم ولكن في  
 فيها من المتانة ما ينتفعون به وتماسكون ويقاسك عليها ابدانكم وبنياكم  
 وجعل فيها من اللين ما تنفاد به لحمكم وقيوركم وكثير من منافعكم فلذلك  
 جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء سقفا من فوقكم محفوظا يدبر فيها شمس  
 وقمرها ونجومها المنافع ثم قال واتزل من السماء يعني المطر نزله من غلا  
 ليلكم قال جبالكم وتلالكم وهضابكم واورها دكم ثم فرقها رذاذا ورا بلا وهطلا  
 وطلا لنتشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد  
 ارضكم واشجاركم وزرعكم وثماركم ثم قال فاخرج به بالثمرات رزقا لكم يعني  
 يخرجها من الارض فلا تجعلوا لله اندادا واشباها وامثالا من الاصنام التي  
 لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تفقد رزقا على شيء  
 من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربيكم قال امير المؤمنين قال رسول الله في  
 قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا ان الله تعالى خلق الماء فجعل  
 عرشه عليه قبل ان يخلق السموات والارض وذلك قوله عز وجل هو الذي  
 خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات و  
 الارض قال فارسل الرياح على الماء فجاء الماء من امواجه وارتفع عنه الدخان  
 وعلا فوقه النيران فخلق من دخانه السموات السبع وخلق من زبد الماء ارضين  
 فبسط الارض على الماء وجعل الماء على الصفا والمصفى على الحوت والحوت على  
 الثور والثور على الصخرة الذي ذكره الفان لابنه فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة  
 من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله والصخرة على الثور  
 ولا يعلم تحت الثور ولا الله فلا خلق الله الارض حياها من تحت الكعبة ثم بسطها على الماء  
 فاحاطت بكل شيء ففحرت الارض فقالت احطت بكل شيء فمن يغلبني فكان  
 في كل اذن من الازان الحوت سلسلة من ذهب مقرونة الطرف بالعرش

الهامة  
 الراس وجمع  
 المصبغة  
 جبل البسط  
 وجه الارض وارتفاعه  
 الغيل البناء  
 والمطر القدر البذر  
 العهدة  
 المكان المهيمن  
 الحطل تاييد  
 والريح صرير  
 خشب الخردل  
 الزبد جفاف



فأمر الله الحوت فتحرك فتكفأت الأرض بأهلها كما تنكفأ السفينة على متن الماء  
 وقد اشتدت أمواجه ولم تستطع الأرض الامتناع ففخرت الحوت فقال  
 غلبت الأرض التي احاطت بكل شيء فمن يغلبني فخلق الله الجبال فأمرها  
 وثقل الأرض بها فلم يستطع الحوت ان يتحرك فخر الجبال فقالت غلبت الحوت  
 الذي غلب الأرض فمن يغلبني فخلق الله الحديد ففقطعت به الجبال و  
 لم يكن عندها دفاع ولا امتناع فخر الحديد فقال غلبت الجبال التي غلبت  
 الحوت فمن يغلبني فخلق الله النار فلا نت الحديد وفرقت اجزاءه ولم يكن  
 عند الحديد دفاع ولا امتناع ففخرت النار وقالت غلبت الحديد الذي  
 غلب الجبال فمن يغلبني فخلق الله الماء فاطفأ النار ولم يكن عندها دفاع  
 ولا امتناع فخر الماء فقال غلبت النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني فخلق  
 الله الريح فانبثت الماء ففخرت الريح وقال غلبت الماء الذي غلب النار فمن  
 يغلبني فخلق الله الانسان فصرف الرياح عن مجاريها بالبنيان ففخر  
 الانسان وقال غلبت الريح التي غلب الماء فخلق الله ملك الموت فامات  
 الانسان ففخر ملك الموت وقال غلبت الانسان الذي غلب الريح فمن يغلبني  
 فقال الله عز وجل انا القهار الغلاب الوهاب غلبك واغلب كل شيء فذلك  
 قوله اليه يرجع الامر كله قال فقيل يا رسول الله ما اعجب هذه السمكة واعظم  
 قوتها لما تحركت حركة الأرض بما عليها حتى لم يستطع الامتناع فقال رسول الله  
 اولا ابتعثكم باقوى منها واعظم وارحب قالوا بلى يا رسول الله قال ان الله عز وجل  
 لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلاثمائة  
 وستين الف ملك لواذن الله لا صغرهم النظم السموات السبع والأرضين السبع  
 ما كان ذلك بين لهاته الا كالمرلة في المفازة الفضفاضة فقال الله تع لم يعباد  
 احملوا عرشى هذا فقاطوه فلم يستطعوا حملها ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد  
 منهم واحدا فلم يقدر وان يزعموه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدر

الله اذا فقه  
 "

الزعم ان الله  
 "

ان يحركوه فخلق بعد ذلك واحد منهم مثل جاعثهم فلم يقدر وان يحركوه فقال

الله عز وجل فجميعهم خلوة على حتى امسكه بقدرته فخلوة فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم ثم احملوه انتم فقالوا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيعه الان دونهم فقال الله عز وجل اني انا الله المقرب للبعيد والمذل للعنيد والمخفف للشديد والمستهل للعسير افعل ما شاء واحكم ما اريد اعلمكم كلات تقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على الله محمد واله الطيبين فقالوا ايها فخلوها وخف على كواهلهم كشعة نابتة على كاهل رجل جلد قوى فقال لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوقوا انتم حوله وسحوني ومجدني وقد سوني فاني انا الله القادر على ما رايتهم وانا على كل شئ قدير فقال اصحاب رسول الله ما اعجب امر هؤلاء الملكة حملة العرش في قوتهم وعظم خلفهم فقال رسول الله هم هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف كتب فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله فخبره ونظمه ونشرب الى الله بموا لانه قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحاب له فر به رجل من اهل بيتي مغطى الراس لم يعرفه فلما جاوزه الثفت خلفه فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا واخذني بيده فقبّلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامى يا شقيق رسول الله لحك لحمة ودمك دمه وعلك علمه وحملك من حله وعقلك من عقله اسئل الله ان يسعدك بحببتكم اهل البيت فاجب الله له بهذا العقل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفضيله في صحائف لم يطبق حملها جميع هؤلاء الاملاك الطائفتين بالعرش والاملاك الحاملين له فقال له اصحابه لما رجع اليهم انت في جلالك وموضعك من الاسلام وحملك عند رسول الله تفعل بهذا ما نرى فقال

فانزلهم من الاملاك

فانزلهم من الاملاك  
فانزلهم من الاملاك  
فانزلهم من الاملاك

لهم ايها الجاهلون وهل ثياب في الاسلام لا يحب محمد وحب هذا فاجب الله  
 له بهذا القول مثل ما اوجب له بذلك القول والفعل ايضا فقال رسول الله  
 ولقد صدق في مقالته لان رجلا لوعمره الله مثل عمر الدنيا مائة الف مرة و  
 رزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافق  
 عمره صيام نهاره وقيام ليله لا يفتر شيئا منه ولا ينام ثم لقى الله منطويا على بغض  
 محمد او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما لا كبه الله على  
 منخريه في نار جهنم ولد الله اعماله عليه واجبطها فقاوا ومن هذان الرجلان  
 يا رسول الله قال رسول الله اما الفاعل ما فعل فذلك المقبل المغطى  
 فهو هذان فياد القوم اليه ينظرونه فاذا هو جعد بن معاذ الاوسى  
 واما المقول له هذا القول فهذا الآخر المقبل المغطى راسه فظروا اذا هو  
 على بن ابي طالب ثم قال ما اكثر من يسعد بحب هذين وما اكثر من يشقى من  
 ينحل حب احدهما ويغض الاخر انهما جميعا يكون خصماله ومن يكونان له  
 خصما فمحمد له خصم ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وقلتم عليه و  
 اوجب الله عليه عذابه ثم قال رسول الله يا عباد الله انما يعرف الفضل  
 لاهل الفضل هل الفضل ثم قال رسول الله لسعد ابشر فان الله يختم لك  
 بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز عرش الرحمن لموتك ويدخل  
 يشفاعتك الجنة مثل عدد حيوانات كليب قال فذلك قوله تع جعل لكم  
 الارض فراشا يفترونها لتنامكم ومقبلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان  
 تقع على الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع  
 عباده وامائه ثم قال رسول الله لا تجبوا الحفظه السماء ان تقع على الارض  
 فان الله يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو اعظم من ذلك ثواب طاعة  
 المحبين له ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك  
 يضعها في موضعها التي يأمر به ربه فيحبوا من ذلك فقال رسول الله او تستكبرون

عدد هؤلاء ان عدد الملائكة المستغفرين لمجي على بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء  
وان عدد الملائكة اللاعنين لبغضه اكثر من هؤلاء ثم قال عز وجل فاخرجهم من  
الغمرات رزقا لكم لا تزول من هذه الا وراق والحجوب والحشايش قالوا يا رسول الله  
ما اكثر عددها قال رسول الله اكثر عدد دامنهم ملائكة يقيذون لال محمد في خداتهم  
اتدرون فيما يبيذون لهم في حمل طباق النور عليها التحف من عند ربهم فوقها ائناد  
النور فيجدونهم في حمل ما يحمل ال محمد منها الى شيعتهم ومجيبهم وان طباق من تلك  
الطبقات يشتمل من الخيرات ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا قول عز وجل  
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاذا توبسورة من مثله وادعوا شهداءكم من  
دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاقفوا التاركي وقوفها  
الناس وانما شرعنا ذلك للكافرين وليشرك الذين امنوا وعلموا الصالحات ان لهم جنات  
من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وانك انهم  
متشابهة اولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون قال الامام فلما ضرب الله الامم  
الكافرين الجاهلن الدافعين لنبوته محمد والناصبين المناقبين لرسول الله الدافعين  
ما قاله محمد في اخيه علي والدا فعين ان يكون ما قاله عن الله تع وهي ايات محمد و  
معجزاته مضافة الى اياته التي بينها على بمكة والمدنية ولم يزدادوا واعتوا وطبقنا  
قال الله لمرة اهل مكة وعرة اهل مدية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حجة  
تجحد وان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي مع اظهاري عليه  
بمكة الباهرات من الايات كالغمامة التي كانت بظلمة بها في اسفارهم والحجرات التي كانت تسلم  
عليه من الجبال والصفور والاشجار والاحجار وكذا فداءه قاصديه بالقتل عنه وقله اياهم والشجر  
المسعدتين اللتين تلاصقتا فعد خلفهما الحاجة ثم راجعا الى مكاهما كما كانا وكذا  
الشجرة فجاءته فحنته خاضعة ذليلة ثم امرها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة فاتوا  
يامعشر قرين واليهود ويامعشر النواصب المتحدين بالاسلام الذين هم منه براء وبعيد  
العرب لفصحاء البلاء وذوي اللسن بسورة من مثله من مثل محمد من مثل جلالكم

الطريق من ثوب البيت  
طباق وطباق لعل

فمنكم من لا يفرق بين  
الطريق من ثوب البيت  
والطريق من ثوب البيت

لا يفر ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلص الى عالم ولا تعلم من احد وانتم تعرفونه في اسفا  
وحضرة بقي كذلك اربعين سنة ثم رآني جوامع العلم علم الاولين والاخرين فان كنتم  
في ريب منه هذه الايات فاقوا من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليبين انه كاذب  
كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير فيسوجده له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معا  
قرا ما كتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد من شرايعه ومن نصيه  
اخوانه سيد الوصيين وصي ابعد ان قد اظهر لكم معجزاته التي ان كلمته ذراع مسمومة  
وناطقه ذئب جحاليه العود وهو على المنبر دفع الله عنه السم الذي وستة اليهودية  
في طعامهم وقتل عليهم البلاد واهلككم به وكثر القليل من الطعام فانوا بسورة من  
مشله يعني من مثل القرآن من التورية والاهجيل والتورير والصحف ابراهيم والكتب السماوية  
والاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن وكيف  
يكون كلام محمد المتقون افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معشر اليهود والنصارى ثم  
قال لجماعتهم وادعوا شهداءكم ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا  
شياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا اقرباءكم من الملحدين يا منافق المسلمين  
النصاب لال محمد الطيبين وسائر اعدائكم على وادعوا ان كنتم صادقين بان محمد انقوا  
هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله الله عز وجل عليه وانما ذكر من فضل علي عجل  
امته وقلة سياستهم ليس بامرا حكم الحاكمين ثم قال عز وجل فان لم تفعلوا اي ان لم  
تاتوا يا ايها المشرعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منهم ابدا فانقوا  
النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة توقد فتكون عذابا على اهلها اعدت للكافرين  
المكذابين بكلامه ونيته الناصبين العداوة لوليه ووصيه قال فاعلموا بحجكم في ذلك  
انه من قبل الله ولو كان من قبل خلق الله لقد رتم على معارضته فلا عجزوا بعد النفر بجز  
التحدي قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن  
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال الحسن بن علي فضلت لابي علي بن محمد  
كيف كانت هذه الاخبار في هذه الايات التي ظهرت على رسول الله بمكة والمدينة فقلنا

نفسه

هذا

نفسه

نفسه

يا بني استأنف لها النهار فلما كان في الغد قال يا بني ما الغمامة فان رسول الله كان  
 يسافر الى الشام مضاربا لحد يحمي بنت خويلد وكان من مكة الى بيت المقدس مسيرة شهر  
 فكانوا في حارة الغيط يصيدهم حر تلك البوادي وبرها عصفت عليهم فيها الرياح وسفت عليهم  
 فيها الرياح وسفت عليهم الرمال والتراب وكان الله تع في تلك الاحوال يبعث لرسول الله  
 غمامة تظله فوق راسه تنقب بوجهه وتزول بزواله ان تقدم تقدمت وان تاخر تاخرت و  
 ان تيامن تيامنت وان تياسر تياسرت وكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه وكانت تلك  
 الرياح المثيرة تلك الرمال والتراب تسفيها في وجوه قريش ووجوه راحلهم حتى اذا دث  
 من محمد هدت وسكنت ولم تحمل شيئا من رمل ولا تراب وهبت عليه ريحا باردة عذبة  
 حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها جوار محمد افضل من خيمة فكانوا يلوذون به ويتقربون  
 اليه فكان الروح يصيدهم بقربه وان كانت الغمامة مقصورة عليه وكان اذا خلط بذلك  
 القوافل الغبراء فاذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم قالوا الى من قرنت هذه الغمامة فقدش  
 وكرم فخطاهم اهل القافلة انظروا الى الغمامة تتجدد واعلمها اسم صاحبها واسم صم  
 وصفه وشقيقه فينظرون فيجدون مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعل  
 سيد الوصيين وشرفته باصحابه المواليين له ولعلى ولاولياهم والمعادين لاعدائهم فقرأ  
 ذلك وغممه من يحسن ان يكتب ويقرأ ومن لا يحسن ذلك قال علي بن محمد واما  
 تسليم الجبال والصخور والاعجار عليه فان رسول الله لما نزل التجارة الى الشام ونصدق  
 بكل ما رزقه الله من تلك التجارات كان يغدواكل يوم الى حراء يصعد وينظر من قلبه  
 الى افارحة الله وانواع عجائب رحمته وديان حكمته وينظر الى اخفاف السماء واقطار الارض  
 والبحار والمفاوز والغباني فيصبر تلك الانوار ويتنكر تلك الايات ويعبد الله حق عبادتها  
 فلما استكمل اربعين سنة نظر الله عز وجل الى قلبه فوجده افضل المقلوب واجلها واطو  
 واحشما واخضعها اذن لا بواب السماء ففتحت ومحمد ينظر اليها واذن للملكة فيزولوا  
 محمد ينظر اليهم وامر بالرحمة فانزلت عليه من لدن ساق العرش الى راس محمد وغرقه و  
 نظر الى جبرئيل الروح الامين المطوق بالنور طواس الملكة هبط اليه واخذ بصعده

القبط  
 جامع القبط  
 مشدود  
 في انظر للضرورة  
 سفت  
 اذا ذرت  
 تاس  
 ثارت  
 هذه

الجبال والصخور  
 الجبال والصخور  
 الجبال والصخور



هرة وقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان  
 من علق إلى قوله ما لم يعلم كالأثر أوحى إليه ما أوحى إليه ربه عز وجل ثم صعد إلى العلو  
 ونزل محمد عن الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله وورع عليه من كبرياء شأنه  
 ما رآه من الحجي النافس يقول وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قرش في  
 خبره ونسبتهم إياها إلى الجنون يعتقه شيطان وكان مراً ول امرأ عقل خليفة الله وأكرم  
 برأياه وانقض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم فأراد الله عز وجل أن  
 يشرح صدره ويشرح قلبه فانطق الجبال والعنبر والمدر وكل وصل إلى شيء منها نادى  
 السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله  
 فان الله قد فضلك وجعلك وزيرا وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأولين و  
 الآخرين لا يخزئك قول قرش أنك لمجنون وعن الدين مفتون فان الفاضل من فضله  
 الله رب العالمين والكرام من كرامه خالق الخلق أجمعين ولا يضيق صدره من تكذيب قرش وعش  
 العرب لك وسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات ويرفعك إلى أرفع الدرجات  
 ينعم ويفرح وإلياً لك بوصيك على بن أبي طالب وسوف يدبث علومك في العباد والبلاد  
 مفتاحك ويأب مدينة علمك على بن أبي طالب وسوف تفرعينك بيتك فاطمة هو  
 وسوف يخرج منها ومن علي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وسوف ينشر  
 في البلاد دينك وسوف يعظم أجود الهيئتين لك ولا خيك وسوف يضع في يديك لو الحمد  
 فقتعه في يدي أخيك على ويكون تحته كل نبي وصديق وشهيد يكون قائمهم أجمعين  
 إلى جنات النعيم فقلت في سري يا رب من علي بن أبي طالب الذي وعدتني به وذلك  
 بعد ما ولد علي وهو طفل أو هو ولد علي وقال بعد ذلك لما تحرك على قليلاً وهو  
 أهو هذا ففي كل مرة من ذلك أتزل عليه ميزان الجلال فجعل محمد في كفة منه ومثل له  
 على وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيمة فوزن بهم فخرج ثم أخرج محمد من الكفة وترك على  
 في كفة محمد الثق كان فيها فوزن بسائر أمته فخرج بهم فرفعه رسول الله بعينه وصفته  
 ونودي في سره يا محمد هذا علي بن أبي طالب الصفي الذي أويد به هذا الدين يرجع على

امتلك بعدك فذلك حين شرح الله صدرى بإداء الرسالة وخفف عني كما في الآية  
وسهل على مبارزة القاتل الجبار من قریش قال علي بن محمد وأما دفع الله القاصد  
الحمل إلى قتله وأهلاكم أياهم كرامة لنبيه وتصدية لآله فيه فإن رسول الله كان  
وهو ابن سبع سنين بمكة قد نشأ في الخيرة نشأ لا ينظر له في سائر صبيان قریش حتى  
ورح مكة قوم من يهود الشام ومطر إلى محمد وشاهد واقته وصفته فالتفتهم  
إلى بعض وقالوا هذا والله محمد الخارج في آخر الزمان المذلل على اليهود وسائر أهل الدنيا  
يزيل الله به دولة اليهود ويذلهم ويقيمهم وقد كانوا وجدوا في كتبهم النبي لا يملأ العقل  
الضيق فهم لم يحسدوا على أن كتموا ذلك وتغابوا في أنه ملك يزال ثم قال بعضهم  
تعالوا نختال ونقتله فإن الله يحوم ما يشاء ويثبت لعنا نصافه من محبوا وهو بذلك تعا  
بعضهم لبعض لا تجاوا حتى لم تحته ونجته بأفعاله فإن الحلية قد توافقت الحلية والصورة  
تشاكل الصورة وإنما وجدناه في كتبنا أن محمد يعنيه ربه من الحرام والشبهات فصادفوه  
والقوة ودعوه إلى دعوة وقد موأله الحرام والشبهة فإن انبسط فيهما وفي أحدهما  
فأكله فاعلموا أنه غير من تطنون وإنما الحلية وافقت الحلية والصورة ساوت الصورة وإن  
ليكن الأمر كان ولم يكن لها شيئا فاعلموا أنه هو فاتحوا له في تطهير الأرض منه لتسلم  
اليهود دولتهم قال فجاءوا إلى أبي طالب فصادفوه ودعوه إلى دعوة فلم يلبسوا  
رسول الله قد ما إليه وإلى أبي طالب والملائم قریش دجاجة مسمنة كانوا قد  
قدوها وشورها فجعل أبو طالب وسائر قریش يأكلون منها ورسول الله يدهنونها  
فتعدل بها يمنة ويسرة ثم أما ما خلفا ثم فواتر تحتها لا يصيد بها يد فقالوا ما لك يا محمد  
لا تأكل منها فقال يا معشر اليهود قد جحدت أن أتناول منها وهذه يدي يعدل بها  
عنها وأمرها بالأحرار يصونني ربه عز وجل عنها فقالوا ما هي الأحلال فدعنا  
فقال رسول الله فافعلوا إن قدرتم فذهبوا إليها أخذوا منها ويطعموها فكانت أيديهم  
تعدل إلى الجهات كما كانت يد رسول الله تعدل بها منها فقال رسول الله هذه قد  
منعت منها فاتوني بغيرها إن كانت لكم فجاءة وبها حاجة أخرى مسمنة مشوية قد

انقضاء من قریش قال  
فادرس فيهم الأبرار في شادرس

الحجج  
الحجج

حليته الجليل مستحق

مطابقا لما في

وقد في سورة وقرأت من القرآن





وظهرهم وجنودهم واتخاذهم وسوقهم وارجلهم وخرقهم وشمسهم وداودهم وداودهم  
 رسول الله عن ذلك الموضع سالما مكنيا مصونا محفوظا ناديه الجبال وما جعلها من الجبال  
 ولا شجار هنيئ لك يا محمد نصر الله عز وجل لك على اعدائك ما وسيد نصرك اذا ظهر امرك على  
 جبارة امتك وعقائهم بعل بن ابي طالب وتشديد لاظهار دينك واعزازك وكرامتك  
 وقمع اعدائك وسيجعله تاليك وتانيك ونفسك لتي بين جنبيك وسمك الذي به  
 اسمع وبصر الذي به تبصر ويدك التي بها تبطش ورجلك التي عليها تقعد وسيقتض  
 عنك ديونك ويبقى عنك بعدك وسيكون جلالك وزين اهل ملوك وسيبعد  
 به ربك عز وجل محبيه وهليك به مشايه قال علي بن محمد واما الشجرتان اللتان  
 قال رسول الله كان ذات يوم في طريق له بين مكة والمدينة وفي عسكرة منافقون  
 من المدينة وكافرون من مكة ومنافقون منها وكافرا فاجلثون فيما بينهم محمد وآل  
 واصحابه الخبيث فقال بعضهم لبعض يا كل من تاكل ويتفص كرشه من الغايط والبول تفص  
 ويدعي انه رسول الله فقال بعض مردة المنافقين هذه صحراء ملساء لا تمدح النظر الى  
 استة اذا قعد الحاجة حتى انظر هل الذي يخرج منه كما يخرج عنا لا فقال اخر لكان  
 ذهبت تنظر منه من ان يقعد فانه اشد حياء من الجارية العذراء والمتعة المحرمة قال  
 فعرف الله عز وجل ذلك بنبيه محمد فقال لمزيد بن ثابت اذهب الى تينك الشجرتين  
 التابعتين يومى الى شجرتين بعيدتين قد اوفلتا في المفارقة وبعدتا الى الطريق قد  
 ميل فقفا بينهما وادان رسول الله يا مكرما انك لتنصقا وتنصا اليقضى رسول الله  
 خلفكما حاجته ففعل ذلك زيد وقال له فوالذي بعث محمد بالحق نبيا ان الشجرتين  
 انقلعتا باصولهما من مواضع ما وسعت كل واحدة منهما الى الاخرى سعى المتحابين كل  
 واحد منهما الى الاخر التبا بعد طول غيبة وشدة اشتياق ثم تلاصقتا وانضمتا انما  
 متحابين في فراش في صميم الشتاء وقعد رسول الله خلفهما فقال اولئك المنافقون  
 قد استتر عنا فقال بعضهم لبعض ذروا خلفه لتنظر اليه فذهبوا يدورون خلفه فلما  
 الشجرتان كل ادارا منعتهم من النظر الى عورته فقالوا تعالوا نتخلق حوله لئلا طائفنا

تنظرون  
 من تحت  
 رداء  
 تحت  
 رداء

ان  
 من  
 تحت  
 رداء  
 تحت  
 رداء

است  
 نفقت  
 الودق  
 في  
 الودق

فلما ذهبوا اتفقوا على تحلقت الشجرتان فاحاطتا به كالانثوبة حتى فرغ وتوضأ وخرج من هناك  
وعاد الى العسكر وقال لنزير بن ثابت عدلى الشجرتين وقل لهما ان رسول الله يأمركما  
ان تعودوا الى ما كنتم افعال لهما فسعت كل واحدة منهما الى موضعها والذي بعثني بالحق  
نبيا سعى الهارب الناجي بنفسه من راض شاهر سيفه خلفه حتى عادت كل شجرة  
الى موضعها فقال المنافقون قد امتنع محمد ان يبدي لنا عورتها وان ننظر  
الى استه فتعالوا ننظر الى ما خرج منه لنعلم انه ونحن سيان فجاءوا الى  
الموضع فلم يروا شيئا البتة لا عينا ولا اثرا قال ومحب أصحاب رسول الله ممن ذلك  
فودوا من السماء او عجبتم لسعي الشجرتين احدهما الى الاخرى ان سعى الملكة بكرامات  
الله عز وجل الى محبي محمد ومحبي علي اشد من سعي هاتين الشجرتين احدهما الى الاخرى  
وان تتك نفحات الناي يوم القيامة عن محبي علي والتبرين من اعدائهم اشد من تتك  
هاتين الشجرتين احدهما عن الاخرى وقال علي بن محمد وقد كان نظير هذا  
لعلي بن ابي طالب لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت العجرة التي قلبها  
ذهب ليقعد الى حاجته فقال بعض منافقي عسكرة سوف انظر الى ثوبته والى ما يخرج  
منه فانه يدعى مرتبة النبي لا خيل صحابي يكذب به فقال علي لعقبه يا قنبر ان هب الى تلك  
الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادى لهما ان وصي محمد يأمركما ان  
تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين ايلعنهما صوفي قال علي ان الذي يبلغ بصرك  
الى السماء وبينك وبينها خمسمائة عام سيبلغها صوتك فذهب ينادي فسمعوا له  
الى الاخرى سعى المتحايين طال غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانغمستا  
فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يصناه في سحرة رسول الله نزعها ما ذاك رسول  
ولا هذا امام وانما سحران لكننا سندور من خلقه لننظر الى عورته وما يخرج منه  
فاوصل الله ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال حمرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكائدة  
وصي رسول الله وظنوا انه لا يمنع منهم الا بالشجرتين فارجع الى الشجرتين وقل لهما ان  
وصي رسول الله يأمركما ان تعودوا الى مكانكما ففعل ما امر به فانقلبتا وعادت

فخرج  
شجرة  
الشجرة  
التي  
كانت  
تحت  
العجرة

نظير العجرة المذكورة في الحديث

كل واحدة تفارق الاخرى كهنزية الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب على ورفع ثوبه  
ليقعده وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى ابصارهم فلم يبصروا  
شيئا فتولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون ثم نظر الى جهة فعموا فما زالوا ينظرون الى  
جهة ويعمون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون الى ان فرغ على وقام ورجع وذلك ثالثة  
مرة من كل واحد منهم ثم قد ذهبوا ينظرون ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدر  
يرميوها واذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصلهم ذلك مائة مرة حتى نودي بالرجل  
فجلاوا وما وصلوا الى ما ارادوه من ذلك فلم يزد هم ذلك الاعتواء وطغيانا وتناديا  
كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا هذا العجب من هذه اياته ومعجزاته يعجز  
معه وعمر يزيد فاوصل الله ذلك من قبلهم الى اذنه فقال على "باسمكة ربنا" ثم  
بمعوية وعمر يزيد فنظروا في الهواء فاذا مملكة كانهم الشريط السودان قد علق كل  
واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرة فاذا احدهم معوية والاخر عمر والاخر يزيد فقال  
على "تعالوا فانظروا اليهم انما لو شئت اغفلهم ولكنني انظرهم كما انظر الله ايليس الى  
يوم الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس لعجز ولا ذل ولا كفة محنة من الله  
لكم لينصركم كيف تعملون ولان طعنتم على على فقد طعن الكاذبون" ثم انما يقولون قبلكم  
على رسول رب العالمين فقالوا ان مرطاف ملكوت السموات والارض في قبلة ورجع  
كيف يحتال الى ان يهرب ويدخل الفار ويأتي المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما  
هو من الله اذا شاء اركم القدر لتعرفوا صدق نبيا الله وراوصياهم ان شاء الله عز وجل  
ما تكمهون لينظر كيف تعملوا ليظهر الحجة عليكم قال على بن ابي طالب عارضا لرسول الله  
فان رجلا من قتيبة كان اطبا لناس يقال له حارث بن كلدة الثقفي جاء الى رسول الله  
فقال يا محمد جئت داويك من جنونك فقد داويت مجانين كثيرا فشقوا على يدي فقال  
رسول الله يا حارث انت تفعل افعال المجانين وتنسبني الى الجنون قال لحارث وماذا  
فعلت من افعال المجانين قال نسبتك اياي الى الجنون من غير محنة منك ولا تجربة  
ونظري صدقي او كذبي فقال لحارث اوليس قد عرفت كذباك وجنونك بدعواي الى النبوة

يخطف العجب  
ويجوز ان يكون

يخطف العجب

رسول

يخطف العجب  
ويجوز ان يكون  
رسول الله

التي لا تقدر لها فقال وقولك لا تقدر لها فعل المجانين لانك لم تفعل له قلت كذا ولا تقدر  
 بحجة ففجرت عنها فقال الحارث صدقت انا امتحن امر عباية اطالبك بها ان كنت نبيا فادع  
 تلك الشجرة واسار شجرة عظيمة بعيدة عنها فان انتك علمت انك رسول الله وشهدت لك  
 بذلك والافان المجنون الذي قيل الى فرفع رسول الله يده الى تلك الشجرة واسار اليها ان  
 تعالى فاقطعت الشجرة باصولها وعرقها ووجدت تحتها في الارض اخذ ودعا عظيمها كما انزحت حتى دنت من  
 رسول الله فوقف بين يديه وتاد بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله ما تارني  
 فقال لمارسول الله دعوتك للشهادة بالنبوة بعد شهادتك لله بالوحيد ثم تشهد  
 هذا بالامامة وانه سندی وظهري وعصدي وفخري ولو لا ما خلق الله شيئا مما خلق ففنا  
 انشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك محمد عبده ورسوله امر لك بما  
 بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك في  
 دينك او فخلق الله من الدين حظا واجزاه من الاسلام نصيبا وانه سندی وظهرك  
 قانع اعدائك وناصر اوليائك باب علومك في امتك واشهد ان اوليائك الذين  
 يوالونه ويعادون اعدائه حشوا الجنة وان اعداءك الذين يوالون اعداءك يعادون  
 اوليائك حشوا النار فظفر رسول الله الى الحارث بن كلدة فقال يا حارث او مجنون انا قد  
 من هذه اياته فقال الحارث لا والله يا رسول الله ولكني شهد انك رسول رب  
 العالمين وسيد الخلق اجمعين وحسن اسلامه قال علي بن الحسين ولا ميراثين  
 نظيرها كان قاعا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة الطيب  
 فقال له يا باحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجنبا على ما فحقته قد مضى  
 لسبيله وفاتني ما اريد من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وامي صفار قد  
 علاك ووساقتين دقيقتين ما اراها تفلانك فاما الصفار فعندي دولة واما الساقا  
 الدقيقان فلا حيلة لتغلبهما والوجه ان تفرق بنفسك في المشي تفلله ولا تكثرة وفيها  
 تفلله على ظهره وتختصه بصدرك ان تفللهما ولا تكثرهما فان ساقك دقيقتان لا يكون  
 عند حمل ثقيل اتصافهما واما الصفار فدائم عندى وهو هذا واخرج دواء قال هذا

من في  
 انما بالانفس  
 مع

في  
 في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

في  
 في

لا يؤذيكم كنهنيسك ولا يلزكم حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفاً فقال له علي  
 بن ابي طالب قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاً في فضل تعرف شيئاً يزيد فيه وبغيره فقال  
 الرجل بل حبة مر هذا وأشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفاً مائة  
 من ساعته وان كان لا صفاً به صار به صفاً وحقق يموت في يومه قال علي بن ابي طالب  
 فادنى هذا الصفاً فاعطاه اياه فقال له كم قد مر هذا قال قد مر ثلثين سم نافع قد  
 كل حبة منه يقتل جلاً فتناوله على فمحه وعرق عرقاً خفيفاً وجعل الرجل يرتعد ويقول  
 في نفسه الآن اوخذ بابن ابي طالب يقال ثلثته ولا يقبل مني قولاً نه لعل الحافي على  
 نفسه فبسم علي وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن له رضى ما نعت انه سم فغمض  
 عينيك فغمض ثم قال ففتح عينيك ففتح ونظر الى وجهه على فانا هو ابيض احمر مشرب حمرة  
 فارتعد الرجل ما رآه وتبسم علي وقال يا الصفاً الذي زعمت انه بي قال والله فكانت  
 من رايته قبل كنت مصفاً فانت لان مورد فقال علي بن ابي طالب قل انى الصفاً  
 بملك الذي زعمت انه قاتلى واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فكان  
 زعمت انى احتاج الى ان افرق بيدي في حمل الحمل عليه لئلا ينقص الساقان وانا اظنك  
 ان طب الله خلاف طبعك وضرب يدك الى اسطوانة خشب عظيمة على راسها سطح مجلس  
 هوفيه وفوقه حجرة اثنان احدهما فوق الاخرى وحرهما واحتملها فارتفع السطح والحيطان فوقهما  
 الفرغان فغشى على اليونان فقال امير المؤمنين صبروا عليه ماء فصبوا عليه فافاق  
 وهو يقول والله ما رايته كالיום عجباً فقال له علي هذه قوة الساقين الدقيقين  
 واحتملها الى طبعك هذا يا يونان فقال اليونان مثلك كاذب فقال علي اهل على الامن على وهل  
 عقلي الامن عقله وهل قوتي الامن قوته لقد اناة ثقفى كان اطلب العرب فقال له  
 ان كان بك جنون داوئك فقال محمد ان اربك اية تعلم بها غناى عن طبعك وجمالك  
 الى طبعي قال نعم قال اى اية تريد قال تدعو اذ لك العدى وأشار الى تخله بمحوق فكل  
 فانفلق اصلها من الارض وجعل تخد في الارض خد اخته وفتت بين يديه فقال له  
 ذاق لا ذاق تريد ما ذاق قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وفسد في مقعرها الذي



منه فامرهما فجمعتهما واستقرت في مقرهما فقال اليوناني لامير المؤمنين هذا الذي تذكر محمد غائب عني وانا انصرمك على اقل من ذلك فانا باعد عنك فادعني وانا لا اخاف الخ  
فان جئت في اليك فهو اية قال امير المؤمنين هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم نفسك  
انك لم ترد ولا نزلت اختيارك من غير ان باشرت من شئ او من امرته ان يياشرك او يمسجد  
الى ذلك وان لم امره الا ما يكون من قول الله القاهر فانت يا يوناني تمكث ان تدعى ويمكن  
غيرك ان يقول لزوجك على ذلك فافترج ان كنت متفردا ما هو اية لجميع العالمين  
فقال له اليوناني ان جعلت الافترج الى فانا افترج ان تفصل اجزاء تلك النخلة  
تقرها وتباعد بابنها ثم تجمعهما وتعيدهما كما كانت فقال على هذه اية وانت رسول اليها  
يعني الى النخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله يامرك ان تنفرك اجزاءك وتباعد عنها  
فقال لها فتباعدت وتباعدت ففرقت وتصارعت اجزاءها حتى لم يرها غيري الا اشرحتي كان لم  
يكن هناك نخلة قط فارتعد في الرعدة اليونان وقال يا وصي محمد قد اعطينت افترجي  
الاول فاعطيتني الاخر فامرهما ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسول اليها بعد فقل  
لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد يامرك ان تجتمعي كما كنت وتعودي فتادى اليوناني فقال  
ذلك فارتفعت في الهواء كهيفة الهباء المبثوث ثم جعلت تجتمع جزء منهن حتى تصور لها القبطا  
والاوراق واصول النقف وشماريج الاغداق ثم تالفت وتجمعت واستطالت ونضجت  
واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوتارها  
وفي امكنتها اغداقها وكانت في الابتداء شماريجها مجردة بسعدا من اذن الرب البسر  
الخلال فقال اليوناني فاخرى احب ان تخرج شماريجها خلاها وتقلعها من خضرة الى صفرة و  
سمرة وتزطب ويلوغ اناه ليتوكل وتطمعني ومن حضرك منها فقال على انت رسول اليها  
بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امر امير المؤمنين فاختل ودرست واصفرت واحمررت  
تزطبت وثقلت اغداقها برطبها فقال اليوناني واخرى اجها ليقرب من يدي اغداقها او  
تطول يدي لتناولها واحب شئ الى ان تنزل الى احداهما وتطول يدي الى الاخرى النخلة  
من اختها فقال امير المؤمنين ما اليد التي تريد ان تناولها وقل يا مقربا البعيد قرب يدي منها

انفصل النخلة

فقطعت

الهباء الى النخلة

التي اخرجت من يدي

الشعر

مصفى

سبحانك

مصفى

مصفى

مصفى

واقبض الاخرى لئلا تزيل اليك الفدى منها وقل يا مسهل اليسهل لي شاول ما تبعد  
 عنى منها ففعل ذلك وقاله قطالت سناء فوصلت الى اخنوخ وخطت له اعدا في الاخرى فطقت  
 على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين انا انك اكلت من ثمر من بين اظفار  
 عجايبها عجل الله من العقوبة التي يتليك بها ما يعتبر به عقلاء حلفه وجهالم فقال ليونان  
 اني لئن كبرت بعد ما ريت فقد بالغت في لعناد وتباهيت في التعرض للمهاداة اشهد  
 انك من خاصة الله صادق في جميع اقوالك عز الله فري بما تشاء اطعك قال على امرك  
 ان تقرب الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العيب والفساد وعظم  
 الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة اهل البيت السلام  
 وتشهد ان عليا الذي اراكم اراكم من النعم ما اولاكم خير خلق الله بعد محمد وآله  
 واخبر خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام لشركته واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله  
 وان اعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشركين لك فيما كانتك اساعدن لك على ما به  
 امرتك خيرة امة محمد وصفوة شعبة على امرك ان تواسى اخوانك المطابقين لك على تصديق  
 محمد وتصديقي والا فتبادله ولي فيما تركك الله وفضلك على فضلك به منهم فشد  
 فافهم وتحير كرمهم وغلظهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساوتيه في مالك بنفسك ومن  
 كان منهم فاضلا عليك في دينك اشرقه بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك زينة اثر عندك  
 من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلمك الذي  
 اودعناك واسرارك التي حملناك فلا تبدل علمنا لمن يقابلها بالغاد ويقابلها من اجلها  
 واللعن والشاول من العرض والبدن ولا تشترى سرنا الى من يشنع علينا وعند الجاهلدين  
 باحوالنا ويقرض اولياءه نالوا بالجهال وامرك ان تستعمل التفتية في دينك فان الله عز  
 جل يقول لا تتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس  
 من الله في شيء الا تتقوا منهم فانه قد اذنت لك في تفضيل علينا اهل الجاهل الخوف اياه وفي اظهار  
 البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذ احشيت على شئت  
 الافات والمعاهات فان تفضيلك اعدا لنا علينا هذا خوفك لا يتفهم ولا يصبرنا وان

الملك  
 الفخر  
 الفخر  
 الفخر  
 الفخر

الملك  
 الفخر  
 الفخر  
 الفخر

الملك  
 الفخر  
 الفخر  
 الفخر

الملك  
 الفخر  
 الفخر  
 الفخر



اظها لبراءتك منا عند تفنيك لا يقتح فينا ولا ينقصنا ولا تبرز منا ساعة بلسانك في  
 انت موال لنا بجانناك لتبقى على نفسك روحها التي لها قوامك ومالك الذي به قيامها وجهها الذي  
 به تماسكها وتصون من عرف بك وعرفت به من اولياءنا واخواننا واخواننا من بعد ذلك بشي  
 وسنين الى ان يفرج تلك الكربة وتزول تلك الغمة فان ذلك افضل من ان تعرض للعلاء  
 وتقطع به عن عمل في الدين وصالح اخوانك المؤمنين وابائك ثم اياك ان تترك النفية التي  
 امتراك بها فانك شاطئ يدك ودعاء اخوانك معرض لنعمتك ونعمهم للوزن مذل لك لهم  
 في ابدى عداء دين الله وقدام الله باعرا منهم فانك ان خالفت وصيته كان ضررك على نفسك  
 واخوانك شديدا من ضرر لنا صلبنا الكافرينا واما كلام الذراع المسمومة فان رسول الله لما حج  
 من خيبر الى المدينة وقد فتح الله جاءته امرأة من اليهود قد نظرت لايمان ومعه ذراع  
 مسمومة مشوية فوضعتها بين يدي به فقال رسول الله ما هذه قالت له يا ابا انت وامى يا رسول الله  
 ههنا امر في خروجك الى خيبر فاني علمتهم حيا جليدا وهذا حمل كان لي ببيت امي كالحمل  
 وعلت لاحبال الطعام اليك الشواء واحبال الشواء اليك الذراع فذرت الله لئن سلم الله  
 منهم واطرقهم فحيت بهذا في تبذري وكان مع رسول الله البراءة بن معرر يلوخذ منه  
 لغة فوضعها فيه فقال له علي بن ابي طالب يا براء لا تقدم رسول الله فقال له البراءة وكان  
 اعرايا يا علي فكانك تبخل رسول الله فقال علي ما البخل رسول الله ولكني ابعده واوقره ليس  
 ولا لك ولا احد من خلق الله اذ تقدم رسول الله بقول ولا فضل ولا اكل ولا شرب فقال له  
 ما البخل رسول الله وقال علي ما لذلك قلت ولكن هذا جاءت به هذه وكانت يهودية  
 ولسنا نعرف حالها فاذا اكلته يا رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلته  
 بغيره فهو الضامن الي نفسك يقول علي هذا والبراءة يلوذ اللقمة اذا فلق الله الذراع فقال  
 يا رسول الله لا تأكلني فاني مسمومة وسقط البراءة في سكرات الموت ولم يرفع  
 الا ميتا فقال رسول الله ايتوني بالمرأة فاني بها فقال لها ما حملك على ما صنعت لمتي  
 وترتني وتراعيها قتلتي ابى وعمي واخي وزوجي وابني ففعلت هذا وقلتي ان كان  
 ملكا فاسقم منه وان كان نبيا كما يقول وقد وعدت مكة والنصر والظفر من يده

اشاطت يدى  
 عن الشغل

والله اعلم  
 رجب

وحفظه منه ولرب يضرب فقال رسول الله ﷺ ايها المرأة فقد صدقت ثم قال لما رسول الله ﷺ لا يفر  
 موت البراءة فاما اشعه الله لنفد به بين يدي رسوله ولو كان يامر رسول الله ﷺ اكل منه لكفى  
 شدة وسمه قال رسول الله ﷺ ادعل فلانا وذكر قوا من خيار اصحابه منهم سلمان والمقداد  
 عمار صهيب وابو ذر وبلال وقوامن سائر الصحابة تمام عشرة وعلى جاضر معهم فقال  
 اتعدوا وتحلقوا عليه فوضع رسول الله ﷺ يده على الذراع المسومة ونفث عليه وقال اللهم  
 الله الرحمن الرحيم بسم الله الشك في بسم الله الكافي بسم الله العلي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه  
 شيء ولا داء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال اكلوا على اسم الله فاكل رسول  
 واكلوا حتى شبعوا ثم شربوا عليه الماء ثم امر بها فحبست فلما كان من اليوم الثاني جرى بها  
 فقال اليس هؤلاء اكلوا السم بحضرتك فكيف رايت الله دفعه عن نبيه وصحابته فقلت  
 يا رسول الله كنت الى الان في نبوتك مشاككة والان فقد ايقنت انك رسول الله حقا  
 فانا اشهد ان لا اله الا الله وحد لا شريك له وانك عبده ورسوله وحسن اسلامها  
 قال علي بن الحسين ولقد حدثني ابي عن جدي ان رسول الله ﷺ لما حملت اليه جنازة البراء  
 بن مفرج لم يصلي عليه قال ابن علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله انه ذهب في حاجة  
 من المسلمين الى قيا فجلس رسول الله ﷺ ولم يصلي عليه قالوا يا رسول الله مال لا تصلي عليه  
 فقال رسول الله ﷺ ان ربي امرني ان اؤخر الصلوة عليه الى ان يحضر علي فيجعله في حل  
 ما كمل به بحضرة رسول الله ﷺ ليجعل الله موته بهذا السم كفارة فقال بعض من حضر  
 رسول الله ﷺ وشاهد الكلام الذي وكل به البراءة يا رسول الله ان كان من حازج به عليا لم يكن منه جاني فلو  
 الله بذلك قال رسول الله ﷺ لو كان ذلك منه جدي لاجط الله اعماله كلها ولو كان تصدق ببلد ما يربل اثم  
 الى المرثية وفضة ولكنه كان زاحا وهو في حل من ذلك لان رسول الله ﷺ يريد ان يبعث احدكم  
 ان عليا واحد عليه فيجرح بحضرتكم اجالا له ويستغفر له ليزيد الله بذلك قربة ورحمة في جنة فانه  
 ان حضري فوفى قبالة الجنان وقال رحمتك الله يا راء ولقد كنت صواما وقولما ولقد مت  
 في سبيل الله وقال رسول الله ﷺ لو كان احد من الموتي يستغني عن صلوة رسول الله ﷺ لا  
 صاحبكم هذا بعد عام علي ثم قام فصلى عليه ودفن فلما انصرف وتعد في المعري قال انتم

الذين

الذين

يا اولياء البراء يا الهنية اولى منكم يا التتبع لان صاحبكم عقد له في الحج قباب من السماء الدنيا  
الى السماء السابعة وبالحج كلها الى الكرسي الى ساق العرش ارفحه الله عرجها فيها ثم ذهب  
بها الى روض الجنان وتلقها كل من كان من خزائنها واطلع اليه كل من كان فيها من جوارحها  
وقال باجمعهم له تولا عقده الله وفيه طوباك ياروح البراء انظر اليك رسول الله عليه  
ترحم عليك على واستغفر لك اما ان حمله عرش منها حد ثواب عن ربنا انه قال يا عبد المليك  
في سيد لي لو كان لك من الذنوب بعد المحص والثرى والقطر المطر وورق الشجر وعد الشجر  
الحيو فان ولخطا تم وانفاسهم وحركاتهم وسكناتهم كانت مغفورة ببدعاء على لك قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فغرضوا يا عباد الله الدعاء على لكم فغرضوا الدعاء على عليكم فان من دعا عليه  
ولو كانت حسنة عدد ما خلق الله كان من دعا له اسعدته ولو كانت سيئة عدد ما  
ما خلق الله واما كلام الله في ان رسول الله كان جالس ذات يوم اذ جاءه راع ترتعد  
فرائسته قد استقر في العجب فلما راها رسول الله من بعيد قال لاصحابه ان صاحبكم هذا  
شأن عجيبا فلما وقف فقال له رسول الله حدثنا بما ازعجك قال الراعي يا رسول الله امر عجيب  
كنت في غنمي اذ جاءني ذئب فحمل حملا فرمته بمقلعي فانهزغته منه ثم جاء الى الجانب الايمن  
فتناول منه حملا فرمته بمقلعي فانهزغته منه ثم جاء الى الجانب الاخر فتناول حملا فرمته  
بمقلعي فانهزغته منه ثم جاء الخامسة وهو وان شاء يريد ان يتناول حملا فارت ان  
ارميه فاقع على ذنبه وقال ما تسحي ان تحول بيني وبين رزقي قد قسمه الله لي افما الخ  
انا الى غداء اتقضى به فقلت ما اعجب هذا ذئبا يحكم بكلام الادميين فقال لي الله  
لا تنبئك بما هو اعجب من كلامي لك محمد رسول الله رسول رب العالمين بين الحرتين  
يحدث الناس باخبار ما قد سبق من الاولين وما لم يأت من الاخرين ثم اليهم ومعهم علم بصدد  
وجودهم له في كتب رب العالمين بانه اصدق الصادقين وافضل الافاضلين وكذا  
ويجودونه وهو بين الحرتين وهو الشفاء النافع ويحك يا راعي امن به فان من عذاب  
الله واسلم له تسلم من سوء العذاب لا اليم فقلت له والله لقد عجت من كلامك واستحييت  
من مني لك ما تعاطيت اكله قد وذاك غني فكل منها ما شئت لا ارفاك ولا اناقل

قال شيخنا ابو عبد الله  
في نسخة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما هو اعجب من كلامي لك محمد رسول الله رسول رب العالمين بين الحرتين

يحدث الناس باخبار ما قد سبق من الاولين وما لم يأت من الاخرين ثم اليهم ومعهم علم بصدد

فقال يا الذئب يا عبد الله احمد الله اذ كنت من معتبري اياي الله وتتفاد كرامه لكن الشقة  
كل الشقى من يشاهد ايات محمد في اخيه علي بن ابي طالب وما يؤديه عن الله من فضائله  
وما يراه من رزق حظه من العلم الذي لا يحاذيه احد فيه والشجاعة التي لا عدل له فيها  
ونصرة ملاكمه التي لا حظ لاحد فيها مثل حظه ثم يرى مع ذلك كله رسول الله بامر مولا الله  
وموالاته ولبائته والتبري من اعدائه وبخيره ان الله لا يقبل من احد عملا وان جل وعظم من  
يخالقه ثم هو مع ذلك يخالفه ويواقع عرقه ويظلمه ويؤاخذ اعدائه ويجادى وليائه  
ان هذا لا عجب من منعك يا اي قال الراعي فقلت يا الذئب وكأني هذا قال بل وهو اعظم  
منه سوف يقتلونه باطلا ويقتلوا وليه ويؤسسون حرهم وهم مع ذلك يزعمون انهم مسلمون  
بدعواهم انهم على دين الاسلام مع خبيثهم هذا فساد الاسلام واعجب من منعك ان لا حرم ان الله  
قد جعلنا معاشر الذئاب انا ونظرائي المؤمنين نقرهم في النيران يوم فصل القضاء وجعل في  
تعانينهم شوائنا وشدايد الامم لئلا نشاقل الراعي فقلت والله لو لا هذه الغنم وبعضها انا  
في رغبتي لقد صدت محمد لاجل اذ فقال يا الذئب يا عبد الله امض الى محمد واثر على غنمك  
لا رها لك فقلت كيف اتو بائنا انك فقال يا عبد الله ان الذي انطقني باسمه هو  
الذي جعلني ثوبا امينا عليها اولست مؤمنا بمحمد مسلما له ما خبره عن الله في اخيه علي  
لسانك فاني رايعيك والله عز وجل ثم لم تكن له المقربون رعاة اذ كنت خادما لولي على  
فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئت يا رسول الله في وجوه القوم وفيها ما يتهدد  
سرورا وتصد بقاء فيها ما يتعبد شكايه وتكذي يا اي المنافقون الى مثاهم هذا وقد اطاها محمد  
على هذا الحديث ليخبرني عن الضعفاء الجاهل فتبسم رسول الله وقال لئن لم يكن  
انتم فيه قد تيقنته انا وصاحبى الكالن معى في اشرف الحال عن عرش  
الملك الجبار والمطوف به معى في دار الحيوان من دار القرار و  
الذى هو تلوى في قيادة الاخير والمزدد معى من الامم التركيات والمثقل معى في الاصل  
الطاهرات والراكن معى في مسالك الفضل والذى كسى كسيت من العلم والحلم والعقل  
وشقيقى الذى انفصل منى عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابي طالب وعذلى في

من شققت  
سردن بنون  
الفساد  
ويعبر به

الحسين بن علي  
عليه السلام  
الشيخ

الحسين بن علي  
عليه السلام  
الشيخ

افشاء المحامد والمناقب على راسي طالب امت به انا والصدق الاكبر في اوليائي من نهر  
الكوتر امت به انا والفاروق الاعظم وناصر اوليائي السيد الاكرم امت به انا ومن جعله  
الله محنة لا ولا دغى الرشد وجعله للمؤمنين له افضل العدا امت به انا ومن جعله الله  
لدني قواما وعلوي عالما وفي الحرب مقدما وعلى اعدائي ضراغا اسدا فقام امت به انا  
ومن سبق الناس الى الايمان فقد فهم الى رضاء الرحمن وفردو منهم يقع اهل الطغيان قطع  
بحجه وواضح بيانه معاذير اهل البهتان امت به انا وعلى راسي طالب الذي جعله الله معا  
وفيرا ويدا ومثيدا وسندا وعضدا لا ابالي من خالفني اذا وافقني ولا احفل بمن خذلقني و  
وانحني ولا اكرت همزا وروعي اذا ساعدني امت به انا ومن دوزن الله به الجنان وعجبيه  
وما لطيفات النيران بميتضيه وشانيه ولم يجعل احدا من امتي يكافيه ولا يدينه لغيري  
عبوس المتعبدسين منكم اذا قتل وجهه ولا اعرض العرضين منكم اذا خلاص لوجهه ذلك على  
راسي طالب الذي لو كفر الخلق كلهم من اهل السموات والارضين لنصر الله به وحده هذا  
الدين والذي لو عاد الخلق كلهم لبرز الهم اجمعين باذله رحمة في فصره كلمة الله تعالى  
ويستقل كلمات ابليس اللعين ثم قال هذا الراعي لم يباعد شاهدا فلهوا بنا الى قطيعة  
تنظر الى الذئبين فان كل ما وجدناهما يرعيان غنمه ولا كما على راس امرنا فقام رسول الله  
ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار فلما راوا القطيع من بعيد قال الراعي ذلك قطيعي  
فقال لنا فقولوا لنا الذئبان فلما قروا ان الذئبين يطوفان حول الغنم بدوا نزعها كل  
شيء يفسدها فقال لهم رسول الله اتعجبون ان تعملوا ان الذئب داعي غري بكلامه قالوا بلى  
يا رسول الله قال جبطوا بي حتى لا يرى الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي يا راعي قل للذئب  
من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء قال فجاء الذئب الى واحد منهم وتغنى عنه ثم جاء الى  
اخر فتغنى عنه فما زال كذلك حتى دخل وسطهم فوصل الى رسول الله وهو اشاء وقالوا السلام  
عليك يا رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ووضعوا خدودها على التراب وبرغا  
بين يديه وقالوا نحن كناداة اليك بعثنا اليك هذا الراعي واخبرنا انه خير قطر رسول الله الى  
للمنافقين معه فقال ما لكافرين عن هذا المحيص ولا للمنافقين عن هذا الممثل ولا معدل ثم قال

القطب في المطالبات التي لا ترفع  
العدل عن الناس  
الكل ولا ترفع  
موازين العدل  
خلقك يا رب  
الخلق من شئ  
الخلق من شئ  
الخلق من شئ

۱۸۲  
ال انیہ فیہ یزید اولاد و ما از سراج الاولیاء السراج الکھفینا ۱۸۲

رسول الله هذه واحدة قد علمتم صدق الرأى فيها اتحبون ان تعلموا صدقه في الثانية قال  
بلى يا رسول الله قال جبطوا بعلي بن ابي طالب ففعلوا ثم فاذى رسول الله بياها الذين ان  
هذا محمد قد اتمم التقوى اليه وعينه للقوم عليه فاشير لعينا على علي الذي لاكره قال فجاء  
الذين ان وتة الا القوم برجلا يتاعلان الوجوه والاقدام فكل من تامله اعرض فيه حتى  
يلتاعلوا فلما تامله سرغ في التراب بدلها ووضعها بين يديه خدودها وقال السلام عليك  
يا حليف الندى ومعدن النوى ومحل الحجب قائما بما في الصنف الاول ووصى المصطفى  
السلام عليك يا من اسعد الله به عبده واشتق بعد شائتيه وجعله سيدا لمحمد وذو ربه  
السلام عليك يا من لوجه اهل الارض كما يحبه اهل السماء لصا واخيارا لا صفياء ويا  
واحد باقل قليل من بغضه من انفق في سبيل الله ما يبلى العرش الى الثرى لا تنقلب  
الحزبي والمفت من العلى اهل على قال فحججنا رسول الله الذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله  
ما ظننا ان لعلى هذا الحل السباع مع محله منك قال رسول الله فكيف لو رايت محمدا من  
الحيوانات لمبثوثات في البر والبحر وفي السموات والارض والحجب والعرش والكرسي والله لقد  
رايت من تواضع املاك سدرة المنتهى لمثال على المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر اليه من  
النظر الى على اكمل الشاوق اليه ما يصفر في جنبه تواضع هذين الذين من وكيف لا يتواضع  
وغيرهم من العقلاء لعلى وهذا رب العزة قد اكل على نفسه قسما حقا لا يتواضع احد لعلى  
فليس شعرة الاربعه الله في علو الجنان مسبق مائة الف سنة وان التواضع الذي تشاهد  
يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما تخبرون وايا حنين العود الى رسول الله  
فان رسول الله كان يخطب بالبدنية الى جميع القلة في حرميها فقال له بعض اهلها يا رسول الله ان  
قد كثرت رواهم يحوز النظر اليك اذا خطبت فان اذنت في ان تعمل مني الى مراقب تواضعهم الى انك ان  
خطبت فان في ذلك فلما كان يوم الجمعة مري بالجدع فجاوزه الى المنبر فعدا استوطى حن ذلك  
الجدع حنبا لشكوا وحنا في الحبل فان تقع بكه الناس وحينهم وانهم وارثع حن الجذع وانينه في حن  
الناس اينهم ارتفعوا اينما ارادى رسول الله ذلك قول علي المنبر في الجدع فاحقنه وسبح عليه يد  
اسكن فاجاوزك رسول الله انها ويا بك ولا استحقا فاجبر متك ولكن ليم لعباد الله مصلحتهم و



لك جلالك وفضلك اذ كنت مستند محمد رسول الله فهذا حينه وانبيه وعاد رسول الله  
منبراً ثم قال معاشر المسلمين هذا الجنع يحزن الى رسول رب العالمين ويحزن لبعده عنه وفي غيابة  
الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله او بعد لولا اني اختصنت هذا الجنع وصحت  
يدي عليه ما هدمت حينه الى يوم القيمة وان من عباد الله واطائه لمن يحزن الى محمد رسول الله  
والي علي ولولا الله كنهين هذا الجنع وحسب المؤمن ان يكون قلبه على ولاة محمد وعلى  
الهما الطيبين منطوي اذ ايتهم شد حزين هذا الجنع الى محمد رسول الله وكيف هدمنا  
اختصته محمد رسول الله ومسح يده عليه قالوا بل يا رسول الله قال رسول الله والذي بشنة  
بالحق نبيا ان حنين خزان الجنان وحوار عنها وسائر قصورها ونازلها الى من يتولى محمد  
وعليا والهما الطيبين وتبرأ من اعدائهم لاشد من حنين هذا الجنع الذي راقوه الى الرسول  
وان الذي يسكن حنينهم وانهم ما يرد عليهم من صلوات احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله  
الطيبين وصلواته لله نافلة او صور او صدقة وان من عظيم ما يسكن حنينهم الى شيعتنا  
وعلى ما يتصل بهم من احسانهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم لهم على دهرهم يقول اهل الجنان بعضهم  
لبعض لا تستعملوا اصحابكم فيما يطغى عنكم الا للزيادة في المديجات العاليات في هذه الجنان  
باسماء المعروف الى اخوانهم المؤمنين واعظم من ذلك ما يسكن حنين سكان الجنان وحوارها  
شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالها التورية ليسلوا بها من كفر وعباد الله  
وفسطنهم فيقول خزان الجنان وحوارها النصب على شوقنا اليهم وحنينا كما يصبرون على سماع  
المكروه في ساداتهم وانهم وكما يجزعون الغيظ وليكنون عن اظفار الحق لما يشاهدون من ظلم  
من لا يقدرون على دفع مضرة فعند ذلك يبنيهم من غار جبل بالسكان تجاوي اخوان حقوقها  
بخل اخرت عنكم ازواجكم وساداتكم ولكن ليستعملوا اضيادهم من كرامتي بمواساتهم اخوانهم  
المؤمنين ولا تحدد بايدي الملعوفين والشقيسين عن المكرويين والصبر على التقية من الفاسقين  
والكافرين حتى اذا استعملوا اهل كرامتي فقلتم اليكم على اسرار احوال واعطوها قابض واعند الله  
يسكن حنينهم وانهم واقفا قلب الله السم على اليهود الذين قصدوا به واهلاكهم الله به فان  
رسول الله لما ظهر بالمدينة اشتد حسدا بن ابي له فذبله ان يحضر له خيرة في مجلس من مجلسا

هذا الجنع وهو حزين  
منبراً ثم قال معاشر المسلمين

هذا الجنع وهو حزين  
منبراً ثم قال معاشر المسلمين

هذا الجنع وهو حزين  
منبراً ثم قال معاشر المسلمين

دائرة ويبسط فوقها بساطا وينصب أسفل الحفيرة اسنة راح وينصب سكاكين مسمومة  
 شلحاحا وجوانبا لبساط والفرش الى الحائط ليدخل رسول الله وخواصه مع علي فاذا وضع  
 رسول الله مرجليه على البساط وقع في الحفيرة وكان قد نصب في دائرة وخباء حرا لا يسوف  
 مشهورا يخرجون علي علي ومن معه عند وقوع محمد في الحفيرة فيقتلونهم بها ودرأه لو  
 لم يبسط للفقود على ذلك البساط ان يطعموه من طعامهم المسموم لحيوت هو واصحابه  
 معه جميعا فجاءه جبرئيل والخبرة بذلك وقال له ان الله يامر لك ان تقعد حيث يقعد  
 ياكل يطعمك فانه مظهر عليك اياته ومهلك اكثر من طوطا على ذلك فيك فدخل رسول الله  
 وعلي واصحابه ما وقعدا على البساط وقعدا واعزيت به وشماله وحواليه ولم يقع في الحفيرة  
 ابن ابي ونظر فاذا قد صار تحت البساط ارضاء ملته واتي رسول الله وعلي واصحابه بالطعام  
 المسموم فلما اراد رسول الله وضع يده في الطعام وقال يا علي ارق هذا الطعام بالقبعة التي  
 فقال علي بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في  
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل رسول الله وعلي من معه ما حق شبعوا ثم  
 جاء اصحاب عبد الله ابن ابي وخواصه فاكلوا فضلات رسول الله وصحبه ظنوا انه قد  
 غلط ولم يجعل فيه سموا لما رواه احمد وصحبه لم يصيبهم مكره وجاءت بنت عبد الله ابن  
 ابي الى ذلك المجلس المحفورة تحتها للنصب فيها ما نصب هي كانت دبرت ذلك فقطرت فاذا  
 مات تحت البساط ارض ملته فجعلت على البساط واقفه فاعاد الله الحفيرة فيها فاستقطت فيها  
 وهلك فوقعت لصيحة فقال عبد الله بن ابي يا كرم ان تقولوا انها سقطت في  
 الحفيرة فيعلم عمل كاد برناه عليه فبكوا وقالوا ما نثا العرس وبعدة عرسها كانوا دعوا رسول  
 واث القوم الذين اكلوا فضلة رسول الله فقال رسول الله عن سبيل الموت لاينة والقوم فقال  
 ابن ابي سقطت من السطح ولحق القوم تحته فقال رسول الله اعلم باذا ماتوا وتغافل عنهم  
 قال علي بن الحسين وكان نظيره لعلي بن ابي طالب مع جد بن قيس كان تالي عبد الله ابعد  
 في النفاق كما كان علي تالي رسول الله في الكمال والجمال والجلال وتفرج جد مع عبد الله ابن ابي  
 هذه القصة التي سلم الله منها عبد الله بن ابي فقال له ان محمد ما هرب بالسر

وفي نسخة قوله  
 في نسخة قوله  
 في نسخة قوله

في نسخة قوله  
 في نسخة قوله





يا عبد الله ان الله انزل ما نزل على عيسى بآرك له في رغبة وسميكات حتى اكل وشبع منها  
 اربعة الاف وسبع مائة فقال شانك ثم نادى رسول الله يا معشر المهاجرين والانصار هل هو الله  
 ما دبة عبد الله بن ابي فحاق مع رسول الله وهم ستة الاف وثمان مائة فقال عبد الله لا تخافوا  
 له كيف تصنع هذا محمد واصحابه وانما نزل محمد او نفر من اصحابه ولكن انما مات محمد في يأس هو كذا  
 بينهم فلا يبقى منهم اثنان في طريقه ويعث ابن ابي الى اصحابه له ليتسملوا ويجمعوا وقال ما هو  
 الا ان يموت محمد حتى يبقى في اصحابه فلما دخل رسول الله داره وامر عبد الله الى بيت له  
 صغير فقال يا رسول الله انت وهو كذا الامة يعني عليا و سلم بن المقداد و عمار في البيت  
 وهو كذا الباقون في الدار والحجرة واليستان ويقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ اقوام ويخرجون  
 ثم يدخل بعد هم اقوام فقال رسول الله ان هذا الذي يشارك في هذا الطعام القليل ليبارك  
 في هذا البيت الصغير الضيق ادخل يا علي ويا سلم بن المقداد ويا عمارا ودخلوا مع انصار الحجرة  
 والانصار فدخلوا اجمعين وجعلوا حلقة واحدة كما يستدبرون حول تاليع الكعبة و  
 اذا البيت قد وسعهم اجمعين حتى ان بين كل رجلين منهم موضع رجل فدخل عبد الله بن ابي  
 قراي عجميا من سعة البيت الذي كان ضيقا فقال رسول الله اتينا بما علمت فجماعة  
 بالحجرة الملبقة بالسمن والعسل وبالحمل المشوي فقال ابي ابي يا رسول الله كلوا ولا فنام ثم اكل  
 حبيبك هو كذا على من معه ثم نطعم هو كذا على من معه ثم نطعم هو كذا فقال رسول الله كلوا  
 افضل فوضع رسول الله يده على الطعام ووضع على يده معه فقال ابن ابي لم يكن الامر على ان  
 تاكل مع اصحابك وتفر رسول الله فقال رسول الله يا عبد الله شان عليا اعلم بالله ورسوله منك  
 ان الله ما فرق فيما ياتي ايضا بيننا ان عليا كان وانا معه فوجد عرضنا الله على اهل موثله و  
 ارضه وسائر حبيه ورضانه وهو كذا واخذ يعلم لنا اليهود والمواثيق ليكون لنا ولا ولا لنا  
 موالين ولا عدائنا معادين ولين نخبه محبين ولين نبغضه مبغضين ما نزلت اشد تناولا  
 ولا نزال الامر يلا ما يريد ولا اريد لا ما يريد يسؤني ما يسؤوه ويؤلني ما يؤله فدع يا بن ابي  
 بن ابي طالب فانه اعلم بنفسه وفي منك قال ابن ابي نعم يا رسول الله وافضل الحمد مضت  
 فقال رونا واحدا نصارا اثنين لان يموتان جميعا وتكف شرهما جميعا وهذا الخبيث ما وسعنا

فلو بقي على بعد لعله كان يجادل أصحابنا هؤلاء وعبد الله بن أبي قحافة جميع أصحابه و  
حول دائرة ليتقوا على أصحاب رسول الله إذا مات بالسهم ثم وضع رسول الله وعلى يده في الحجرة  
المقربة بالسهم من العسل فكانت شعبة ثم وضع من اشتى خاصرة الحمل من اشتى صدره  
بينهما وكان حتى شبع وعبد الله ينظر فيظن لا يليهم السهم فإذا هم لا يزدادون لأنشاطا ثم قال  
رسول الله هات الحمل فلما جاء به قال رسول الله يا بالحسن وضع الحمل في وسط البيت فوضعه  
فقال عبد الله يا رسول الله كيف يتأله أيديهم فقال رسول الله أن الذي سمع هذا البيت عظمته  
وسمع جاعهم وفضل غمهم هو الذي يطيل أيديهم فقال الله أيديهم حتى نلت ذلك فتشاولوا منه  
بارك الله في ذلك الحمل حتى سعموا وشبعوا وكفاهم فإذا بعد الكلام لم يبق منه إلا عظامه فلما  
فرغوا منه طرح عليه رسول الله منديا ثم قال يا على اطح عليه الحبة الملبقة بالسهم من العسل  
ففعل فأكوا منه حتى شبعوا كلهم وانفذوه ثم قالوا يا رسول الله تحتاج إلى لبن أو شراب  
عليه فقال رسول الله أنصاحبكم أكرم على الله من عيسى حياله الموت وسيفعل ذلك المحسن ثم  
منديله وسحق يد عليه وقال اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها فبارك فيها واستغننا  
لبنها قال فتحركت وبركت وقامت وامتد شعرها فقال رسول الله أيقوني بأرقاق وظروف و  
أوعية ومزادات فجاء بها فلاؤها وسقاها حتى شربوا وروا ثم قال رسول الله لو أني أخاف  
أن يفتن بها الله كما أفتن بنو إسرائيل بالجمل فأتخذوه رجا من دون الله تع لتكن تأسع في  
أرض الله وتاكل حشايشها ولكن اللهم أمد عظامها كما أمدتها فاعادت عظامها ما كولا على ما  
الهم شيء وهم ينظرون قال فجعل أصحاب رسول الله يذكرون بعد ذلك توسعة البيت  
تكثر الطعام ودفن عائلة السهم فقال رسول الله أني إذا ذكرت ذلك على البيت كيف وسع الله  
بعد ضيقه وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته وفي ذلك السهم كيف أزال الله غليله عن محمل  
من شونه وكيف وسع وكثر إذا كان يذبح الله في منازل شيعتنا وخير أقم في جنات عدن  
وفي القصور إن من يشق من هيل الله له في الجنان من لدننا والمنازل والخيرات ما يكون  
الدنيا وخيراتها في جناتها كالملة في النادية الفضفاضة فما هو إلا أن يرى حاله مؤثما فقيرا  
فيؤا ضعه ويكره ويعنيه ويموته ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملكة والوكلاء

الأنف في الجحيم

فأما عظامها فكما أمدتها  
والله أعلم بالصواب

المنازل والقصور وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان في هذا التزايد عند  
 الصغير الذي رايتموه فيها صار اليه من كبر وعظمه وسعته فبقول الملكة قباريا لاطافته لا بالحق  
 في هذه المنازل فامد دنابا ملاك ثغا ونونا فيقول الله ما كنتم محكمه ما لا تطيقون فكتم تريدون  
 مدد فيقولون الف ضعفا وفيهم من المؤمنين من يقول ملاك ستريد مدد الف الف ضعفا  
 واكثر من ذلك على قدر قوة ايمان صاحبهم وزيادته فاحسانه الى اخيه فيهدم الله تلك الكمال  
 وكما اتى هذا المؤمن اخاه فبقي زاد الله في ماله وفي خدمته في الجنة فكك ثم قال رسول الله  
 اذا تكرر في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف ازال الله عنا غايلة وكثرة ووسعة ذكرت شعبي  
 على النفيه وعند ذلك يؤتىهم الله تعالى لاصبر الى اخرها لافقة واصل السعادة طال اي فتيون في تلك  
 الجنات تلك الطيبات اياهم كلوا هنيئا جزاء على نعمكم لا عدائكم وصبركم على اذهم وقال علي بن الحسين وذات  
 غر وجل وان كنتم يا ايها المشركون واليهود وسائر النواصب المكذبين المحمدين في القرآن وفي  
 تفضيله اخاه عليا المبرز على الفاضل بين الفاضل على المجاهد بين المجاهد الذي لا نظير له في نصرته  
 المنفيين وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وثبته ديز الله في العالمين ان كنتم في ريب مما  
 تزلزلنا على عبدنا في عبادته الاوثان من دون الله وفي النهي عن موالاته اعداء الله ومسا  
 اولياء الله وفي الحث على الاتقياء لا في رسول الله واتخاذ اماما واعتقاده فاضلا لا محجلا  
 يقول الله ايمانوا ولا طاعة الا بما ولائكم وتظنون ان محمدا يقول من عنده وينسبه الى ربه فالكاذب  
 كما تظنون فانوا بسورة من مثله اى من مثل محمداى لم يخلف قط الى صحاب كذب وعلم الا ان  
 احد وتعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضرة وسفرة لم يغيرا قيم قط الى بلد ليس معه منكم جماعة يبر  
 احواله ويعرفون اخباره ثم جاءكم بعد هذا الكتاب المشتمل على هذا الجانب فان كان منقول  
 كما تظنون فانتم النعماء والبلغاء والشعرا والادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان وعن سائر  
 الامم فان كان كاذبا فاللغة لغتكم وجنسكم وطبعكم وسيبقى لجماعتكم ولبعضكم  
 معارضة كلامه هذا بافضل منه او مثله لان ما كان من قبل البشر عن الله فلا يجوز ان  
 لا يكون في البشر من يمكن من مثله فالتوايلا لك لتعرفوا وسائر النظائر  
 اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله وادعوا شهدائكم من دون الله تشهدون بمحرم

انما هو الذي  
 في قوله تعالى  
 انما هو الذي  
 في قوله تعالى

الكم محقون وان ما تحيئون به نظير لما جاء به محمد وشهداءكم الذين تمنون انهم شهداءكم  
عند رب العالمين لعبادكم لها وتشفع لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم ان محمد انقوله  
ثم قال الله عز وجل فان تفعلوا هذا الذي تحذيتكم به ولن تفعلوا الى ولا يكون ذلك منكم  
ولا تفدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمد الصديق الامين المخصوص برسالة رب  
العالمين المؤيد بالروح الامين وباخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه في خبركم  
به عن الله من اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل على وصيه واخيه فانظروا بذلك هذا  
النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة والكبريت اشده الاشياء حرا اعدت لذلك  
للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته والدفاعين لمحق اخيه على الجاحدين لا مامته ثم قال  
ويعثر الذين امنوا بالله وصدقوا في نبوتك فانخذوا بنبياء وصدقوا في اقوالك وصدقوا  
في افعالك واتخذوا خالك عليا بعدك اماما واثق صيما مضيا وانقادوا لما امرهم به وصيا  
الى اصهارهم اليه وراوا ما يرون لك الا النبوة التي اقرت بها وان الجنان لا يصير لهم الا الكفر  
وموالاة من ينص لهم عليه من ذريته وموالاة سائر اهل ولايته ومعادات اهل مخالفته  
وان النيران لا تهدل عنهم ولا تفدل بهم عن عذابها الا بتبكيهم عن موالاة مخالفيهم وموالاة  
شائنيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب المحارم ولم يكونوا هؤلاء الكافرين  
بشر ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت اشجارها ومسكنهم فيها رزقوا منها من تلك  
من ثمره من ثمارها رزقا وطعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاشمأ  
كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ومرة وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في  
الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى استحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات  
من صفراء وسوداء ودم ويبلغ بل لا يتولد عن ما كوله الا العرق الذي يجري من اعراضهم  
اطيب من رائحة المسك واقوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابهة  
بعضهم ببعض بانها كلها لا تدل فيها بان كل صنف منها في غاية الطيب الذي ليس كمثل الدنيا  
بعضها في وبعضها متماثل في النضج والادراك الى حد الفساد من حموضة ومرارية وسفوف  
المكروه ومتشابهة ايضا من ثمرات الاوان مختلفات الطعم ولهم فيها في تلك الجنان ارجاء مطهرة

هذا هو الذي  
يؤمنون به

الكتاب

هذا ما في القرآن  
في سورة النور

هذا هو الذي  
يؤمنون به

هذا هو الذي  
يؤمنون به

من انواع الاقدار والمكارم مطهرات من الحيض والنفس لا ولاجات ولا خراجا ولا دخلا  
 ولا خنا لا ولا متخبرات ولا لا ذراجهن فركات ولا متخابات ولا اعتبارات ولا تخاشات ومن  
 كل العيوب والمكارم بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات وقال علي  
 ابي طالب يا معشر شيعة الله واحد وان تكونوا تلك لنا حطبا وان لم تكونوا يا الله شجرة  
 فتوقوها بتو في ظلم اخوانكم المؤمنين وانه ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن المشار له في  
 موالينا الاقتل الله في تلك الناس سلاسله واغلاله ولم يشفعها الا شفاعة ولن تشفع  
 الى الله الا بعد ان يشفع له اخيه المؤمن فان عفاه عنه شفعنا والا طال في لنا بكه  
 وقال علي بن الحسين معاشر شيعة الله الجنة فلن تقوتكم بربيعا كان اوطينا ولكن  
 في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجات احسنكم قصورا وورا اينية فيها احسنكم ايجبا  
 لاخوانه المؤمنين واكثرهم مواساة لفقراكم ان الله ليقر بالواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة  
 بها اخاه المؤمن الفقير ياكثر من مسيرته ثمانية الف سنة يقدر بها ان كان من المعدن باين بالنار فلا  
 تحفروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك شئ غيره **قوله**  
**وحل ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيكون**  
**اِنَّه الحق من ربه واما الذين كفروا فيقولوا ائذا اراد الله بهذا شئالا يضل به كثيرا ويضل به**  
**يضل به الا الفاسقين الذين يفتنون عهدا لله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به**  
**ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخايرون قال الامام قال الباقى فلما قال الله**  
**باليها الناس ضرب مثل وذكر الذي ادى في قوله ان الذين تدعون من دون الله لم يخلقوا شيئا**  
**الاية ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا انا ومن**  
**البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب مثل في هذه السورة بالذي استوفنا را**  
**ويا صعب من السماء قالت لكفار النواصب ما هذا من الامثال فنضرب يريدون به الطعن على**  
**رسول الله فقال الله يا محمد ان الله لا يستحي لا يترك حياءه ان يضرب مثلا للحق ويوضحه بعند**  
**عباده المؤمنين ما بعوضة اى ما هو بعوضة المثل فما فوقها فوق البعوضة وهو الذباب**  
**به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده ونفعهم فاما الذين امنوا بالله وبعادته محمد وعلى**



الطيبين وسلم لرسول الله ﷺ والائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم لم يقابلهم في امورهم ولم  
 يتعاطوا الدخول في اسرارهم ولم يفتشوا ما يفتق عليه منها الا باذنه فيعلمون يعلم هو الامر في  
 الذين هذه صفته انه مثل المضروب الحق من ربه اراد به الحق ولبانته والكشف  
 عنه وايضا حه واما الذين كفروا جحد بمعاصيتهم في علي بكم وكيف وترككم الانقياد له في  
 ساوا امره فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يفضل به كثير او يهدي به كثير اي قول  
 الذين كفروا ان الله يفضل بهذا التمثل كثيرا او يهدي به كثير فلا معنى للتشاك لان وان  
 تقع به من يهدي به فهو يعبر به من يفضل به فرب الله تع عليهم قيام فقال وما يفضل به  
 ما يفضل الله بالتشاك لا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تامله ويوصفه على خلاف الله  
 بوصفه عليه ثروصف هو لا الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم فقال عز  
 وجل الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم الله بالربوبية والحج بالنبوة واعلم بالامانة  
 وبشيعة بالجنة والكرامة من بعد ميتاته واحكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان  
 يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم ووجه حقا  
 رحم محمد فان محمدا كان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حق من ابويه  
 وكل حق رحمها عظم وقطيعته اقطع وافضح ويفسدون في الارض بالبرامة من فرض  
 الله طاعته واعتقاد امانته من قد فرض الله مخالفتها اولئك اهل هذه الصفة هم الخارجون  
 خسر انفسهم لما صاروا الى النيران وحرمو الجنان في الهام من حصاره الرستم عن  
 الابد ورحمة نعيم الابد وقال الباقر لا ومن سلم لنا ما لا يدري به ثقة باننا محقون طاعت  
 لانفك به الا على اوضح الحجج سلم الله اليه من قصور الجنة ايضا ما لا يقادر قدرها هو  
 لا يقادر قدرها الا خالفنا واهبها الا ومن ترك المراء والجبال وافترض على التسليم لنا و  
 الذي حبسه على الصراط فجاءه الملائكة بتجادله على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا  
 النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكة عبد وهذا لم يجادل وسلم الامامة فلا تجادلوه و  
 سلموه في جنات الا انتم يكون متحيا فيها بفرهم فكانوا في الدنيا لهم وامر من يله وكيف  
 نقص الجمل بالانقياد في الصراط واقنعنا يا عباد الله وباد لنا على اعمالك كما

هذا الخبر في خبره

هذا الخبر في خبره

هذا الخبر في خبره

هذا الخبر في خبره

أنت في الدنيا الحاكمين ملك عن غممتك في آياتهم التدا صدقتم بما عامل فعاملوه الا فوافوه  
 فيوافف فيطول حسابه ويشتد في ذلك لحساب مذاربه فما اعظم هناك ندامته واشد  
 حسرته لا يخيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا حيلة دينه والا فهو في النار ابد  
 الابد وقال لباقر ويقال للمو في يهوده في الدنيا في نذرة وایمانه ومواعيده يا ايها  
 الملائكة في هذا المبعث الذي باليه يهوده فاقواله هناك بما وعدنا وساحوه ولا تفتشوا فتح  
 تصير المملكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع رحم نفسه  
 شفع ابراهيم محمد الى رحمه وقالوا لك من حسننا شنا واطاعنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه  
 منها ما يشاء فيعفو عنه ويعوض الله المعطين ولا ينقصهم وان كان وصل ابراهيم نفسه وقطع  
 ابراهيم محمد بان يحل حقوقهم ودفعهم عن واجبه وسعى غيرهم باسمهم ولقب غيرهم باللقام  
 ونبد باللقاب البقية فخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتب عدوة ال محمد  
 الطهر او ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم لان ليعينوك فلا يجد معينا ولا منشا يصبر  
 الى العذاب الا ليم اليه قال لباقر ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا  
 باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مشايخنا فسمي نحن ونلقب اعدائنا باسمائنا  
 القابنا فان الله عز وجل يقول لنا يوم القيمة افرحوا اوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به ففرح لهم  
 على الله عز وجل ما يكون قد الدنيا كلها فيه كند خردة في السموات والارض فيعطهم الله  
 اياه ويضاعف لهم اضعافا مضاعفا فقيل للباقر فابعض من ينزل منكم يزعم ان البعوضة على  
 وان ما فوقها وهو الذي اب محمد رسول الله فقال لباقر سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه  
 انما كان رسول الله قاعا ذات يوم هو على اذ سمع قائلا يقول ان شاء الله وشاء محمد وشاء الله  
 يقول ان شاء الله وشاء فقال رسول الله لا تنفوا محمد اعليا يا الله عز وجل ولكن قولوا ما شاء محمد ما  
 شاء الله ثم شاء على علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تداني واما محمد  
 رسول الله في الله وفي قدرته لا كذب ابية نظير في هذه الممالك الواسعة وما على الله في وفي  
 قدرته لا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلى هو الفضل الذي لا يفي به  
 فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قاله رسول الله في ذكره في باب البعوضة



في هذا المكان فلا بد خل في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة **قوله**  
**وحل كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يرجعون**  
**إلى آياتهم** قال رسول الله كفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طريق  
 الهدى وحببكم ان اطعمتموه سبيل الردي وكنتم أمواتاً في اصاب بآبائكم وامهاتكم فأحياكم  
 اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا وايقركم ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنون بنبوة محمد  
 وولاية علي ويعذب فيها الكافرين بها ثم الية ترجعون في الآخرة بان تموتوا في القبور بعد ثم  
 تجيئون للبعث يوم القيمة ترجعون الى اعداءكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب  
 على المعاصي ان كنتم مفارقها فيفضل له يا رسول الله فقل لغيرهم وعذاب قال اي والذي بعث  
 محمداً بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا محمداً يا وجعل اخاه علياً بالهدى وفيما بالحق طيباً ولدني  
 مرضيا والى الجملة ساقا والله في حواله موافقا والكاره حائزا وينصر الله على اعدائه فانزله  
 حاويا ولا وليا له مواليا ولا عدائا له مناويا وباي الخيرات ناهضا واللقبا شحرا فاضا وللشيطان خيرا  
 وللفسقة المردة متقصيا وللحمد نفسا ودين يدي المكارمة رؤسا وجنة امنت به انا واخلعني <sup>علي</sup> <sup>السلطان</sup>  
 عبد رب الارباب المفضل على والي الالاب الحاروي لعلوم الكتاب زين من يوا في يوم القيمة  
 عصات الحساب بعد محمد صفى لكريم العزيز الوهاب ان في الغير فيما يوفى الله به خطوطا وليا  
 وان في الغير عذابا يشد الله به اشفاء اعدائه ان المؤمن الموالي لمحمد واله الطيبين المتخذ لعلي  
 بعد محمد امامه الذي يحتذى مثاله وسيد الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله و  
 يطيعه بطاعة من بيده من طائفة مرتبة لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما  
 لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضرة ملك الملوك اعوانه وحيد عند راسه محمد رسول  
 من جانب ومن جانب اخر عليا سيد الوصيين وعند جولييه من جانب الحسن سبط سيد  
 النبيين ومن جانب اخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعد هم خيرة خواصهم و <sup>محبين</sup>  
 الذينهم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث  
 يحجب الله صوته عن اذان حاضره كما يحجب رؤيتنا اهل البيت برؤية خواصنا عن عيونهم  
 ليكون ايمانهم بذلك عظم بالشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن يا اي انت وامي يا رسول



وخيار في حقهم وخلفاء الامه وولاة الحق والقوامون بالعدل فيقولون على هذا جيت  
وعلى هذا امت وعلى هذا نبئت انشاء الله وتكون مع من تتوكل في دار كرامه الله مستقر  
رحمة قال رسول الله وان كان لا وليا لنا معاديا ولا عدائنا ماليا ولا ضدادنا بالافاننا  
ملقيا فاذا جاءه ملك الموت لترحم روحه مثل الله لذلك الفاجر ساوته الذي ينافقه  
اريا من دون الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد تنظر اليهم بهلكة لا يزال يصل اليه  
من جر عذابهم ملاطافة له به فيقول له ملك الموت ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله  
الى اعدائهم فاليوم لا يعنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه من  
العذاب ما لو قسم اذناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادى الى قبره راي بابا من الجنة  
مفتوحا الى قبره فيرى منه خيراتهما فيقول منكرو نكير انظر الى ما حرمته من الخيرات ثم يفتح  
له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابا فيقول يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم  
الساعة قول لعز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فخلق  
سبع سموات وهو بكل شئ عليم قال الامام قال امير المؤمنين هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا  
خلق لكم لتعبدوا به وتوقوا به الى رضوانه وتوقوا من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء  
اخذ في خلقها واثنائها فسوهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم وعلمه بكل شئ علم الصالحين  
فخلق لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم قول لعز وجل واذا قال ربك للملكة اني جاعل  
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس  
لك قال اني افعل ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملكة فقالت يتوبن باسماء  
هو كما وان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا انا  
انهم باسماءهم فلان اسماءهم باسماءهم قال لا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم  
ما تبدون وما كنتم تكتمون قال الامام لا فيل لهم هو الذي خلق ما في الارض جميعا الاله تعالى  
متوكل هذا قال الله عز وجل واذا قال ربك ابدئي هذا الخلق لكم ما في الارض جميعا حين  
قال ربك للملكة الذين كانوا في الارض من ابليس وقد طردوا عنها الجن بنو الجن وخفت  
العبادة اني جاعل في الارض خليفة بعد الاممكم وما افكم منها فاستند ذلك عليهم لان العبادة

في حقهم وخلفاء الامه وولاة الحق والقوامون بالعدل فيقولون على هذا جيت وعلى هذا امت وعلى هذا نبئت انشاء الله وتكون مع من تتوكل في دار كرامه الله مستقر رحمة قال رسول الله وان كان لا وليا لنا معاديا ولا عدائنا ماليا ولا ضدادنا بالافاننا ملقيا فاذا جاءه ملك الموت لترحم روحه مثل الله لذلك الفاجر ساوته الذي ينافقه اريا من دون الله عليهم من انواع العذاب ما يكاد تنظر اليهم بهلكة لا يزال يصل اليه من جر عذابهم ملاطافة له به فيقول له ملك الموت ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله الى اعدائهم فاليوم لا يعنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم اذناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا ادى الى قبره راي بابا من الجنة مفتوحا الى قبره فيرى منه خيراتهما فيقول منكرو نكير انظر الى ما حرمته من الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابا فيقول يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة قول لعز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فخلق سبع سموات وهو بكل شئ عليم قال الامام قال امير المؤمنين هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا خلق لكم لتعبدوا به وتوقوا به الى رضوانه وتوقوا من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واثنائها فسوهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم وعلمه بكل شئ علم الصالحين فخلق لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم قول لعز وجل واذا قال ربك للملكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني افعل ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملكة فقالت يتوبن باسماء هو كما وان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم قال يا انا انهم باسماءهم فلان اسماءهم باسماءهم قال لا اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال الامام لا فيل لهم هو الذي خلق ما في الارض جميعا الاله تعالى متوكل هذا قال الله عز وجل واذا قال ربك ابدئي هذا الخلق لكم ما في الارض جميعا حين قال ربك للملكة الذين كانوا في الارض من ابليس وقد طردوا عنها الجن بنو الجن وخفت العبادة اني جاعل في الارض خليفة بعد الاممكم وما افكم منها فاستند ذلك عليهم لان العبادة

قائمة من خلقه  
افاعلمون

فخلقهم في السموات  
وهم في الارض  
فما كان منكم من  
مؤمن

عند رجوعهم الى السماء تكون ثقل عليهم فقالوا ربنا اجعل فينا من يفسد فيها وليسفاك الله  
كما فعلت الجحش بنو الجحش الذين قد طردناهم عن هذه الارض ونحن نسيح بجحشك نرسلهم  
عما لا يلبق بك من الصفات وقد سلك فطرا رخصك ممن يعصيك قال الله تع اني اعلم  
ما لا تعلمون اني اعلم من اصلاح الكاهن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم  
من هو كافر باطنه لا تعلمون وهو ابليس لعنه الله ثم قال وعلم آدم الاسماء كلها اسماء  
انبياء الله واسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهما واسماء  
خيار شيعةهم وعتاة اعدائهم ثم عرضهم عرض محمد وعلي والائمة على الملائكة اى عرض شيعة  
وهم انوار في الاظلة فقال نبثوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم تسبحون و  
تقدسون وان تركوكم هم هنا اصلم من ابرار من بعدكم اى فكلما تعرفوا غيب من في  
خلاكم فالحرى ان لا تعرفوا الغيب الذى لم يكن كما لا تعرفون اسماء اشخاص ترونها  
قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم العليم بكل شئ الحكيم  
المصيب فى كل فعل قال الله عز وجل يا ادم ابني هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء  
والائمة قبل انبأهم ففرها الخذ عليهم لهم المهد والليثاق بالايمان بهم والفضل لهم قال  
الله عند ذلك الم اقل اني اعلم غيب السموات والارض سرها واعلم ما تبدون وما كنتم  
تكتُمون وما كان يعتقد ابليس من الالباء على ادم ان امر بطاعته واهلا كانه ان سلط عليه  
ومن اعتقاد كانه لا احد يأتى بعدكم الا و انتم افضل منه بل محمد واله الطيبون افضل  
منكم الذين ابناكم ادم باسمائهم قول عز وجل **واذ قلنا للملائكة اتبعوا ولا تدعون سجدة ولا**  
**ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين** قال الامام قال الله تع كان خلق الله لكم ما فى الارض  
جميعا اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اى فى ذلك الوقت خلق لكم قال ولما امتحن الحسب  
ومن معه بالعسكر الذى قتلوه وحلوا راسه قال لعسكرو انتم من بيعة فى حل فالحقوا  
بعث اركم ومواليكم وقال لاهليته قد جعلتم فى حل من مفارقتى فانكم لا تطيقونهم لغشاة  
اعدادهم وقواهم والمقصود غيري قد عرفت بالقوا فان الله عز وجل يعين ولا يخلف من نظره  
كعادته فى اسلاف الطيبين فاما عسكرو فمفارقون واما اهله والا دون من اقربائه فابوا

قالوا لا نفرأقك ويجل بنا ما يجلبك ونفخنا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما يكون  
 الى الله اذ اكنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على قد وطنت نفسي عليه فاعلموا  
 ان الله انما يهيب المنازل الشرعية لعباده باحتمال المكابرة وان الله وان كان خصني مع من  
 مضى من اهل الدين انا اخرهم بقاء في الدنيا من المكربات باسهل منها على احتمال الكريها فان  
 لم يسطر ذلك من كرامات الله واعلموا ان الدنيا حلوها ومها حلها والانتباه في الآخرة والفائز  
 فاز فيها والشقي من يشقى فيها والاحد ثكم باول مرنا وامرهم معاشر اوليائنا ومحبينا والمؤمنين  
 باليسهل عليكم احتمال ما انتم له معضون قالوا بلى يا بن رسول الله قال ان الله تع لما خلقت ادم  
 واستواه وعمل اسماء كل شئ وعرضهم على الملكة جعل محمدا وعليها وفاطمة والحسين  
 اشباها خمسة في ظرادهم وكانت نوارهم قضى في الافاق من السموات والحب والجنان والكر  
 والعرش فامر الله الملكة بالبحر لادع تعظيمه اليه انه قد فضله بان جعله وعاء لذلك لان  
 التي قد علم نوارها الافاق فجحدوا الا بليس ان يتواضع لجلال عظمته الله وان يتواضع  
 لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملكة كلها واستكبر وترفع وكان بابا به ذلك تكبر  
 من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني عن ابيه عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم  
 لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نزل اشباحا من ذرة العرش الى ظهره راى  
 النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل نوار اشباحهم فلقنهم  
 اشرف بقاع عرشى الى ظهره ولذلك امرت الملكة بالبحر ذلك اذ كنت وعاء لذلك الاشباح  
 فقال دم يا رب لو نبئت الى فقال الله عز وجل انظر يا ادم ذرة العرش فظردم ووقع نور اشباحنا  
 ظهر ادم الى ذرة الى نور العرش فانطبع فيه صورة نوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه  
 الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحا فقال يا رب ما هذه الاشباح قال الله يا ادم هذه  
 اشباح افضل خلقتي مني واني هذا محمد وانا محمد الحميد في تعالى شققت له اسم من اسمي وهذا  
 علي وانا علي العظيم شققت له اسم من اسمي وهذا فاطمة والسموات والارض فاطم اعدلى من رحمتي وفضلنا  
 عما يعمرهم ويشينهم فشققت لها اسم من اسمي وهذا الحسن والحسين وانا الحسن والحسين شفقتا سيماهم  
 هؤلاء اخي خليفته وكرام ربي وولم اعطوهم انا فيهم اثيب فتوسل اليهم يا ادم واذا هناك فافاجمهم

يحيى بن  
 يعقوب بن  
 محمد بن  
 زكريا بن





من الخالفين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكانا الناصحين وكان ابليس  
 ليحيى الحية ادخلته الجنة وكان ادم يظن ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس  
 قد اجبى بين الحية وادم على الحية اينها الحية هذا من غرور ابليس كيف يخوتنا ربنا  
 ام كيف يعظم الله بالقسم وانت تنسبني الى الخيانة وسوء النظر وهو اكمل الاكرام بيا  
 كيف ارم للتوصل الى ما منعني منه ربي عز وجل واتعاطاه بغير حكمه فلما ابليس ابليس من  
 قبول ادم منه عاد ثانية بين الحية والحية فخاطب حواء من حيث يوهما ان الجنة هي التي  
 تخاطبها وقال يا حواء ارايت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليك اذ لم لها  
 لكما بعد تحريمها الماعرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما اياه وذلك ان الملكة الموكلة  
 بالشجرة التي معهم الحارث يدفعون عنها ساثر حيوان الجنة لانه قد فاك عنها ان ربيتها  
 فاعلم بذلك انه قد اكل ذلك وابشري بانك ان تناولتها قبل ادم كنت انت المسطعة  
 الامر الناهية فوقه فقال حواء سوف اجرب هذا فامت الشجرة فاردت الملكة ان تفك  
 عنها بجرها فادعى الله تعالى اليها انما تدفعون بجر ايك من لا عقل له يزجره فاما من جعلت محكما  
 من مختار فكلوه الى عقله التي جعلته حجة عليه فان طاع استحق ثوابي وان عصي وعقاب  
 امرى استحق عقابي وجرائي فركوها ولم تعرضوا لها بعد وهو بمنعها بجر ايك فظننت ان الله نهاهم  
 عن منعها لانه قد اكلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظننت ان المخاطب لها هي الحية  
 فتناولت منها ولم تنكر نفسها شيئا فقالت ادم لم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ايجت لنا  
 تناولت منها فلم تمنعني اولا كما ولم انكر شيئا من ذلك فذلك اغتراد من غلط فتناول فاشا  
 ما قال الله في كتابه فانزلها الشيطان عنها فاخرجها ابوسوسته وغرورها مما كانا في من  
 النعيم وقلنا يا ادم ويا حواء ويا اينها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ادم وحواء  
 وولدهما عدو للحية وابلليس وابلليس والحية واولادها اعداءكم ولكم في الارض مستقر منزل  
 ومقر للعاش ومتاع منقعة الى حين الموت قال الله تعالى فقلنا ادم من ربه كلمات بقولها  
 ضالها فتاب الله عليه بها انه هو التواب الرحيم الثواب للثواب الرحيم بالتائبين  
 قلنا اهبطوا منها جميعا كان في الاول زمير طوافي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا ينقاد احد

الآخر المهبوط انما كان هبوط ادم وجواء من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت  
 احسن دوابها وهبوط ابليس من حوايلها فان كان محمدا عليه دخول الجنة فامثالكم  
 مني هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداي فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون ولا يحزن  
 المخالفون ولا هم يحزنون قال فلما زلت من ادم الخطيئة واعتذرت الى ربك عز وجل قال  
 يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لبدنيك دجيتي فلقد تبين  
 بعض الخطيئة فزلها باعضائي وسائر بدني قال الله تع يا ادم امانتك كرامتي يا ادم بان  
 تدعوني بمحمد واله الطيبين عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل يهلك قال ادم  
 يا رب بلي قال الله عز وجل له فتوسل بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين خصوصا  
 فادعني اجمعك الى ملتصاك وانزلك فوق مرادك فقال ادم يا رب ابي وقد بلغ عندك  
 من محاسنك بالتوسل لهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملكك  
 واجتهدت بك وزججت به حواء امتك واخذت منه كرام ملكك قال الله يا ادم انا امرت  
 الملكة بتعطيك بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سائلا عنهم قبل خطيئتك  
 انا عصمت منها وان افطنك لدواعي عدو ابليس حتى تحزن منه لكنت قد جعلت لك  
 ولكن المعلوم في سابق علي محرم موافق العلي فلان فيهم فادعني اجمعك فعند ذلك قال  
 ادم اللهم اجزاء محمد واله الطيبين بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهمة  
 تفصلت بقبول توبتي وغفران ذلتي واعادتي من كرامتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل  
 قد قبلت توبتك واقبلت رضواني عليك وصرت لائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك  
 من كراماتي وفزت نصيبك من رحمتي فذلك قوله عز وجل فبلغني ادم من ربك كلمات  
 فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال عز وجل للذين هبطوا من ادم وجواء وابليس و  
 الحية ولكم في الارض مستقر مقام فيها تعيشون وتحتكم ليايلها وايلها الى السعي للآخر فطوبى  
 لمن تزود عنها الدار البقاء ومتاع الى حين لكم في الارض منفعة الى حين موتكم لان الله منها يخرج  
 زرعكم وثماركم وهما ينزهكم وينعمكم وفيها ايضا ما ياله يتحكم ويلذذكم بنعيم الدناتارة  
 لشركوا انعم الله بالخير الخالص ما ينقص نعيم الدنيا ويبيطله ويهد فيه ويصغره ويحقره و

عن علي بن محمد بن ابي حمزة  
 عن ابي بصير عن ابي حمزة  
 عن ابي بصير عن ابي حمزة

عن ابي بصير عن ابي حمزة  
 عن ابي بصير عن ابي حمزة

عن ابي بصير عن ابي حمزة  
 عن ابي بصير عن ابي حمزة  
 عن ابي بصير عن ابي حمزة



يحققكم تارة وبأدب الدنيا التي تكون في خالها الرحمة وفي تضاعيفها النفات المحففة بيد فرعون المنيعة  
 بها مكاره ليحذركم بذلك عذابا لا بد لذي الاستنونه عافية ولا يقع في تضاعيفها راحة ولا راحة قتل  
 آدم قد قتلنا الهبطوا قد فسرتم قال الله عز وجل **وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**  
 محمد علي ما جاء به من اخبار الفرق السالفة وعلى آفة الاعباد الله من ذكر تفضيله لعلي بالرسالة  
 خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات أولئك الدافعون لصدق محمد في بانه  
 عليا سيد الاوصياء والمنتجبين من ذرئته الطيبين الطاهرين أصحاب النار هم فيها خالدون  
**عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعدي واني انعم**  
**فانه يقولون قال لا امان قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اولاد يعقوب اسرائيل الله اذكر وانعم**  
**التي انعمت عليكم ليعتصموا بعهدي واني انعمت عليكم ولولا بكم لحط النزال اليه واوحي اليه**  
**ودلائل صدقه لئلا يشكبه عليكم حاله واوفوا بعدي الذي اخذته على اسلافكم يا بني**  
**وامرهم ان يؤدوا الى الاحادق لم يؤمنوا بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبين بالآيات والمؤيد**  
**بالمجرات التي منها ان طمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله**  
**له الفليل من الطعام والان له الصلب من الاجار صلب له المية السائلة وليرثه نبيها**  
**البيان بدلالة الاجل له مثلها وافضل منها والذي جعل من اكبر اياته على راسيها**  
**ورقيه عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه بالان بعد**  
**قطع معادين المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل اوف بعدي الذي**  
**اوجبت به لكم نعيم لا بدني دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فانه يقولون في مخالفة محمد فاذننا**  
**على صرب بلاد من يعادكم على موافقهم وهم لا يقدرن على صرفنا تنفام عنكم اذا اقمتم مخالفتي**  
**قوله عز وجل واسئلوهم انزلت مصداقا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين ولا تشكروا اياتي**  
**ثمنا قليلا واياي فانظرون قال لا امان قال الله عز وجل لليهود واسئلوهم ايهما اليهود بما انزلت على محمد**  
**من كنوتهم وابناء اماماته عليه وعلى وعنه الطاهرين مصداقا لما معكم فان شال هذا الذكر في كتابكم ان**  
**محمد النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين خاتم الانبياء وآبائهم**  
**رسول الرحمة ولا تشكروا اياتي المنزلة النبوة محمد امامة على الطيبين من عترته ثمنا قليلا ان تجردوا**

١  
 في حق محمد  
 في حق علي  
 في حق ابي  
 في حق  
 في حق  
 في حق

الركن الفضل  
 في حق  
 في حق  
 في حق

نبوة النبي وإمامة علي والحما وتفاضلها عن الدنيا فان ذلك وان كثر فاني ففاد ونصار  
 وروايت قال عز وجل وَإِنِّي أَنذَرْتُكُمْ فِي كُفْرَانِ أَمْرٍ مَّعَكُمْ وَأَمْرٍ مَّعَكُمْ فَانْظُرُوا إِلَىٰ نَفْسِكُمْ  
 فِي نَبْوَةِ النَّبِيِّ وَلَا فِي وَصِيَّةِ الْوَصِيِّ بَلْ حَاجَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَةً وَرَاهِيَةً بِذَلِكَ وَاشْجَعَةً قَدْ قَطَعَتْ  
 مَعَاذِيكُمْ وَأَبْطَلَتْ تَحْوِيَكُمْ وَهُوَ لَا يَهُودِيَّةَ مَدِينَةٍ مُحَمَّدٌ وَنَبْوَةُ مُحَمَّدٍ وَخَافُوهُ وَقَالَ الْوَخْشُ أَعْلَمُ أَنَّ  
 مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَإِنِّي عَلِيًّا وَصِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَتْ أُنْتَ ذَلِكَ وَلَا هَذَا يُشِيرُونَ إِلَىٰ عَلَىٍّ فَأَنْطَقَ اللَّهُ نَبَاهِمُ  
 الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ وَخَفَاهُمْ التِّي فِي رَجَاهِمُ تَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَسْتَكْبِرُ بِتِ يَأْخُذُ وَاللَّهُ بِلِ النَّبِيِّ  
 مُحَمَّدٍ هَذَا وَالْوَصِيِّ عَلَىٰ هَذَا وَلَوْ أَذْنًا لَنَا الضُّفْطُنَاكُمْ وَعَقْرُنَاكُمْ وَفُلْنَاكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْلِكُ بِهِمْ بِلَهُ بَانَهُ مَخْرُجٌ مِنْ أَصْلَابِهِمْ ذُرِّيَّاتٌ طَيِّبَاتٌ مَّقْمُونَاتٌ وَلَوْ تَزَيَّلُوا  
 الْعَذَابَ هُوَ لَا عَذَابًا إِلَّا مَا يَجْعَلُ مِنْ يَخَافُ الْفُوتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ  
 بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ  
 أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تُلَاقُوا الْكُتَابَ فَلَا تَقُولُونَ وَاسْتَعِينُوا  
 بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّ أَكْبَرَكُمْ عَلَىٰ الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَلَّهُمْ كَالْخَرِيطِ  
 يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَرَأَيْتُمْ فَصْلَكُمُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاتَّقُوا يَوْمَ تُخْرَجُونَ  
 عَنْ أَنْفُسِكُمْ لَا تَقْبَلُ مِنْكُمْ شَفَاعَةٌ وَلَا يَخُذُ مِنْهَا عَذْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ وَلَوْ أَذْنًا لَنَا الضُّفْطُنَاكُمْ  
 إِلَى فَرَعُونَ يَسُومُكُمْ كَسُومَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ  
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ قَالَ الْإِمَامُ يُخَاطَبُ اللَّهُ بِهَا قَوْمًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْبِسْوَالِ بِالْبَاطِلِ بَانَ زَعْوَانِ  
 مُحَمَّدًا نَبِيٌّ وَإِنِّي عَلِيًّا وَصِيٌّ وَلَكِنْ لَيْسَتْ أُنْتَ ذَلِكَ وَلَا هَذَا يُشِيرُونَ إِلَىٰ عَلَىٍّ فَأَنْطَقَ اللَّهُ نَبَاهِمُ  
 اتَّخَذُوا التَّوْرَةَ بِلَيْفِي وَيَدِينَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ فَنَجَّأ إِلَيْهَا وَجَعَلُوا يَفْرُونَ مِنْهَا خِلَافَ مَا فِيهَا فَغَلَبَ  
 اللَّهُ الطَّوْغَارَ الَّذِي كَانَ يَفْرُونَ وَهُوَ فِي يَدِ قُرَّاءِينَ مِنْهُمْ مَعَ أَحَدِهِمَا أُولَاهُ وَمَعَ الْآخَرِ  
 فَانْقَلَبَ ثَعْبَانَا لَهَا لِسَانًا تَنَاولَ كُلُّ رَأْسٍ مِنْهُمَا مِنْ هَوْنِي يَدِهِ وَجَعَلَتْ تَرْضَعُهُ  
 وَيَصْبِغُ الْجَوْلَانِ وَبَصِيرُ خَانٍ وَكَانَتْ هُنَاكَ طَوَامِيرُ أُخْرَفَتْ فَقَالَتْ لَا تَزَالُ لِي فِي هَذَا  
 الْعَذَابِ حَتَّى تَقْرَأَ فِيهَا مِنْ مِصْفَةِ مُحَمَّدٍ وَنُورَتِهِ وَصِفَةِ عَلِيٍّ وَأَمَلَتْهُ عَلَى أَنْ تَزِلَّ اللَّهُ نَفْرَ صَحْبِهَا  
 وَأَمَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَاعْتَقَدَ إِمَامَتَهُ عَلَى الْوَلِيِّ لِلَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَلْبَسُوا

عَنْ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ

عَنْ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ مُحَمَّدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ



عنه اما في المتعة ولا زينة من محمد سيد الوري ومن علي المرتضى ومن خيام غزته من  
الدرجي الايناس والبركة في جناني وذلك احب اليه من نعيم الجنان ولتضاعف الف  
ضعفا جزاء لتواضعه لآخيه المؤمن ثم قال الله عز وجل لقوم من مردة اليهود ومنافقيهم  
المجتبئين لا موال الفقراء المستاكين الا غنياء الذين يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن  
الشري يتكبرونه قال يا معشر اليهود اتامروا من الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات  
وتنسوا انفسكم افلا تعقلون ما به تأمرون وانتم تثلون الكتاب التورية الامارة بالخير  
الناهية عن المنكرات المحجزة عن عقاب المتدين وعن عظيم الشرف الذي ينطول الله  
به على الطائفتين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امركم ما  
به لا تأخذون وفي نهيككم عما انتم فيه مهلكون وكان هؤلاء قوم من رساء اليهود  
علمائهم احبوا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها وافطعوها ثم حضروا رسول الله  
وقد حشروا عليه عوامهم يقولون ان محمدا تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاءوا  
باجمهم الى حضرته وقد اعتقد عامتهم ان تقصوا رسول الله فيقتلوه ولوانه في حيا  
اصحابه لا يبالون بما انتم به الدهر فلما حضروا رسول الله وكانوا بين يديه قال لهم ربي  
وقد اطشوا عوامهم على انهم اذا الفحوا محمدا وضعوا عليه سيوفهم فقال رساءهم يا محمد  
ترجمك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء المشقدين فقال رسول الله  
اما قول اني رسول الله فقم واما ان اقول اني نظير موسى والانبياء فما اقول هذا  
ما كنت لا صغرا قد عظمه الله تع من قدري بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع  
النبيين والمرسلين والملئكة المقربين كفضلي وان ارب الغرة على سائر الخلق اجمعين و  
كذلك قال الله تع لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغلاظ ذلك على يهود  
وهو ابغضهم فذهبوا يسلون سيوفهم فامتهم احد الا وجد يديه الى خلفه كما كتوف  
يا بة لا يقتدر ان يجرهما وتجير افقال رسول الله وراى ما بهم من الحيرة لا تجزعوا فخير  
اراد الله بكم منعكم من الوثوب على وليه وجبسكم على استماع حجته في نبوة محمد ووصية  
آخيه على ثم قال رسول الله يا معشر اليهود هو لا رساءكم كافرين ولا موالكم محجبون

ابن بكير  
والفضل والبر  
نسب الصباح  
الفرس في الامم  
صديقه في فخرها

نظم المصنف في مدح  
الشيخ الميرزا محمد باقر  
صاحب القطب صوة  
نصير

والله اعلم بكم يا خسون ولكم في قسمه من بعد ما انقطعوا ظالمون ويغفون ويرفون  
فقلت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحججة حجة بنبوتك وصية علي اخيك هذا  
دعواك الا باطيل واعزلك قومنا بقال رسول الله لا ولكن الله عز وجل قد اذنبه  
ان يدعوا بالاموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء ومن يلهم فيحضرها ههنا بين يديه  
كذلك يدعوا حسبنا انكم فيحضرها اليه ويدعوا من واطاعة على اقطاع اموال الضعفا  
فينتطق باقطاعهم جوارحهم وكما ينطق باقطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله يا مملكة  
ربي احضري في اصناف الاموال التي اقطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدارهم في  
الاكياس والدينانير واذا الثياب والحيوانات واصناف الاموال مخدرة عليهم حتى استقر  
بين ايديهم ثم قال رسول الله استأبوا بحسبان ان هؤلاء الظالمين الذين فالطوا بها هؤلاء  
الفقره فاذا الارواح تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقر  
فيها نصيب كل قوم كن او كذا فقال رسول الله يا مملكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد  
من هؤلاء ما سرقوه منهم ويدينوه فظهر كتابه بيتة لابل نصيب كل واحد كن او كذا  
فاذا انهم قد خانوهم عشرة امثال ما دفعوه اليهم ثم قال رسول الله يا مملكة ربي ميزوا  
بين هذه الاموال الحاضرة وكلما افضل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لنودي الى  
فاضطربت تلك الاموال وجعلت يتفصل بعض من بعض حتى تميزت اجزاءها في  
الكتاب المكتوبات وبيان انهم سرقوه واقطعوه قد دفع رسول الله الى من حضر من عوام  
نصيبهم وبعث الى من غاب منهم فاعطاه واعطى ورثة من قد مات ونضح الله اليهم والرؤساء  
وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام وفي الله بعضهم فقال الرسول الذين هموا بالام  
لنهم يا محمد انك النبي الافضل وان لماك هذا الوصي الاجل الاكل قد فضحنا الله بنده  
اريت ان تبنا واقنعنا ما ذا يكون حالنا قال رسول الله اذا اتهم في الجنان رقاعنا وفي الدنيا  
في دين الله اخوانا يوسع الله ارقامهم وتجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذتكم  
اصحابها وينسى هؤلاء الخلق فضحتكم لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليفه وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بديك

ادعوا بالاموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء ومن يلهم فيحضرها ههنا بين يديه وكذلك يدعوا حسبنا انكم فيحضرها اليه ويدعوا من واطاعة على اقطاع اموال الضعفا فينتطق باقطاعهم جوارحهم وكما ينطق باقطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله يا مملكة ربي احضري في اصناف الاموال التي اقطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم فاذا الدارهم في الاكياس والدينانير واذا الثياب والحيوانات واصناف الاموال مخدرة عليهم حتى استقر بين ايديهم ثم قال رسول الله استأبوا بحسبان ان هؤلاء الظالمين الذين فالطوا بها هؤلاء الفقره فاذا الارواح تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقر فيها نصيب كل قوم كن او كذا فقال رسول الله يا مملكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه منهم ويدينوه فظهر كتابه بيتة لابل نصيب كل واحد كن او كذا فاذا انهم قد خانوهم عشرة امثال ما دفعوه اليهم ثم قال رسول الله يا مملكة ربي ميزوا بين هذه الاموال الحاضرة وكلما افضل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لنودي الى فاضطربت تلك الاموال وجعلت يتفصل بعض من بعض حتى تميزت اجزاءها في الكتاب المكتوبات وبيان انهم سرقوه واقطعوه قد دفع رسول الله الى من حضر من عوام نصيبهم وبعث الى من غاب منهم فاعطاه واعطى ورثة من قد مات ونضح الله اليهم والرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام وفي الله بعضهم فقال الرسول الذين هموا بالام لنهم يا محمد انك النبي الافضل وان لماك هذا الوصي الاجل الاكل قد فضحنا الله بنده اريت ان تبنا واقنعنا ما ذا يكون حالنا قال رسول الله اذا اتهم في الجنان رقاعنا وفي الدنيا في دين الله اخوانا يوسع الله ارقامهم وتجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذتكم اصحابها وينسى هؤلاء الخلق فضحتكم لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليفه وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بديك

والنائب عنك والمقاتل دونك وهو منك بمثلته هرون من موسى الا انه لا ينبغي بعدك  
فقال رسول الله فانتم المفلحون ثم قال لسائر اليهود والكافرين والمظلمين واستعينوا بالصبر  
 الصلوة اي بالصبر عن الحرام على تناديه الامانات وبالصبر على الرياسات الباطلة وعلى الاعتراف  
 بمحمد بنوته وعلى موصية واستعينوا بالصبر على خدمته وخدمته من يامر انكم تخدموه على  
 استحقاق الرضوان والغفران ودام نعيم الجنان في جوار الرحمن وموافقة خيار المؤمنين <sup>الجنة</sup>  
 بالنظر الى غرة محمد سيد الاولين والآخرين وعلى سيد الوصيين وسادة الاخيار المحققين  
 فان ذلك ربيعولكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا <sup>بذلك</sup>  
 الخمس بالصلوة على محمد واله الطيبين على قرب الصلوة الى جنات النعيم وانما ان هذه  
 الفعلة من الصلوة الخمس ومن الصلوة على محمد واله الطيبين مع الانبياء ولا واهم  
 الايمان بهم وعلايتهم وترك معاصيهم بهم وكيف لكثرة عظيمة الاعمال الخاشعين الخائفين  
 من عقاب الله في مخالفته واعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين فقال الذين يظنون انهم  
 ملائكة وهم الذين يقدر ربهم بيقون بهم للقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده وانما ان  
 يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم والعاقبة مستورة عنهم وانهم اليه راغبون الى كراماته  
 ونعيم جناته لايمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقيناً لانهم لا يأمنون ان يغفروا ويدلوا  
 رسول الله لزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يثقن الوصول الى رضوان الله حتى  
 يكون وقت نزوح روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن  
 وهو في شدة عنته وعظم ضيق صدره لما يخلفه من امواله ولما هو عليه من اضطراب  
 احواله في معاملته وعياله وقد بقيت في نفسه محسراتها فاقطع دون امانه فيقول له  
 ملك الموت مالك تخرج غصصك قال لا اضطراب احوالي واذا نطقت لي دون امانتي  
 فيقول له ملك الموت وهل يحزن فانظر فوقك فينظر ليري درجات الجنان وتصورها  
 التي تفصل بينها الاواني فيقول ملك الموت تلك منازلك ونعمك واموالك وهلاك وعيالك  
 ومن كان من اهلك هتاد ذريتك صالحا فم هناك معك انخرى به بدلا ما ههنا فيقول بل  
 الله ثم يقول انظر فينظر فيرى محمداً وعليه الطيبين من المؤمنين فيقول او تراهم هؤلاء

وضع ذلك الخائف  
 المؤمن وانته  
 من ابع وسادته

واذا لم يمت  
 زينة ما يكره

دون  
 اصعب



وأئمتك هم هناك جلاسك واناسك انما ترضى لهم بدلا ما تشاركهم هنا فيقول بلى وحي  
 بذلك ما قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانزل عليهم الملائكة الا  
 فوا ولا تخزنوا ما اصابكم من الاموال فقد اكفيتهموها ولا تخزنوا على ما خلغفون من  
 الذراري والعيال هذا الذي شاهدتموه في الجنان بدل منهم وابشروا بالجنة التي كنتم  
 توعدون هذه منازلكم وهو لاء ساداتكم واناسكم وجلاسكم ثم قال الله عز وجل يا ايها  
 اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين قال الامام قال اذكروا  
 نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهدينا الى نبوة محمد  
 ووصية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهد والمواثيق التي ان  
 وافيتكم بها كنتم ملوكا في جنانه المستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين  
 هنا اى فعلته باسلافكم فضلتهم دينادينا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد  
 وعلى الطيبين واما في الدنيا فبالظلم عليهم الغلام وانزلت عليهم المن والسكوة وسقيتهم من ماء حجاج غدا  
 ووافيتهم البحر فاخيمتهم وغرقت اعدائهم فزعون وقومهم فضلتهم بذلك على عالمي الذين خالفوا  
 طرأهم وادعوا عن سبيلهم ثم قال عز وجل فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في الدنيا فاقبلوهم ولا يبعد  
 والله بالحرمان ان تيدكم فضلا وهذا المفاضلة انتم وفيتم بالخيار من العهد واليثا عليكم ثم قال الله عز وجل وانظروا  
 يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقه عند النزاع ولا يقبل منها شفاعة  
 لها باخيرا الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل فداء مكانه يات وتيرك هو قال الصادق  
 وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا واهلنا تجزي  
 عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي والحسن والحسين  
 الطيبون من آلهم فبني بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا في بعض شئنا  
 فنبعث عليهم خيام شيعتنا كسلمان والمقداد والابي ذر وعمار فظايرهم في العصر الذي يلهم  
 قر في كل عصر الى يوم القيمة فينقصون عليهم كالباءة والصقور وبيتنا ولوهم كبيتنا اولاد  
 البراة والصقور صيد هافر فوهم الى الجنة زفا وانا نبعث على اخرين من محبيننا من خيل  
 شيعتنا كالحمام يلفظونهم من العرصات كابلنقط الطير الحب وينقلوهم الى الجنان بحضرتنا

احاديث  
 جبريل عليه السلام  
 في بيان فضل  
 آل محمد  
 وبيان انهم  
 خير من  
 جميع خلق الله

بيان فضل آل محمد  
 وبيان انهم خير من  
 جميع خلق الله

ان فضل الطائفة  
 في كل عصر  
 من آل محمد

وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعة في اعماله بعد ان قد حاز الولاية والثنية وحقوق  
 اخوانه ويؤقف باثني مائتين مائة او اكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له  
 هؤلاء قدامك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وهؤلاء النصاب النار وذلك  
 ما قال الله عز وجل من ابواب الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين  
 للامامة ليحصل مخالفوهم من النار فداءهم ثم قال الله عز وجل **وَلَا تَحْجِبْنَا كُفْرُكَ عَنْ اِلٰهٍ فِرْعَوْنٍ**  
**يَسْأَلُكَ سَمُوعُ الْعَذَابِ بِذُنُوبِكَ اَبْنَاءُكَ وَيَسْخِرُونَ نِسَاءُكَ فِي ذَلِكُمْ بِلَاءُكَ مِنْ رِبِّكَمْ**  
**قَالَ اَلَا مَا مَثَلُ اللَّهِ تَعَزَّ وَذَكَرَ اِيَّا بَنِي اِسْرَآئِيلَ اِذْ حَجَّجْنَاكَ اَنْجِيَا اَسْلَفَكَ مِنْ اِلٰهٍ فِرْعَوْنُ وَهَمَّ اَلَّا**  
**كَانُوا يَدْنُونَ اِلَيْهِ بِالْقُرْآنَةِ بَدِينِهِ وَمَنْ هِيَ يَسْأَلُكَ كَانُوا اَيْدِيَكُمْ سَمُوعُ الْعَذَابِ**  
 العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلمهم على  
 البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامرت بقييدهم فكانوا يتقلون ذلك الطين على  
 السلايل الى السطوح فما سقط الواحد منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله  
 عز وجل الى موسى قل لهم لا يتدنون عملا الا بالصلوة على محمد واله الطيبين ليخف عليهم  
 وامر كل من سقط وزمن من نسي الصلوة على محمد واله الطيبين ان يقولها على نفسه  
 ان امكنه اى الصلوة على محمد واله او يقال عليه ان لم يمكنه فانه يقوم لا يضرب ذلك فعلها  
 فسلموا **اَيْدِيَهُمْ اَبْنَاءُكَ** وذلك لما قبل فرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على  
 يده هلاكك ونزال ملكك فامر بنحج ابناءهم فكانت الواحدة منهم تصانع القوابل عن  
 نفسها لا تدين عليها وتم حملها ثم تلقى ولدها في صحراء او غار جبل او مكان غامض وتقول عليه  
 عشر مرات الصلوة على محمد واله فيقبض الله له ملكا يرتبه ويدير من اصبع له ليتايج  
 ومن اصبع طعاما ليتغذاه الى ان نشأ بنو اسرائيل وكان من سلم منهم ونشأ اكثر من  
 قتل ويستحيون نساءكم يغوفهن ويختن ونهن ماء فنجوا الى موسى وقالوا فيترشون بناثنا  
 واخواننا فامر الله تلك البنات كلما راى ربح من صلين على محمد واله الطيبين فكان  
 يرد عنهن اولئك الرجال اما بشغل او مرض او زمانة او لطيف من الطافة فلم يترش منهن  
 امرأة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهم صلواتهم على محمد واله الطيبين ثم قال عز وجل



وَفِي ذَلِكَ أَيْ فِي ذَلِكَ الْأَجَاءِ الَّذِي انْجَاءَكُمْ مِنْهُ رَبُّكُمْ بِالْفَوْزَةِ مِنْكُمْ كَيْفَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا إِذْ كَانَ الْبَلَاءُ يُصْرَفُ بِصَرْفٍ عَنْ إِسْلَاقِكُمْ وَنُجِّفَ بِالصَّلَوةِ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ فَأَمَّا تَعْمَلُونَ أَنْكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ قَوْمَ فَاغْتَمَّ بِكُمْ كَانَتْ النِّعْمَةُ عَلَيْكُمْ اعْظُمَ فَضْلُ اللَّهِ  
لَدَيْكُمْ أَكْثَرَ وَأَجْرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ **وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ**  
**تَنْظُرُونَ** ثُمَّ تَعْتَكِفُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ  
**قَالَ الْأَمَامُ** قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ جَعَلْنَا مَاءَ الْبَحْرِ فَرْقًا يَنْقُطِعُ بَعْضُهُ  
مِنْ بَعْضٍ فَأَنْجَيْنَاكُمْ هُنَا وَآغْرَقْنَا فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَغْتَرِبُونَ وَذَلِكَ  
أَنَّ مُوسَى لَمَّا أَنْهَى إِلَى الْبَحْرِ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ قُلْ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ جِدُّوهُ وَاتَّوَجِدُوا  
وَأَفْرَاقًا بَلَوْكُمْ ذِكْرُ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عِبَادِي وَإِمَامِي وَعَبْدِي وَأَعْلَى انْقِسَامِ الْوِلَايَةِ لِعَلِّي أَخِي مُحَمَّدٍ  
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ وَقُولُوا اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ فَجُوزْنَا عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ فَإِنَّ الْمَاءَ يَقُولُ لَكُمْ أَرْضًا  
فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا اتَّوَجِدُوا عَلَيْنَا مَا نَكْرَهُ وَهَلْ فَرِغْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ الْأَمِنْ خَوْفَاتِهِ  
وَأَنْتَ تَقْطَعُ بِنَا هَذَا الْمَاءَ الْغَرِيبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ وَمَا يَدِيرُنَا مَا يَجِدُثُ مِنْ هَذِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ  
لِمُوسَى كَالْبَنِي يُوْحَا وَهُوَ عَلَى دَابَّةٍ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْخَلِيجُ أَرْبَعُ فَرَاسِخٍ يَا بَنِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
بِهَذَا إِنْ نَقُولُ لَمْ يَدْخُلِ الْمَاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَأَنْتَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ فَوَقَفَ وَجَدَّ عَلَى نَفْسِهِ  
مِنْ تَوْجِيدِ اللَّهِ وَنُورَةِ مُحَمَّدٍ وَوِلَايَةِ عَلِيٍّ وَطَيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا أَمْرِيَّةً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ  
عَلَى مَتْنِ هَذَا الْمَاءِ تَمَّ قَحْمُ فَرْسِهِ فَرَضَ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ وَإِذَا الْمَاءُ تَحْتَهُ كَأَرْضٍ لَيْتَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَلِيجَ  
ثُمَّ عَادَ رَاكضًا ثُمَّ قَالَ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اطِيعُوا مُوسَى فَإِنَّ هَذَا الدُّعَاءُ الْأَمْعَانُ ابْنُ  
الْبَحْرِ وَمَعَالِيقُ أَبْوَابِ النِّيرَانِ وَمَسْتَنْزِلُ الْأَمْرِ زَائِقُ وَجَالِبُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَأَمَانَةُ رِضَاءِ  
الْهِمَمِ الْخَلِيقُ فَا بَوَاوَقَالُوا لَا نَسِيرُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَأَوْحَى اللَّهُ بِمُوسَى أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاهُ الْبَحْرَ وَقُلْ  
اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ وَالِهِ الطَّيِّبِينَ لِمَا قُلْتَهُ فَعَمَلُ فَا تَقْلُقُ وَظَهَرَتْ الْأَرْضُ إِلَى الْخَلِيجِ فَقَالَ  
دَخَلُوهَا قَالُوا الْأَرْضُ وَجَلَّةٌ غَافٌ أَنْ نَرْسِبَ فِيهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمُوسَى قُلْ اللَّهُمَّ بِجَاهِهِمْ  
وَالِهِ الطَّيِّبِينَ جَفْضًا فَقَالَ فَارْسِلْ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الصَّبَا فَخَفَّتْ فَقَالَ مُوسَى ادْخُلُوهَا  
فَقَالُوا يَا بَنِي اللَّهِ خُذْ اثْنَا عَشَرَ قَبِيلَةً تَبْنُوا ثَمَاعِشْرًا وَأَنْ دَخَلْنَا رَاكِبًا قَبِيلَتَيْنِ مِنْ أَهْلِهَا صَاحِبَهُ

فجاءهم من بني إسرائيل  
فجاءهم من بني إسرائيل  
فجاءهم من بني إسرائيل

ثم غفصوا في بطنه بما  
المصباح ج ١٢

دكض الرقبى رقبته  
يروي ويروي في رقبته  
فقال دكض الرقبى في رقبته  
من رقبته بعدد المصباح ج ١٢  
دكض الرقبى في رقبته  
وهذا هو الاستقلال بالمصباح ج ١٢

لانا من وقوع الشربينا فلو كان لكل فرقة منا طريق علينا ما كنا ما نخافه فامر الله موسى  
 ان يصرب الحجر بعد دهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول  
 اللهم يا محمد اهل الطيبين اهل الارض والارض والماء عن انصافيه تمام اثني عشر طوقا وصف قل الارض بحج  
 الصبا فقال ادخلوها فقالوا كل فريتمنا يدخل سكة من هذه السكا لا يدعيها احد على الاخرين فقال الله  
 عز وجل فاضرب كل طود من الباع بهذه السكا فصر وقال اللهم يا محمد اهل الطيبين جعل في هذا الماء  
 طيقا لاسعير بعضهم بعضا فثلاث طيقا واسعير بعضهم بعضا فدخلوها فلما ادخلوها اخرها  
 فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل اخرهم وهم ولهم بالخروج امر الله تع الحجر فانطبق عليهم  
 ففرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون  
 اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد فاذا كان الله تع فعل هذا اكله باسلافكم  
 لكرامة محمد ودعا موسى دعاء تقرب اليهم فاذا انقلبوا ان عليكم الايمان بمحمد والاله اذ قد  
 شاهدتموه الان ثم قال الله عز وجل واذا دعا موسى اربعين ليلة ثم اخذ ثم الجبل من بعد  
 واتمظ المؤمن قال الامام محمد بن موسى بن عمران يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك  
 اعدائكم اذكروا كتاب من ربكم يشتمل باوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلا فرج  
 الله عنهم امر الله عز وجل ان ياتي بالبيعا ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل وظن موسى  
 انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوما فلما كان في اخر الايام استاذن لغير  
 فاحي الله عز وجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوق فم الصائم اهلبي عهدي من ربح  
 صم عشر الآخر وكنتك عند الانظار ففعل ذلك فكان وعد الله عز وجل ان يعطيه الكتاب  
 بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاءه السامر فكتبه على مستضعف بن اسرائيل فقال عذركم موسى ان يرحم اليكم بعد ذلك  
 ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمنا ربوعوا خطا موسى وقد اذكروكم اريد ان يركم انه قادر على ان  
 يدعوكم انفسه بنفسه وانما لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فانظر لم الجبل الله فاعمله فقالوا له فكيف يكون  
 الجبل لما فقال لهم انما هذا الجبل يكلكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالا في الجبل كما كان في  
 الشجرة فقلوا اين ذلك واضلوا فقال موسى يا ايها الجبل الذي كان قبلك ربنا كما نرى هم هؤلاء فخلق  
 الجبل وقال عز بناعن ان يكون الجبل حاويا له او شئ من الجبل والكنة طيرة شتلا لا والله يا موسى

ما لم يمان بابا بن عثمان  
 وانا لا غير الصباح المظلي  
 اعطيت من الانبياء الى المظلات  
 والبطان الصبا

ولكن السامري نصب عجلًا مؤخرًا إلى الحائط وحفر في الجانب الآخر في الأرض واخص بغير  
 مردته فهو الذي فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الحكم والله موسى يا موسى بن عمران  
 ماخذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي لها آلهة وهم بالصلوة على محمد والله الطيبين ومحمد  
 لوالدهم ونبوة النبي ووصي الوصي حتى داهم إلى ان اتخذ وفي هذا قال الله عز وجل فاذا كان الله  
 تعناخذل عبدة الجبل انما وهم بالصلوة على واله فما تخافون من اتخذ لان اكبر في معاندهم  
 الحمد وعلى وقد شاهدتموهما وتبينتم لياتهما ودلائلها ثم قال الله عز وجل ثم عفوًا عنكم مريد  
 ذلك لعلكم تشكرون اي عفوًا عن اوائلكم عبادتهم العجل لعلكم يا ايها الكاشفون في عصر  
 محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعد ثم قال وانما عفى الله  
 عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد والله الطاهر وجعل دواعي انفسهم الولاية لمحمد وعلى  
 ولما الطيبين فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم ثم قال الله عز وجل واذا آتينا موسى الكتاب  
 واقرعنا لعلكم تهتدون قال واذا ذكرنا آياتنا موسى الكتاب وهو التوراة اتخذ على  
 بني اسرائيل الايمان بها والاقتياد لما توجه والفرقان آتيناها ايضا فرق به ما بين الحق والباطل  
 وخلق ما بين الحقين والمبطلين وذلك لعلهم اكرمهم الله بالكتاب والايمان به والاقتياد  
 له اوحي الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اشرنا به وقد فني الفرقان  
 فرق ما بين المؤمنين والكافرين والحقين والمبطلين فجعل عليهم العهد به فاني قد ايت  
 على نفسي قسمًا حقًا لا يقتل من احدا ايمانًا ولا عملاً الا مع الايمان به قال موسى ما هو بيا  
 قال الله عز وجل يا موسى اتخذ علي بن ابي طالب خير النبيين وسيد المرسلين وانما  
 ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياء الذين يقيمهم سادة الخلق وان من شيعته  
 المتقادين له المسلمين له اوامره ونواهيهم ولتختلفاءه بخوم الفردوس الاعلى وملوك  
 جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك فتم من اعتقده حقًا ومنهم من اعطاه  
 بلسانه دون قلبه فكان للمعتقدهم حقًا يلوح على جبينه نور مبین ومن اعطاه الله  
 دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى هو  
 فرق بين الحقين والمبطلين ثم قال عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي

لشرف البعد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما شرف به اسلامكم قول عز وجل  
 اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا  
 انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم كتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واذا قلتم يا موسى لن نؤتي  
 لك حق نرى الله عز وجل فاخذتكم الصاعقة وانتم نظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم  
 تشكرون قال الامام قال الله عز وجل ولذكرنا ابني اسرائيل اذ قال موسى لقوم عبيد  
 العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم اضربتم بها باخذكم لها فتوبوا لها فتوبوا الى بارئكم  
 الذي بركم وصوتكم فاقتلوا انفسكم يقتل بعضهم بعضا يقتل من لم يعبد العجل من  
 عبدة ذلكم خير لكم اى ذلك القتل خير لكم عند بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا وهو لم  
 يغفر لكم فيتم في الحيوة الدنيا خيبتكم ويكون الى النار مصيركم واذا قلتم وانتم ثابتون  
 جعل الله عز وجل القتل كفارتكم وجعل الجنة منزلتكم ومقيلتكم قال الله عز وجل فتنا  
 عليكم قبل موتكم قبل استيفاء القتل لماعتكم وقبل اتيانه على كافركم وامهلكم للتوبة  
 واستبقاكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال وذلك ان موسى لما ابطال الله عليه  
 امر العجل فانطقه بالجرع من تمويه السامرى فامر موسى ان يقتل من لم يعبد من  
 عبدة تبرء اكثرهم قالوا له فبعدة فقال الله عز وجل لموسى اير هذا العجل الذي  
 بالحديد برءا ثم ذر في البحر من شرب الماء اسود شفقتاه واقفه وبان ذنبه ففعل قبا  
 العابدون فامر الله اثني عشر الفا يخرجون على الباقيين شاهدين السيوف تقتلهم وكان  
 مناديه لا لعنة الله احد اتفاهم بيد او رجل ولعن الله من تامل للمقتول امة بيت  
 حميا او قريبا فيتوقاه ويتعداه الى الاجنبي فاستسلم للمقتولون فقال المقاتلون ونحن اعظم  
 مصيبة تقتل بايدينا اباءنا وابنائنا واخواننا وقرابانا ونحن نعبد نعد ساويين  
 وبينهم في المصيبة فارحم الله الى موسى يا موسى اني انما امتحنهم بذلك لانهم ما اعتدوا  
 لماعبدوا العجل ولم يهجرهم ولم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله مجدا واله  
 الطيبين ليسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوا هاهنا عليهم ولم يجدوا  
 لقتلهم لما قبل استخرا القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل

انما العجل الذي  
 بالحديد

انما العجل الذي  
 بالحديد

وقال الله بعضهم فقال لبعض والقتل لم يقض بعد ايامهم فقال اوليس الله قد جعل التوسل  
 بمحمد وآله الطيبين امر الاغيب معه طلبة ولا ترد به مسئلة وهكذا توسلت الانبياء و  
 الرسل فالتا لا توسل قال فاجتمعوا وخبوا ايا ربنا بحاجه محمد الاكرم وحاجه علي افضل الامم  
 وحاجه فاطمة الفضلى وحاجه الحسن والحسين سيدي سيد النبيين وسيدى نساء  
 اهل الجنان اجمعين وحاجه الذرية الطيبين الطاهرين من آل طه وليس لما غفرت لنا  
 ذنوبنا وغفرت لنا هفواتنا واولت هذا القتل منا فذا لك حين نودى موسى من السماء  
 ان كف القتل فقد سالت بعضهم مسئلة واقدم على قسم الواقيم بها هؤلاء العابدون  
 للجل وسئلوا العصمة لعصمتهم حتى لا يعبدوه ولو اقم له على بها البليس لهديته ولو  
 قسم بها نرد وفرعون الخيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حشره اين كما عرفنا هذا  
 الله بما محمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا اثر الفتنة ويصمنا بافضل العصمة ثم قال  
**الله عز وجل** *واذ قلتم يا موسى ان تؤمنوا بك حتى ترى الله جحمة قال اسلافكم فاخذتكم*  
*الصاعقة اخذت اسلافكم وانتم تنظرون اليهم ثم بعثنا اسلافكم من بعد موتكم من بعد موتكم*  
*اسلافكم لعلمكم كشركون للحياة اى لعل اسلافكم يشكرون الحياة التي يتوبون فيها ويقبلون*  
*والى ربهم يذنبون لم يدع عليهم فلك الموت فيكون الى التا وصيرهم وهم فيها خالدين وقال*  
**الامام** *وذلك ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهدا بالقران ما بين الحقين والمبطلين*  
*لحمد نبوته وعلو امامته للائمة الطاهرين بامامتهم قالوا ان تؤمنوا بك ان هذا امر ربك حتى*  
*ترى الله جحمة عيانا نجبرنا بذلك فاخذتهم معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة نازل عليهم*  
*وقال الله عز وجل يا موسى انى انا المكرم اولياى والمصدقين باصفيائى ولا ابالي بك*  
*انا المعذب لاعدائى الدافعين للحقوق اصفياى ولا ابالي فقال موسى للباقيين*  
*الذين لم يصنعوا ما ذا تقولون اقبلون وتعترفون ولا تاتمهم هؤلاء لا حقون قالوا فلو*  
*لا ترى ما حل بهم اذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابهم لاجناك الا انها كانت نكبة من*  
*نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابهم لم درهم عليك فى امر محمد وعلى وآلهما*  
*فسل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعون اليهم ان يجي هؤلاء المضعفين انفسهم*

انقطاع القتل على ما في  
 توسل بمحمد وآله  
 انفقوا اذ اوردوا

لما ذا اصابهم ما اصابهم فدعى الله بهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال موسى سلوهم  
لما ذا اصابهم فسلوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لا بائنا اعتقاد امامة علي ع  
بعد اعتقادنا بنبوة محمد لقد راينا بعد موتنا هذا امالك من ايمانهم وكرسه وكرسه  
وجنانه ونيرانه فاذا اينما انقذنا من في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة  
والحسن والحسين وانما انا مشايهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي  
كفوا عن هؤلاء عذابكم فهو لا يحبون بمسئلة سائلة يسئل ربنا عز وجل بنا والنا الطيبين  
وذلك حين لم يقد فونا في الهاوية واخرنا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد  
اله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد فاذا كان بالدعاء بمحمد واله الطيبين نشر  
ظلمة اسلافكم للصعوبة في نظمهم انما يجب عليكم ان لا تعرضوا لثقل ما هلكوا به الى ان احياهم الله  
وعجل قولهم عز وجل وظلمنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المزن والسكنوا كلوا من طيبات ما  
مرقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام قال الله عز وجل واذكروا  
يا بني اسرائيل اذ ظلمنا عليكم الغمام لما كنتم في الشية بينكم من الشمس وورد القمر وانزلنا عليكم المزن  
كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسكنوا السمان في طير اطيب طير مما يرسل لهم فيصطادوه  
قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظموها من عظمتها وقرانهم وقر  
من اخذت عليكم اليهود والمواثيق لهم محمد واله الطيبون قال الله عز وجل وما ظلمونا ما ابوا  
وقالوا غير ما رايه ولم يفوا بما عليه عهودهم ولان كفر الكافر لا يفتح في سلطاننا وما كنا  
كما ان ايمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها بكمهم و  
تبدلهم ثم قال قال رسول الله عباد الله عليكم يا معتقاد ولايتنا اهل البيت وان لا تفرقوا بيننا  
وانظر واكيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة فليس هل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في الغنية  
لتسلموا من شر الحق ثم ان بدلتهم وغيره عرض عليكم التوبة وقبلها منكم فكونوا نعماء الله  
شاكركن قولهم عز وجل واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا مما فيها حيث شئتم رجلا  
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا  
قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجلا من السماء مما كانوا يقسمون واذ اسس

السلامة من قول  
نفسه في جميع  
سماواته



موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتان عشرة عينا قد علم كل انسان انهم  
 كواواشر يولعون رزق الله ولا تشعوا في الارض مفسدين واذا قلتم يا موسى لن نصبر على  
 طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقشائرها وقومها وعدسها  
 وبصلها قال انستبذلون الذي هو اذني بالآخرة خير اهيطوا مصر فان لكم ما سئلتهم ومن  
 عليهم ان لا يولوا المسكنة وبناوا ان يضب من الله ذلك ما هم كانوا يكفرون بايات الله وفيما لو المؤمنين  
 بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وان الذين امنوا والذين هادوا والصابغين  
 من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 قال الامام قال الله تع واذا ذكرنا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية هي  
 اريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من النية فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا و  
 بلا تعب ولا نصب ادخلوا الباب باب القرية فجعلنا مثل الله تع على الباب مثال محمد وعلى اطمروا  
 الزيجر فنعيمنا ذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهم ما وذكروا انهم اوليد كروا العهد  
 والميثاق الماخوذ عليهم لهم ما وقولوا لحطة اي قولوا ان سجودنا لله تعظيم للمثال محمد وعلى و  
 اعتقادنا لولايتهم ما حطة لذنونا وعولسنا قال الله تع تغفر لكم اي بهذا الفعل عطاياكم  
 السافهة ونزيل عنكم اثمكم الماضية وستزيد المحسنين من كان منكم لم يقابل الذنوب التي  
 فارها من خالفنا لولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من محمد لولاية فاننا نزيدهم بهذا  
 زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وستزيد المحسنين قال الله عز وجل قبل ذلك  
 ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ليحجدوا كما امروا ولا قالوا الامرا ولكن دخلوها مستقبلا  
 باستناهم وقالوا هطاسمقاتا اي حطة حمراء ينفقونها احبالينا من هذا الفعل و  
 هذا القول قال الله تع فاتر لنا على الذين ظلموا قولا غير ما ودين لوما قيل لهم ليقاد والولاية  
 محمد وعلى والهما الطاهرين رجرا من السماء كما كانوا يفسقون يخرجون عن امر الله وعطا  
 قال والحجر الذي صابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون  
 الفا وهم من علم الله تع منهم انهم لا يؤمنون ولا يؤمنون ولم ينزل هذا الحجر على من علم  
 انه يتوب ويخرج من صلبه ذرية طيبة توحدا لله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاته على

في قوله تعالى  
 فانفجرت منه  
 اثنتان عشرة  
 عينا قد علم  
 كل انسان انهم  
 كواواشر يولعون  
 رزق الله

وصبيه واخيه ثم قال الله عز وجل واذا استسقى موسى لقومه قال واذا يا بني اسر ايل الغاسية  
 موسى لقومه طلب لهم السقي لما لحقهم من العطش في التيه وخبوا بالبكاء الى موسى قالوا الهكنا  
 العطش فقال موسى اللهم بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيد  
 النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم خلفائهم  
 سادة الازكياء اسقيت عبادك هؤلاء فاحي الله تعاليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر  
 فصر بهما فانجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربكم فلا يزال سرحا لآخرين في  
 مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من رزق الله الذي تاكوه ولا تسرفوا لا تسرفون  
 لا تسرفوا فيها ولا تمسكوا بها صون قال رسول الله من قام على موالنا اهل البيت سقاء الله  
 من محبتهم كما سالا يبعثون به بدلا ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا ومن وطن  
 نفسه على احتمال المكاره في موالنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتنا بحيث يقصر كل  
 تقيته تلك العرصات ابصارهم عما يشاهدون من درجاته وان كل واحد من المحيط  
 بماله من درجاته كاحاطته في الدنيا بقله بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على  
 احتمال المكاره في مولات محمد واله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكانك من تجليص  
 كل تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات فيهد بصره فيحيط بهم ثم ينفذ  
 من احسن اليه او كره في الدنيا يقول او فعل او رد غيبة او حسن محض او رفاق فينقذ  
 من بينهم كما ينقذ الداهم الصالح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث  
 شئت فينزلهم حيث يشاء ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكانك من القاء ما تريد في نار جهنم  
 يراهم فيحيط بهم وينفذهم من بينهم كما ينفذ الداهم من الفريسة ثم يقال له صيرهم من النيران الى حيث تشاء  
 فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار فقال الله تعاليه اسر ايل الموجودين في عصر محمد فاذا كان  
 اسلافكم انما ادعوا الى مولات محمد واله فائتم لان لما شاهدتموهم فقد وصلتكم الى العرش  
 والمطلب الا فضل الى مولات محمد واله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب اليانا ولا تفر  
 من سخطه فباعدوا من رحمة بالازور عنا ثم قال الله عز وجل واذا قلتم يا موسى لن  
 على طعام واحد واذا ذكرنا اذ قال لسلافكم لن نصبر على طعام واحد من السوء والذل



من خلط معه فأدعنا ذلك فخرجنا مما نثبت الأرض من بقلها وقثائها وقومها وعملها  
 ويصلها قال موسى أيتكبد لون الذي هو أدنى بالذي هو خير يريد الاستدعاء  
 ليكون لكم يد لا من الأفضل ثم قال اهبطوا مصر من هنا النية فان لكم ما سألتم في مصر  
 قال الله عز وجل ضربت عليهم الذلة لعلهم يأتونها عند ربهم وعند مؤمنى عباده والمسكنة  
 هي الفقر الذلة وباءوا بغضب من الله واحتلوا الغضب واللعنة من الله ذلك بأنهم كانوا  
 يكفرون بإيات الله قبل أن ضرب عليهم الذلة والمسكنة وقبلون النبين بغیر الحق وكما  
 يقولونم بغير حق بلاجرم كان منهم اليهم ولا إلى غيرهم ذلك بما عصوا ذلك الخذلان الذي  
 استولى عليهم حتى فعلوا الأثام التي من أجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من  
 الله وكانوا يعتدون ويتجاوزون أمر الله إلى أمر إبليس ثم قال رسول الله ﷺ ولا تفعلوا كما  
 فعل بنو إسرائيل ولا تسخطوا نعم الله ولا تفتروا على الله وإذا ابتلي أحدكم في رزق أو بعيشته  
 بما لا يحب فلا يحزن شيئا يستله لعل في ذلك حنيفة هو هلاكه ولكن ليقل اللهم يجاهد  
 واله الطيبين إن كان ما كرهته من أمرى هذا خيرا لي وأفضل في ديني فصبر عليه  
 وقوتى على احتماله ونشطنى للهوض بثقل أعبائه وإن كان خلاف ذلك خيرا فجد على  
 به ورضنى بقضائه على كل حال فلك الحمد فانك إذا قلت ذلك قدر الله لك وليبر  
 لك ما هو خير ثم قال يا عباد الله فاحذروا لأنهم لك في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي  
 يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيها هو أعظم منها فلا يزال يعص ويتهاون و  
 ويجذل ويوقع فيها هو أعظم ما يجتنب حتى يوقعه في رد ولاية وصى رسول الله ﷺ ودفع نبوة نبي  
 ولا يزال أيضا بذلك حتى يوقعه في دفع تمجيد الله والالحاد في دين الله ثم قال الله تعالى  
 الذين آمنوا بالله وما فرض الإيمان به من الولاية لعل بن أبي طالب والطيبين من اله  
 الذين هادوا يعنى النصارى الذين زعموا أنهم في دين الله متصافون والصائين للدين  
 زعموا أنهم صبوا إلى دين الله وهم يقولون كاذبون من آمن بالله من هؤلاء الكفار ونزع عن  
 كفرك ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل أعمارهم وخلص ووفى بالعهد والميثاق  
 الماضين عليه محمد وعلى وخلفائهم الطاهرين وعمل صالحا ومن عمل صالحا من هؤلاء

يجذب

المؤمنين فآلم أجراً ثم ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم هذا الذين يخافون الله  
ولا هم يخرجون إذا حزن الخائفون لأنهم لم يعملوا من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يخرجون  
له ونظر أمير المؤمنين إلى رجل من الخوف عليه فقال ما بالك قال اني اخاف الله قال يا عبد الله  
خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عبادته واطعه فيه ما كلفك ولا تقصه فيما  
يصلحك ثم اخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا يعذب به فوق استحقاقه ابد الا ان  
تخاف سوء العاقبة بان تغير وتبدل فان اردت ان يؤمنك سوء العاقبة فاعلم ان ما  
تانيه من خير فيفضل الله وتوفيقه وما ياتي من شرف ما مال الله وانظاره اياك وخله  
عناك **قوله عز وجل** واذا اخذنا ميثاقكم ورضينا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم ونؤتيكم  
واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توكلتكم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم  
من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قرة أعين  
فجعلناهم اناكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال الامام قال الله عز  
وجل ثم واذكروا اذا اخذنا ميثاقكم وعهدوكم ان تعبدوا ما في التوراة وما في القرآن الذي  
اعطيت موسى مع الكتاب للخصوص بذكر محمد وعلى والطيبين من الهياياهم سادة الجن  
والقوامون بالحق واذا اخذنا ميثاقكم ان تفروا به وان تؤذوه الى اخلاقكم وتأمروهم ان يؤذوا  
الى اخلاقهم الى اخر مقدمه في الدياليون محمد بنى الله ويسلمن له ما يامرهم به في علي  
الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامون بحق الله فابيتهم قول ذلك  
واستكبرتموه فرفعنا فوقكم الطور الجبل امر فاجبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعه على  
قدوم معسكر اسلافكم فربح في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤسهم فقال موسى اللهم  
ان تاخذوا بما امرت به واما ان اتقى عليكم هذا الجبل فالتجوا الى قبوله كارهين الامن عصمه  
الله من العناد فانه قبله طائعا خاضعا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لولا  
الخنوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا واخرون سجدوا وطائفتان مختاريتان ثم قال فقال  
رسول الله احمد والله معاشر شيعة على توفيقه اياكم فاذكروا تعفرون في سجودكم كما عفروا كفره  
بنى اسرائيل ولكن كما عفروا خيرا هم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر

المؤمنين فآلم أجراً ثم ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم هذا الذين يخافون الله ولا هم يخرجون إذا حزن الخائفون لأنهم لم يعملوا من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يخرجون له ونظر أمير المؤمنين إلى رجل من الخوف عليه فقال ما بالك قال اني اخاف الله قال يا عبد الله خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عبادته واطعه فيه ما كلفك ولا تقصه فيما يصلحك ثم اخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا يعذب به فوق استحقاقه ابد الا ان تخاف سوء العاقبة بان تغير وتبدل فان اردت ان يؤمنك سوء العاقبة فاعلم ان ما تانيه من خير فيفضل الله وتوفيقه وما ياتي من شرف ما مال الله وانظاره اياك وخله عناك قوله عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم ورضينا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم ونؤتيكم واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توكلتكم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قرة أعين فجعلناهم اناكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال الامام قال الله عز وجل ثم واذكروا اذا اخذنا ميثاقكم وعهدوكم ان تعبدوا ما في التوراة وما في القرآن الذي اعطيت موسى مع الكتاب للخصوص بذكر محمد وعلى والطيبين من الهياياهم سادة الجن والقوامون بالحق واذا اخذنا ميثاقكم ان تفروا به وان تؤذوه الى اخلاقكم وتأمروهم ان يؤذوا الى اخلاقهم الى اخر مقدمه في الدياليون محمد بنى الله ويسلمن له ما يامرهم به في علي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامون بحق الله فابيتهم قول ذلك واستكبرتموه فرفعنا فوقكم الطور الجبل امر فاجبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعه على قدوم معسكر اسلافكم فربح في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها فوق رؤسهم فقال موسى اللهم ان تاخذوا بما امرت به واما ان اتقى عليكم هذا الجبل فالتجوا الى قبوله كارهين الامن عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا خاضعا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لولا الخنوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا واخرون سجدوا وطائفتان مختاريتان ثم قال فقال رسول الله احمد والله معاشر شيعة على توفيقه اياكم فاذكروا تعفرون في سجودكم كما عفروا كفره بنى اسرائيل ولكن كما عفروا خيرا هم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر

النواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلى واله الطيبين وادكر اماميه فيما انبناكم اذ  
 جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على اياكم له لعلكم تتقون لنشقوا الخالق المنة  
 للعقاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل ثم لم توبتم بعني تولى اسلافكم  
 بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عاهدوا عليه فلو فضل الله عليكم ورحمته يعني على  
 اسلافكم لولا فضل عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظروا لهم لحو الخطيئة بالانابة لكنتم من  
 الخاسرين المغبونين قد خسرتم الاخرة والدينا لان الاخرة قد فسدت عليكم ككمركم والدينا  
 كان لا يحصل لكم نعيمها الاخر منكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم واما انكم الله قد افطعتم  
 دونها ولكننا امهناكم للتوبة وانظرواكم للانابة اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم  
 فسعد وخرج من صلبه من قد ران يخرج منه الدرة الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله معيشة  
 وتشرف في الاخرة بطاعته لله مرتبها قال الحسن بن علي اما انهم لو كانوا دعوا لله محمد واله  
 تصدق من بنائهم بحجة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يبادوا بعد مشاهدة  
 تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بحدوده وكرمه ولكنهم فقر واثر والهموى بنا وضوا  
 مع الهوى في طلب لذاتهم ثم قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لاصطفا  
 السموة فيه فقلنا انكم كونا قرة خاسئين مبعدين عن كل خير فجعلناها الى جعلنا تلك السخنة  
 التي اخبرناهم ولعنناهم بها تنكالا وعقابا ودرع الما بين يديها بين يدي السخنة من ذنوبهم  
 الموبقات التي استحقوا بها العقوبات وملأنا القوم الذين شاهدوهم بعد سخطهم بترديد  
 عن مثل افعالهم لما شاهدوا وما حل بهم من عقابنا ووعظنا للنفقين يتعظون بها فيكون  
 الحرمات ويعظون الناس ويحذرونهم للرديات وقال علي بن الحسين كان هؤلاء قوما  
 يسكنون على شاطئ بحر فهاهم الله وانبياءه عن اصطيا د السمك في يوم السبت فتوسلوا  
 جلة ليحلبوا ما لانفسهم ما حرم الله فخذوا الخاديد وعملوا طرايقا يودى الى حياض يسمونها الحيتا  
 لدخول فيها من تلك الطرق ولا يتباهوا بالخروج اذا همت بالخروج منها الى البحر فجاءت الحيتا يوم  
 السبت جارية على امان الله فدخلت الخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت  
 حشيت اليوم همت بالخروج الى البحر فلما من من صايد ها فرمت الرجوع فلم تقدر وبقيت لبيتا

استخرج من  
 تفسيره

تفسيره

الاصحود خروجه الى  
 حياض



اعظم من صيد السمك في السبت اما كان بغضب الله على قائله كما غضب على صياد السمك  
 قال علي بن الحسين قل هؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر  
 يا غوائله فاهلك الله من شاء منهم كفوم نوح وفرعون فلم يهلك ابليس وهو اولي  
 بالهلاك فبالله اهلك هؤلاء الذين قصروا عن ابليس في عمل الموفقات واهل ابليس  
 مع ايثاره لكشف الخفيات ولا فان كان من هنا رجل حكيم اتدبر حكمه فيمن اهلك وفيمن  
 استبقى فكذلك هؤلاء الصايدين في السبت وهؤلاء القائلون للحسين بفعل في القبر  
 ما يعلم انه اولي بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وعباده يسألون ثم قال علي بن الحسين  
 اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا ببيعهم فاعلمهم سئلوا انهم يجاه  
 محمد واله الطيبين ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكما الناهون لهم لو سئلوا الله عز  
 وجل ان يعصمهم يجاه محمد واله الطيبين لعصمهم لكن الله تعالى بهم ذلك ولم يوقفهم له  
 فحرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطوة في اللوح المحفوظ وقال الباقر عليه السلام  
 علي بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يابن رسول الله كيف يتبين  
 الله يوم يخرج هؤلاء الاخلاف على قبايحهم ما اتاه اسلامهم وهو يقول ولا تزر وافرقة وزر  
 اخري فقال زين العابدين ان القرآن بلغة العرب فهو مخاطب فيه اهل هذا اللسان  
 بلغناهم يقول الرجل النيمي قد افارقومه على بلد فقلنا ومن فيه اعزتم على بلد كذا وقتلتم  
 كذا ويقول العربي ايضا نحن فعلنا بني فلان ونحن سبينا ال فلان ونحن خربنا بلد كذا  
 لا يريد انهم باشر ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل والاكمل بالامتنان ان قومهم فعلوا  
 ذلك فيقول الله تعالى في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلامهم وتوبيخ للعدل على هؤلاء  
 لان ذلك هو اللغة التي بها انزل القرآن فالان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل  
 اسلامهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اي اذا مضى فبهم ففعلهم قولهم  
**وجعل** واذا قال موسى لقومه ان الله يامر ان تدبجوا بقرة قالوا اتخذنا هذا قال  
 اعود يا الله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يمين لنا ما هي قال انه يقول انما  
 بقرة فاذ من ولا يكونون بين ذلك فافعلوا ما تؤمر من قالوا ادع لنا ربك يمين لنا ما هو

ان الله  
 لا يهلك  
 احدكم

قَالَ يَقُولُ إِنَّمَا بَقِرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقْعُ لَوْ هُنَا كَسْرُ الظُّلْمِ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ  
الْبَقِرَ كُشَابَةٌ عَلَيَّ وَأَنَا لَأَنْ شَاكَا فَكُفُّوا عَنْ قَوْلِ الْكَافِرِ قَالَ يَقُولُ إِنَّمَا بَقِرَةٌ كَذَلِكَ لَوْلَا تَنْتَهُوا الْفِتْنَةَ وَالْأَرْضَ وَالْأَشْيَاءَ  
الْحَرْثُ مُسَلَّةٌ لِأَشْيَاءٍ فِيهَا قَالُوا الْآنَ حِشْتُ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ قُلْتُمْ  
نَفْسًا فَادَارَأْنِهَا وَأَنَّهُ خُورٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّلُ اللَّهُ النَّفْسَ  
وَيُزَيِّدُكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ قَالَ الْأَمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُؤَدِّعَ لِي فِي الدُّنْيَا وَكَرَّادُ  
قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقِرَةً تُضْرَبُونَ بِبَعْضِهَا هَذَا الْمَقْتُولُ بَيْنَ  
أَطْرَافِهِ لِيُقِيمُوا سَوْتًا بِأَذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَبْرَكُمْ فَيَأْتِيهِمْ ذَلِكَ حِينَ الْقِيَامَةِ الْقَبِيلُ بَيْنَ الْأَطْرَافِ  
فَالرَّحْمَةُ مُوسَى أَهْلَ الْقَبِيلَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَنْ يَحْلِفَ خَمْسُونَ مِنْ أَمَائِهِمْ بِاللَّهِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ بِاللَّهِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ مَفْضَلُ مُحَمَّدٍ وَالْأَهْلُ الطَّيِّبِينَ عَلَى الْبَرَاءَةِ أَجْمَعِينَ أَنَا مَا أَفْتَلَنَاهُ وَلَا عَمَلْنَا لَهُ قَاتِلًا  
فَانْهَلُوا بِذَلِكَ عَنْ مَوَادِيَةِ الْمَقْتُولِ وَإِنْ نَكَلُوا نَصُوا عَلَى الْقَاتِلِ فَيَقْدَمُ مِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا  
جَبَسُوا فِي جَبَسٍ فَلَمَّا كُنُوا إِلَى أَنْ يَحْلِفُوا وَيَقْرَأُوا وَيَشْهَدُوا عَلَى الْقَاتِلِ فَقَالُوا يَا بَنِي اللَّهِ مَا قَاتُوا  
إِيمَانَنَا حَوْلًا وَأَمْوَالَنَا إِيْمَانًا قَالُوا هَذَا حُكْمُ اللَّهِ وَكَانَ السَّبَبُ أَنْ أَمْرًا قَدْ حَسَنًا فَاذْهَبُوا  
وَخَلَقُوا كَامِلًا وَفَضْلًا بَارِعًا وَنَسَبًا شَرِيفًا وَسُكْرًا خَيْرًا كَثْرًا خَطَابًا وَكَانَ لَهَا بَنُو أَعْمَامُ ثَلَاثَةٌ فَخَرَّجَتْ  
بِأَفْضَالِهِمْ عِلْمًا وَاتَّقَاهُمْ سِتْرًا وَارَادَتْ التَّرْوِيجَ فَاشْتَدَّ حَسَدُ بَنِي عَمِّهِ الْآخَرِينَ لَهُ وَعَبَّطُوا عَلَيْهَا  
لَا يَتَارَهَا مِنْ أَثَرِهِ فَعَدَّ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ الرُّضَى فَاخْتَلَاهُ إِلَى دَعْوَتِهِمَا ثُمَّ قَتَلَهُ وَجَلَّاهُ إِلَى مَحَلِّهِ  
الْقَبِيلَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَالْقِيَاءُ بَيْنَ أَطْرَافِهِمْ لِيَأْتِيَهُمْ أَصْحَابُ وَجَدٍ وَالْقَتِيلُ هَذَا الْقَعْرُفُ  
حَالَهُ فَمَا عَابَانَا عَلَيْهِ الْقَاتِلَانِ لَهُ فَمَرَّ عَلَى أَنْفُسِهِمَا وَحَسَا التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمَا وَاسْتَعْدَّ بِأَعْيُنِهِمْ  
فَاحْضَرَهُمْ مُوسَى وَسَلَامٌ فَانْكُرُوا إِنْ يَكُونُوا قَتَلُوا وَعَلُوا قَاتِلَهُ فَقَالَ حُكْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى  
مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ مَا عَرَفْتُمُوهُ فَالْزَمُوهُ فَقَالُوا يَا مُوسَى أَيُّ نَفْعٍ فِي إِيْمَانِنَا إِذَا لَمْ تَدْرِعْنَا  
الْعَرَامَةَ الثَّقِيلَةَ أَمْ أَيْ نَفْعٍ فِي غَرَامَتِنَا إِذَا لَمْ تَدْرِعْنَا الْإِيْمَانَ فَقَالَ مُوسَى كُلُّ نَفْعٍ فِي طَاعَةِ  
اللَّهِ وَالْإِيْمَانِ وَالْأَمْرِ وَالْإِنْتِهَاءِ عَنْهُ فَقَالُوا يَا بَنِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا وَإِيْمَانُ غَلِيظَةٌ وَكَانَتْ  
فِي قَابِ رِقَابِنَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَزَّ فَإِنَّهُ بَعِينُهُ وَكَانَ نَامُوسُهُ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ إِنْ يَبَيِّنْ لَنَا هَذَا الْقَاتِلَ  
لِنَنْزِلَ بِهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْعِقَابِ وَيَكْشِفَ أَمْرًا ذَوِي الْأَلْبَابِ فَقَالَ مُوسَى إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

فَصَدَّقَهُمْ بِقَوْلِهِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ  
سَيِّدُهُ

الْقَوْلُ الْقَوِيُّ  
وَأَمَّا الرَّحْمَةُ فَقَالَ  
بِالْقَاتِلِ قَاتِلُ الْعَمَلِ

فَخَرَّجَتْ  
الْبَنِينَ سَرَّاحًا  
الْعَرَامَةَ وَالْأَمْرَ  
قَتَلَهُ الْعَمَلُ



قد بين ما حكمه في هذا فليس لي ان افترج عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما لا يترون  
 انه ما حرم العمل في يوم السبت وحرم لم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم به علينا  
 من ذلك بل علينا ان نعلم حكمه ونلتزم ما التزمنا وان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به  
 على غيرهم في مثل احاديثهم فادعى الله عز وجل اليه يا موسى جهم الى ما افترجوا وسلني ان ابين  
 لهم القائل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابههم الى ما افترجوا توسعة للشرع  
 على رجل من خيالماتك دينه الصلوة على محمد وآله الطيبين والتفضل الحمد وعلى بعدا على  
 سائر البرايا اغنيه في الدنيا في هذه القضية ليكون بعض ثوابه عن تعظيم الحمد والثناء  
 موسى يا رب بين لنا قاتله فادعى الله اليه قل لبي ابراهيم ان الله بين لك ذلك ان  
 يامرهم ان تذبحوا بقرة فتقر بها بعض المقتول فيجيب فيسلمون رب العالمين ذلك والا  
 فكروا عن المسئلة والنزمو اظاهر حكمي فذلك ما حكم الله عز وجل واذا قال موسى القائل  
 ان الله يامرهم ان ذبحوا بقرة ان ذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل وتضربوا المقتول  
 ببعضها فيجيب ويخبر بالقائل قالوا يا موسى اتفقت ناهرا وسحرة ترع ان الله يامر ان تذبح  
 وناخذ قطعة من ميت ونضربها ميتا فيجيب احد الميتين بما لا فاة بعض الميت الاخر فكيف  
 يكون هذا قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انب الى الله نعم ما لم يقل لي  
 ان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت بافعال قول الله عز وجل  
 وامر ثم قال موسى اوليس ماء الرجل نقطة ميتة وماء المرأة كوك ميتان يلقيان فيحد  
 من النقاء الميتين بشرهما سويا اوليس بذركم للقي تزرعونها في ارضكم وتضعون  
 هي ميتة ثم يخرج الله منها هذه السنبال الحسنة البهيمة وهذه الاشجار الباسقة الموقنة  
 فلما بهم موسى قالوا له يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اى ما صنعتها لنقف عليها  
 فسئل موسى ربه فقال انما بقرة فارض كيرة ولا بكر صغيرة لم تقبض عوان وسط بين ذلك  
 بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا امر قريه قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا  
 ما كونها اى لون هذه البقرة التي تريد ان تامرنا بذبها قال عن الله بعد السؤال والجواب  
 انما بقرة صفراء فاقع لونها احسن الصفرة ليس بناقص يضرب الى البياض ولا يمتنع يضرب الى

انما افترجوا توسعة للشرع  
 على رجل من خيالماتك دينه  
 الصلوة على محمد وآله الطيبين  
 والتفضل الحمد وعلى بعدا على  
 سائر البرايا اغنيه في الدنيا  
 في هذه القضية ليكون بعض  
 ثوابه عن تعظيم الحمد والثناء

السواد لونها هكذا لونها فاقع كثر البقرة الناطقة اليها بالحق ورجسها وبريقها انوارها فاقع ناطق  
 يبين لنا ما هي ما صفها يريد في صفها قال عن الله تعالى انه يقول ان البقرة اذا نزلت من  
 لم تذلل لثائرة الامراض ولم ترض بها ولا تشقى الحزن ولا هي مما تجرد الالام ولا تدير النواخير  
 قد اعفيت من ذلك اجمع مسكنة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من  
 غيرها قل اسمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى قد امرنا بما نرجو فبقرته هذه صفها قال له  
 ولم يقل موسى في الاشداء ان الله قد امركم لانه لو قال ان الله امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا  
 ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان لا يحتاج ان يسئله ذلك عز وجل ولكن كان  
 يحجمهم هو بان يقول امركم ببقرة فأي شيء وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من مرة اذا ذبحتموها  
 قال فلما استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني اسرائيل  
 عز وجل في منامه محمد او عليا وطيب ذرية ما فقالوا له انك كنت لنا عجا مفضلا ونحن  
 نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في الدنيا فاذا اواموا شرا وبقرتك فلا تبته الا بالامر ما كان  
 الله عز وجل يلقها ما اغنيك به وعقبك ففرج الغلام وجاءه القوم يطلبون بقرته فقالوا  
 بكم تبقي بقرتك هذه قال بدينارين والخيال امني قالوا قد رضىنا بدينارين فاستلمها فقالت باربعة  
 فاخبرهم فقالوا اعطيك دينارين فاخبرها به فقالت بشمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما  
 تقول امه ويرجع الى امه فتضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملامسك ثورا كبر ما يكون ملائكة  
 فاجب لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهو عجز الذنب الذي خلق منه ابن ادم وعليه  
 برك اذا اعيد خلقا جديدا فضره بها وقالوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما احببت هذا  
 الميت وانطقته لخيرنا عن قائله فقام سالما سويا وقال يا بني الله فقلني هذا ان ابن عمي حسدا  
 على بنت عمي فقلاني والقباني في محلة هو ولا وليا اخذ اديني فاخذ موسى الرجلين فقلنا  
 وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحى فقالوا يا بني الله اني اما نعدتنا  
 عن الله فقال موسى صدقت وذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه يا موسى لا تخلف  
 وعدى ولكن ليقد موالفتي ثمن بقرته ملامسكها دنائير ثم اجبى هذا فجمعوا اموالهم  
 فوسم الله جلد الثور حجة وزنا ملى به جلده فبلغ خمسة آلاف الف دنائير فقال بعض الناس

وكانوا يقولون  
 ان البقرة اذا نزلت  
 من الامراض ولم ترض  
 بها ولا تشقى الحزن  
 ولا هي مما تجرد الالام  
 ولا تدير النواخير  
 قد اعفيت من ذلك اجمع  
 مسكنة من العيوب كلها  
 لا عيب فيها لا شية فيها  
 لا لون فيها من غيرها  
 قل اسمعوا هذه الصفات  
 قالوا يا موسى قد امرنا  
 بما نرجو فبقرته هذه  
 صفها قال له ولم يقل  
 موسى في الاشداء ان الله  
 قد امركم لانه لو قال ان  
 الله امركم لكانوا اذا  
 قالوا ادع لنا ربك يبين  
 لنا ما هي وما لونها  
 وما هي كان لا يحتاج ان  
 يسئله ذلك عز وجل  
 ولكن كان يحجمهم هو  
 بان يقول امركم ببقرة  
 فأي شيء وقع عليه اسم  
 بقرة فقد خرجتم من  
 مرة اذا ذبحتموها  
 قال فلما استقر الامر  
 عليهم طلبوا هذه  
 البقرة فلم يجدوها  
 الا عند شاب من بني  
 اسرائيل عز وجل في  
 منامه محمد او عليا  
 وطيب ذرية ما فقالوا  
 له انك كنت لنا عجا  
 مفضلا ونحن نريد ان  
 نسوق اليك بعض جزائك  
 في الدنيا فاذا اواموا  
 شرا وبقرتك فلا تبته  
 الا بالامر ما كان الله  
 عز وجل يلقها ما اغنيك  
 به وعقبك ففرج  
 الغلام وجاءه القوم  
 يطلبون بقرته فقالوا  
 بكم تبقي بقرتك هذه  
 قال بدينارين والخيال  
 امني قالوا قد رضىنا  
 بدينارين فاستلمها  
 فقالت باربعة فاخبرهم  
 فقالوا اعطيك دينارين  
 فاخبرها به فقالت  
 بشمانية فما زالوا  
 يطلبون على النصف مما  
 تقول امه ويرجع الى  
 امه فتضعف الثمن حتى  
 بلغ ثمنها ملامسك  
 ثورا كبر ما يكون  
 ملائكة فاجب لهم  
 البيع ثم ذبحوها  
 واخذوا قطعة وهو  
 عجز الذنب الذي خلق  
 منه ابن ادم وعليه  
 برك اذا اعيد خلقا  
 جديدا فضره بها  
 وقالوا اللهم بجاه  
 محمد واله الطيبين لما  
 احببت هذا الميت  
 وانطقته لخيرنا عن  
 قائله فقام سالما  
 سويا وقال يا بني  
 الله فقلني هذا ان  
 ابن عمي حسدا على  
 بنت عمي فقلاني  
 والقباني في محلة هو  
 ولا وليا اخذ اديني  
 فاخذ موسى الرجلين  
 فقلنا وكان قبل ان  
 يقوم الميت ضرب  
 بقطعة من البقرة  
 فلم يحى فقالوا يا  
 بني الله اني اما  
 نعدتنا عن الله فقال  
 موسى صدقت وذلك  
 الى الله عز وجل  
 فاوحى الله اليه يا  
 موسى لا تخلف وعدى  
 ولكن ليقد موالفتي  
 ثمن بقرته ملامسكها  
 دنائير ثم اجبى هذا  
 فجمعوا اموالهم  
 فوسم الله جلد الثور  
 حجة وزنا ملى به  
 جلده فبلغ خمسة  
 آلاف الف دنائير  
 فقال بعض الناس



لموسى وذلك بما نطق بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا تدرى ايها العجب  
 احياء الله هذا وانطاقه بما نطق او اغناه بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل  
 لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في الدنيا عيشه واعظم جناحي محله واجعل الحمد  
 لله الطيبين فيها منادته فليفعل كما فعل هذا الفتى انه قد كان سمع من موسى بن عمر  
 ذكر محمد وعلى والهما الطيبين فكان عليهما مصليا ولام على جميع الخلائق من الجن والانس و  
 الملائكة مفضلا فلذلك صفت اليه هذا المال العظيم لينتفع بالطيبات ويتكرم بالهبات و  
 الصلوات ويحبب بعرفه الى ذوى المودات ويكسب بتقائه ذوى العداوات قال  
 الفتى يا بنى الله كيف احفظ هذه الاموال ام كيف احذر من عدواه من يعادي فيها  
 وحسد من يحسدني من اجلها قال قل عليها من الصلوة على محمد واله الطيبين ما كنت  
 تقول قبل ان تنالها فان الذى رزقها يذكرك القبول مع صحة الاعتقاد بحفظها عليها ايضا  
 بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقالها الفتى فإرامها حاسدا له ليقسدها اولص ليقربها  
 او غاصب ليعصها الادفعه الله عز وجل بلطفه من لطائفه حتى تمتنع من ظلمه اختيارا  
 او منعه منه باذنه اوداهية حتى يكفه عنه فيكف اضطرارها قال موسى للفتى ذلك وصلى  
 الله تعالى على ما حفظها قال هذا المنشور اللهم انى اسئلك بما اسئلك به هذا الفنى من الصلوة  
 على محمد واله الطيبين والتوسل بهم ان يتقنى فى الدنيا تمتعا بابنة عمى وتخرى عنى عدا  
 وحسادى وترزقنى فيها كثيرا طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور  
 بعد القتل متون سنة وقد وهبت له لمسلته وقوسله بمحمد واله الطيبين سبعين  
 سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابتا فيها حيوته قوية فيها شهواته يتمتع بها  
 هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا حان حينه حان حينها وما نأجى لها  
 فصار الى جنان وكان زوجا فيها ناعمين ولوسئلى يا موسى هذا الشقى القاتل مثل  
 ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقنعه بما رزقته  
 وذلك هو الملك العظيم لفعلت ولوسئلى بذلك مع التوبة من صنيعه ان لا افصح لها  
 ففهمته ولصرفت هؤلاء عن افتراح الجبانة القاتل ولا تخشيت هذا الفنى من غير هذا الوجه

هذا المال واجده ولو سألني بعد ما اقتضى وقاب الى وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى ان  
 الناس فعله بعد ما الطف لا وليا له فيعفو عن القصاص لفعلت وكان لا يعمر بفعله  
 ولا ينكرهم فاكروا لكن ذلك فضل اوتيه من اشاء واناء والفضل العظيم واعدل بالمنع على  
 من اشاء وانا عدل المحيد فل ادبجوها قال الله تع قد بجوها وما كادوا يفعلون فارادوا ان لا  
 يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن للحتاج ملهم على ذلك لتمام موسى جرهم عليه فنجوا الى  
 موسى وقالوا افترت القبيلة ودفعت الى التكف والسخطا بلما جاعنا عن قليلنا وكثيرنا فادع  
 الله لنا بسعة الرزق فقال موسى ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة  
 وما اوتيه الله من الغنى او ما سمعتم دعاء للمقتول المنشور وما اثر له من العمر الطويل السقا  
 والنعيم والفتح بجواشه وسائر مدته وعقله لم لا تدعون الله بمثل دعاء ما فاجى الله اليه  
 قل لهم ليذهب وساهم الى خربة بنى فلان ويكشفوا في موضع كذا الموقع عينه وجهه امرضا  
 فيستخرجوا ما هناك فانه عشرة الاف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه البقرة  
 ما دفع ليعود احوالهم الى ما كانت عليه ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما بفضل وهو خمسة  
 الاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة ليتضاعف اموالهم جزاء  
 على توسلهم بمحمد والله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم فذلك ما قال الله عز وجل واذا  
 قلتم نفسا فاذا اراهم فيها اختلفتم وقد اراهم القى بعضهم الذنب في المقتول على بعض ودعة  
 عن نفسه وذويه والله مخرج ما كنتم تكتمون ما كان من خبر القاتل وما كنتم تكتمون من اراد  
 تكذيب موسى بافتراحه عليه ما قدر ان بها يحببه اليه قفلا اضربوه ببعضها ببعض  
 البقرة كذلك يجي الله الموتى في الدنيا والاخرة كما اجي الميت بملاقاة ميت اخر له اما في  
 الدنيا فيلاقى ماء الرجل ماء المرأة فيحى الله الذى كان في الاصلاب والارحام حيا واما  
 في الاخرة فان الله تع ينزل بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دون السماء الدنيا  
 من البحر المسجور الذى قال الله تع والبحر المسجور وهو منى كمنى الجبال فتهبط ذلك على الارض  
 الماء المنى مع الاموات البالية فينتبون من الارض ويحيون ثم قال عز وجل ويحكم اياته كسائر اياته  
 سوى هذه الباءات على توحيدة ونبوته موسى نبيه وفضل محمد على الخلائق سيدا

وعبيده وتبليبه فضله وفضل اله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلمكم تعقلون و  
تفكرون ان الذي يفعل هذه العجايب لا يام الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا والاله الا الله  
افضل ذوى الالباب **قول عز وجل** ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة  
او أشد قسوة وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار وان منها ما يشفق فيخرج منه الماء وان  
منها ما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون **قال الامام** قال الله عز وجل  
ثم قست عمت وجفت ويعبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من  
بعد ما بينت من الايات الباهرات في زمان موسى ومن الايات التي شاهدتوه من  
ذرى كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة ولا تنفض منها ما ينفع به اى انكم لاحق الله تعودون  
ولا اموالكم ولا مواشيهم ان تصدقون ولا بالمعرف تتكلمون وتجدون ولا الضيف تترين  
ولا تكرن بالتعديشون ولا يثنى من الانسانية تعاشرهم وتعاملون **واشد قسوة** انما هي في  
قسوة الاحجار **واشد قسوة** ابرهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت خبزا  
ولحما وهو لا يريد به لنى لا ادري ما اكلت بل يريد به ان لهم على السامع حق لا يعلم اماذا  
اكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة لان هذا الاستدراك غلط  
وهو عز وجل يرتفع عن ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما يكون ولا يكون  
ان لو كان كيف كان ويكون انما يستدرك الغلط على نفسه الخلق المنقوص لا يريد به ايضا في كالحجارة **واشد**  
اى واشد فسوق لانهم تكنيب الاول بالثاني لانه قال هو كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا الين فاذا قال  
بعد ذلك واشد فقد جمع عن قوله الاول انها ليست باشد وهذا مثل ان يقول لا يحى من قلوبكم  
خير لا قليل ولا كثير فايهم عز وجل في الاول حيث قال واشد بين في الثاني ان قلوبهم  
اشد قسوة من الحجارة لا بقوله واشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار  
اى ذرى في التساوة بحيث لا يحى منها الخير يا يهود وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجب عليهم  
والغيات لبنى ادم وان منها من الحجارة ما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء فهو  
خير منها دون الانهار التي تنفجر من بعضها وقلوبهم لا تنفجر منها الخيرات ولا يشقق فيخرج منها  
قليل من الخيرات وان لم يكن كثير اثم قال تع وان منها يعنى من الحجارة ما يهبط من خشية

الله اذا اقم عليها باسم الله وباسم اوليائه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والحيات  
 من الهم وليس في قلوبكم شئ من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم بعبادكم  
 عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم فتشيد وحسابكم ويولي عتباكم وهذا الذي  
 وصف الله تعالى قلوبهم ههنا فهو ما قال في سورة النساء اثم نصيب من المال فاذا  
 لا يؤتون الناس نفيرا او ما وصف به الانجار ههنا فهو اوصف في قوله تعالى واكثر ان هذا  
 القرآن على جبل كراية حاشا منصفه قاسم خشية الله وهذا التفرع من الله لليهود  
 والنواصب جميعا الامرين واكثر قوا الخطيئين فمنا على اليهود ما ويحرم به رسول الله والله  
 فقال لهم جماعة من رؤسائهم وذوي الكالس والبيان منهم يا محمد انك تجنون وتدعي على  
 قلوبنا ما الله يعلم منا خلافه ان فيه ما خيرا كثيرا نصوم ونصدق ونؤاسى الفقراء فقال  
 رسول الله انما الخبير اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء  
 السمعة ومعاينة رسول الله وانظروا الفنى له والمالك والتشرف عليه فليس بغيره والشر  
 الخالص وبال على صاحبه يعذب به الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا  
 ونحن نقول بل ما نفقه الا لابطال امرك ورفع رياستك ولتفرق اصحابك عنك وهو  
 الجهاد الاعظم تؤمل به من الله الثواب الاجل الاجم فاذا لحوالنا اناساوى في الدنيا  
 فاقى فضل لك علينا فقال رسول الله يا اخوة اليهود ان الدعوى يتساوى فيها المحقون  
 والباطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه الباطلين وتبين عن غفلة  
 المحققين ورسول الله محمد لا يخفى عليكم ويكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن بغير علم  
 حجة الله التي لا يمكنكم دافعها ولا تطيقون الامتناع من موجهها ولو ذهب محمد بدينكم  
 من عندنا لشككم وقتلتم انه متكلف مصنوع مخال فيه معمول ومتواط عليه واذا اقمتم  
 انتم فادركم ما تفرحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول ومتواط عليه او متاقى بحيلة ومقار  
 فوالذي تفترحون فهذا امرب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تفرحون لينقطع مع  
 الكافرين منكم وينادي في بصائر المؤمنين منكم قالوا فاذل نصفنا يا محمد فان وفيت ما وعدت  
 من نفسك من الانصاف فاستأول راجع عن دعوى النبوة ودخل في غمار الامانة

الخطيب

في هذا الحديث  
 ما يدل على  
 ان الله تعالى  
 لا يفرق بين  
 المؤمنين  
 والباطل  
 في الدنيا  
 بل يفرقهم  
 في الآخرة  
 بحججه  
 ودلائله

وهذا







يا رسول رب العالمين فقال بلى فانقطع الجبل نصفين والخطاء علاء الى الارض وارتفع اصله فوق اعلا  
 فضاؤه واصله واصله وفعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذكورون دون محلات موسى الذكورون انكم  
 به مؤمنون فظن اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال اخرون  
 منهم هذا رجل يخوت موتى له والمخوت ياتي له عجائب فلا يفرنكم ما تشاهدون منه  
 فناداهم الجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون بنو موسى هلا قلتم لموسى ان قاب<sup>الصح</sup>  
 ثعبانا وافلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوكم انما ناتي لك لانك موتى لك طياتك  
 جديك بالعجائب فلا يفرنا ما تشاهده منك فالتفتهم الجبال بمقاتلتها الصغور ولزمتهم حجة  
 رب العالمين **قوله عز وجل** اَفَلَمْ يَكْفُرُوا لَكُمْ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ  
 كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْجَرُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَاذْهَبُوا الَّذِينَ تَبَايَعُوا لَوِ اسْمَاؤُا فَخَلَا  
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذَ تَوْحِيدُكُمْ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُخَاجِبَكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ يَا  
 أُولَئِىَ كُنْ أَفَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ **قَالَ الْأَمَامُ** فلما برز رسول الله هؤلاء  
 اليهود بمجنته وقطع مما ذيرهم بواضح دلالة لم يمكنهم راحته في حجة ولا ادخال التلبير  
 عليه في معجزاته قالوا يا محمد قد امننا بانك الرسول الماكد المهدى وان عليا الخاكم هو الولى  
 والولى وكانوا اذا خلوا باليهود الاخرين يقولون لهم ان اظهرا فاله الايمان به امكن لعلنا  
 رضع مكرهم واعون لنا على اصطلاحه واصطلاح اصحابه لاهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على سر  
 ولا يكتفوننا شيئا فطلع عليهم اعداءهم فيقصدوا اذاهم بعا وذننا ومظاهرتنا في اوقات  
 اشتغالهم واضطرارهم وفي احوال تعدد المدافعة والامتناع من اعداء عليهم وكانوا  
 من ذلك منكرون على سائر اليهود الاخبار للناس عما كانوا يشاهدونه من اية وبياينونه  
 من معجزاته فظهر الله محمد رسول الله على سوء اعتقادهم وقبح اخلافهم ودخلناهم وعلى انكاهم  
 على من اعترف بما شاهدوا من انك محمد ووضح بيناته وباهر معجزاته فقال عز وجل يا محمد  
 اَفَلَمْ يَكْفُرُوا لَكُمْ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْجَرُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ  
 الله قد هجرتموهم وبايات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم ان يؤمنوا لكم ويصدقوا قولكم  
 ويبدوا في الخلو لشيائهم شريف احوالكم وقد كان فريق منهم يعنى من هؤلاء اليهود

اسفل

كاشف

من بني اسرائيل يسمعون من كلام الله في اصل جبل طور سيناء واما زواهيهم فيكونون  
 عما سمعوه اذا ادبوا الى من سار بين اسرائيل من بعد ما عقولهم وعلموا انهم فيها يقولون  
 كاذبون وهم يعلمون انهم في قلوبهم كاذبون وذلك انهم لما صار مع موسى الى الجبل فحوا  
 كلام الله ووقفوا على الامر زواهيهم من حواله الى من بعد ما نشق عليهم فاما المؤمنون فيهم  
 فتثبوا على ايمانهم وصدقوا في نياتهم واما اسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله  
 في هذه القصة فانهم قالوا لبني اسرائيل ان الله تع قال لنا هذا الامر بما ذكرناه لكم و  
 نهانا واتبع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم به فلا عليكم ان لا تفعلوه وان صعبا  
 عنه فهيتكم فلا عليكم ان ترتكبوه وتوافقوه هذا وهم يعلمون انهم يقولون هذا كاذبون  
 ثم اظهر الله على نفاقهم الاخر مع جهلهم فقال عز وجل وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا إِذَا قَالُوا  
سَلْمًا وَالْمَقْدَادُ وَابَادِرْ عَمَّا نَقُولُ انا كايما انكم ايمانا نبوة محمد مقررنا بالايمان بامانة  
 اخيه علي بن ابي طالب وبانه اخوه الهادي وورثه الموالى وخليفته على امته ومن بعد  
 والوفاي بدمته والناهض باعباء سياسته وقيم الخلق الزايد لهم عن سخط الرحمن لموا  
 لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفاء من بعدهم الجور الظاهرة والاقمار النيرة والشمس  
 المضئية الباهرة وان اوليائهم الله وان اعدائهم اعداء الله ويقول بعضهم شهدان  
 محمد صاحب المعجرات ومقيم الدلالات الواضحات هو الذي لما تواطأت قریش على  
 قتله وطلبوه قصد الرحمة ابيس الله ايديهم فلم يفعل وامرهم فلم ترض حتى رجعوا  
 عنه خائبين مغلوبين ولو شاء محمد وحده قتلهم اجمعين هو الذي لما جاءته قریش  
 واشخصته الى هبل ليجر عليه بصدقهم وكذبه خر هبل لوجهه وشهد له بنبوته وشهد  
 لآخيه علي بامامته ولا وليائه من بعده بولاية الله والقيام بسياسته وامامته وهو الذي  
 لما جاءته قریش الى الشعب ووكلا يابا به من يمنع من ايصال قوة الله ومن خروج احد  
 عنه خوفا عنه ان يطلب لهم قوتا غدا هناك كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلي  
 كلما انتهى كل واحد منهم من انواع الاطعمات الطيبات ومن اصناف الحلاوت وكساهم  
 احسن الكسوات وكان رسول الله بين اظهرهم اذ اراهم وقد ضاق اضيق فخرجهم صرورا

يقولونهم

اجابهم الله

والشمس

محمد بن عبد الله

الشيخ المحدث



فسأل بيده هكذا يميناء الى الجبال وهكذا اييسرا الى الجبال وقال لها انذعي قنديلن  
 ثنائرا حتى يصير ابدا لك في صحراء لا يرى اهلها ثم يقول بيده هكذا ويقول طلعي يا ابنتي  
 المودعات لحمد وانصار ما اودعها الله من الاشجار والثمار وانواع النهر والنبات فقطع  
 من الاشجار الباسقة والرياحين الموقية والخضرات الزهية ما يمتنع به القلوب والابصار  
 تجلي به الغيوم والافكار ويعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحراءهم على شاطئ  
 عليه من عجائب اشجارها وقدل اثمارها واطراد انهارها وغضارة رايحيتها وحسن نباتها  
 ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابني جعل يتهدده ويقول يا محمد ان الخيوط التي في راسك  
 هي التي ضيقت عليك مكة ومكة بك الى يثرب وانها لا تزال بك حتى تنفرك وتحتك  
 على ما يفسدك وتبلغك الى ان تفسد ما على اهلها وتصلهم حزننا وقد بك طول يومنا  
 اري ذلك الاوسول الى ابن ثور عليك قيرش ثوره رجل واحد لقصد اثارك ودفعك  
 وبلائك فلقاهم بسفهاءك المغيرة بك وديباعدك على ذلك من هو كاذبك مبغضك  
 فيلجئته الى مساعدتك ومظاهرتك خوفا لان يهلك بهلاكك وعيبياله يعطيك  
 ينفق هو ومن يليه بفقرك متبعيك اذ يعتقدون ان اعدائك اذا قهرك ودخلوا ديارك  
 عنوة لا يفرقوا بين من والا وعوادك واصطلموشم باصطلامهم لك واوتوا على عيالهم  
 واموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على اموالك وعيالك وقد اعد من انذر وبالغ من  
 او خراجك هذه الرسالة الى محمد وهو يظاهر المدينة بحضرة كافة اهلها وعائلة الكهنة  
 به من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجنبوا المؤمنين ويغروا بالوثوب عليه  
 من هناك من الكافرين فقال رسول الله الرسول قد اطرت مقاتلك واستمكت راسك  
 قال بلى قال فامع الجواب ان ابا جهل بالمكانة والعطب يتهدني ورب العالمين انصر  
 والظفر بعدني وخبر الله اصدق وانقبول من الله الحق ان يضرب محمد من خذله بغضيب  
 عليه بعد ان ينصره الله عز وجل وتفضل بحوره وكرمها عليه قل له يا ابا جهل انك رايت  
 بما اناك في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما الفاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيتاد  
 بينك كايمة الى تسع وعشرين يوما وان الله سيفنالك باضعف اهلها وستلقى انت و

انما يتبعه  
 بقبضته  
 كانت في  
 ثمار النجار

وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدد من قريش في ثليب بد مقتلين اقل منكم  
 سبعين واسم منكم سبعين احملهم على الغداة العظيم الثقبيل ثم نادى جماعة من مجزته  
 من المؤمنين واليهود والنصارى سائر الاغلاط لا تقبلون ان اركم مصرع كل واحد من  
 هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والحشر هناك البلاء الاكبر لاضع قدي على مول  
 مصارعهم ثم سجد ونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلا  
 ولا كثيرا فله يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا على بن ابي طالب وحده وقال نعم لبيم  
 الله فقال الباقيون نحن نحتاج الى مركوب واللات ونفقات فلا يمكن الخروج الى هناك هو  
 مسير قايام فقال رسول الله سائر اليهود فانتهم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستغفر  
 بيوتنا ولا حاجة لنا الى مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله لا ينصب عليكم  
 في المصير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم في الخطوة  
 الثانية الى هناك فقال المؤمنون صدق رسول الله فتشرف بهذه الآية وقال الكافرون  
 والمنافقون سوف نقتن هذا الكذب ليقطع عن محمد ويصير دعواه حجة عليه وواف  
 له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر ربيعة فنجبوا فجاء رسول الله  
 فقال اجعلوا البئر علامة واذرعو من عندها كن اذراعا فذرعو اقل انتم الى اخرها قال  
 هذا مصرع ابى جهل يخرجوه فلان الانصارى ويحضر عليه عبد الله بن مسعود اضعف  
 اصحابي ثم قال اذرعو من البئر من جانب اخر ثم من جانب اخر كن او كن اذراعا وذرعو اذ  
 احد اذراعا فمختلفة فلما انتهى كل مد الى اخره قال محمد هذا مصرع عتبة وذاك  
 شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمي تمام سبعين باسمائهم  
 وسبوسر فلان وفلان الى ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء ابائهم وصفاتهم ونسبهم  
 الى الابداء منهم ونسبهم الى مواليهم ثم قال رسول الله اوففتم على ما اخبركم به قالوا  
 بلى ان ذلك لحق كاشن بعد ثمانية وعشرين يوما في اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله  
 مفعولا وقضاء حتم لانها ثم قال رسول الله يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا باسمعتم فقالوا  
 يا رسول الله قد سمعنا وعشنا ولا ننسى فقال رسول الله الكما تبه اذكر لكم فقالوا يا رسول الله

انهم  
 في  
 رجب

السيرة

الاصح في تاريخ  
 القليل في خطه  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

فابن الدوات والكنف فقال رسول الله ذلك لللائكة ثم قال يا ملائكة رب اكتبوا ما  
 من هذه القصة في الكتاب واجعلوا في كل واحد منهم كفا من ذلك الى الائمة ثم قال  
 يا معاشر المسلمين فاسألوا الحكماء وما فيها واخرجوها واقرأوها فناموا فانلقى كل واحد  
 صحيفة وقرأها فاذا فيها ذكر ما قال رسول الله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص ولا يقدّم ولا يخلف  
 فقال اعيانهم في حكمكم نكح حجة عليكم وشرف المؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت  
 قبل ان كان يوم بدر جرت الامور كما قال لا تزيد ولا تنقص ولا تشاء ولا تخرق بل هو ما في كتبهم فوجدوها كما  
 كتبها الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تشاء ولا تخرق بل هو ما في كتبهم فوجدوها كما  
 انضبط بعض هؤلاء اليهود الى بعض قالوا ان شئ صنعتم اتحدت بهم اخبروهم بما افصح الله عليكم من الآيات على  
 نبوة محمد وامامة اخيه عليهما آجركم به عند ربكم بانكم قد علمتم هذا وشاهدوه فلم يؤمنوا ولم ينطقوا  
 قد وافهمهم فلم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجة في غيرها ثم قال عز وجل آتوا  
 فتكونون ان الذين يخبرونهم بما افصح الله عليكم من دلائل نبوة محمد حجة عليكم عند ربكم  
 قال الله عز وجل او لا يعلمون يعني ولا يعلمون هؤلاء القائلون لاخوانهم اتحدتوا بهم بما  
 افصح الله عليهم ان الله يعلم ما يستر من عداوة محمد ويضمر منه من اظهارهم الايمان به  
 امكن لهم من اصطلاحهم واثارة اصحابه وما يعلنون من الايمان ظاهر اليونس وهم ينفوا  
 به على اسرارهم فينبعونها بحضرة من يضرهم وان الله لما علم ذلك دبر لهدم تمام امرهم  
 غاية ما اراده الله سبحانه وانه يتم امره وان تفاقم وكيدهم لا يضرهم قوله عز وجل  
 منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وانهم لا يظنون قويل للذين يكتبون الكتاب  
 يا ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم  
 وويل لهم مما يكسبون قال الامام ثم قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء الذين  
 اميون لا يقرئون ولا يكتبون كلامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا  
 يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بين ما لا  
 اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قري من الكتاب  
 ما فيه وانهم لا يظنون ان ما يقول لهم من كلامه من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي

اي ما قيل

سيد عترته وهم تقليد وفهم مع انه محرم عليهم تقليد هم قال فقال رجل الصادق فكيف  
 ذم العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علماءهم لا سبيل لهم الى غير ذلك  
 ذمهم بتقليد هم والقبول من علماءهم وهل عوام اليهود الا عوامنا يقلدون علماءهم فان لم  
 لا اولئك القبول من علماءهم ليعرفوا ولا القبول من علماءهم فقال بين عوامنا وبين علماءنا  
 وبين عوام اليهود وعلماءهم فرق من جهة التسوية من جهة امامنا من حيث استواء وان الله قد  
 ذم عوامنا بتقليد هم علماءهم كما قد ذم عوامهم وامامنا من حيث افتروا فلا قال بين الى ذلك  
 بيان رسول الله قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وبكامل الحر  
 وبالشرا وتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالنقص  
 الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه و  
 اعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم بانهم يفتروا  
 الحرامات واضطررنا بما عرفناهم الى ان من يفعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق  
 على الله ولا على وسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم الله لما قلدهم وامرهم فادعوا  
 ومن قد علموا انه لا يجوز قبول غيره ولا تصديقه في حكاية ولا العمل بما يؤديه اليهم عن  
 يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذ كانت دلائله او خرج من ان تحجب  
 واشهر من ان لا تظهر لهم وكك عوام امنا اذا عرفوا من فقامت الفسق الظاهر والعصبيات  
 والنكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاكها من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره  
 مستحقا والنور بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان لا ذل ولا لاهانة مستحقا  
 فمن قلدهم من عوامنا من مثل هؤلاء الفقهاء ذمهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد  
 لنفسة فقامت فاما من كان من الفقهاء صائبا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على مطايع  
 الامر مولا فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا لبعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من  
 ركب من الفواحش والفسقة فقامت فاما من كان من الفقهاء صائبا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على مطايع  
 لهم وانما اكثر الخطيئة فيما يتجمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتجملون عنا ذمهم يعرفونهم  
 لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها فلهذا معرفتهم واخرون يتعمدون الكذب على

الاصحاب  
 من علماءهم  
 من علماءهم  
 من علماءهم

من علماءهم  
 من علماءهم  
 من علماءهم  
 من علماءهم

من علماءهم  
 من علماءهم  
 من علماءهم  
 من علماءهم

من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم رصاب لا يقدر من على الفدح فينا يتكلمون  
 بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعةنا وينتقصون لنا عند رصابنا ثم يضيفون اليه  
 اضعافا مضاعفا اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن زراة منها فيثبته المستسلمون من شيعةنا  
 على انه من علومنا فضلو واضلوه وهم اضر على ضعفاء شيعةنا من جيش يزيد على بن الحسين  
 واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال والمسلمين عند الله افضل الاحوال لما احقرهم من  
 اعدائهم وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشهورين بانهم لنا مالون ولا عدائنا معادون يدخلون  
 الشك والشبهة على ضعفاء شيعةنا فيضلونهم ويغشونهم عن قصد الحق لطيب الاجرام من  
 علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الاصابة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يده هذا  
 الملبس الكافر ليكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك  
 خير الدنيا والاخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله شرا عليا  
 امتا المضلون عنا القاطعون للطرق اليها السمنون اضدادنا باساءة الملقبون اضدادنا بالانفا  
 يصطون عليهم وهم لعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله المغمورون وبصلوات الله  
 صلوات ملكة المقربين علينا من صلواتهم علينا مستغنون ثم قيل لاميير المؤمنين من خير  
 خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلوا قيل فمن شر خلق الله  
 ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقين بالانبايكم والاخذين بملككم  
 والمتامين في ملككم قال العلماء اذا فسد وهم المظرون للباطيل الكاثمون للحقائق  
 وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تلبوا الآية ثم قال  
 الله عز وجل قويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله  
 ليكتبه رايه ثم اقل لا الآية قال الامام قال الله عز وجل هذا القوم من هؤلاء اليهود  
 كتبوا صفة زعموا انه صفة محمد وهو خلاف صفة وقالوا للضعفاء من منهم هذه صفة  
 النبي المبعوث في اخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر وعمر بخلافه  
 وهو مجع بعد هذا الزمان بخمسة مائة سنة وثمان مائة سنة ثم قالوا ليعلم على ضعفهم وبهتائهم ويدنا  
 لهم منهم اصابتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله واهل خاصته فقال الله تع فويل لهم مما

انصافا

انصافا

انصافا

انصافا

انصافا

انصافا

انصافا

انصافا

انصافا

كُتِبَ اِيْدِيهِمْ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْخَفَاتِ الْخَفَاتِ لَصِفَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الشَّدَّةِ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ  
 وَاسْوَعُ بَقَاعِ جَهَنَّمَ وَيَلْهُمُ الشَّدَّةَ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ثَانِيَةً مَضَافَةً إِلَى الْأُولَى مَا يَكْسِبُونَهُ مِنْ  
 الْأَمْوَالِ الَّتِي يَأْخُذُونَ بِهَا إِذَا تَبَتُّوا عَوَامَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَوْصِيَةِ أَخِيهِ  
 وَلِي اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ لَا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَخَذْتُ عَهْدَ  
 اللَّهِ عَهْدًا قُلْنَ يَحْلِفُ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ  
 أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ قَالَ الْأَمَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا بَيْنَ  
 الْيَهُودِ وَالْمَصْرُورِ الْمَظْهُورِ وَاللَّيْمَانِ الْمَسْرُورِ وَالنِّفَاقِ الْمَدْبُورِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَذُو  
 بِيَاظُنُونَ أَنْ فِيهِ عَظَمُهُمْ كَنْ تَمَسُّنَا النَّارُ لَا أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ صَارُ  
 اخْوَةِ رِضَاعٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسُرُّونَ كُفْرَهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَإِنْ كَانُوا بِهِ عَارِفَةً صِبَانَةً لَمْ  
 لَا رَحَامَهُمْ وَأَصْهَارَهُمْ قَالَ لَهُمْ هُوَ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا النِّفَاقَ الَّذِي تَعْمَلُونَ أَتَكْتُمُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ  
 مَسْخُوطٌ عَلَيْكُمْ مَعَذُورُونَ أَجَابَهُمْ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَدْرُجُ فِي مَدَدَةِ ذَلِكَ الْعَذَابِ الَّذِي نَعَذِّبُ بِهِ  
 بِهَذِهِ الذُّنُوبِ أَيَّامًا مَعْدُودَةً تَنْقُضِي ثُمَّ نَصِيرُ عِبْدَ فِي النِّعْمَةِ فِي الْجَنَّةِ فَلَا تَنْجَلِ الْمَكْرُورِ  
 فِي الدُّنْيَا لِلْعَذَابِ الَّذِي هُوَ قَعْدَرُ أَيَّامِ ذُنُوبِنَا فَإِنَّا نَقْضِي وَنَقْضِي وَنَكُونُ فَارِحِينَ لَنَا اللَّهُ  
 الْحَقُّ مِنَ الْخُدْعَةِ وَلِذَلِكَ نَفْخُ الدُّنْيَا ثُمَّ لَا يَنْبَالُ بِمَا يَصِيبُنَا بَعْدَ فَنَانِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَأْيًا فَكَأَنَّهُ  
 فَنِي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ يَا مُحَمَّدُ أَخَذْتُ عَهْدَ اللَّهِ عَهْدًا أَنْ عَذَابَكُمْ عَلَى كُفْرِكُمْ مُحَمَّدٌ  
 رَفَعَكُمْ لَا يَأْنِي فِي نَفْسِهِ وَفِي عَلَى وَسَارِ خُلُقَانِهِ وَلَوْلِيَايَاهُ مَنْقَطَعٌ غَيْرَ بِمَلِّ مَا هُوَ لَا عَزَادَ لَكُمْ لَا  
 نَفَادَ لَهُ فَلَا تَجْعَلُوا عَلَى الْأَثَامِ وَالْقَبَاحِ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِوَلِيهِ الْمَنْصُوبِ بَعْدَ عَلَى أَمْرِهِ  
 لِيُسَوِّمَهُمْ وَيُرَاعِيَهُمْ سِيَاسَةً أَلَا أَلَا الشَّفِيقُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ لَوْلَاهُ وَرِعَايَةُ الْحَدِّبِ الْمَشْفُوقِ عَلَى  
 خَاصَّتِهِ قُلْنَ يَحْلِفُ اللَّهُ عَهْدَهُ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَأْنَدُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِكُمْ هَذَا فِي حَرْفِ  
 أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ أَخَذْتُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ بَلْ أَنْتُمْ فِي إِيْمَا أَدْعِيْتُمْ كَاذِبُونَ ثُمَّ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيْتُمْ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهَا خَطِيئَتُهُ الْآيَةُ قَالَ الْأَمَامُ  
 السَّيِّئَةُ الْخَطِيئَةُ بِهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ عَنْ حِمْلَةِ دِينِ اللَّهِ وَتَنْزِعُهُ عَنْ وَلايَةِ اللَّهِ وَتَرْسِيهِ فِي خُطَا

الصحاح في تفسيره  
 في تفسيره  
 في تفسيره  
 في تفسيره

في تفسيره  
 في تفسيره  
 في تفسيره

في تفسيره  
 في تفسيره  
 في تفسيره



هي الشك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله والكفر بولاية علي بن ابي طالب كل واحد  
 من هذه السيئة تحيط به اى تحيط باعمالها فتبطلها وتحققها فاولئك اهل هذه السيئة لا ينجون  
 صحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله ان ولاية علي حسنة لا يضر معها شيء من السيئات  
 وان جلت الاما يصيب اهلها من الظهور منها يحسن الدنيا ويغض العذاب في الاخرة الى ان ينجو منها  
 بشفاعته مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اعداء علي وغلاة علي سيئة لا يرفع معها شيء الا  
 ما يرفعهم بطاعته في الدنيا بالنعم والصحة في الدنيا والاخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال  
 ان جاهدا ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابد الاما يراه ما يعرف به انه لو كان يواليه لكان  
 ذلك محله وماواه ومنزله فيزاد خيرات وتدابرات وان من توالي عليا ويرى من اعدائه  
 وسلك اوليائه لا يرى النار بعينه ابد الاما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك  
 ما والاه الاما ياشه منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينطفئ جهنم كما  
 ينطفئ القدر من ريدته بالحلم الهامى ثم ينقل عنها بشفاعته مواليه ثم قال رسول الله انقوا  
 الله معاشرا الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بكرمها قبايح اعمالكم فانسوا في قلوبكم  
 قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيات وعبي علي قال من قدر نفسه بخالفته عهد وعلي و  
 واقع الحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما ربه من الشرائع جاء يوم القيمة قد  
 طغى بعتوله عهد وعلي بافان انت قد طغى لا تصلى لم ائمة مواليك لا خيار ولا معانفة  
 للصوم الحسان ولا ملكة الله المقرين ولا تصل الى ما هناك الا بان يطهر عنك الاما ههنا  
 يعنى ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبقة الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه و  
 منهم من يصيده الشدايد في المحشر بعض ذنوبه ثم يلقطه من هنا ومن هنا من بيعهم  
 اليه مواليم من خياشيعهم كما يلفظ الطير الحب ومنهم من تكون ذنوبه اقل ولحف  
 فيطهر منها بالشدايد والنواب من السلاطين وغيرهم من الافات في الايدان في الدنيا ليك  
 في قبر وهو طاهر منهم من يقرب موته وقد بقيت عليه فيشتد نزعه ويكفر بعنه فان في  
 شيء وقويت عليه ولا يكون له بطن واضطرب في يوم موته فتقل من يحضره فيلقطه به الله  
 فيكفر عنه فان بقي شيء الى يولم يلحد ويوضع فيه فيتفرقون عنه فيطهر فان كانت ذنوبه اكثر

هذه السيئة تحيط به  
 اى تحيط باعمالها  
 فتبطلها وتحققها  
 فاولئك اهل هذه  
 السيئة لا ينجون  
 صحاب النار هم  
 فيها خالدون  
 ثم قال رسول الله  
 ان ولاية علي حسنة  
 لا يضر معها شيء  
 من السيئات  
 وان جلت الاما  
 يصيب اهلها من  
 الظهور منها يحسن  
 الدنيا ويغض  
 العذاب في الاخرة  
 الى ان ينجو منها  
 بشفاعته مواليه  
 الطيبين الطاهرين  
 وان ولاية اعداء  
 علي وغلاة علي  
 سيئة لا يرفع  
 معها شيء الا  
 ما يرفعهم  
 بطاعته في الدنيا  
 بالنعم والصحة  
 في الدنيا والاخرة  
 ولا يكون لهم  
 الا دائم العذاب  
 ثم قال ان جاهدا  
 ولاية علي لا يرى  
 الجنة بعينه ابد  
 الاما يراه ما يعرف  
 به انه لو كان  
 يواليه لكان ذلك  
 محله وماواه  
 ومنزله فيزاد  
 خيرات وتدابرات  
 وان من توالي عليا  
 ويرى من اعدائه  
 وسلك اوليائه لا  
 يرى النار بعينه  
 ابد الاما يراه فيقال  
 له لو كنت على  
 غير هذا لكان ذلك  
 ما والاه الاما  
 ياشه منها ان كان  
 مسرفا على نفسه  
 بما دون الكفر الى  
 ان ينطفئ جهنم  
 كما ينطفئ القدر  
 من ريدته بالحلم  
 الهامى ثم ينقل  
 عنها بشفاعته  
 مواليه ثم قال  
 رسول الله انقوا  
 الله معاشرا  
 الشيعة فان الجنة  
 لن تفوتكم وان  
 ابطأت بكرمها  
 قبايح اعمالكم  
 فانسوا في قلوبكم

انقوا الله معاشرا  
 الشيعة فان الجنة  
 لن تفوتكم



يا شيخنا  
يا شيخنا  
يا شيخنا

واعظم طهر منها بشدا عند عرسات القيمة فان كانت اعظم واكثر منها طهرتها في الطبقة الاعلى من  
جهنم وهو كما شدد مجيئنا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هو لا وشيعتنا ولكم يسمون بمجيبنا  
المواليين الاولياء والمعادين لاحدائنا ان شيعتنا من شيعتنا وشيعتنا اننا انما اقتدى بافعالنا  
وقال الامام قال رجل لرسول الله فلا بد ينظر الى حرم فلان فان امكنه موافقة حرام لم يوج  
عنه فغضب رسول الله وقال اتوفى به فقال رجل اخر يا رسول الله انهم من شيعتك ممن  
يعتقد موالاتك ومولاتك على وتبرأ من اعدائك فقال رسول الله لا تغفل انه من شيعتنا  
فانه كذب ان من شيعتنا من شيعتنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرت في هذا  
الرجل من اعمالنا وقيل لا خير للمؤمنين فلان مسرف على نفسه بالذنوب والموت  
وهو مع ذلك من شيعتك فقال امير المؤمنين قد كنت عليك كذبة او كذبان ان كان  
مسرفا بالذنوب على نفسه عينا وبعض اعدائنا فهو كذبة واحدة فهو من عينا لا من  
شيعتنا وان كان يوالي اعدائنا وليس هو مسرف على نفسه كما ذكرت فهو كذبة لانه ليس  
في الذنوب ولا يوالي اعدائنا ولا يعادي اعدائنا فهو من كذبان قال قال رجل لامرأته اذهبي  
الى فاطمة بنت رسول الله فسيها عننا انا لمست من شيعتك فسالها فقالت عليها السلام قولي  
له ان كنت تعلم ما امرناك وتنهى عما حرمناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجحت فظلمته  
فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا انا اذا خال في السائران من ليس من  
شيعتهم فهو خال في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ما قال لها زوجها فقالت فظلمته  
قولي له ليس هكذا فان من شيعتنا من خيال اهل الجنة وكل مجيدنا وموالي اولياءنا و  
معادك اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا او امرنا ونواهيها  
في سائر المعصيات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والازلي  
او في عرسات القيمة بانواع شدا ايدها او في الطبقة الاعلى من جهنم بعد ايها الى ان تستنقذ  
بجنا منهم وينقلهم الى حضرةنا وقال رجل لحسن بن علي بن ابي طالب رسول الله انهم من شيعتك فقلت  
حسن بن علي يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا ونواهيها طيعا فقد صدقت وان كنت  
بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك يا عواصم شرقة شريعة لست من اهلها لا تغفل ما من

كثرت

فانما

يحيى

ولكن قل انما من مواليكوم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير الى خير قال رجل للحسين  
بن علي يا بن رسول الله انما من شيعتك قال اتق الله ولا تدعين شيئا بقول الله تعالى لك  
لذبت وفجرت في دعوائك ان من شيعتنا من سلبت قلوبهم من كل غش وغفل ورغل  
ولكن قل انما من مواليكوم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن الحسين يا بن رسول الله انما من شيعتك  
الخالص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابر ااهيم الخليل الله قال الله فيه وان شيعته مبرهين  
اذ جارية بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه  
وهو طاهر من الغش والغفل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لم تستلهم  
لا يفرقك الى الموت اوجدا لم يكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر رجل فخر اخرا  
تفاخر وانما من شيعتنا ال محمد الطيبين فقال له الباقر ما فخرت عليه ورب الكعبة وغين  
منك على الكذب يا عبد الله ما لك معك ثققه على نفسك احب اليك ام ثققه على  
المؤمنين قال بل انثقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانما تثق على المخلفين من  
اخواننا احب الينا من ان تثقه على انفسنا ولكن قل انما من محبيكم ومن الراجيين للنجاة  
بمحبتكم وقيل للصادق ان عامر الدهبي شهيد يوما عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة للشهيد  
فقال له القاضي قمر يا عامر قد عرفناك لا قبل شهادتك لانك رافضي فقام يا عامر وارتد  
فراي صه واستقره البكاء فقال له ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يومك  
به قال لك رافضي فنبرأ من الرض فانت من اخواننا فقال له عامر يا هذا ما ذهب الله  
حيث ذهب ولكن بكيت عليك وعلى ابا بكاء على نفسي فانك نسبتي الى ذنبه شرفي  
لست من اهلنا نعمتاني رافضي ومحيا لقد حدثني الصادق ان اول من سمى الرفضه الحق  
الذين لما شاهدوا اية موسى في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا فرعون واستسلموا الكل  
نزل بهم فها هم فرعون الرضة لما رفضوا دينه فالرفض من رفض كل ما كرهه الله ونزل  
كل ما امر الله فمر في الزمان مثل هذا الخلق بكيت على نفسي خشية ان يطالع الله تع على قلبه  
وقد نلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيما قنني ربي عز وجل ويقول يا عامر اركت رافضا  
لا باطلا عامرا لاطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا في الدرجات ان سألته

موسى الشايد العقاب على ان ناشى الا ان يتداركى موالى بشغافهم واما بكنى عليك  
 كذبك في فيتمنى بنيناى وشغفتى الشديدة عليك من عذاب الله ان صفت اشرف الامم  
 الى ان جعلته من ارضها كيف تصير يدناك على عذاب كلناك هذه فقال الصادق لوالى  
 على عامر من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحييت بهذه الكلمات وانها لنزيد  
 في حستاقه عند روى عز وجل حتى يجعل كل خردل له منها اعظم من الدنيا الف مرة وقال وقيل  
 لموسى بن جعفر من رابرجل في السوق وهو ينادى من شيعة محمد وال محمد الخالص هو  
 ينادى على ثياب تبيعها على من يزيد فقال موسى ما جهل ولا ضاع امر وعرف قدر نفسه  
 انذرون ما مثل هذا ما مثل هذا الا كمن قال انا مثل سلمى وابى ذر والمقداد وعمار وهو  
 ذلك يباحش في بيعة ويد لس عيوب المبيع على مشترى ويشترى الشئى ثمن فيزيد الغش  
 يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريد الا لا يكون ابدون ما طلبه اياكون هذا  
 مثل سلمى وابى ذر والمقداد وعمار حاش الله ان يكون هذاكم ولكن لا تمنعه من ان يقول  
 انا من محبى محمد وال محمد ومن موالى اوليائهم ومعادى اعدائهم قال لما جعل الى على بن  
 الرضا ولاية العهد دخل اليه اذنه فقال ان قوما بالباب يستاذنونك عليك يقولون  
 نحن من شيعة على فقال انا مشغول فاصرفهم فصرهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤا  
 فقالوا كذا فقال مثلما نصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرهم شهرين ثم ايسرهم  
 الوصول وقالوا للحاجب قل لولا اننا شيعة ابيك على بن ابي طالب وقد شمت بنا اعدائك  
 في جهابك لنا ونحن نصرف هذه الكثرة ونهرب من بلدنا نجلا وانفقه مما حقته اعجز من  
 احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال على بن موسى انذن لهم ليدخلوا فدخلوا  
 عليه وسلموا فلم ير عليهم يؤذن لهم بالجاون فبقوا قائمين وقالوا يا بن رسول الله  
 ما عداك الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اى باقية تنفى منا بعد  
 هذا اطفال الرضا افرأوا ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير اقتد  
 الابر في عز وجل فيكم ورسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من ابائى الطاهرين عتقوا  
 فانذيت بهم قالوا ماذا يا بن رسول الله قال لهم لدعوتكم انكم شيعة امير المؤمنين على بن

موسى الشايد العقاب على ان ناشى الا ان يتداركى موالى بشغافهم واما بكنى عليك  
 كذبك في فيتمنى بنيناى وشغفتى الشديدة عليك من عذاب الله ان صفت اشرف الامم  
 الى ان جعلته من ارضها كيف تصير يدناك على عذاب كلناك هذه فقال الصادق لوالى  
 على عامر من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحييت بهذه الكلمات وانها لنزيد  
 في حستاقه عند روى عز وجل حتى يجعل كل خردل له منها اعظم من الدنيا الف مرة وقال وقيل  
 لموسى بن جعفر من رابرجل في السوق وهو ينادى من شيعة محمد وال محمد الخالص هو  
 ينادى على ثياب تبيعها على من يزيد فقال موسى ما جهل ولا ضاع امر وعرف قدر نفسه  
 انذرون ما مثل هذا ما مثل هذا الا كمن قال انا مثل سلمى وابى ذر والمقداد وعمار وهو  
 ذلك يباحش في بيعة ويد لس عيوب المبيع على مشترى ويشترى الشئى ثمن فيزيد الغش  
 يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريد الا لا يكون ابدون ما طلبه اياكون هذا  
 مثل سلمى وابى ذر والمقداد وعمار حاش الله ان يكون هذاكم ولكن لا تمنعه من ان يقول  
 انا من محبى محمد وال محمد ومن موالى اوليائهم ومعادى اعدائهم قال لما جعل الى على بن  
 الرضا ولاية العهد دخل اليه اذنه فقال ان قوما بالباب يستاذنونك عليك يقولون  
 نحن من شيعة على فقال انا مشغول فاصرفهم فصرهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤا  
 فقالوا كذا فقال مثلما نصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرهم شهرين ثم ايسرهم  
 الوصول وقالوا للحاجب قل لولا اننا شيعة ابيك على بن ابي طالب وقد شمت بنا اعدائك  
 في جهابك لنا ونحن نصرف هذه الكثرة ونهرب من بلدنا نجلا وانفقه مما حقته اعجز من  
 احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال على بن موسى انذن لهم ليدخلوا فدخلوا  
 عليه وسلموا فلم ير عليهم يؤذن لهم بالجاون فبقوا قائمين وقالوا يا بن رسول الله  
 ما عداك الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اى باقية تنفى منا بعد  
 هذا اطفال الرضا افرأوا ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير اقتد  
 الابر في عز وجل فيكم ورسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من ابائى الطاهرين عتقوا  
 فانذيت بهم قالوا ماذا يا بن رسول الله قال لهم لدعوتكم انكم شيعة امير المؤمنين على بن

ابيطالب ويحيى بن اسمعيل الحسن والحسين وسليمان وابي ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي  
 الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من فراجه فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته  
 وانتم في اكثر احوالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض وتهاونون بعظيم حقوق  
 اخوانكم في الله وتنفون حيث لا تحب الثغية حيث لا بد من الثقية لوقلتم انكم مواليوه ومحرو  
 والموالون لاوليائه والاعدادون لاعدائه لم انكم من قولكم ولكن هذه مرتبة شرفية ايتموها  
 انتم قصدوا قولكم بفعلكم هكذا الى ان نذاركم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله فاننا نرى  
 الله ونتوب اليه من قولنا بل نفعل كما علمنا موالاتنا من محبوك ومحبوا اولياءكم ومعادوا اعدائكم  
 قال ايها الفرج يا اخواني واهل ودي ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقم بنفسه ثم قال  
 لحاجةكم مرة فحجبتهم قال ستين مرة متواليه فسلم عليهم واقرأهم سلامي فقد عموما كان من  
 ذنوبهم باستغفارهم ونوحتهم واستحقوا الكرامة لحبهم لنا وموالياتهم وتفقدا موهم وامور  
 عيالهم فارسمهم بنفقات وميراث صدقات ووقع مضرات قال ودخل رجل على موسى الرضا  
 وهو مسرور فقال يا ابن رسول الله سمعت اباي يقول احق يوم يان يسر العبد فيه يوم يرتفع  
 الله صدقات وميراث وسد خلات من اخوان له مومنين وانه قصد في اليوم عشرون  
 اخوانا الفقير اعلمهم عيالات قصد وفي من بلد كذا وكن انا عطيت بكل واحد منهم بكذا فلما هذا  
 سرري فقال محمد بن علي العمري انك حقيق بان يسر ان تترك احبطته اوله تحيطه فيما بعد  
 فقال الرجل وكيف احبطته وانا من شيعتك المخلص قال هاته قد ابطلت برك باخوانك و  
 صدقاتك وقال كيف ذلك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي اقرأ قول الله عز وجل يا ايها  
 الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن ولا ذى قال الرجل يا ابن رسول الله ما صنعت على النفوس  
 الذين تصدقت عليهم ولا اذنيهم قال له محمد بن علي ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم  
 باليمن ولا ذى ولم يقل لا تبطلوا باليمن على من تصدقون عليه وبالا ذى لمن تصدقون عليه  
 وهو كل اذى افترى اذا ما اتقوا الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذا لم تحفظتكم وبلائكم  
 الله المقربين من حوالبك ام اذا علمنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله فقال فقد اذني  
 واذنيهم وابطلت صدقاتك قال لما اذا قال لقولك وكيف احبطته وانا من شيعتك المخلص

مضرات

تصدق  
ذى



فقال ما ضرب إلا الرجل وما قصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى نضرب بعضنا بعضا  
فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا ربيعة وصار مع الاولين سنة وقالوا احيطوا به فاحاطوا  
فكان تعدل ايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فستقطعن دابته وقاتلوا  
فثلموني فثلكم الله ما هذا قالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم فقالوا فاضربوه هذا فاجازوا  
فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله لا نضرب الا الرجل قال الوالي  
الى هذه الشجرات برامى ووجهي وبيدي ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شئت ايماننا ان  
كما قصد قال يضرب فقال الرجل يا عبد الله للوالي ما تغتبر بهذا الا لطاق التي بها يضرب  
عني هذا الضرب ويلكم ردوني الى الامام وامثل في امره قال فبره الوالي بعد بين يدي  
الحسن بن علي فقال يابن رسول الله عجبت لهذا انكرت ان يكون من شيعةكم ومن  
لم يكن من شيعةكم فهو من شيعة ابيليس وهو في النار وقد رايت له من المعجزات  
ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي قل اولاد اوصياء فقال اولاد اوصياء فقال  
الحسن بن علي للوالي يا عبد الله انه كذب في دعوائه من شيعةنا كذبة لو عرفها و  
وتعد هالك لا يتلى بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحيم لا يطلاق  
كلمة على ما عني الا على تعد كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلاصه  
من يدك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعةنا فقال الوالي ما كان  
هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال الامام الفرق ان شيعةنا هم الذين يتبعون آثارنا  
ويطيعوننا في جميع اوامرنا ونواهيها فاولئك من شيعةنا فاما من خالفنا في كثير من  
الله فليسوا من شيعةنا قال الامام للوالي وانت فقد كذبت كذبه لو تعدتها و  
كذبت بها لا ابتلاك الله بضرب الف سوط وسجن ثلاثين سنة في المطبق قال وهاهنا  
يابن رسول الله قال بزعمك انك رايت له المعجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا  
اظهرها الله فيه اياته ليجننا وايضا حالنا وشرنا ولو قلت شاهدت في المعجزات  
لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة اذ هي للميت ام لعيسى او ليس خلق من  
الطين كهيئة الطير فصار طيرا باذن الله ام هي للطائر ام لعيسى او ليس الذين جعلوا

الشيعة هم الذين يتبعون آثارنا  
ويطيعوننا في جميع اوامرنا ونواهيها  
فاولئك من شيعةنا فاما من خالفنا في كثير من  
الله فليسوا من شيعةنا

ثم تعمد  
من يدك

لجنت



خاسئين معجزة اتمى معجزة للقرعة اولينى ذلك النيران فقال الولي استغفر الله واقرب  
اليه ثم قال الحسن بن علي الرجل الذي قال انه من شيعة علي يا عبد الله لست عن  
شيعة علي انما انت من محبيه وانما شيعة علي الذين قال الله فيهم والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته  
ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمد في اقواله وصوبوه في كل افعاله وراوا عليا  
بعد سيد الاما وقرأها ما لا يعد له من امة محمد واحد لا كلام اذا جمعوا في كنهه يوم  
يوزن بل يرفع عليهم كائرج السماء والارض على الرنة وشيعة علي هم الذين لا يبالون في  
اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم  
ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث امروهم  
وشيعة علي هم الذين يقتدون بعلي في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لكم هذا  
بل اقله عن قول محمد نداءك قوله تع وعملوا الصالحات فاصبروا الفرائض كلها  
بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فاضاء حقوق الاخوان في  
الله واستعمال النفية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله مثل مؤمن لا نفية له  
كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من جرد  
كلها صحيحة فهو لا يامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر باسانه عن حاجته  
ولا يذفع المكارة عن نفسه بالادلة الصحيحة ولا يبطش بشئ بيدييه ولا يهضم الى شئ  
برجليه فذلك قطعة لحم قد فاشته المنافع وصار غرضا للكان فذلك المؤمن اقل  
حقوق اخوانه فانه يفوت حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فالثيب  
حتى طفى وبمثلة ذى الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكره ولا لاشباع مجو  
فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل افة وقال امير المؤمنين النفية من افصل اعمال  
المؤمن يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجين وقضاء حقوق الاخوان اشرف  
اعمال المتقين يستجلب مودة الملئكة المقربين وشوق الجوارعين وقال الحسن بن  
علي ان النفية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها انما اهلك



امة تاركها شريك من اهل كلهم وان معرفه حقوق تعجب الى الرحمن وتغظيم الزلفى لدى الملاء  
 لدايان وان ترك قضاءها عقت الى الرحمن ويصغر الزنة عند الكريم المنان وقال الحسن بن  
 على لولا التقية ما عرف وليا من مدونا ولولا معرفه حقوق الاخوان ما عرف من الدنيا  
 شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم  
 ويعنوا عن كثير وقال علي بن الحسين ذنبا العابد بن يغفر الله للؤمن كل ذنب ونظيره  
 منه في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبا من ترك التقية وترك حقوق الاخوان وقال محمد بن علي  
 اشرف الاخلاق الائمة والفاضلين من شيعة استعمال لقية واحذ النفس بحقوق  
 الاخوان وقال جعفر بن محمد استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو محمي الخ  
 فهو من اشرف الخصال الكرام وللعرفه بحقوق الاخوان من افضل الصدقات  
 والزكوة والصلوة والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر وقد حضره فقير مؤمن  
 يسئله سد فاقته فصاح في وجهه وقال اسئلك مسئلة فان اصبذها اعطيتك  
 اضعاف ما طلبت وان لم تصبها اعطيتك وقد كان طلب منه مائة درهم فجعلها فبعض  
 يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى لو جعل اليك التمني لنفسك في الدنيا ما اذا  
 كنت تمني قال كنت اتمنى ان امرق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال فابالك  
 لم تستل الولاية لنا اهل البيت قال ذاك اعطيتك وهذا اعطيه فانما اشكر على ما اوتيت  
 واسئل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الف درهم وقال اصرفها في كذا يعني  
 العفص فانه متاع بائز وليست تقبل بعد ما ادبر فانظر به ستة واخلف الى دارنا وخذ له  
 في كل يوم ففعل فامت له سنة اذ قد واد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فاع ما كان  
 اشترى بالف درهم ثلثين الف درهم وكان علي بن موسى بين يديه فرس صعب وهناك  
 راضة لا يجسر احد من اهل البيت ان يسيروا بخافة ان يشب به فيزله ويورث  
 بخافة وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا بن رسول الله انا اذن لي ان اركبه واسيره  
 واذا لله قال انت قال فم قال لما اذا قال لاني قد استوفيت منه قبل ان اركبه بان صليت على  
 محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة وجددت على نفسي الولاية لكو اهل البيت قال الكريم

الامة  
 لحقوق  
 اشرف  
 الاخلاق  
 الائمة  
 والفاضلين  
 من شيعة  
 استعمال  
 لقية  
 واحذ  
 النفس  
 بحقوق  
 الاخوان  
 وقال  
 جعفر  
 بن  
 محمد  
 استعمال  
 التقية  
 لصيانة  
 الاخوان  
 فان كان  
 هو محمي  
 الخ  
 فهو من  
 اشرف  
 الخصال  
 الكرام  
 وللعرفه  
 بحقوق  
 الاخوان  
 من افضل  
 الصدقات  
 والزكوة  
 والصلوة  
 والحج  
 والمجاهدات  
 وقال  
 موسى  
 بن  
 جعفر  
 وقد  
 حضره  
 فقير  
 مؤمن  
 يسئله  
 سد  
 فاقته  
 فصاح  
 في  
 وجهه  
 وقال  
 اسئلك  
 مسئلة  
 فان  
 اصبذها  
 اعطيتك  
 اضعاف  
 ما  
 طلبت  
 وان  
 لم  
 تصبها  
 اعطيتك  
 وقد  
 كان  
 طلب  
 منه  
 مائة  
 درهم  
 فجعلها  
 فبعض  
 يتعيش  
 بها  
 فقال  
 الرجل  
 سل  
 فقال  
 موسى  
 لو  
 جعل  
 اليك  
 التمني  
 لنفسك  
 في  
 الدنيا  
 ما  
 اذا  
 كنت  
 تمني  
 قال  
 كنت  
 اتمنى  
 ان  
 امرق  
 التقية  
 في  
 ديني  
 وقضاء  
 حقوق  
 اخواني  
 قال  
 فابالك  
 لم  
 تستل  
 الولاية  
 لنا  
 اهل  
 البيت  
 قال  
 ذاك  
 اعطيتك  
 وهذا  
 اعطيه  
 فانما  
 اشكر  
 على  
 ما  
 اوتيت  
 واسئل  
 ربي  
 عز  
 وجل  
 ما  
 منعت  
 فقال  
 احسنت  
 اعطوه  
 الف  
 درهم  
 وقال  
 اصرفها  
 في  
 كذا  
 يعني  
 العفص  
 فانه  
 متاع  
 بائز  
 وليست  
 تقبل  
 بعد  
 ما  
 ادبر  
 فانظر  
 به  
 ستة  
 واخلف  
 الى  
 دارنا  
 وخذ  
 له  
 في  
 كل  
 يوم  
 ففعل  
 فامت  
 له  
 سنة  
 اذ  
 قد  
 واد  
 في  
 ثمن  
 العفص  
 للواحد  
 خمسة  
 عشر  
 فاع  
 ما  
 كان  
 اشترى  
 بالف  
 درهم  
 ثلثين  
 الف  
 درهم  
 وكان  
 علي  
 بن  
 موسى  
 بين  
 يديه  
 فرس  
 صعب  
 وهناك  
 راضة  
 لا  
 يجسر  
 احد  
 من  
 اهل  
 البيت  
 ان  
 يسيروا  
 بخافة  
 ان  
 يشب  
 به  
 فيزله  
 ويورث  
 بخافة  
 وكان  
 هناك  
 صبي  
 ابن  
 سبع  
 سنين  
 فقال  
 يا  
 بن  
 رسول  
 الله  
 انا  
 اذن  
 لي  
 ان  
 اركبه  
 واسيره  
 واذا  
 لله  
 قال  
 انت  
 قال  
 فم  
 قال  
 لما  
 اذا  
 قال  
 لاني  
 قد  
 استوفيت  
 منه  
 قبل  
 ان  
 اركبه  
 بان  
 صليت  
 على  
 محمد  
 وآله  
 الطيبين  
 الطاهرين  
 مائة  
 مرة  
 وجددت  
 على  
 نفسي  
 الولاية  
 لكو  
 اهل  
 البيت  
 قال  
 الكريم

فلما تمت

فركبه فقال سيرة قصيرة وما زال يسيرة ويعبد به حتى انقبه وكده قائد الفرس يان رسول  
 قد المني منذ اليوم فاعف عنه ولا فصيح تحته فقال الصبي سل ما هو خير لك ارضي  
 تحت مؤمن قال الرضا صدق الامم صفيان الفرس وسافر فلما نزل الصبي قال سل من  
 دواب دارى وعبيدها وجواهرها ومن اموال خزانتي ما شئت فانك مؤمن قد شمر الله  
 بالايمان في الدنيا قال الصبي يان رسول الله واسئل ما اترح قال يا فتى اترح فان الله  
 يوفئك لا تفرح الصواب فقال سل لي ربك النفية للحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان  
 والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا فاعطاك الله ذلك فقد سئلت افضل شعار  
 الصالحين ودثارهم وقيل للمحمد بن علي ان فلانا نقب في جواره على قوم فاخذوه بالقمة  
 وضربوه مائة سوط قال محمد بن علي ذلك اسهل من مائة الف سوط في النار ربه  
 على النبوة حتى بكر ذلك قيل وكيف ذلك يان رسول الله قال انه في عدة يومه الذي اضا  
 ضيع حق اخ مؤمن وجهه يشتم ابي الفضيل وابي الداهي وابي الشر وابي الملاهي وترك  
 النفية ولم يشير على اخوانه ومخاطبيه فانهم عند الخالفين وعرضهم للعلم وهم ومكرهم  
 وتعرض هو ايضا لهم الذين سوا عليه البلية وقد فوه بالهمة فوجها اليه وعرفوه ذنبه  
 ليتوب ويتلافى ما فطر منه فان لم فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط في مطبق لا يفرق  
 فيه بين الليل والنهار فوجه اليه كتاب وقضى حق الاخ الذي كان قد قصر فيه فافزع من  
 ذلك حتى تميز باللص واخذ منه المال وخلي عنه وسعة الوشاة يعتذرون اليه وقيل  
 لعلي بن محمد من اجل الناس خصال خير قال اعلمهم بالنفية واقضاهم بحقوق اخوانه وقا  
 الحسن بن علي اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن  
 تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين من شيعة علي بن ابي طالب حقوا  
 لقد ورد على امير المؤمنين اخوان له مؤناب وابن فقام اليها واكرمها واجلسها في صدر  
 مجلسه وجلس بين ايديها ثم امر بطعام فاحضر كاللصنة ثم جاء قنبر بطشت واربعة خشب  
 ومنديل ليلبس وجاء ليصب على يدا الرجل ما فوشب امير المؤمنين فاخذ الابن بتوليب  
 على يدا الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين اذهب راني وانت تصيب الماء على

ان  
مخلو

مخلو  
مخلو

لقد

على ذلك  
ذلك

وجاءت

مخلو  
مخلو  
مخلو  
مخلو

يدي قال اتقعد واغسل يدي لك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي يميز منك ولا يفصل  
 عنك يزيد بذلك في الخدمة في الجنة مثل عشرة اضعاف عند اهل الدنيا وعلى حسب  
 ذلك في مالكة فيها تقعد الرجل فقال علي افسمت عليك بعظيم حق الذي عرفته وجلبته  
 وتواضعك الله حتى جارا لعنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت  
 مطمئنا كما كنت لو كان الضاب عليك ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابن يني محمد  
 بن حنفية وقال يا بني لو كان هذا ابن حضرتي دون ابيه ليصيب الماء على يدي ولكر  
 الله قد يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما في مكان لكن قد صيب الاب على الابن  
 فليصيب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن وقال الحسن بن علي فمن اتبع  
 عليا فهو الشيعي حقا **قول عز وجل** واخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا  
 الله وبالوالدين احسانا وذوي القرى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا  
 اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ثم قولنا لا قليلا لكم ثم وانتم معرضون قال الامام قال الله  
 عز وجل لبني اسرائيل واذكروا فاخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم الموكد عليهم لا تعبدوا  
 الا الله اى ان لا تعبدوا الا الله اى لا تشبهوه بخلقه ولا تجوزوه في حكمه ولا تفعلوا ما يراى به  
 وجهه تريدون به وجه غيره وبالوالدين احسانا واخذنا ميثاقهم ان يعملوا بالدينام  
 احسانا مكافاة عن انعام ما عليهم واحسانهم اليهم واحتمال المكروه الغليظ مما لترفهمها  
 وتوديعها ويذى القرى والوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى  
 وان تحسنوا الى اليتامى الذين قد فقدوا اباهم الكافلين لهم امورهم السابقين اليهم غذاءهم  
 وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس الذين لا مؤنة لهم عليكم حسنا ما ملوهم  
 جميل واقيموا الصلوة للنفس اقيموا ايضا الصلوة على محمد واله الطيبين عند احوال غضبك  
 ورضاكم وشدتكم ورخاكم وهو مكم الغلظة لقلوبكم ثم قولنا ايها اليهود على الوفاء بما قد  
 نقل اليكم من العهد الذي اداءه اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تتركين له  
 عافلين عنه **قال الامام** اما قوله لا تعبدون الا الله فان رسول الله قال من شغلته  
 الله عن مسئلة اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين وقال الله عز وجل من فوق عرشه ما

اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعبدوا في ما يصلحكم فاني اعلم به ولا اجعل عليكم مصلحا محرما  
 فاطمة من اسعد الى الله خالص عبادته اهبط الله له افضل مصلحته وقال الحسن بن علي من  
 عبد الله عبد الله له كل شيء وقال الحسين بن علي من عبد الله حق عبادته انا الله  
 فوق امانيه وكفايته وقال الحسين بن علي اني اكره ان اعبد الله ولا غرض لي الا ثوابه  
 فاكون كالعبد الطامع المطيع ان طمع عمل ولا لم يعمل واكره الا اعبد الا الخوف عقابه  
 فاكون كالعبد السوء وان لم يخف لم يعمل قيل له فلم تعبده قال لما هو لهله بايادي على  
 وانعامه وقال محمد بن علي الباقر لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق  
 كلام اليه فيمضد يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه وقال جعفر بن محمد الصادق ما انعم  
 الله على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله تع غير وقال موسى بن جعفر ما اشرف  
 الاعمال القرب بعبادة الله تع اليه وقال علي بن موسى الرضا اليه يصعد الكلم الطيب قول  
 لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة محمد رسول الله حقاً وظناً وخلفاء  
 الله والعمل الصالح برفعه عمله في قلبه بان هذا صحيح كما قلت بلساني وقال ايضا في الارض  
 من العباد المرثين لا يعدلون عند الله شيئا ضيالا من انما خالص عبادته وقال محمد بن علي  
 افضل العباد الا خلاص وقال علي بن محمد لوسلك الناس واديا وشعبا السلك وادى  
 رجل عبد الله وحده خالصا مخلصا وقال الحسن بن علي لوجعت الدنيا لقمة واحدة  
 ولتمتها من بعد الله خالصا لربتي اني مقصر في حقته ولو منعت الكافر منها حتى تموت جوعا  
 وعطشا ثم اذنته شربة من الدنيا لربتي اني قد اشرقت وقال قال الله عز وجل والوالدين خيرا  
 قال رسول الله افضل والديكم وحقهما الشكر محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب سمعت  
 رسول الله يقول انا وعلى ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادهم فانما  
 تنفذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقال فاطمة  
 ابوا هذه محمد وعلي بقيمان اودهم وينفذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوها وبقيماهم  
 النعيم الدائم وان واقفوها وقال الحسن بن علي محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان  
 عارفا وطبا في كل احواله مطيعا كيف يجعله الله من افضل سكان جناته وسعيد بكراماته

رضوانه وقال الحسين بن علي من عرف حق ابويه الافضل محمد وعلي واطاعهما حق طاعته قيل له يتجسس في اي في الجنان حيث شئت وقال علي بن الحسين ان كان لابوان اعظم حقا علي اولادهما لاحسانهما فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم فها بان يكونا ابويهما الحق وقال محمد بن علي من اراد ان يعلم كيف قدر عند الله فينظر كيف قدر ابويه الافضل محمد وعلي عند الله وقال جعفر بن محمد من رعى حق ابويه الافضل محمد وعلي لم يضرب ما اضاع من حق ابويه نفسه وسائر عباد الله فانها مريضانهم يسبحهما وقال موسى بن جعفر تعظيم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضل محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا اما يكره احدكم ان ينفي عن ابيه وامه الذين هما والداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفي عن ابيه وامه الذين هما اولوا الافضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي بن موسى حين قال رجل بحضرة ابي لا ارجب محمد وعلي احق لو قطع ارجا ابرا وقضيت له ازل عنه قال نعم بن علي لا ارجو ان محمد وعلي معطيانك من انفسهما ما تعطيها انت من نفسك ففهمما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يعي ما بذلت لهما بخير من مائة الف الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نفسه فليس من الله في حل ولا حرام ولا كثير ولا قليل وقال الحسن بن علي من ارطاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبة قال الله عز وجل لا وثنك كما اوثرتهم ولا شرفك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثارهم ما على حب ابوي نسبك قال علي اما قوله عز وجل وذري القرني فهم من قرابا انك من ابيك وامك قيل لكم في حقهم كما اخذ الهدية به علي بن اسرائيل واخذ عليكم معاشرمة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الله هم الائمة بعد ومن يلهم بعدهم من خيار اهل دينهم قال الامام قال رسول الله من رعى حق قرابات ابويه اعطى في الجنة الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس المجواد المضمرة مائة الف سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمر والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور فذلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قرابي محمد وعلي ارقى من فضائل

نسخة  
الحسين بن علي  
قال ابن الجوزي  
انما ثبت الفضل  
في كتاب الفوائد  
للشيخ بن عيسى  
صلى الله عليه

الدرجات وزيادات الثوابات على قدر فضل محمد وعلى على ابوي نفسه وقالت فاطمة  
 النساء ارضى ابوي دينك محمد وعلى بخط ابوي نسبك ولا ترضى ابوي نسبك بخط ابوي  
 دينك فان ابوي نسبك ان بخط ارضاهما محمد وعلى بثواب جزء من الف جزء من ساعة نفسك  
 من طاعتهما وان ابوي دينك بخط المقيدر ابوا نسبك ان يرضيهاهما لان ثواب طاعات  
 اهل الدنيا كلهم لا يفي بخطها وقال الحسن بن علي عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك  
 محمد وعلى وان اضعت قرابات ابوي نسبك واياك واضاعة قرابات ابوي دينك بنلاف ابوي  
 نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلى اثمك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك  
 قرابات ابوي دينك ان اشكرك عندهما باقل قليل فنظر هالك يحيط عنك ذنوبك ولو كان  
 ملاء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوي نسبك ان اشكرك عندهما وقد ضيعت  
 قرابات ابوي دينك لا يغني عنك قليلا وقال علي بن الحسين حق قرابات ابوي ديننا محمد  
 وعلى واوليائهما الحق من قرابات ابوي نسبتنا ان ابوي ديننا يرضيان عنا ابوي نسبنا ولو كان  
 نسبنا لا بقدر ان ابوي نسبنا عنا ابوي ديننا محمد وعلى وقال محمد بن علي من كان ابوي دينه  
 محمد وعلى ائلا يديه وقراباتهم اكرم عليه من ابوي نفسه وقراباتهم قال الله تعزى لا فضل  
 لا جعلناك الا فضل واثر الاول بالايثار لا جعلناك بدار قراري ومناذرة اوليائي الاول  
 قال جعفر بن محمد من ضاق عن قضاء حق قرابات ابوي دينه وابوي نسبه وقدم كل واحد  
 منهما في الاخر قدم قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدمتم  
 ابوي دينه فقد موه الى خبائي فيزاد فوق ما كان اعدله من الدرجات الف الف ضعفها قال  
 موسى بن جعفر قد قيل له ان فلانا كان له الف درهم عرفت عليه بضاعتا فبقيت له الف درهم  
 بضاعته ما فقال ايها الرجل قليل له هذا افضل ربحه على هذا الف ضعف قال اليس  
 يلزمه في عقله ان يوترق افضل قال فكذا ايشار قرابة ابوي دينك محمد وعلى افضل ثوابا  
 بما كثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلى على ابوي نسبه وقيل للصالح الاخير بالحق  
 المختلف قال من هو قالوا فالك باع دنانير يدراهم اخذها فدماله من عشرة آلاف دينار الى  
 عشرة آلاف درهم عنده قلل بدرة باعها بالف درهم لم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال لا

في قوله  
 ما جعلناك

في قوله  
 ما جعلناك

في قوله

الف



نبذكم باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارايت لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالثمن  
 حبة من زبيب الذي يمكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم بمثل هذا  
 تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى من اثري البر والمعروف قرابة ابوي نسيه على قرابة ابوي  
 دينه محمد وعلى لان فضل قرابات محمد وعلى ابوي دينه على قرابات نسيه افضل من فضل  
 الف جبل ذهب على الف حبة زائف وقال محمد بن علي المفضل من اختار قرابات ابوي دينه  
 محمد وعلى على قرابات ابوي نسيه اختاره الله تعالى على رؤس الاشهاد يوم النشأ وشهرة بخلع  
 كراماته وشرفه بها على العباد الا من ساواه في فضائله وقال علي بن محمد ان من اعظم ما  
 الله ايثار قرابه ابوي دينك محمد وعلى على قرابة ابوي نسيك وان من الثناون بجلال الله  
 ايثار قرابته ابوي نسيك على قرابة ابوي دينك محمد وعلى وقال الحسن بن علي ان رجلا جاء  
 عماله فخرج يبيع لهم ما ياكلون فكسب درهمافاشترى به خبز اواداما فمر برجل وامر  
 من قرابات محمد وعلى فوجداهما جائعين فقال هو له احمق من قراباتى فاعطاهما اباهما  
 ولم يدبر ماذا يجتري من زله فجعل يمشى ويذم فيفكر فيها يعتل به عندهم ويقول لهم فقال  
 بالدرهم اذا ليبيحهم بشئ فيبيننا هو متخير في طريقه اذا يبيع بطلبه فدل عليه واوصل اليه  
 كتابا من مصر وخمسمائة الف دينار على تجارة مكة والمدينة وعقار كثير اواملا بمصر  
 باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووسع على عماله ونام ليلة فراى رسول الله وعليه  
 فقال له كيف ترى اغناؤنا لك بما اثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن  
 عليه شئ من المائة الف دينار الا انا له محمد وعلى في منامه وقال له اما بركت بالغداة على  
 فلان بجته من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك وازالة نعمك واثباتك  
 من حشمك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما  
 ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا انا له محمد وعلى في منامه وامر امرته بدتعجيل مال  
 الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى محمد وعلى هذا الموثر لقرابة رسول الله في منامه فقال له  
 كيف رايت صنع الله بك قد امرنا من مصر ان تعجل اليك ماله وامرنا حاكمها ان يبيع  
 واملا لك وليستفتح اليك باثمانها النشترى بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعمر

روستای کجیله

۱۰۰

الحمد لله

ان جی ایچ

الشيخ العلامة محمد بن عبد الله

نعمتكم  
خدمه و طوبى و انوار

القصبة

في مصر



مصر في منامه فامر ابيدع عقاراً والسيفجة بثمنه اليه من تلك الاثمان ثلثمائة الف ديناراً  
فصار اغنى من بالمدينة ثم اتاه رسول الله فقال يا عبد الله هذا اجر اولئك في الدنيا وعلى ايها  
قرابتى على قرانك ولا عطيتك في الاخرة يدل كل جنة من هذا المال في الجنة الف قصر  
اصغرها اكبر من الدنيا مع زابرة منها خير من الدنيا وما فيها قال الامام واما قوله عز وجل  
واليتامى فان رسول الله قال حدث الله عز وجل على بر اليتامى لا تقطاعهم عن اباؤهم فمن  
ضاه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل  
شعرة مرة تحت يده قصر اوسع من الدنيا بما فيها وما تشهى الانفس وتلد الاعين  
هم فيها خالدون وقال الامام واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على  
الوصول اليه ولا يدرك كيف حكمه فيما يتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا  
بعلو من هذا الجاهل بشيعتنا المنتقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجة الا فمن هداه وارشده  
وعلمه شيعتنا كان معناه في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن اباؤه عن رسول الله وقال  
على بن ابي طالب من كان من شيعتنا عالما بشيعتنا واخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم  
الى نور العلم الذي جونا به جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضي لاهل جميع  
تلك العرصات وحلة لا يقوم الا فل سلك منها الدنيا يجد افيروا ثم ينادى مناد يا عبد  
هذا عالم من تلامذة بعض آل محمد الا فمن اخرجته في الدنيا من حيرة جهله فليتثبت  
بنور الخيرة من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نور الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا  
خير از فتح عن قلبه من الجهل فغدا او اوضح له عن شبهة قال وحضرت امرأة عند الصادق  
فاطمة الهراء فقالت ان لي ولدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلواتها شي وقد بعثت  
اليك اسئلك فاجابتها فاطمة عن ذلك فتذيت فاجابتها ثلث فاجابها الى ان عشت فاجابها  
ثم خرجت من الكثرة فقالت لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة هاتي ولسلي عما بدا لك  
اريت من اكثرى يوما يصعد الى سطح يحمل ثقل وكراهة مائة الف دينار اشقل عليه ثقل  
لا فقالت اكثرى ان لكل مسئلة باكثر من مائة ما بين الثرى الى العرش لو لو فاقرى ان لا  
يشغل على سمعت ابي يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فخلع عليهم من خلع الكرامات على ثقل

هو الخليفة هو  
من الخليفة  
المتقطع عن  
الامام  
هو الخليفة هو  
من الخليفة  
المتقطع عن  
الامام

هو الخليفة هو  
من الخليفة  
المتقطع عن  
الامام

هو الخليفة هو  
من الخليفة  
المتقطع عن  
الامام

هو الخليفة هو  
من الخليفة  
المتقطع عن  
الامام





من يقبضهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرشات القيمة ودورها  
 سيرة ثلثة اثة الف سنة فشاخ يقبضهم يبيت فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفله ومن ظلم الجمل  
 له قلوبه ومن حيرة التيه اخرجوه لا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعهم الى العلو حتى تقادى  
 بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة انتمهم الذين  
 كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك الشان الاعييت  
 عينه واصمت اذنه واخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران فيجلمهم حتى يدفهم الى  
 البراية فيدعوهم الى سواء الحميم واما هولاء عز وجل والمساكين فيهم من سكن الضر والفقر  
 حركه الا فمن واساهم بجواشي ماله وسع الله عليه جنانه وانا له غفرانه ورضوانه قال الامام  
 وان من محبي محمد وعلى مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين يكت  
 جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعبرونهم بدينهم وليسغفون احلامهم  
 الا فمن قواهم بفقته وحله حتى ازال مسكنهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين النواصب على  
 الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يفرموهم عن دين الله ويذودهم عن اولياء ال رسول الله  
 حول الله تع تلك للسكنة الى شياطينهم فاجحروهم عن اصدالهم قضى الله تع بذلك قضاء حقا  
 على لسان رسول الله وقال على بن ابي طالب من قوى مسكيناتي دينه ضعيفاتي معرفته  
 على ناصب مخالف فافهم لقنه الله يوم يدبلي في قبره ان يقول الله ربى ومحمد نبى وعلى ولي  
 والكعبة قبلتي والقران لهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله اذيت بالحجة فوجب لك  
 الى باب بياب الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره اتره رياض الجنة وقالت فاطمة وقد اختصم اليها  
 امرتان فتنازعتان في شئ من امر الدين احدهما معاندة والاخرى مؤمنة ففقت على المؤمنة  
 حجة فاستظهرت على المعاندة ففترحت فحاشد يد اطفال فاطمة ان فرج الملكة باصطفاها  
 عليها اسد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته يحزننا عنك اشد من حزنها وان الله عز وجل  
 جل قال الملكة اوجيوا الفاطمة بما فحنت على هذه السكينة الا سيرة من الجنان الف الف ضعف  
 ما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يقبض على امر مسكين فيغلب معاندا مثل  
 الف ما كان له معدا من الجنان وقال الحسن بن علي وقد حمل اليه رجل مديونة فقال له

نسخ في  
 دار الكتب  
 في شهر ربيع  
 الثاني سنة  
 ١٢٤٠

نسخ في  
 دار الكتب  
 في شهر ربيع  
 الثاني سنة  
 ١٢٤٠

نسخ في  
 دار الكتب  
 في شهر ربيع  
 الثاني سنة  
 ١٢٤٠

ايها الحب اليك ان ارد عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم واقتحم لك بابا من العلم  
 تقرر فلا لنا الناصبي في قوتك تنفذ به ضعفا اهل قوتك ان احسنت الاختيار رجعت لك بكم  
 وان اساءت الاختيار وخيرناك لنا خذايها مشئت قال يابن رسول فتواي لغيري لذلك الناصب  
 استنفاذي لا وليك الضعفاء من يده قد وعشرين الف درهم قال بل اكثر من ذلك عشرين  
 الف الف مرة قال يابن رسول الله فكيف اختار لا دون بل اختار افضل الكلمة التي اقر بها  
 عدو الله واذوه عن اولياء الله فقال الحسن بن علي قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه  
 عشرين الف درهم فذهب فاقحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذا حضرة يا عبد الله ما رجحت  
 مثل رجحت وما اكتسب احد من الاولاد ما اكتسبت اكتسبت مودة الله ومودة محمد وعلي  
 ثانيا ومودة الطيبين من الهمما ثانيا ومودة ملكة الله للمقربين رابعا ومودة اخوانك المؤمنين  
 خامسا واكتسبت بعد كل مؤمن وكاف وهو افضل من الدنيا خذها لك وقال الحسين بن علي  
 ايها الحب اليك رجل يروم قتل مسكين ضعيف قد ضعف تقادير من يده او فاصب يري ضالا  
 مسكين مؤمن ضعفاء شيعتنا افتتح عليهم ما يمنع المسكين به منه ونفيهم ويكسرهم بحجج الله قال بل  
 انقاذ هذا المؤمن من يده هذا الناصب لا الله تع يقول ومن احياها فكلنا احياها الناس جميعا فمن احياها  
 وارشدنا من كفر الى ايمان فكلنا احياها الناس جميعا من قبل ان يفنلهم بسيف الحديد وقال  
 علي بن الحسين لرجل ايها الحب اليك صديقك كل اراك اعطاك بدرة دنانير وصدوق كل اراك  
 نصر لك صيد من مصائد الشياطين وعرفك ما تبطل به كيدهم وتغرق به شبكتهم وتقطع  
 حبالهم قال بل صديقك كل اراك في علمي كيف اخفى الشيطان عن نفسه وادفع عني بلاءه قال  
 فابها الحب اليك استنقاذك اسير مسكينا من ايدي الكافرين واستنقاذك اسير مسكينا  
 من ايدي الناصبين قال يابن رسول الله سل الله ان يوفقني للصواب في الجواب قال اللهم  
 قال بل استنفاذي المسكين لا اسير من يد الناصب فانه توفى الجنة عليه وانقاذ من النار  
 توفى الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها والله يعوض هذا المؤمن باضعاف المائة  
 الظلم وينقم من الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقت الله ابو جندب ثم جوف صدره لم يجر من هذا  
 رسول الله حرقا واحدا وسئل عن محمد بن علي انقاذ الاسير المؤمن من يده من يدا الناصب

كذا  
 كذا  
 كذا

يريد ان يضل به بفضل لسانه افضل امر نقاد الاسير من ايدي اهل الروم قال قال الباقر عليه السلام  
 اخبرني انت عن راي رجل من خيار المؤمنين يغرق وعصفورة تغرق ولا يفد على تخليصهما  
 بايهما اشتغل فانه الاخر اهيا افضل ان يخلصه قال الرجل من خيار المؤمنين قال فبعد  
 ما سئلت في الفضل اكثر من بعد ما بين هذين ان ذلك يوفى عليه دينه وخيان به ويفد  
 من غير ان ياهو هذا الظلوم الى الجنان يصير قال جعفر بن محمد ومن كان همه في كسر الثواب  
 عن المساكين الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكثف عن مخازنهم وبين عوارهم  
 ويحرم من محمد واله جعل الله همه املاك الجنان في بناء قصور ودرر يستعمل بكل حرف  
 من حروف حجه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكه كقوة كل واحد تفصل  
 عن جبل السموات والارضين فكم من بناء وكمن قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين  
 وقال موسى بن جعفر عن امان عباسنا على عددنا ففواه وشجما حتى يخرج الحق الدال على  
 فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الكاذب يروم به اعداؤنا دفع حقا في اقبح صورته حتى  
 يبتئنه الخافلون وليست تبصر للعلمون ويرداني بصائرهم العالمون بعثه الله يوم القيمة  
 في اعلى منازل الجنان ويقول يا عبيدي الكاسر اعدائي الناصر اوليائي المصريح بغير  
 محمد خير انبيائي ويشرف على افضل اوليائي وتناوي الى من ناولها وتسمى باسمائها و  
 اسماء خلفائها وتلقب بالقباهم فيقول ذلك ويباغ الله جميع اهل العرصات فلا يفيهاك  
 ولا جبار ولا شيطان الاصل على هذا الكاسر اعداؤهم ولعن الذين كانوا ابنا صبونه  
 في الدنيا من الفواصب محمد وعلى وقال علي بن موسى الرضا افضل ما يقدم العالم من  
 محبيننا ومواليي الصامه ليوم فقر فافاه وفداه وسيدكنه ان يعيش في الدنيا مسكينا بن  
 محبين من جدد فواصب محمد والله ولسوله يقوم من قبره للثقة صفوف من شغيفه الى صقع  
 محله من جنات الله فيملونه على احتقارهم يقولون مرحبا طوباك يا دافع الكلاب عن  
 الابرار يا اهل الشعب الدائمة الاخيار وقال محمد بن علي ان حجه الله على دينه اعظم سلطانا  
 يسلطه الله بها على عباده فمن وفروا لحظه فلا يربحون ان من مبيته ذلك قد فضله عليه  
 ولو جعله في الذرة العليا من الشرف والمال والجمال فانه لن ارضى ذلك كان قد حضر

كسر  
 بايهما اشتغل

سلطان



عظيم نعم الله لديه وان عدوا من اعدائنا النواصب يدفعه بما قبله من علومنا اهل البيت  
افضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بالف ضعفه وقال علي بن محمد واتصل  
به ان رجلا من فقهاء شيعة كل بعض النصاب فافهمه بحجته حتى ابان عن فضيخته فدخل على  
علي بن محمد وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته  
خلق من العلويين وبني هاشم فزال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه  
فاشتم ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقال  
له شيخهم يابن رسول الله هكذا توثروا ميا على سادات بني هاشم من الطالبين والعباسيين  
فقال اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تع فيهم اَلَّذِينَ اَلْتَمَزُوا اِلَى الَّذِينَ اَوْفُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ  
يَدْعُوْنَ اِلَى الْكِتَابِ اَللّٰهُ لِيُجِزَّكُمْ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَتَوَلٰى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ اَنزِيلُونَ بَكْتَابِ اللّٰهِ  
عَزِيزٍ حَكَمًا قَالُوا بَلٰى قَالَ اَلْبَسَ اللّٰهُ تَع يَقُولُ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا فِى الْمَجٰلِسِ  
فَاَفْسَحُوْا فَيَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ وَاِذَا قِيْلَ اَقْبِلُوْا فَاَقْبِلُوْا فَيَرْفَعَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كَمَا رَفَعَ الَّذِيْنَ اَوْفَوْا  
اَلْعِلْمَ دَرَجٰتٍ فَلَمْ يَرْضَ لِلْعَالِمِ الْمُؤْمِنِ اِلَّا اَن يَّرْفَعَ الْمُؤْمِنَ غَيْرَ الْعَالِمِ كَمَا لَمْ يَرْضَ لِلْمُؤْمِنِ اِلَّا اَن  
يَّرْفَعَ عَلٰى مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ اَخْبَرَنِي عَنْهُ قَالَ يَّرْفَعُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اَوْفَوْا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ اَوْ قَالَ يَّرْفَعُ  
الَّذِيْنَ اَوْفَوْا شَرَفَ النِّسْبِ دَرَجٰتٍ اَوَّلِيْسَ قَالَ اللّٰهُ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَ  
الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ فَكَيْفَ تَنْكُرُوْنَ وَفِيْ هٰذَا كَمَا رَفَعَهُ اللّٰهُ اَن كَسَرَهُ هٰذَا الْفُلَانُ النَّاصِبُ  
اللّٰهُ الَّتِي عَلِمَتْ اَيَّاهَا اَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَرَفٍ فِي النِّسْبِ فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّونَ يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ  
قَدْ شَرَفْتَ عَلَيْنَا مِنْ هُوَذَا وَنَسَبٍ يَقْصُرُنَا وَلَيْسَ لَهُ نَسَبٌ كَنَسَبِنَا وَمَا زَالَ مِنْذُ اَوَّلِ  
اَلْاِسْلَامِ يَقْدَمُ الْاَفْضَلُ فِي الشَّرَفِ عَلٰى مَنْ دُونَهُ فِيْهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللّٰهِ اَلَيْسَ عَبَّاسٌ بِابْنِ  
اَلْاَبِي بَكْرٍ وَهُوَ تَبِيٍّ وَالْعَبَّاسُ هَاشِمِيٌّ اَوَّلِيْسَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَانَ يَجِدُ سَمْعَ الرَّحْمٰنِ الْخَطَّابِ  
وَهُوَ هَاشِمِيٌّ وَاَبُو الْخَلْفَاءِ وَعِمْرَدُ وِيٍّ وَمَا بِالْعَمْرَادِ خَلَّ الْبُعْدَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الشُّوْكِ  
وَلَمْ يَدْخُلِ الْعَبَّاسُ فَاَنكَانَ رَفَعْنَا مَنْ لَيْسَ بِهَاشِمِيٍّ عَلٰى هَاشِمِيٍّ مِّنْكَرٍ اَوْ اَنْكَرُوا عَلٰى الْعَبَّاسِ  
بِبَيْعَتِهِ لَا بِبَكْرٍ وَعَلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ خَدَمْتُمْ لِمَنْ يَّبِيعُهُ اِهْ فَاَنكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا فَمَا  
جَائِزًا فَمَا نَمَّا هَٰذَا هَاشِمِيٌّ حَجْرًا وَاجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الْمَوَالِي وَالْحَبَشَةِ اَلْاَلِ رَسُولُ اللّٰهِ مُحَمَّدٌ



ابن علي فقالوا يا ابن رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتجب علينا في تفضيل الاول  
والثاني والثالث على امير المؤمنين ويؤمر علينا بحج لا ندرى كيف الجواب عنها والخروج منها  
فقال الحسن اننا ابغضنا اليكم من نفعه عنكم ويصغر شأنه لديكم فدا برجل من تلامذته وفاقا  
مرهولا اذا كانوا مجتمعين فتسمع عليهم فيستدعون منك الكلام فتكلموا فحجم صاحبهم  
واكسر غريبه وقل حدة ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضر واكره الرجل  
فاحجمه وصيره لا يدري في السماء هو او في الارض قالوا ووقع علينا من الفرج والسوء ولا  
يعلم الا الله فعلى الرجل والنصبين له من الخزن والغنم مثل النصف من السر فلو اجتمعوا الى الامام قال لنا ان الله  
في السموات من الفرج والطرب بكسر هذا العدد وشكنا كثيرا ما كان يحضركم ولما كان يحضرنا باليسر وعنا امر من  
الشياطين من الخزن والغنم ما كان يحضرهم ولما صلى على هذا العبد اكسر له ملكة السموات والجن فليكن  
وقابلها الله بالاجابة واكرمها بابه وعظم قوايه ولقد اعنت قوائمه لاداء الكسور وقابلها الله بالاجابة  
فشد دخار واحاط به عذابه عز وجل وقولوا للناس حسنا قال اصادق يقولوا للناس  
كلهم حسنا موافقهم وغايتهم اما المؤمنون فيسقطهم وجهه وتبره واما المنافقون فيكلمهم بالمداواة  
لا يجتذبههم الى الايمان فان بيباس من ذلك يكف من رزقهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال  
الامام ان مدارق اعداء الله من افضل صدقة المروء على نفسه واخوانه كان رسول الله في منزله  
اذا استاذن عليه عيда الله بن ابي سلول فقال رسول الله بش اخو العشيرة ائذ نواله  
فاذنوا له فلما دخل جلس موشى في وجهه فلما خرج قالت له عايشة يا رسول الله كملت في معاملة  
به من البش ما فعلت فقال رسول الله يا عويش يا حبيرا ان شر الناس عند الله يوم القيمة من  
يكرم ائفاءه شره وقال امير المؤمنين انا نشكر في وجوه قوم وان قلوبنا لتفيلهم اولئك اعداء الله  
تنفيهم على اخواننا لا على انفسنا وقالت فاطمة البش في وجه المؤمن يوجب صاحبه الجنة  
والبش في وجه المعاند المعادى بقى صاحبه عذاب لنا فقال الحسن بن علي قال رسول الله  
ان الانبياء ما انما انفسهم الله على الخلق اجمعين لشدة مداراةهم لا عدا عديدين الله وحسنت  
لاجل اخوانهم في الله وقال لهرمى كان علي بن الحسين ما عرفت له تصديق في السر ولا  
عدو ولا في العلانية لانه لا أحد يعرفه بفضائله الباهرة الا ولا يجد بدا من تعظيمه ومن شدة

[illegible]

مدارائه وحسن معاشرته اياه واخذ من الثنية باحسن واجملها ولا احد وان كان

بن علي الباق من اطاب الكلام مع موافقيه ليوثهم ولبط وجهه لمخالفه لياهم على نفسه

واخوانه فقد جرى من الخير والدرجات العالمة عند الله ما لا يقدر قدره غيره وقال بعض

المخالفين بحضرة الصادق لرجل من الشيعة ما نقول في العشرة من الصحابة قال قول فيهم

الخير الجليل الذي يحيط الله به سياقي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انت عليه

كنت اظنك رافضيا ببغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه

لعنة الله قال لعنك ثلث اول ما نقول فيمن ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة

ضليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب الرجل فقبل رأسه وقال اجاني في

حل مما فرتك به من الرض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال

له الصادق جودت لله ذلك لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن نورانيك وتطفاك  
بما اذ اصك ولتثام دينك وزاد الله في مخالفتنا غم وحجب عنهم مراد منتقلى مودتنا في تشييم  
فقال بعض اصحاب الصادق يابن رسول الله ما عفلنا من كلام هذا الا موافقة صاحب هذا  
المتعنت الناصب فقال الصادق لئن كنتم لم تفهموا ما عني فقد فهمنا نحيي قد شكر الله له ان  
ولينا المولى لا وليا لنا والمعادى لا اعداءنا اذا ابتلاه الله بمن يختاره من مخالفيه وقفه لجهنم  
يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالنقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من ابغض واحدكم  
فعليه لعنة الله اى من غاب واحد منهم هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال في الثانية من  
عليهم اوسمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا لانه احدهم فاذا لم  
عليا ولم يذمه فلم يعيهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لخزيريل المؤمن مع قوم فرعون الذين  
وشوا به الى فرعون مثل هذا التورية كان خزيريل يدعوهم الى توحيد الله وسوء موسى و  
تفضيل محمد رسول الله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب والخيار من الائمة  
على سائر اوصياء النبيين والى البراء من ربوبية فرعون فوشى به واششون به الى فرعون  
وقالوا ان خزيريل يدعوهم الى مخالفتك وبعين اعداء الله على مضادتك فقال لهم فرعون انه

الحق قبل  
من غير الله  
الجميع

ابن عبيد بن ربيعة على ملكي وولي عهدك ان فعل ما فعلتم فقد استحق ان يلقى العذاب على كفره  
وان كنتم عليه كاذبين فقد استحقتم ان يلقى العذاب لا يشارككم الدخول في مساعته فجاء  
بخزيميل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر بنهاره فقال خزيميل  
ايها الملك هل جرئت على كذب باقظ قال لا قال فما لهم من ربهم قالوا فرعون قال لهم مني  
خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رزقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا  
فرعون هذا قال فقال له خزيميل ايها الملك فاشهدك وكل من حضر ان ربهم هو رب  
وخالفهم هو خالفهم ورازقهم هو رازقهم ومصلحهم معاشهم هو مصلحهم معاشهم لا رب لي ولا  
خالق ولا رازق غير ربهم وخالفهم ورازقهم واشهدك ومن حضر ان كل رب وخالق ورزق  
سوى ربهم وخالفهم ورازقهم فانابريئ منه ومن ربوبيته وكاف بالهيمته يقول خزيميل هذا  
وهو يعني ان ربهم هو الله ربهم ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربهم وخفي هذا المعنى  
على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربهم وخالفهم ورازقهم فقال لهم يا رجال  
السوء وباطل الفساد في ملكي ومريدي الفتنه بيني وبين ابن عبي وهو عضدي انتم  
المستحقون للعذاب لا ارادتم ان تفتنوا امرى وهاك ابن عبي والفت في عضدي ثم بالوا وتناد  
فجعل في ساق كل واحد منهم وتداو في صدره وتداو امر احباب امشاط الحديد فشقوا  
بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تع فوجه الله يعني خزيميل سيئات ما مكرؤا به لما  
وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحق بال فرعون حل بهم سوء العذاب وهم الذين وشوا  
بخزيميل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومها بالامشاط وقال رجل لموسى بن  
جعفر من خواص الشيعة وهو يرتعد بعد ما خلا به يابن رسول الله ما اخوفني ان يكون  
فلان بن فلان ينافعك في اظهار اعتقاد وصيتك وامامتك فقال موسى وكيف ذاك  
قال لا في حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس  
انت ترع ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا  
ما اقول هذا بل ازع ان موسى بن جعفر غير امام وان لم يكن اعتقد انه غير امام فعلى وعلى من لم  
يعتقد ذلك امانة الله والمائة والناس اجمعين قال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن

البث  
الذي في هذا الخبر  
من غير وجه ولا دليل  
على صحة الخبر  
بل هو من كلام  
الشيخ صاحب المجلس



فقالوا انت لا تقول بامامة ابي بكر بن ابي تحافة فنفخهم بيان رسول الله وادعت ان اقول لا  
قلت بل اقولها النقية فقال لي بعضهم وروعه يد على فحي وقال انت لا تكلم الا بحرفه اجب  
عما الفنت قلت قل فقال لي انقول ان ابا بكر بن ابي تحافة هو الامام بعد رسول الله امام  
حق وعدل ولم يكن لعلي في الامامة حق البتة قلت نعم واذا اريد نعم من الانعام الابل والبق  
والغنم قال لا افزع بهذا حتى تحلف قل والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المذل  
المهلك العالم من السرا يعلم من العلانية فقلت نعم واريد نعم من الانعام فقال لا افزع منك  
الا بان تقول ابو بكر بن ابي تحافة هو الامام والله الذي لا اله الا هو وساق اليهم فقلت ابو بكر  
بن ابي تحافة امام اي هو امام من ائمتن به واتخذ اماما والله الذي لا اله الا هو مضيت  
في صفات الله فنفخوا بهذا مني وجرت في خير او نجوت منهم فكيف حالي عند الله قال  
حال قد اوجب الله لك مرافتنا في اعلى عليين بحسن تقيثك قال ابو يعقوب وعلي حاضرنا  
عند الحسن بن علي ابي القائم فقال له بعض اصحابه رجل من اخواننا الشيعة فدا متحن  
بجمال العامة يتمخونه في الامامة ويحلفونه وقال ذكيف تصنع حتى تغلص منهم فقلت  
له كيف يقولون فقال يقولون لي انقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله فلا بد لي  
من ان اقول نعم ولا اتخنو في ضرا فاذا قلت نعم قالوا قل والله فقلت لهم نعم واريد به  
نعم من الابل والبق والغنم قلت فاذا قالوا والله قتل ولي اي ولي زيد عن اركان ايمانهم لا يميزون  
وقد سلبت فقال لي فان حققوا على قالوا قل والله وبين الماء فقلت قل والله يرفع الماء  
فانه لا يكون يمينا اذ لم تخفض الماء فذهب ثم رجعت الى فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما  
لغنتني فقال له الحسن انت كما قال رسول الله الدال على الخير كماله لقد كتب الله لصحابك  
بتقية عدد كل حرف من استعمل النقية من شيعتنا ومواليينا ومحبينا حسنة وبعد ذلك  
مرت النقية منهم اذ اذها حسنة لو قبول بها ذنوب مائة سنة لغفرت ذلك باشراد اعلايا  
مثل ماله واما قوله عز وجل **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَبُوا مَعَهَا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ**  
مواقيتهم واذا حقوقها التي اذ لم تؤد لم يتقبلها رب الخلائق تدرون ما تلك الحقوق هو  
بالسنة على محمد وعلى ولها منطوب اعلى الاعتقاد بانهم ائمتنا خيرة الله والقيمة بحقوق الله

الكنز ورواه  
عن حميد بن

وزيد بن عمار  
نقل في بعض النسخ  
ورواه حميد بن

الحسن بن الحسن  
بالإسناد والاضافة  
محمدا

والنصارى الذين اتوا الزكوة من المال والجاه وقوة البدن من المال مواساة اخوانك  
 المؤمنين ومن الجاه ايضا الام الى ما يتقاسون عنه لضعفهم من حوائجهم المترددة في صدقاتهم  
 وبالقوة مؤنة اخ لك قد سقط حمالة في نهر او حمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يشاء  
 تقيته حتى تحمل عليه متاعه وتركه وتنهضه حتى تلحقه القافلة وانت في ذلك كله معتمد  
 الموالات محمد والله الطيبين وان الله يركي اعمالكم ويضاعفها بموالاتك لام وبرائك من  
 اعدائهم قال الله تع لم تولى محمد الا قليلا منكم يا معشر اليهود الماخوذ عليهم من هذه اليهود  
 ما اخذ على سلافكم وانتم معرضون من امر الله عز وجل الذي فرضه قال رسول الله ان  
 العبد اذا اصبح والامة اذا أصبحت اقبل الله عليه وملئته ليتقبل ربه عز وجل بصلواته  
 فيوجه اليه رحمة ويفيض عليه كرامته فان وفي بما اخذ عليه فادى الصلوة على ما  
 فرضت قال الله تع للملائكة خزان الجنان ورحمة عرشه قد وفي عبدي هذا فوالله وان  
 لم يف قال الله تع لم يف عبدي هذا وانا الخليم الكريم فان تاب تبت عليه وان اقبل على  
 طاعتي اقبلت عليه برضواني ورحمتي ثم قال رسول الله قال الله تع وان كسل عما اراد  
 قصرت وقصورة حسنا وبهاء وجلالا وشهرة في الجنان ان صاحبها مقصوف قال رسول الله  
 وذلك ان الله عز وجل امر جبرئيل ليلة المعراج فعرض على قصور الجنان فارتها من الذهب  
 الفضة ملاطها من المسك والعنبر غير اني رايت بعضها شرفا عالية ولم ارب بعضها فقلت يا جبرئيل  
 جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لا شرف تلك القصور فقال يا محمد هذه قصور الصالحين  
 فرائضهم الذين يكسلون عن الصلوة عليك وعلى الك بعد ها فان بعث مادة لبناء  
 الشرف من الصلوة على محمد والله الطيبين بنيت له الشرف والابقيت هكذا ايقال حبيب  
 سكان الجنان ان القصور التي شرفها هو ذلك كسل صاحبها بعد صلواته على الصلوة على محمد والله الطيبين ورا  
 فيها قصور امنية مشقة عجيبة الحسنات الامام هارون بن محمد بن ابي اسحاق لا خلفها فقلت ما بال هذه القصور لا هارون  
 بن يديها ولا يستان خلف قصرها فقال يا محمد هذه قصور المسلمين الخمس الصلوات الذين  
 يبذلون بعضهم وسعهم في قضاء حقوق اخوانهم المؤمنين دون جميعها فذلك قصور  
 مستعرة بغير هيل امامها وغير يستان خلفها قال رسول الله الا فلا تشكروا على الولاية وانه

من حوائجهم المترددة في صدقاتهم

ما اخذ على سلافكم وانتم معرضون من امر الله عز وجل الذي فرضه قال رسول الله ان

العبد اذا اصبح والامة اذا أصبحت اقبل الله عليه وملئته ليتقبل ربه عز وجل بصلواته

فيوجه اليه رحمة ويفيض عليه كرامته فان وفي بما اخذ عليه فادى الصلوة على ما فرضت قال الله تع للملائكة خزان الجنان ورحمة عرشه قد وفي عبدي هذا فوالله وان لم يف قال الله تع لم يف عبدي هذا وانا الخليم الكريم فان تاب تبت عليه وان اقبل على طاعتي اقبلت عليه برضواني ورحمتي ثم قال رسول الله قال الله تع وان كسل عما اراد قصرت وقصورة حسنا وبهاء وجلالا وشهرة في الجنان ان صاحبها مقصوف قال رسول الله وذلك ان الله عز وجل امر جبرئيل ليلة المعراج فعرض على قصور الجنان فارتها من الذهب الفضة ملاطها من المسك والعنبر غير اني رايت بعضها شرفا عالية ولم ارب بعضها فقلت يا جبرئيل جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لا شرف تلك القصور فقال يا محمد هذه قصور الصالحين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلوة عليك وعلى الك بعد ها فان بعث مادة لبناء الشرف من الصلوة على محمد والله الطيبين بنيت له الشرف والابقيت هكذا ايقال حبيب سكان الجنان ان القصور التي شرفها هو ذلك كسل صاحبها بعد صلواته على الصلوة على محمد والله الطيبين ورا فيها قصور امنية مشقة عجيبة الحسنات الامام هارون بن محمد بن ابي اسحاق لا خلفها فقلت ما بال هذه القصور لا هارون بن يديها ولا يستان خلف قصرها فقال يا محمد هذه قصور المسلمين الخمس الصلوات الذين يبذلون بعضهم وسعهم في قضاء حقوق اخوانهم المؤمنين دون جميعها فذلك قصور مستعرة بغير هيل امامها وغير يستان خلفها قال رسول الله الا فلا تشكروا على الولاية وانه

من حوائجهم المترددة في صدقاتهم



وادوا بعدهما من فرائض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال الثقة فانهما اللذان يتمان  
 الاعمال ويقصرونها قول عز وجل **واذا اخذنا ميثاقكم** لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون  
 انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تفشلون انفسكم وتخرجون دياركم  
 منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوك اسارى تفادوهم وهو  
 محرم عليكم اخراجهم افئذ يمتنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فاجزاء من يفعل ذلك  
 منكم الاخرى في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما  
 تعملون اولئك الذين اشترى الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون  
**قال الامام** واذا اخذنا ميثاقكم واذا ذكرنا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم  
 وعلى كل من يصل اليه الخيبر لك من اخلافهم الذين انتم منهم لا تسفكون دماءكم ولا يفاء  
 بعضكم دماء بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق  
 افئذ اسلافكم والنزوة كما التزموا وانتم تشهدون وبنينا على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تفشلون  
 انفسكم فقتل بعضكم بعضا وتخرجون دياركم من ديارهم غصبا وقهرا تظاهرون عليهم بظلم  
 بعضكم بعضا الى اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من قتلونه منهم بغير الحق بالاثم والعدوان  
 بالتعدى متعاونون وتظاهرون وان ياتوك نصي هؤلاء الذين تخرجونهم  
 ان ترموا اخراجهم وقتلهم ظلم ان ياتوك اسارى قد اسره اعدائكم واعداهم تفادوهم من  
 الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعداؤهم وعز وجل اخراجهم ولا يقتصر على ان يقول  
 وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لولى ان المحرم بما هو مفاد انهم ثم قال عز وجل افئذ يمتنون  
 ببعض الكتاب وهو الذى اوجب عليكم المفادات وتكفرون ببعض وهو الذى حرم  
 قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كافر  
 فداء الاسراء فما بانكم تطيعون فى بعض وتعصون فى بعض كانكم ببعض كافرون وبعض  
 مؤمنون ثم قال عز وجل **فما جزاء من يفعل ذلك** منكم يا مغشوا لله والآخرى دل على الخلو  
 الدنيا اخرية تضرب عليه ميدان بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد  
 العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما يعمل هؤلاء



اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ** رضوانا بالدين وخطا  
 بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يجف عنهم العذاب ولا هم ينقصون لا ينقصهم  
 احد يدفع عنهم العذاب فقال رسول الله لما تزلت هذه الآية في اليهود هو هؤلاء اليهود في  
 عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا انبياء الله افلا انبأكم من يضاهيهم من يهود هذه الآية  
 قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي يتخاون بائناهم من اهل ملتي فيثلون افاضل دوتي  
 وطائب ارضي ويبدلون شريعتي وسنتي وقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل  
 اسلاف هؤلاء اليهود ذكيا ويحيى الاوان الله يلعنهم كاللعنهم ويبيع على بقايا ذراريهم  
 قبل يوم القيمة هادي مهديا من ولدي الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى ثا  
 جهنم الا ولى الله قتل الحسين ويحبهم وناصرهم والساكين عن لعنهم من غير تقية  
 تسكنهم الا ولى الله على الباكين على الحسين بن علي رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم  
 والمتلدين عليهم غيظا وحقا الاوان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الاوان قتلته  
 واعوانهم واشياعهم المقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليامر الملكة المقر ببيان  
 يلقوا دموعهم المصبوبة لغسل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزوجونها بماء الحيوان فيريد  
 في عن وقتها وطيبها الف ضعفا وان الملكة ليلقون دموع الفرجين الضاحكين لقتل الحسين  
 فيلقونها في الهاوية ويمزوجونها بحميمها وصدورها وغساقها وغسلها فتريد في شدة  
 حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفا يشددها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم  
 فقام ثوبان مولى رسول الله فقال يا بني انت وامى يا رسول الله متى قيام الساعة فقال  
 رسول الله ما ذا اعددت لها اذ تسأل عنها فقال ثوبان يا رسول الله ما اعددت لها  
 كثير عمل الاواني احب الله ورسوله فقال رسول الله ولى ما ذا بلغ حبك لرسول الله قال  
 والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالثياب  
 وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بالرحى الحجارة كان احب الى واسهل على  
 من ان اجاب في قلبي لك غشا او دنيا او نعمة او لاحد من اصحابك ومن اهل بيتك ومن  
 غيرهم واحب الخلق الى بعاءك احبهم اليك واغضهم الى من لا يحبك وبقدر من يدب منك او

قريب من الدنيا على  
 الحسين

في  
 فوضوها في النار  
 وارث من آل علي

اللعن  
 لعنهم

ينقض احدا من تجبه فان قبل هذا منى فقد سعدت وان اريد منى عمل غيره فما عمل لعل  
 اعتمده واعتد به غير هذا واجبك جميعا انت واجحابك وان كنت لا تطيقهم في اعمالهم فقال  
 رسول الله ابشران المرء يشهد القيمة مع ان احب يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب مالا  
 ما بين الثرى الى العرش لا تحسرت ونزلت عنك هذه المولات اسرع من انخسار الظل عن  
 الصخرة المساء المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن الخسار الشمس اذا غابت عنها الشمس  
**قوله عز وجل** وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَتَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ  
 مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّ آيَةٍ كُنتُمْ تَعْجَبُونَ  
**قال الامام** قال الله عز وجل وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين  
 اظهرهم هذا المعجزات لهم عند تلك الجبال ويؤمنهم ولقد آتينا موسى الكتاب بالبرهان المشتمل على احكام  
 وعلى ذكر فضل محمد وآله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه بعده وشرف احوال  
 المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه وفتينا من بعد به بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول  
 وآتينا عيسى عيسى بن مريم البينات الايات الواضحات احياء الموتى وبراء الاكابر والاكابر  
 والاكابر بما ياكلون وما تدخر من في يومهم وآتينا ناهي روح القدس وهو جبرئيل وذلك حين  
 رفعه من روضة بيته الى السماء التي شبهه على من رام قتله فقتل بدمائه وقيل هو اسحق  
**قال الامام** ما اظهر الله عز وجل لبيته فقدم اليه الا وقد جعل ل محمد وعلى مثلها او اعظم منه قيل ان  
 رسول الله قاي شئ جعل ل محمد وعلى ما يعدل ايات عيسى من احياء الموتى وبراء الاكابر و  
 الا برص والاكابر بما ياكلون ويتدخرون قال ان رسول الله كان يمشي بمكة واخوه على ثيبي  
 معه وعنه ابو طيب خلفه يرمى عقبه بالاحجار وقد اوه ما ينادى معاشر قريش هذا ساحر  
 لذناب فانفذوه واخرجوه واجتنبوه وحرس عليه اوياس قريش فنبعوهما ورموهما بالاحجار فمات  
 منها حجر اصابه ولا اصاب عليا فقال بعضهم يا علي الست المتعصب ل محمد والمقاتل عنه والنجي  
 لا نظير لك مع حداثة سنك وانت لم تشاهد الحروب سالك لا تنصر محمد ولا تدفع عنه فاداهم  
 على معاشر اوياس قريش لا يطع عور ابمعصيتي له لو اسرني لرايت العجب ما زالوا يتبعون محتى  
 خرج من مكة فاقبلت الاحجار على ما لها تدرج فقالوا لا تشرب من هذه الاحجار محمد وعلي بن

في نسخة من كتاب  
 في نسخة من كتاب  
 في نسخة من كتاب  
 في نسخة من كتاب

انفسها

والله اعلم بالصواب

في حقيرة

منها وتحت قرش منه خوقا على انفسهم من تلك الاجار خرا وانك لا اجار قد اقبلت على محمد  
وعلى كل مجموع ما ينادى السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
السلام عليك يا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف السلام عليك يا رسول الله  
العالمين وخير الخلق اجمعين السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفة رسول الله العالمين  
وسمعها جماعات قرش فخرجوا قتال عشرة من مردتهم وعتاتهم ما هذه الاجار انكم ما اكلتم  
رجال في حقيرة بحضرة الاجار قد خابهم محمد تحت الارض ذى تكلم بالعرفان ويحيد عن انا قد اقبلت  
ذلك اجار عشرة من تلك الصخور وتلفت وارفعت فوق العشرة للتكلمين بهذا الكلام فما  
زالت تقع بهاماتهم وترقع وترضها حتى ياتي من العشرة احدا لاسال دماعه وما هو من مخزبه  
وتخلخل راسه وماتته وياذوخه فجاوا اهلوه وعشائهم سيكون ويجهون يقولون اشد من  
مصايبنا هو لا ينجح محمد وتبدخه فانتم قتلوا هذه الاجار اية له ودلالة ومخرجة فانطق الله  
عز وجل بآياته صدق محمد وما كذب وكذبتم وما صدقتم واضطربت الحناير ومن رمت عليها  
وسقطوا على الارض ونادت مكانا للشقاق ليحل علينا اعداء الله الى عذاب الله فقال ابو جهل  
لعنة الله انا محمد هذه الحناير كما سحرناك الاجار والجلاليد والصخور حتى وجد منها من النطق  
ما وجد فان كانت قلت هذه الاجار هو لا محمد اية له وتصد بقوله وتبين الارض فقولوا  
له يسئل من خلفهم ان يجهلهم فقال رسول الله يا ابا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين هؤلاء  
عشرة قتلى كجرحت هذه الاجار التي وانا لها القوم يا علي قال جرحت ثلاث جراحات في كعبى  
قال يا علي جرحت اربع جراحات وقال رسول الله قد جرحت اناست جراحات فيسأل كل واحد  
من اربعة من العشرة بقدر جراحاته فذكر رسول الله لست منهم فشرروا وروا على اربعة منهم  
فشرروا ثم نادى المحبون معاترة المسلمين ان الحمد وعلى شانا عظيم في الممالك التي كايها القدر  
راينا الحمد مثالا على من عند البيت المعمور وعند العرش واملى كوشلا عند البيت المعمور  
عند الكرسي واملا ذلك السموات والحجب واملا ذلك العرش يخفون به او يعظمون بها وبقيا  
عليها ويصدرون عن امرها وقيمون بها على الله عز وجل لخواجهم اذا سألوا فيها فاق  
منهم سبعة وغلب لشقاء على الاخرين واما انا ما يد الله لعيسى روح القدس فان جبرئيل هو

من خلفهم

الذي لما حضر رسول الله وهو قد اشتد به عابه القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرمين حابريهم وسلمين سالمين ومحباين احبهم ومبغضين لمن ابغضهم فكن لمن حابوهم حبا ومن سالمهم سلا ومن احبهم محبا ومن ابغضهم مبغضا فقال الله تع قد اجبتك الى ذلك يا محمد ففعلت امر سلة جانب البعلاء لئلا ينجذ به رسول الله وقال لست هناك وان كنت في خير والى خير فجا بعيرئيل مدثر او قال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال فارفع البعاء وادخل معكم قال بلى فدخل البعاء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وماءه وقالت الملكة قد رجعت بحال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا يكون كك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والجب والكروسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان على معه جبرئيل غريمته في الحروب وميكائيل عن يساره واسرائيل خلفه وعزرائيل امامه واما ابراء الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فان رسول الله لما كان بمكة قالوا يا محمد ان ربابيل الذي شفي مرضانا وينقذ هلكانا ويبيع الجرحانا قال كذبتم ما يفعل هبل من ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك قال فكبر هذا على مردهم فقالوا يا محمد ما اخوفنا عليك هبل ان يضربك باللقوة والفالج والجذام والعمى وضرب المعاهات لدعائك الى الخلا قال ابن يقدر على شيء مما ذكرتموه الا الله عز وجل قالوا يا محمد فان كان لك رب تبتغيه لارب سواه فسنله ان يضربنا بهن الاقات التي ذكرناها لك حتى تسال نحن هبل ان يبرأنا منها لتعلم ان هبل هو شريك ربك الذي اليه توحي وتشير فجاء جبرئيل فقال ادع انت على بعضهم وليدع على بعض فدعا رسول الله على عشرين منهم ودعا على عشرين منهم فلم يبرموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا وفلجوا ولقوا وعموا وانفصلت عنهم الايدي والارجل وليبقى في شيء من ابدانهم عضو صحيح الا السندهم وذانهم فلما اصابهم ذلك سبواهم الى هبل ودعوه ليشفيهم وقالوا دعا على هؤلاء محمد وعلى ففعل بهم ما ترى فاشفاهم فناداهم هبل يا اعداء الله واهي قدر قل على شيء من الاشياء والذي بعثه الى الخلق

الذي لما حضر رسول الله وهو قد اشتد به عابه القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي انا حرمين حابريهم وسلمين سالمين ومحباين احبهم ومبغضين لمن ابغضهم فكن لمن حابوهم حبا ومن سالمهم سلا ومن احبهم محبا ومن ابغضهم مبغضا فقال الله تع قد اجبتك الى ذلك يا محمد ففعلت امر سلة جانب البعلاء لئلا ينجذ به رسول الله وقال لست هناك وان كنت في خير والى خير فجا بعيرئيل مدثر او قال يا رسول الله اجعلني منكم قال انت منا قال فارفع البعاء وادخل معكم قال بلى فدخل البعاء ثم خرج وصعد الى السماء الى الملكوت الاعلى وقد تضاعف حسنه وماءه وقالت الملكة قد رجعت بحال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا يكون كك وقد شرفت بان جعلت من آل محمد واهل بيته قالت الاملاك في ملكوت السموات والجب والكروسي والعرش حق لك هذا الشرف ان تكون كما قلت وكان على معه جبرئيل غريمته في الحروب وميكائيل عن يساره واسرائيل خلفه وعزرائيل امامه واما ابراء الاكمه والابرص والانباء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم فان رسول الله لما كان بمكة قالوا يا محمد ان ربابيل الذي شفي مرضانا وينقذ هلكانا ويبيع الجرحانا قال كذبتم ما يفعل هبل من ذلك شيئا بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك قال فكبر هذا على مردهم فقالوا يا محمد ما اخوفنا عليك هبل ان يضربك باللقوة والفالج والجذام والعمى وضرب المعاهات لدعائك الى الخلا قال ابن يقدر على شيء مما ذكرتموه الا الله عز وجل قالوا يا محمد فان كان لك رب تبتغيه لارب سواه فسنله ان يضربنا بهن الاقات التي ذكرناها لك حتى تسال نحن هبل ان يبرأنا منها لتعلم ان هبل هو شريك ربك الذي اليه توحي وتشير فجاء جبرئيل فقال ادع انت على بعضهم وليدع على بعض فدعا رسول الله على عشرين منهم ودعا على عشرين منهم فلم يبرموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا وفلجوا ولقوا وعموا وانفصلت عنهم الايدي والارجل وليبقى في شيء من ابدانهم عضو صحيح الا السندهم وذانهم فلما اصابهم ذلك سبواهم الى هبل ودعوه ليشفيهم وقالوا دعا على هؤلاء محمد وعلى ففعل بهم ما ترى فاشفاهم فناداهم هبل يا اعداء الله واهي قدر قل على شيء من الاشياء والذي بعثه الى الخلق

فقال

فقال

فقال

وكان على  
تذروني  
ولا يرى شيء  
من ذلك

تتمتع بغير  
عقد الصلح

احضر  
في طعام  
جديد

فأنته فاذل  
لهم في

اجمعين وجعله افضل للبين والمرسلين لودع على لتهافت اعضائى وتفصلت اجزائى  
واحتلتنى الرباج وتذرواى اى حتى لا يرى شيء منى عين ولا اثر يفعل الله ذلك بى حتى  
يكون اكبر عزى منى دون العشر عشر خردلة فلما سمعوا ذلك من هبل فجموا الى رسول الله  
وقالوا قد انقطع الرجاء عن سواك فاعتنا وادع الله لا يحاسبنا فانهم لا يعودون الى ذلك  
فقال رسول الله شفاؤهم بآبائهم من حيث اناهم داوهم عشرون على عشرة على على فجار  
فانما هم بين يدي وبشرة فانما هم بين يدي فقال رسول الله للذين عضوا عنكم وقالوا اللهم اجعل من حبي  
ابتليتنا فافنا محمد وعلى والطيبين من الهماء وكنك قال على لا عشرة الذين بين يديه فقالوا  
فقاموا فكانما نشطوا من عقاب ما باحد منهم نكته وهو صحيح مما كان قبل ان اصيبنا صيب  
فامن القاشون وبعض اهلهم وقلب الشقاء على بعض الباقين واما الانباء بما كانوا باكلون  
وما يدخرون فى بيوتهم فان رسول الله لما برا وقال لهم امنوا فقالوا امنوا فقال لا انريد  
لكم رصيرة قالوا بلى قال اخبركم بما شئى به هو كذا وقد اولوا تغذى فلانا بكذا وقد اوى فلانا  
بكذا وبغى عنده كذا حتى نكرهم اجمعين ثم قال يا مملكة ربي احضروني بقايا غذائهم وداوهم  
على اطباؤهم وسفرهم واحضرت المملكة ذلك وانزلت من السماء بقايا طعام اولئك داوهم  
وقالوا هذه البقايا من المأكول كذا والمدواى به كذا ثم قال يا ايها الطعام اخبرنا كذا اكل  
منك فقال الطعام اكل متى كذا وانزل متى كذا وهو ماترون وقال بعض ذلك الطعان  
اكل صاحبى هذا متى كذا وانا الباقى فقال رسول الله فمن انا فقال الطعام والدوات  
رسول الله عليك والاك قال فمن هذا يشير الى على فقال الدوا والطعام هذا اخولك  
الاولين والآخرين ووزيرك افضل الوتر وخليفتك سيد الخلفاء ثم وجه العذل نحو  
اليهود الذين كويرن فى قوله ثم قست قلوبكم الآية والقصة انكم لما جاءكم بما لا تهوى انفسكم  
فاخذتموه ومواسيتكم بما لا تحبون من هذا الطاعة لاولياء الله الافضلين وعجايب النجباء  
محمد واله الطاهرين لما قالوا لكم كما اداة اليكم سلا فكم الذين قبل لهم ان ولاية محمد وال محمدى  
الغرض لا تقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خنته ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوه  
الى محمد وعلى وخلفائهم ويأخذ به عليهم ثم انهم لا يقيموا عليه ولا يعجل به تسامحوا لهم فلما استكبرتم

كما استكبروا وإياكم فقلوا أكثروا يحيى واستكبرتم وإنتم حتى رمت قتل محمد وعلى فخبب الله تع  
 سعيكم ورد في خوركم كيدكم أما قول عز وجل تقتلون فمنا ذنابكم كما تقول لمن توبخه ويالك  
 كره تكذب وكه تحرق ولا تريد ما يفعله بعد وإنما تريد أن تفعل أنت عليه موطن قال الأمام  
 ولقد رأيت الكفرة الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله بالعقبة ورأيت من يفي من مرتدة المناجحة  
 بالمدينة قتل على بن أبي طالب فافدوا على مغالبة من هم عليهم على ذلك حسد لهم رسول الله في  
 على لما فخم من أمره وعظم من شأنه فمن ذلك أنه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها قائما  
 له ابن جبريل الثاني وقال لي يا يحيى إن العلي لا يفر من عيائك السلام ويقول لك يا يحيى ما  
 إن تخرج أنت وتقيم على وتقيم أنت وتخرج أنت ويخرج على لا بد من ذلك فإن عليا فاد ذلك لحدك  
 اثنين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيما وعظمت ثوابه غيري فلما خلفه أكثر المنافقين  
 فيه فقالوا له وسأله وكره حبيته فنبهه على حق الحق وقد وجد مما قالوا فيه فقال رسول الله  
 ما شخصك عن مركبك قال بلغني من الناس كذا وكذا فقال له أما ترضى أن تكون مني تارة  
 هارون من موسى إلا أنه لا بنى بعدى فانصرف على إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه  
 وقتلوا في أن يحضره في طريقة خفية طويلة قد خرسين ذراعا ثم غطوها بصير قاقور  
 نثرها فوقها يسير من التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصر وكان ذلك على طريق على الذي لا بد  
 له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفرة التي قد عمقوها وكان ما حوالى الحفر أرض ذات حجارة  
 ودبروا على أنه إذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه فلما بلغ على فرس  
 المكان لوى فرسه عنقه وأطاله الله فبانت جفنته أذنيه وقال يا أمير المؤمنين قد حفرنا  
 ودبروا عليك الحنف وأنت أعلم لا تزيه فقال له على جزاك الله خيرا أأنت تبي فان الله عز  
 جل لا يهلك من صنعه الجليل وسأرحى شارب المكان فوفى الفرس خوفه من المروءة على  
 فقال على سر يا ذن الله تع سالما أسويا عجيبا شأنك بديعا أمرك فبادرت الدابة فاذراك  
 عز وجل قد ماتن الأرض وصلبها ولا مرغها وجعلها كسائر الأرض فلما جاوزها على لوى  
 الفرس عنقه ووضع جفنته على أذنيه ثم قال ما أكرمك على رب العالمين جوارك على هذا المكان  
 الخاوى فقال أمير المؤمنين على جازاك الله بهذا السلامة عن تلك النجاسة فالتف نحيته ثم قلب

وكان قد

تليق من عظماء  
الرجال



وجه الدابة الى ما يلي كفها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اشقوا  
 عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاو ولا يبرأ عليه احد الا وقع في الحفرة فظهر القوم الفرع و  
 النجب مما رواه فقال على للقوم انذروا من عمل هذا قالوا لا ندرى قال لكن فرسى هذا  
 يدري يا ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا قال الفرس يا امير المؤمنين اني اكان الله يبرر ما  
 يبرر وجهال الخلق نفسه او كان ينقض ما يبرر وجهال الخلق ابراهه فانه هو القلب والخلق  
 هم المغلوبون فل يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من ان  
 وعشرين وهم مع رسول الله في طريقة ثم دبروهم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله  
 عز وجل من وراء عياطه رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشاء بعض اصحاب الميراث  
 بان يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولا مسرا فقال امير المؤمنين ان رسول الله الى  
 محمد رسوله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يمكنهم هذا قبل اقرب رسول الله من العقبة التي بها  
 فضاخ المنافقين والكافرين تزل دون العقبة ثم جهم فقال لهم هذا جبريل الروح الامين  
 يخرج ان عليا دبر عليه كذا وكذا انه طلب الارض تحت حافر رابته وارجل احبائه ثم اقبل على  
 ذلك الموضع على وكشف عنه فرايت الحقيقة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت لكن امته عليه  
 وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله فقال امير المؤمنين ان رسول الله الى رسول الله  
 اسرع وكتابه اليه اسرع لا يخبرهم رسول الله بما قال على على باب المدينة ان الذين مع رسول الله  
 سيكيدونه ويدفع الله عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله في امر على فقال  
 بعضهم لبعض ما امر محمد بالحرفة ان فيجاسر اثناء او طير من المدينة من بعض اهله وقومه  
 ان عليا قتله بجيلة كذا وكذا وهي الذي واطنا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كثر الخير وقلبه  
 الى ضد يريد ان يسكن من معه لثلايد واولادهم عليه وهبات والله ما لبث عليا بالمدينة  
 الا خففه ولا اخرج ههنا محمد الا ههنا الا خففه وقد هلك على الا وهو ههنا هالك لا حيا  
 ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظروا له السرور يا امر على ليكون اسكن لقلبه اين الى ان تمضي  
 فيه ثمن بيننا فخره وهتافه على سلامة على من الوطة التي راها اعداءه ثم قالوا له يا رسول الله  
 اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملكة الله المليون فقال رسول الله عز وجل اني انا افضل من ملكة الله



المجد وعلى قبولها لولا انها لانه لا احد من محبي على وقد نظف قلبه من قدر النفس  
 الدغل والفعل ونجاسات الدنيا لا كانا طهر وافضل من الملكة بالجود لادم الا كما هو حال امر الله  
 قد وضعوه في نفوسهم لا يصير في الدنيا خلق بعد هم اذ رضوا عنها الا وهم يعينون انفسهم افضل  
 منه في الدين فضلا واعلم بالله نبيه على اذ اراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطوا في ظنونهم واعترفوا  
 بخلاف اسم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فخرجوا عن معرفتها فاذم ان ينفيهم بها وعرفهم فضله في  
 العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذرية منهم الانبياء والرسل والجناد من عباد الله افضلهم محمد  
 ال محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امته محمد وعرف الملكة بذلك انهم افضل  
 من الملكة اذا احتملوا ما حملوا من الاثقال وقاسوا ما هم فيه مما يعرض من اغواء الشياطين ومجا  
 النفوس واحتمال اذى ثقل العباد والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطر الخوف من الاغواء  
 من لصوص الخوفين ومن سلاطين جور قاهرين وصعوبة المسالك في المضائق والمخاريف  
 والاجواع والليال والنلال لتفصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله  
 عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلياء ويخلصون منها ويحاربون الشياطين في  
 يمزونهم ويجاهدون انفسهم يدفعون عنها عن شهواتها فيلبونها مع ما ركب فيها من شهوات  
 وجلباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة الضاء والعناء من ابليس لعنه  
 وعفاريته وخواطهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على ساق الطعن  
 من اعداء الله وسماع الملاحى والشتم لا وليا الله ومع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب قوائمه  
 والحرب من اعداء دينهم والطلب لمن ياملون معاملة من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل  
 يا ملئكتي وانتم من جميع ذلك بفعل الشهوات الشهوة شهوة شهوة ولا شهوة الطعام تحفركم ولا الخوف من  
 اعداء دينكم ودينكم تحجب في قلوبكم ولا ابليس في ملكوت سموات وارضى سبيل في اغواء  
 ملئكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملئكتي فمن اطاعتني منهم وسلم دينه من هذه الاوقات و  
 البليات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم يتعلموه واكتب من القربات الى ما لم تكتسبوه فلما اتم  
 الله ملكته فضل خيار امته محمد وشيعته على سائر امة عليه واهلها في جنب محبة الله  
 الملكة ابان ان بنى ادم الخيار والنسب العصر بياهم يقول الله عز وجل ان الله عز وجل لا يحب  
 المذلون

الملك  
 في الجنة  
 في الجنة

الملك  
 في الجنة  
 في الجنة

مشة تلاميذ على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن بجودهم لادم انما كان ادم قبل ان يجرى  
نحوه الله وكان بذلك معظما مجالا له ولا ينبغي لاحد ان يعبد لاحد من دون الله يخضع له  
الله ويعظم به الجحولة كعظميه لله ولو امرت احد ان يعبد هكذا الغير الله لامرت ضعفاء  
وسائر الكافرين من متبعين ان يعبدوا لمن توسط في علومه على وصي رسول الله ومخلص خاد  
خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في تصحيح اطهار حقوق الله وتذكير  
على حق اقره فيه وقد كان جهله او عقده ثم قال رسول الله عصى الله ابليس فهلك لمن كان  
معصيته بالتكبر على ادم وعصى الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته  
التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله قال له يا ادم عصى فيك ابليس وتكبر عليك  
فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالى لافتح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتنى  
الشجرة بالتواضع لمحمد وآل محمد ففلحت كل الفلاح وتزول عنك وصمة الذللة فارغى محمد  
وآله الطيبين لذلك فداهم فافتح كل الفلاح لما تمسك بعرونا اهل البيت ثم ان رسول الله  
امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر ناديه فادى الا لا يسقن رسول الله احد  
الى العقبة ولا يطاها حتى يحا ونهار رسول الله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر  
من يمر به ويخبر رسول الله وكان رسول الله امره ان يتستر حجر فقال حذيفة يا رسول الله انى  
اخاف ان تصدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدم مكالى هناك للتدبير عليك  
يجسنى لي فيكشف عنى فيعرفنى وموضعى من نصيحتك فيهنى ويخافنى فيقتلنى فقال رسول الله  
انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله  
يامر ان تنفجى لى حتى ادخل جوفك ثم يامر ان تشق بك ثقبه ابصر منها المارين <sup>خل</sup>  
على منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تنصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين  
فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وابين  
ابديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه ههنا كانوا من كان قاتلوه لئلا يخبروا محمد  
انهم وادناهم فانيكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعهم  
واستقصوا فلم يجدوا احد وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم ففرقوا فبعضهم صعد على الجبل

ووصل عن الطريق المسلوكة وبعضهم وقف على سطح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون لا  
 ترون حينئذ كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو ويحلوا به هم <sup>للمن</sup>  
 فيه تدبيراً واصحابه عنه بمنزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن حذيفة وبكير  
 فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا اكملت الصحفة حذيفة وقالت انطلق لان الى رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 بما رايت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك واخذت القوم قلوني مخافة على انفسهم من  
 تسمي عليهم قالت الصحفة ان الذي منك من جوفى واوصل اليك الروح من النفثة التي  
 احدها في هو الذي يوصلك الى نبي الله وينفذك من اعداء الله فتمض حذيفة ليجزوا <sup>واقر</sup>  
 الصحفة فحوله الله طاراً فطار في الهواء محلقات حتى انقص بين يدي رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ثم اعيد على صورته  
 فاخبر رسول الله بما راى وسمع فقال رسول الله وعرفتم بوجوههم قال رسول الله كانوا <sup>ثلاثة</sup>  
 وكنت اعرف اكثرهم بهالهم فلما فتشوا اللوضع فلم يجدوا احداً احدهم والشام قرابت وجوههم  
 وعرفهم باعيانهم واسماهم فلان وفلان حتى عدا ربعة وعشرين فقال رسول الله يا حذيفة  
 اذا كان الله يثبت محمد المقيدر هو لا اله الا الله يجمعون ان يزيلوه ان الله تع بالنع في محمد <sup>عليه السلام</sup>  
 ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلم وعمار توكلوا على الله فادبرنا  
 تنية العقبة فاذا نوا الناس ان يتبعونا فصعد رسول الله وهو على ناذته وحذيفة وسلم  
 احدهما اخذ بخطام ناذته يقودها والاخر خلفها بسوقها وعار الى جانبها والقوم على حالهم  
 ورجالهم منبشون حوالى التنية على تلك العقبات وجعل الذين فوق الطريق حجارة في  
 دباب قد حرجوها من فوق لينفرا الناقة برسول الله ويقع به في المهوى الذي يهول الناظر  
 النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من نافة رسول الله اذن الله تعالى فافتتحت ارتفاعاً  
 عظيمافاً وزنت نافة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كوك  
 نافة رسول الله كأنها لا تحس شيء من تلك القعقات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله  
 لعمار صعد الجبل فاضرب بمصالح هذه وجوه راحلهم فارم بها فتعل ذلك عمار ففرب بهم و  
 سقط بعضهم فانكسر عضداً ومنهم من انكسر رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك  
 اوجاعهم فلما خربت واندمملت بغيت عليهم اثار الكسر الى ان ما تقوا ذلك قال رسول الله

فيمض

 رفعوا  
 زيارته  
 رضى الله عنه

 التنية الصنية  
 الجاه

 حجت  
 ونقصه

في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالنافقين لعقود العقبة ومشاهدة من رآها  
 لرسول الله وكفى الله رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله الى المدينة فكس الله الذل  
 والعار من كان قد عد عنه وليس الخزي من كان دبر على على ما دفع الله عنه قول عمر بن الخطاب  
 وقالوا قلوا يا غلف بل لعنهم الله يكرهم فقلنا لا ما يؤمنون قال الامام قال الله عز وجل  
 جل وقالوا يعني هؤلاء اليهود الذين ارادهم رسول الله المجزات المذكورة عند قوله  
 كالحجارة الآية قلوا يا غلف اوعية للخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها فهي مع  
 ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا من كوراني شيء من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء  
 الله فقال الله رد اعلمهم بل ليس كما تقولون اوعية للعلوم ولكن قد لعنهم الله اعداهم  
 من الخير فقلنا لا ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما ازل الله تع ويكفرون ببعض فاذا  
 كن بواحد في سائر ما يقول فقد صار ما كن بوايه اكثر ما صدقوا به اقل واذا فرغ غلف  
 فانهم قالوا قلوا يا غلف في غطاء فلا يقيم كلامك وحديثك فحوما قال الله تع وقالوا قلونا  
 في آية من آياتنا دعونا اليه وفي آياتنا وقرآننا وبيننا وبينك حجاب وكلا القراءتين حق وقد  
 قالوا بهذا وهذا اجمع ما قال رسول الله معاشرة اليهود تعاندين رسول رب العالمين وتأتون  
 الاعتراف بانكم كنتم من الجاهلدين بن نبيكم ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذا  
 عذابه ابدا ان ادم لم يخرج على ربه المغفرة لذنبه الا بالنوبة فكيف تفرحون بها انتم مع عباده  
 قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول الله لما زلت الخطيعة من ادم فاخرج من الجنة  
 وعوبت وخرج قال يا رب ان تبت وكصلحت اتردني الى الجنة قال بلى يا ادم قال ادم فكيف اصنع  
 يا رب حتى اكون تابا وتقبل توبتي فقال الله عز وجل استعني بما انا اهله وتعرف بخطيئتك  
 كما انت اهله وثوسل الى بالفاضلين الذين علمت اسمائهم وفضلتك بهم على ملكتي وهم  
 محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تع بان قال يا رب لا اله الا انت سبحانك  
 علمت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابهم  
 المنجيين سبحانك ومحمد لا اله الا انت علمت سوءا وظلمت نفسي فتاب علي بحق محمد وآله  
 واصحابه الذين فوفقه الله تع فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك ومحمد لم عملت سوءا وظلمت نفسي

العلوم

منهم من كفر ببعض ما  
 جاء في كتابه

ولا يبرئ

ما بيننا وبينكم  
 حجاب

فت على انك انت الثواب الحريم بحق محمد واله الطيبين وخيار اصحابه المتجبين فقال الله  
 تع لقد قبلت نوبتك واية ذلك اني انفى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاثة عشر من شهر  
 رمضان فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك في ايام البيض يبقى الله في كل يوم بعض نورك  
 فصامها انفى في كل يوم منها ثلاث بشرته فعند ذلك قال ادم يارب ما اعظم شان محمد واله و  
 خيار اصحابه فاحمى الله تع يا ادم انك لو عرفت كنه جلاله محمد عدى وخيار اصحابه واله  
 الاحبة فما يكون افضل اعمالك قال ادم يارب عرفني لا عرف قال الله تع يا ادم ان محمد الو  
 به الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر  
 الى اخره ومن الثرى الى العرش لو حجر بهم وان رجلا من خيار محمد لو وزن به جميع ان النبيين  
 لو حجر بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن به جميع صحابة المرسلين لو حجر بهم بادم لو حجر  
 رجل من الكفار وجميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخرين لكافاه الله عن ذلك بان يغفر له ما  
 والايمان ثم يدخله الله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من  
 الرحمة ما لو قسمت على عدد دكد كل ما خلق الله من اول الدهر الى اخره وكانوا كفارا والكفاهم  
 ولا لهم الى عافية محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا الجنة وان رجلا من يفيض آل محمد واصحاب  
 الخرين او واحد منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله تع لاهلككم اجمعين قول  
 عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم كانوا يستفحون على الدين  
 كفر فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الامام ذم الله اليهود  
 فقال فلما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب  
 من عند الله القرآن مصدق ذلك الكتاب لما معهم من النورية التي بين يديها ان محمد وآل  
 من ولد اسمعيل المويدي خير خلق الله بعد علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء اليهود من قبل ظهور  
 محمد بالرسالة يستفحون يستفحون الله العتق والظفر على الذين كفروا من اعدائهم والمنافق  
 لهم فكان الله يفتح لهم وينصرهم قال الله تع فلما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعم  
 محمد وصفته كفروا به محمد وابنوته حسدا له وبعيا عليه قال الله عز وجل فلعنة الله  
 على الكافرين قال امير المؤمنين ان الله تع اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود محمد قبل

صحا

تاود في مائة وثلاثين  
 قال في احوالهم في ذلك  
 مثل ذلك ما لا يحصى  
 انفسهم في ذلك  
 ما لا يحصى

بنوته

في ان اليهود في احوالهم  
 يدعون انهم في احوالهم  
 بحال والى

ظهوره ومن استغفناهم على اعدائهم بذكرنا واصلوت عليه وعلى اله قال وكان الله عز وجل امر  
اليهود في ايام موسى وبعد ما اذاهم ام اودهم راهايتان يدعوا الله عز وجل بمجر والارطيين  
وان يستنصر طوبهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد  
كثيرة يفعلون ذلك فيكفون اليبلاء والدماء الداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد النبي  
بعشرين يادهم لاسد وعصفاء قوم من المشركين ويقصدون اذاهم فكانوا يسندون شروهم واولاهم  
يسؤلهم وهم يحمدون والارطيين في قصدهم في بعض الاوقات لاسد وعصفاء ثلثة الاف فارس الى بعض  
اليهود نحو المدينة فلما هم اليهود وهم ثلثة الاف فارس ودعوا الله بمحمد واله الطيبين الطاهرين فمزمهم  
خطوهم فمال لاسد وعصفاء بعض البعض فقالوا المستعير عليهم يسائر الفباثل فاستغافوا عليهم الفباثل وكانوا  
حتى اجمعوا ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثة في قريتهم فاجمهم الى يوقها وقطعوا عنها المياه الحاريرة التي كانت  
تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستاء اليه يودهم فلم يؤمنهم وقالوا لا نفنثكم ونبيكم ففهم فقالوا  
بعضها البعض كيف نصنع فقال لهم لاني اودوا الله فمهم ام موسى اسألكم ومن بعدهم بالاستغفناهم والله الما كركي بالانبال  
الى الله تع عند الشدائد بهم قالوا فافعلوا فافعلوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما سقيتنا  
فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شبابنا وثمارت ولدانا واشرفنا على المهلكة  
فبعث الله اياهم وابلا هظلا سجا اما لحياضهم وارباعهم واربعتهم وظهرهم ففهم فقالوا  
هذه احدي الحسدتين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر للحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم  
غاية الاذى وافسد امتعهم واسلحهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم فذلك لان  
المطرا اناهم في غير اوانه في خمار الغيظ لا يكون بمكة مطر فقال الباقون من العساكر هيككم  
فمن اين تاكلون ولان انصرف هؤلاء عنكم قلنا انصرف حتى نفر كم على انفسكم وعيالا كادوا بها  
واموالكم ولشفي غيظا منكم ففالت اليهود ان الذي شعنا بدها بنا محمد واله قادر على ان  
يطعمنا وان الذي صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف الباقين ثم دعوا الله بمحمد واله ان  
يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الف رجل وعمل وحرار موقرة حنطة و  
دقيتا وهم لا يشعرون بالعساكر فانهم اليهم وهم ينامون ولا يشعرون بهم لان الله قتل نومهم حتى  
دخلوا القرية ولم ينعوهم وطرحوا فيها امنعهم وباعوها منهم فانصرفوا وابتعدوا وتكلموا

د  
لستعين  
جمروا

ل  
فانقلروا  
تأخرت  
فقال

حاشا الفباثل  
من سجدوا  
فانقلروا  
كارت



فائمة ليس في اهلها عين فطرف فلما ابعدهم والنبي واولايد واليهود المحب وجعل يقول لبعضهم  
 بعض الوحا الوحلة قال هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيدلون لنا قال لهم اليهوديهات بل  
 قد اطعمنا رينا وكتمت بيا ما جلاءنا من الطعام كذا اوكذا اولوا رونا فقلكم في حال نومكم لئلا نالنا  
 ولكن كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا ولا دعونا عليكم محمد واله واستنصرنا بهم اغضبكم  
 كما قد اطعمنا واشقانا فابوا الاطعينا فادعوا الله بمحمد واله واستنصرنا بهم ثم برز الثلث ائمة  
 الى ثلثين الفا فقتلوا منهم اربعمائة وثمانين واطحوا بهم واستوثقوا منهم باسرائهم فكانوا لا  
 يبنوا لهم مكره من جهة من يخوفهم على من اثم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد حسانا  
 كان من العرب فكان بوءة ثم قال رسول الله هذه نصرته الله لليهود على المشركين بذلك هم محمد  
 واله الا فاذا ذكر وليا ائمة محمد محمد واله عند فواتكم وشيئا منكم لبصر الله به ملككم على  
 الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسنة  
 وملك عن يساره يكتب سيئة ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في  
 قلبه ذكر الله وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطيبين  
 الشيطانات ثم صار الى ابليس فشكوا له وقال له قد اعيانا امر فامدنا بالمردة فلا يزال يمهنا  
 بالمردة حتى يمد يدها بالف مائة فياثره فكل امرؤ ذكر الله وصلى الله على محمد واله الطيبين  
 لم يجردوا عليه طريقا ولا مقلدوا الا ابليس ليس له غيرك تبارك بعبودك فغلبه وقنوه به  
 ابليس يحنوده فيقول الله تع الملكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا وامقي فلان في  
 الا فخانلوهم فيقاتلهم الله بازع كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار  
 بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين واسلحة من نار فلا  
 يزالون يجرحونهم بها ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس ويضعون عليه تلك الاسلحة فتبطل  
 يارب وعدك قد اجلست الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تع الملكة وعدته ان لا اميته  
 ولم اعده ان لا اسلم عليه السلاح والعذاب والالام استقوا منه ضرابا بالحق فاني لا اميته  
 فيختون به الجراحات فمد يده فلا يزال يخون العبد على نفسه واولاده والمؤمنين ولا ينزل  
 شيء من جراحاته الا بمائة اصوات المشركين بكفرهم فان نفى هذا المؤمن عن طاعة الله وذكر

الوحي الموحى

الوحي الموحى

الوحي الموحى

الوحي الموحى



والصلوة على محمد وآله بقي على ابليس تلك الجراحات وان ذلك العبد عن ذلك وانهم في  
 مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه  
 فيسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطاناً من شياطينه ويقول لاصحابه  
 اما انذكرون ما اصابنا من شان هذا ذل وانقادنا الان حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله  
 فان اردتم ان تدبروا على ابليس من سخنه عيذه والجراحاته فدوسوها على طاعة الله و  
 ذكره والصلوة على محمد وآله وان زلت عن ذلك كنتم اسرا وابليس فيركب افضيتكم بعض  
 وقال امير المؤمنين وكان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله بحمد وعلى واله  
 مشهور في الزمن السالف حتى ان طال به البلاء قبل هذا طال بلاءه لنسيان الدعاء لله  
 بحمد وآله الطيبين ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يشون  
 صحراء الى جانب جبل فاخذ بهم السيل فالحقهم الى غار كانوا يعرفونه قد خلوه فيقون به من  
 المطر وكان فوق الغار صخرة عظيمة فتحتها مدرة وهي راكبتا فانبلت المدرة فخرجت الصخرة  
 فصارت في باب الغار فسدت واطم عليهم المكان فقال بعضهم لبعض قد عفى الاثر ودرس الخبر  
 ولا يعلم بنا اهلونا ولو علم لما اغنوا عننا شيئاً لانه لا طافة للاذميين بقلب هذه الصخرة عن هذا  
 الموضع هذا والله قرأ الذي فيه يموت ومنه نحت ثم قال بعضهم لبعض اولى بليس موسى بن عمران  
 ومن بعده من الانبياء امرائه اذا هنت اداهية ان ندعوا لله بحمد وآله الطيبين قالوا ايها  
 فلا نفوق اهية اعظم من هذه فقالوا ان الله عوا الله بحمد وآله الطيبين وبالله الطيبين  
 كل واحد من احسنه من حسنه التي اراد الله بها فعل الشيطان يفرج عنا فقال احدهم اللهم ان  
 كنت تعلم اني كنت حراً لا كثير المال حسن الحال ابني القصور والمساكين والدور كان لي اجراء  
 وكان فيهم رجل يعمل عمل رجلين فلما كان عند المساء عرضت عليه اجرة واحدة فامتنع و  
 قال انما عملت عمل رجلين فانا ابغى اجرة رجلين فغفلت له انما اشترطت عمل رجل والثاني  
 فانت به متطوع لا اجرك فذهب ويخطو وتركه على فاشترت بذلك الاجرة خطاً فذلتها  
 فكرت ونمت ثم اعدت ما ان تقع في الارض فعظم زكاهما ونماؤها ثم اعدت بعد ما ان تقع في الثاني  
 من الارض فعظم النماء والزكاة ثم ما زلت هكذا حتى اني عقدت به الضياع والقصور والقرى

منها انما النعم

والدور والمنازل والمساكين وقطعان من الابل والبقر والغنم وصوار العير والدواب والاثاث  
والامتنعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعيم الجميلة والداهم والدنانير الكثيرة فلما  
بعد سنين مري ذلك الاجير قد ساءت ماله وتضعفت واستولى عليه الفقر وضعف  
بصره فقال لي يا عبد الله ما تعرفني انا اجيرك الذي سخطت اجرة واحدة ذلك اليوم وتركها  
لغنائى عنها وانا اليوم فقير قد خربت بها فاعطينا فقلت له دونك هذه الصتياع والفرش  
والقصور والدور والمنازل والمساكين وقطعان الابل والبقر والغنم وصوار العير والدواب  
والاثاث والامتنعة والعبيد والاماء والفرش والالات والنعيم الجميلة والداهم والدنانير  
فناولها اليك اجمع مباركا لك ذى لك فكي وقال لي يا عبد الله سوفت حتى ما سوفت ثم  
الان ثم مري فقلت ما اهرز بك وما انا الا جاد مجد هذه كلها ناسج اجرتك تلك تولدت عنها  
فالاصل كان لك هذه الفروع كلها فابعد الاصل ذى لك فسلمتها اليه اجمع اللهم ان كنت تعلم  
اننى انما فعلت هذا رجاء ثوابك وخوف عقابك فافرح عنا بحمد الافضل الاكرم سيد الاولين  
والاخرين الذى شرفه وباله افضل النبيين واصحابه اكرم اصحاب المرسلين وامته خير الامم  
اجمعين قال فرال ثلث الحجر دخل عليهم الضوء وقال للثاني اللهم ان كنت تعلم انه كانت بقرته  
احتلبها ثم اروح بلبنها على اى ثم اروح بسورها على اهلى وولدى واخرى عاتق ذات ليلة فبالها  
امى نائمة فوففت عند راسها النبتة لا انبتةها من طيب سنها واهلى وولدى يشصاعون من  
الجوع والعطش فازلت وافنالا احفل باهلى وولدى حتى انبتت هي من ذات نفسها ثم  
حتى رويتها ثم عطفت بسورها على اهلى وولدت اللهم ان كنت تعلم انى انما فعلت ذلك رجاء ثوابك  
وخوف عقابك فافرح عنا بحمد الافضل الاكرم سيد الاولين والاخرين الذى شرفه وباله افضل  
ال النبيين واصحابه اكرم اصحاب المرسلين وامته خير الامم قال فرال ثلث اخر من الحجر قوى طعمهم  
فى النجاة وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انى هويت اجمل امرأة من بنى اسرائيل فاردتها من  
فانت على الامانة دينار ولم اكن املك شيئا فمازلت اسلك برا وجلا وسهلا وجيالا واباشرا لا  
واسلك الفياق والفقر والعرض للمالك والمثلث اربع سنين حتى جمعتها واعطينها اياها  
مكتنى من نفسها فلما اعدت منها مقعدا التحل من اهله ارتعدت فراضها وقال يا عبد الله

صلى الله عليه وسلم  
الاجير

صلى الله عليه وسلم  
الاجير

واسالك

التي جارية عنده فلا تفض خاتم الله الابرار الله عز وجل فانه انما حلفي على ان امكنك من  
 نفسي الحاجة والشدة ففتمت عنها وتركنا وترك المائة الدينار عليها اللهم ان كنت تعلم اني انما  
 فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك فاخرج ضايقي محمد الافضل الاكرم سيد الاولين  
 والآخرين الذي شرفه به الله افضل ال النبيين واصحابه اصحاب المرسلين وامته خير الامم  
 اجمعين قال فرأى المجر كله قد خرج وهو ينادي بصوت فصيح بين يفلونه وفيهم مودة  
 نيابة بخير محمد الافضل الاكرم سيد الاولين والآخرين وبالله افضل ال النبيين وبكلام الله  
 المؤمنين وبخيراته سعدتم وقلتم افضل الدجاة **قول عز وجل** **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**اَنْ يَكْفُرَ بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا اَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ عِبَادَةٍ بَآئِرَةٍ يَغْضَبُ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ**  
**عَذَابٌ مُهِينٌ قَالَ الامام** ذم الله نفع اليهود وعاب قدامهم في كفرهم بمحمد فقال **بِسْمِ**  
**اَشْرَافِهِ اَنْفُسُهُمْ** اي اشروها بالهداية والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم  
 بشراهم من الله بطاعتهم ليجعل لهم انفسهم ولا تشفع بها دائمي في نعيم الاخرة فلم يشروها  
 بل اشروها بالنفوة في عداوة رسول الله ليقبى لهم عزهم في الدنيا ورايتهم على الجهال والولاء  
 المحرمات واصابوا الفضولات من السفلة وصر فوهم عن سبيل الشهاد ووقفهم على طرق الضلال  
 ثم قال عز وجل ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي بما انزل موسى من تصديق محمد بغيا **اَنْ يَكْفُرَ**  
**اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادَةٍ قَالَ** وانما كان كفرهم لبغهم وحسد هم لما انزل الله  
 من فضله عليه وهو القرآن الذي ايان فيه بنبوته واظهر به اياته ومعجزته ثم قال **بَآئِرَةٍ**  
**يَغْضَبُ عَلَى غَضَبٍ** يعني رجعوا وعيلهم الغضب من الله على غضب في اثر غضب الغضب  
 الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم والغضب الثاني حين كذبوا محمد قال والغضب الاول حين  
 سلط الله عليهم سيوف محمد واله واصحابه وامته حتى قتلهم بها فاما ما دخلوا في الاسلام **فهم**  
 واما ادوا الجنية صاغرين واخرين وقال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول من مثل  
 عن علم فكم حيث يجب اظهاره ونزول عنه التفتية فجاء يوم القيمة ملجأ الجاهل من النار  
 قال الامام دخل جابر بن عبد الله الانصار على امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين **جابر**  
 قوام هذه الدنيا اربعة عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغنى جواد يعرف

وفقير لا يبيع آخرته بدينار غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان فعل  
 ما يحب الله عليه عرضها للذل والدم والبقاء وان قصر فيها يجب لله عليه عرضها للزوال والله  
 وان شاء يقول **نشهد** ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من بالها من روائ الناس من فضله  
 عرض الادبار من اقبالها + فاحذر ذوال الفضل يا جابر + واعط من دنياك من سألها  
 فان ذى العرش جزيل العطلة + يضعف بالجنة امثالها + ثم قال امير المؤمنين فاذا اكملنا  
 العلم من اهله ونهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وجعل النفي بغيره وباع الفقير دينه بدينه  
 حل البلاء وعظم العقاب **قول عز وجل** واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا اتؤمنون بما  
 انزل الله قالوا اتؤمنون بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما معهم قل قل  
 نقولون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين **قال الامام** واذا قيل لهؤلاء اليهود الذين  
 تقدم ذكرهم امنوا بما انزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرع  
 والاحكام قالوا اتؤمنون بما انزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق والذي  
 يقول هؤلاء اليهود انه وراءه هو الحق لانه هو الناسخ للنسخ الذي قد ما الله تع  
 الله تع قل قل نقولون انبياء الله اي فكم كنتم تقولون ما كان يثبت اسلافكم انبياء الله من قبل  
 ان كنتم مؤمنين بالتوراة اي ليس في التوراة الا من قبل الانبياء فاذا كنتم تقولون الانبياء فكم  
 امنتم بما انزل عليكم من التوراة لان فيها تحريم قتل الانبياء وكذا اذا لم تؤمنوا بمحمد وبما انزل  
 عليه القرآن وفيه الامر بالايمان به فانتم ما امنتم بعد بالتوراة قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من لا يؤمن بالقرآن فما من بالتوراة لان الله تع اخذ عليهم الايمان لا يقبل الايمان باحد مما كان  
 للايمان بالآخرة فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال  
 امت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي فما من بنبوة محمد ان الله تع اذا بعث الخلائق بوجوه القبيحة  
 نادى منادى ديناء تعريف الخلائق في ايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر الله اكبر ومضاهل  
 يناد معاشر الخلائق ساعدوا على هذه المقالة فاما الدهرية والمعطلة فيخسبون عن ذلك  
 ولا ينطق السننهم ويقولوا سائر الناس من الخلائق ينمنا ذرية من سائر الناس بالخرس  
 ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق طم ذلك الان كان برك بالله تع

انما الله على الجاهل

من الجوس والنصارى وعبدة الاوثان فانهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلق ثم  
 يقول المتأدي اشهد ان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون ويخرس عنها اليهود  
 النصارى وسائر المشركين ثم ينادى من اخر عصابات الغيبة لا فيسوقوهم الى الجنة فاذا النداء  
 من قبل الله تع وقفوههم انهم مسئولون يقول الملكة الذين قالوا اسوقوهم الى الجنة لشهادتهم  
 لحمد النبوة لما ذابو فقول يا من انا ذاك النداء من قبل الله تع وقفوههم انهم مسئولون عن ولاية  
 علي بن ابي طالب وال محمد يا عبادي انا امرتهم مع الشهادة بمحمد بشهادة اخرى فان  
 جاءوا بها فظموا ثوابهم واكرموا ما بهم وان لم يأتوا بها لم ينفعهم الشهادة لحمد النبوة ولا ان يأتوا  
 فمن جاءها فهو من الفائزين وان لم يأت بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول قد كنت  
 بالولاية شاهدا ولا محمد احبوا وهو في ذلك كاذب يظن ان كذب به ينجيه فقال له سوف  
 ننتهده على ذلك عليا فتشهدات يا ابا حسن فيقول الجنة لا وليا في شاهده والنار على  
 اعداؤه شاهده فمن كان منهم صادقا خرجت اليه رايح الجنة ونسيمها فاحتملتها فاورثته ملكا  
 الجنة وغرفتها واحطته دار المقامة من فضل ربه لا يسه فيه بالنصب ولا يسه فيها الغيوب من  
 كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلمها الذي هو ثلث شعب لا ظليل ولا يفتي من  
 اللهب فحتمته فترفعه في الهواء وتورده خارجهم قال رسول الله قلن انتم قسيم النار فقول  
 لها هذا الى وهذا لك وقال جابر بن عبد الله لقد حدثنا رسول الله وحضره عبد الله بن عباس  
 يا فلان اعرور اليهودي تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه فسئل رسول الله  
 عن مسائلة كثيرة تعنه فيها فلجاب به عنها رسول الله بما لم يجد الى انكار شئ منه سبيلا فقال  
 له يا محمد من ياتي بك بهذه الاخبار عن الله تع قال جبرئيل قال لو كان غيري ياتي بك بها لاست  
 ولكن جبرئيل عدو من بين الملكة فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل ياتي بك بها لاست  
 بك فقال رسول الله ولم اخذتم جبرئيل عدو وقال لانه يتزل بالبلد والمشد على بني اسرائيل  
 ودفع دانيال عن ثل نحت نصر حتى قوى مصر واهلك بني اسرائيل وكذلك كل بار مشدق  
 لا يترها الا جبرئيل وميكائيل يا ابتنا بالرحمة فقال رسول الله وميكائيل اجعلت امر الله تع وما  
 جبرئيل ان اطاع الله فيما يريد به بكم رايتكم ملك الموت وهو عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواحكم

فان عليا عليه السلام  
 كان عليه السلام

الخلق الذي انتم منه افرتم الالباء والامهات اذا وجر اولاد والداء الكريمة قلصا لهم  
 ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك ولكنكم بالله جاهلون ومن حكمته غافلون اشهد  
 ان جبريل وميكائيل بامر الله عاملان وله مطيعان وانما لا يعادي احدهما الا من عاداهما  
 وان من زعم انه يجب احدهما ويغض الاخر فقد كذب ذلك عهد رسول الله وعلى اخوان كما  
 ان جبريل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن بغضهما فهو من اعداء الله ومن  
 ابغض احدهما وزعم انه يجب الاخر فقد كذب وهما منه برسان وكك من ابغض واحدا مني  
 ومن علي ثم زعم انه يجب الاخر فكلاهما منه بريان والله تع ولسكنه وخيار خلقه منه برافق  
 عز وجل ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال  
 الامام قال الله عز وجل لليهود الذين تقدم ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الثلاث  
 على نبوته وعلى ما وصفه من فضل محمد وشرفه على الخلائق وابان عنه من خلافة على  
 وامر خلفائه بعده ثم اتخذتم العجل الصا من بعده بعد ان طلاق الى الجبل وخالفتم خليفة الله  
 نص عليه وتركه عليهم وهو هرون وانتم ظالمون كافرون بما فعلتم من ذلك قال رسول الله  
 لعلي بن ابي طالب وقد مر معه يحد يقة حسنة فقال علي ما احسنها من حقيقة فقال يا علي  
 لك في الجنة احسن منها الى ان مر بهما حدائق كل ذلك يقول علي ما احسنها من حقيقة ويقول  
 رسول الله لك في الجنة احسن منها ثم بكى رسول الله بكاء شديدا فبكى على بيكائه ثم قال ما  
 يبكيك يا رسول الله قال يا اخي يا ابا الحسن ضنائ في صدور قوم يبكي وبكائه بعدك قال  
 علي في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك قال يا رسول الله اذا سلم ديني لا يسؤني  
 فقال رسول الله لذلك جعلك الله لحمد تاليا والى رضوانه وغفرانه داعيا ومن اولاد الشدة  
 والنبي يحبهم لك ويغضهم مشييا واللواء محمد يوم القيمة حاملا والانباء والرسول والصابر  
 تحت لوائى الى جنات النعيم قايدا يا علي ان اصحاب موسى اتخذوا بعدة عجلا وخالقوا  
 وسيفخذ امتي بعد عجلاتهم عجلا ثم عجلوا ونجا الفونك وانت خليفة هو ولا يصاهروا لك  
 في اتخاذهم العجل الا من وافقك وطاعك فهو معي في الشفع الا على ومن اتخذ العجل بعدى  
 وخالفك ولم يتوب فاولئك مع الذين اتخذوا العجل يزبان موسى ولم يتوبوا هم في نار

انتم من اولادهم اعداء من اجل ذلك  
 ولكنكم بالله جاهلون ومن حكمته غافلون  
 اشهد ان جبريل وميكائيل بامر الله عاملان  
 وله مطيعان وانما لا يعادي احدهما الا من عاداهما



جهم بن خالد بن مخلد بن قال ابو يعقوب قلت الامام فهل كان لرسول الله وامير المؤمنين آيات  
 تضاهي آيات موسى فقال علي بن ابي طالب رسول الله وآيات رسول الله آيات علي وآيات علي آيات  
 رسول الله وما ساية اعطا الله مع موسى ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطى الله محمد امته  
 اعظمها اما العصي التي كانت لموسى فانقلب ثعبانا وثقلت ما انشده الحرة من حصيهم و  
 حالهم فلقد كان لهم افضل من ذلك وهو ان قوم من اليهود اتوا محمد امسا لوه وجاد لوه  
 حتى اتوه بشيء الا انهم في جوابه بما هم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فاننا نبشلعصى موسى  
 فقال رسول الله ان الذي انتيكم به اعظم من عصا موسى لانه باق بعدى الى يوم القيمة  
 متعرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يقتدر احد منهم على معارضة سورة منه وان عصا موسى  
 نالت ولم تبق بعده فتعفن كالبقي القرون فيمتحن ثم انى سايتكم بما هو اعظم من عصا موسى و  
 اعجب قالوا فاننا فقال ان موسى كان عصا سيده نفاها فكانت القبط يقول كافرهم هذا موسى  
 فقال في العصا حيلة وان الله سوف يقلب خشبها لهم ثعابين بحيث لا يسها يد محمد ولا  
 يحضرها اذا رجعت الى بيوتكم واجمعتم الليلة في جمعكم في ذلك البيت قلب الله تع جديع  
 كلها اذ اعى وهي اكثر من مائة جديع فتصدع مرادات اربعة منكم فموتوا وبغشي على  
 الباقي منكم الى غدا عند فيايتكم بهود فخبرهم بما رايتهم فلا يصدقونكم فتعود بين  
 ايديكم ويمالاعينهم تعاين كما كانت في بارحكم فموت منهم جماعة ويخيل جماعة وبغشي  
 على اكثرهم قال الامام تو الذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم بين يدي رسول الله  
 لا يستهونه ولا يهابونه يقول بعضهم لبعض انظر لما ادعى وكيف عدا طوره فقال  
 رسول الله ان كنتم لان تضحكون فسوف تبكون وتغيرون الا من حاله ذلك منكم وخشى علم  
 نفسه ان يموت ويخيل فليقل الامام بجاه محمد الذي اصطفاه وعلى الذي ارتضيه واوليا  
 الذين من سلم الامم امرهم اجبته لما قويتني على ما اري وان كان من يموت هناك من يحبه ويريد  
 حياته فليدع له بهذا الدعاء ينشأ الله عز وجل ويقيوه قال فانصرفوا واجتمعوا ذلك الموضع  
 وجعلوا يترنن بحمد وقوله ان تلك البعد مع ثقل افاعى فسمعوا حركة من السفف فاذا ناله  
 الغزع يثقل افاعى وقد دلت رؤسها الى الحائط وقصدتهم تحوهم ثلثهم فلما وصلوا اليهم

ایک تفتیشی ادارے کے سربراہ کے نام سے

تجربة في علم النفس

التعاليق على صحيح البخاري  
المطبع ١٤٠٤

جنون ورنه  
جنون ورنه  
المصباح ۱۲



كفّت عنهم وعدلت الى ما في الدار من احباب وجرار وكبران وصلايات وكما في خشب  
صلايهم وابواب فالنقشها واكلمها فاصابهم ما قال رسول الله انه يصيبهم ومات منهم اربعة  
خبل جماعة وجعلوا تخافوا على انفسهم قد عوا بما قال رسول الله فتقويت قلوبهم وكانت الاربعة  
اتي بعضهم قد عالمهم بهذا الدعاء فنشروا قبل اراوا ذلك قالوا ان هذا الدعاء يجاب به وان  
محمد صادق وان كان يثقل علينا تصديقه واثبائه اذ اندعوا به لنا الذين للايمان به والنقد  
له والطاعة لا وامره وزجره قلوبنا قد عوا بذلك الدعاء فحجب الله عز وجل اليهم الايمان و  
طيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فامضوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من فوجأت اليهود وقد  
عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا وغلب الشفاء عليهم واما اليد فقد كان  
لحم مثلها وفضل منها واكثر من الف مرة كان يجب ان ياتي به الحسن والحسين كانا يكونان  
عند اهلها او موليها او ابياتها وكانت تكون في ظلمة الليل ويناديها رسول الله يا محمد  
ويا ابا عبد الله هلم الي فيفيلان نحوه من ذلك البعد قد بلغ ما صوته فيقول رسول الله  
بسبابته هكذا ونخرجهم من الباب فنضج لهم احسن من ضوء الف والشمس فيلانيان ثم تعود الاصبع كما كانت فاذا  
الوط من اقلهم واحد شيها قال رجلا الى موضعكم اقول بعد سبابته هكذا فانه احسن من ضوء الف والشمس  
احاطا بهم الى ان رجلا الى موضعهم ثم تعود لصبغه كما كانت لوها في سبابته وقالوا الطوفان الذي ارسل الله تعالى القبط  
ارسل الله تعالى قوم مشركين اليه ليعذبهم وقال ان رجلا من اصحاب رسول الله يقال له ثابت بن افلح قتل  
رجلا من المشركين في بعض تلك المعارك فذنت امرأة ذلك المشرك المقتول للشرك في تحف لاس  
ذلك الفائل الخمر فلما وقع بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا على رمية من الارض فانصر  
المشركون واشتغل رسول الله اصحابه بدفن اصحابه فجاءت المرأة الى ابي سفيان فسالته ان  
يبعث رجلا الى عيدها الى مكان ذلك المقتول ليجوز رأسه فيؤتي به لتغني بنذرها فنشرب في  
تحفه خمر وقد كانت البشارة انما باخذته اناها بها عيدها فاعفاه واعطته مجيرتها ثم سالت  
ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه الجدد في جوف الليل ليجزوا رأسه فيا توأما  
به فذهبوا فجاءت ربيح قد خرجت الرجل الى حد ورفقته ليقطعوا رأسه فجاء من المطر وابل عظيم  
فقرق المائتين ولم يوقف لذلك المقتول ولا واحد من المائتين عين ولا اثر ومنع الله الكافرين ما ارادوا

فخذ انهم من الطوفان اية لحمد واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه  
 باعداء محمد فانه ارسل عليهم جرادا لاكلهم وله ياكل جرادة موسى رجال القبط ولكنه اكل من عجم  
 وذلك ان رسول الله كان في بعض اسفارة الى الشام وقد تبعه مائتان من يهود هاذي خروجه  
 عنها وايقباله فحومكة يزيدون فله غافاة ان ينزل الله دولة اليهود على يده فلموافله وكان في  
 القافلة ولم يجسر عليه وكان رسول الله اذا اراد حاجة ابعد واستتر يا شجار متباعدة في خربة  
 بعيدة فخرج ذات يوم لحاجته فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلوا سيوفهم عليه فابان الله فتح  
 تحت رجل محمد من ذلك الرمل جراد ماء فاحترقوا فاجعلت قاكلهم فاشغلوا بانفسهم عنه  
 فلما فرغ رسول الله من حاجته وهم قاكلهم الجراد ورجع الى اهله القافلة فقالوا ما بال الجماعة  
 خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد فقال رسول الله جازا فيقولون في تسلط الله عليهم الجراد فجاءوا  
 فنظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد قاكلهم فجازا الوائظون اليهم حتى  
 اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق منهم شيئا واما القمل فان رسول الله لما ظهر بالمدينة امره  
 علاما شانه حد شي يوما اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء وعن صبرهم على الاذى في  
 طاعة الله فقال محمد يشه ان بين الركن والمقام قبور سبعين سبعين نبيا ما ماتوا الا يصير الجوع  
 والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مرتدة كفار قريش فتوأمروا بيهنم ليحفوا  
 محمد ايم فليقتله بسيوفهم حتى لا يكذب فتوأمروا بيهنم وهم مائتان على الاحاطة به يوما  
 يجذونه من المدينة خاليا خارجا فخرج رسول الله يوما خاليا فقبضه القوم فنظروا احدثهم  
 الى ثياب نفسه وفيه قمل ثم جعل بدنه وظهوره يحك من القمل فانف من اصحابه واستجى  
 فانس فلما زال كاه حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى  
 استولى عليهم القمل وانطبقت حلقومهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا قاكلهم في شهرين  
 منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واكلوا اكثر ولم يزد على شهرين حتى  
 ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي ارسل الله على اعداء محمد  
 اية له واما الضفادع فقد ارسل الله مثلاما على اعداء محمد قصدوا قتله فاهلكهم الله  
 بالجحر وذلك ان مائتين بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم من النصارى

واما الجراد المرسل على بني اسرائيل

واما القمل

ملك في ايامهم وهو انفسهم لثقلن محمداً فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك الليل  
 فاذا هناك ماء في بركة او حوض اطيب من ما هم الذي كان معهم فصبوا اما كان معهم و  
 رواياهم وفرادهم من ذلك الماء وارتحلوا فبلغوا الرضا ذات جزير كثير فطوار ولحاهم عندها  
 فسلطت على فراودها وراياهم وسطا عنهم الجوز فخرتها وثقنها وسال مياهها في ذلك الحيرة فلم  
 يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فجمعوا القمح ففرى الى ذلك الجياض التي كانوا زودوا بها  
 ملك المياه واذا الجوز قد سبقهم اليها فثقتبضت اصنواها وسبلت في الحق منها هيها فوقه وياها  
 من الماء وتما وتواله فيقلبهم احد لا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه حمداً وعلى بطنه حمداً  
 ويقول يا رب محمد وال محمد قد ثبت من اذى محمد فخرج عني بجاه محمد وال محمد فسلمت  
 الله العطش فوردت عليه قافلة بسفرة وحلوة واصنعة القوم وجمالهم وكان اصبح العطش  
 من رجالها فامن رسول الله وجعل رسول الله له تلك الجمال والاموال قال واما الذي  
 فان رسول الله احتمم فدفن الدم الحار من منه الى ابي سعيد الخدري وقال له غيبته  
 فشره فقال له رسول الله ماذا صنعت به قال شرته يا رسول الله قال اول اقل لا غيبته  
 فقال قد غيبته في دعاء حرة فقال رسول الله اياك وان تعود لشل هذا فوالله ان الله  
 قد مره على النار لحك ودمك لما اخطأ بلحى ودمي فجعل اربعون من المنافقين يهرثون  
 برسول الله ويقولون زعمانه قد اعنق الخدري من النار لا خلاط دمه بدسه وما هو  
 الا كذاب مفتر لم نحن فاستقذروه فقال رسول الله اما ان الله يعذبهم بالذي هم يفترون  
 به وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا الا يسير حتى لحقهم العاف للدائم وسيلان دماء من  
 اضراسهم فكان طعامهم وشربهم فيتلط بذاك فياكلونه فيقولوا كذا كذا اربعين صباحاً  
 ثم هلكوا واما السنين ونفص من الثمرات فان رسول الله دعا على مضر فقال اللهم شت  
 وطائرك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف فابتلاههم الله بالحبس والجوع فكان الطعام  
 يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروا وقبضوه لم يصلوا الى بيوتهم حتى يتشوس وينش ويفسد فيذهب  
 امواهم فلا يجعل لهم في الطعام نفع حتى اضربهم اللازم والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب  
 الميتة واهرقوا عظام الموتى فاكلوها حتى يفتشوا عن قبور الموتى فاكلوها حتى

انهم قد قطعوا للامانة  
 في ايامهم  
 في ايامهم

انهم قد قطعوا للامانة  
 في ايامهم  
 في ايامهم

انهم قد قطعوا للامانة  
 في ايامهم  
 في ايامهم

انهم قد قطعوا للامانة  
 في ايامهم  
 في ايامهم

حتى ربما اكلت المرأة طفلها الى ان مشى جماعات من حرساء قريش الى رسول الله فقالوا يا محمد  
 هيبك عادي بيت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول الله انتم هذا معاقبون  
 واطفالكم وجيواناكم هذا غير معاقبه بل هي معرضة للجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا  
 والاخرة فسوف يعوضها الله تعالى عما اصابها ثم عفا عن مضر فقال اللهم افرج فساد اليهم الخصب  
 والدعة والرفاهية فذلك قوله عز وجل فم بعد منهم فكيف بعد ذلك رب هذا البيت الذي  
 اظلم لهم من جوع وامناهم من خوف قال امير المؤمنين واما الطمس لاموال قوم شرعون  
 هذا كان مثله لهم وعلى ذلك ان شخا كبير ارجاء بانه الى رسول الله والشيخ يكون يقول  
 يا رسول الله ابني هذا غن وانه صغير صنته طفلا عزيزا واعنه بمالي كثير حتى اشد اذرة  
 وقوى ظهرة وكثر ماله وفقى قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما يرى فعدل  
 بي فلا يواسي بالقوات المسك لم يمتي فقال رسول الله للشاب ماذا تقول قال يا رسول الله  
 لا افضل معي عن قوتي وقوتي عيالي فقال رسول الله للوالد ماذا تقول قال يا رسول الله فان  
 اباي رخصة وشعير قمر وزبيب والدرهم والدرناير وهو غني فقال رسول الله لابن ما  
 تقول قال الابن يا رسول الله مالي شيء مما يقول يا رسول الله قال رسول الله انني الله يا فتى  
 واحسن الى والدك المحسن اليك يحسن الله اليك قال لا شيء لي قال رسول الله فخبني  
 عنك في هذا الشهر فاعطاه انت فيما بعده وقال لا سامه اعط الشيخ مائة درهم نفقة لشهره  
 وعياله ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام شيء لي فقال رسول الله  
 لك مال كثير ولكنك تسمى اليوم وانت فقير وقير افقر من ابيك هذا شيء لك فانصرف  
 الشاب فاذا جيران اباييرة قد اجتمعوا عليه يقولون حول اباييرة عنا فجاء الى اباييرة فاذا  
 بالشيخ والفقير والزبيب قد نأت جميعه وفسد وهلك واخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم  
 اجراء باعمال كثيرة فقولوا واخرجوا بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكرى من كياسه  
 التي فيها دراهمه ودنانيره فاذا هي طمست ومسحت حجارة واخذوا للمالون بالاجرة فباع  
 ما كان له من كسوة وفرش ودار واعطاهم في الكرى وخرج من ذلك كله صفر اثم نفى  
 فقيرا وقيرا لا يمتدي الى قوت يومه ففصم لذلك جسه ورضي فقال رسول الله يا اباها

على ان لا يمتد  
 الى قوت يومه  
 ففصم لذلك جسه  
 ورضي فقال رسول الله

العاقون للآباء والأهات اعتبروا واعلموا انه كما طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بل  
 بدل ما كان اعد له في الجنة من الدرجات معد له في النار من الدرجات ثم قال رسول الله  
 ان الله ذم اليهود بعبادة الجبل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الايات فاياهم ان تضلوا  
 في ذلك قالوا كيف نضاهيهم يا رسول الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله فانه كوا  
 عليه من دون الله تكونوا قد ضاهيتهم قال الامام واما نظيره لعلي بن ابي طالب فان رجلا  
 من محبيه كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين ان ابا عبيلى مشغل وعليه من خربت خائف و  
 باموالى التي اخلتها ان خرجت ضنين ولحم الحاق بك والكون في جملتك والمخوف من  
 فخذلى يا امير المؤمنين فبعث اليه على اجمع اهلك عيالك وحصل عندهم مالك وصل  
 على ذلك كله على محمد واله الطيبين ثم قل اللهم هذه كلها ودايعي عندك يا محمد وليك  
 علي بن ابي طالب ثم قم وانفض الى ففعل الرجل ذلك واخبر معاوية به الى علي بن ابي طالب  
 فامر معاوية ان ليسب عياله وليستقر او ان ينهب ماله فذهبوا فالفى الله عليهم شي عيال  
 معاوية وشبهه اخص حاشية ليزيد معاوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهولنا واما عياله  
 فقد استرفناهم وبعثناهم الى السوق فكفوا الماروا ذلك فحرف الله عياله انه قد الفى عليهم  
 عيال معاوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان يبرقها للصوم فحلف الله المالك  
 وحيات كمال قصد للصوم لياخذوا منه لغوا وسعوا فوات منهم قوم ورضي اخرون وفي  
 الله عن ماله بذلك الى ان قال علي يوما اتعب ان ياتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي  
 اللهم انت بهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع ماله شيئا فاجبر به الفى الله عنهم  
 عياله معاوية وخاصة وحاشيته عليهم وبما مسحة من امواله عقارب وحيات تلسع اللص  
 الذي يريد اخذ شي منه وقال علي ان الله ربما اظريه لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته  
 وبعض الكافرين ليلا في الاغذار اليه قوله عز وجل **وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَفَعَّلْنَا قُلُوبَكُمْ**  
**الظُّورَ خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ يَغْوُوا وَمَا مَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَنشِرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْبُحْلَ**  
**يَكْفُرْهُمْ قُلُوبُهُمْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَمْرُهُمْ** ايمانكم ان كنتم مؤمنين قال الامام قال الله عز وجل **وَأَذْكُرُوا**  
 اذعنا ذلك بسا لافكم لا ابو قول ما جاء به موسى بن دين الله واحكامه ومن لا يفيض

في ذلك قالوا كيف نضاهيهم يا رسول الله قال بان تطيعوا مخلوقا في معصية الله فانه كوا

عليه من دون الله تكونوا قد ضاهيتهم قال الامام واما نظيره لعلي بن ابي طالب فان رجلا

محمد وعلى وخلقها ما بسائر الخلق خذوا ما آتيناكم فلناهم خذوا ما آتيناكم من هذه القرص  
بقوة قد جعلناها لكم ومكانكم بها وانما جعلناكم في تركيها فيكم واسمعوا ما يقال لكم وتؤمنوا  
به قالوا سمعنا قولك وعصينا امرنا اي امهم عصوا بعد واصرروا في الحال ايضا العصيان والشر  
في قلوبهم الجبل امر وشرب الجبل الذي قد ذويت هناك في الماء الذي امر واشرب به ليلين من  
عبده ممن لم يعبد به بكفرهم لاجل كفرهم امر واذ لك قل يا محمد بئسما يا مكره به ايما انكم موسى  
يحمد وعلى واولياؤه الله من اهلهم ان كنتم مؤمنين بتوراة موسى ولكن معاذ الله لا يامركم ايما  
بالنورية الكفر بمحمد وعلى وسلامه عليهم اقال الامام قال امير المؤمنين ان الله تع ذكر كفى ستر  
في عصر محمد احوال اباهم الذين كانوا في ايام موسى كيف اخذ عليهم العهد والميثاق بمحمد  
وعلى ولهما الطيبين النجيين للخلافة على الخلائق ولاصحابها وشيعتها وسائر امة محمد رضا  
واذا اخذنا ميثاقكم اذكرنا اذا اخذنا ميثاق اباكم ورفقنا فوقكم الطور الجبل لما ابوا قبول ما  
اريد منهم والاعتراف به خذوا ما آتيناكم اعطيناكم بقوة يعني بالقوة التي اعطيناكم تصلم ذلك  
واسمعوا اي اطيعوا فيه قالوا سمعنا باذنا وعصينا بقلوبنا فاما في الظاهر فاعطوا كلهم الطاعة  
والآخرين صاغرين ثم قال واشربوا في قلوبهم الجبل بكفرهم عرضوا لشرب الجبل الذي عبده  
حتى وصل ما شربوه من ذلك الى قلوبهم وقال بنو اسرائيل لما رجع اليهم موسى وعبد  
الجبل ثلثوه بالرجوع من ذلك فقال لهم موسى من الذي عبده منكم حتى افند فيه محكم الله  
خافوا من حكم الله الذي ينفذه فيهم فحمدوا ان يكونوا عبدة وجعل كل واحد منهم يقول  
انا لم اعبد الا الله والى الله اعبد غيري وشاء بعضهم ببعض وكما حكي الله عن موسى من قوله انا  
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لخرقة ثم لنسفنه في اليم تسفنا فامر الله فرب بالمباد  
ولخذلته فذراها في البحر العذاب ثم قال لهم لشر بوا منه فشر بوا فكل من كان عبدا اسوداه  
وانفه من كان ابيض اللون ومن كان منهم اسود اللون ابيض شفناه وانفه فعند ذلك افند  
فيهم حكم الله قال الله تع للوجودين من بنو اسرائيل في عصر محمد على لسانه قل يا محمد هو لا  
المكذبين بك بعد سماعهم ما اخذ على اولئهم لك ولاخيك على ولا اجمالا وشيعتكما بئسما  
يا مكره به ايما انكم ان تكفرا بمحمد وتسخطوا حق علي واله وشيعته ان كنتم مؤمنين كما تزعمون

هذا الحديث  
نورته في قوله  
محمد

عزير الله  
سائرهم  
نورته



موسى والتوراة قال وذلك ان موسى وعد بني اسرائيل انهم انهم بكتاب من عند الله يشتمل  
 على اوامره ونواهيته وحدوده وفرايضه بعد ان يفهم الله تع من فرعون وقومه فلما اجتمع  
 وصاروا فرب الشاموا بهم بالكتاب من عند الله كما وعدهم وكان فيه ان لا تقبل عملا  
 ممن لم يعظم محمدا وعليها والها الطيبين ولم يكرموا اصحابها وشيعتها ومحبيها حق تكميمهم باعجاب  
 الا فاشهد وابان محمد اخير خليفته وافضل برهني وان عليا اخوه وصفيه وارث علمه وورثته  
 في امته وخير من يخلفه بعده وان ال محمد افضل ال النبيين واصحاب محمد افضل صحابة  
 وان محمد اخير الاءم اجمعين فقال بنو اسرائيل لا تقبل هذا يا موسى هذا عظيم ثقيل علينا  
 نقبل من هذه الشرايع ما يخف علينا واذا قبلناها قلنا ان نبينا افضل نبي والاه افضل اله  
 صحابته افضل صحابة ونحن امته افضل من امته محمد ولسانا نعترف لقومنا افضل لانهم  
 ولا نعرفهم فامر الله تع جبرئيل فقطع جناح من اجنته من جبل من جبال فلسطين على فخذ  
 معسكر موسى وكان طوله في عرضه فرسخا في فرسخ ثلثاء به فوقه رؤسهم وقال اما ان تقبلوا ما  
 اناكم به موسى واما وضعت عليكم الجبل فطحطكم تحتة فطحهم من الجوع والظمأ ما يلحق امثالهم  
 من قوبل هذه المقاتلة فقالوا يا موسى كيف نضع قال موسى اسجدوا لله على جباهكم ثم عفروا  
 خدودكم اليمن ثم اليسرى في التراب وقولوا يا ربنا سمعنا واطعنا ووقينا واعترفنا ووسلنا ورضينا  
 قال ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولا وفعلا غير ان كثير منهم خالف قلبه ظاهره قاله  
 وقال بقلبه سمعنا وعصينا مخالفا لما قاله بلسانه وعفروا خدودهم اليمن وليس قصد هم  
 النذل لله تع والندم على ما كان منهم من الخلاف ولكنهم فعلوا ذلك لينظرون هل يبيع عليهم  
 الجبل ام لا فعفروا خدودهم اليسرى لينظرون لذلك ولم يفعلوا ذلك كما امروا فقال جبرئيل  
 للموسى اما ان اكثرهم الله عاصون ولكن الله عز وجل امرني ازيل عنهم هذا الجبل عند ظاهري  
 في الدنيا فان الله تع انما يطيأ اليهم في الدنيا لحقن دماهم وابقاء الذمة لهم وانما امرهم الى الله في الآخرة  
 ليعذبهم على عقودهم وضماهم فظهر القوم الى الجبل وقد صاروا قطعانين قطعة منه صارت لؤلؤة  
 بيضاء فجعلت تصعد وترقى حتى خرجت السموات وهم ينظرون اليها الى ان صارت الى حيث لا  
 يلحظها ابصارهم قطعة صارت نارا ووقعت على الارض بحضرة ثم فخر قبا ودخلها وغابت عن عيونهم

فاعلم ان الله تع  
 خلق الخلق في شدة  
 وقوة وخلقهم  
 في كماله

ان الله تع  
 خلق الخلق في شدة  
 وقوة وخلقهم  
 في كماله



فقالوا ما هذا ان الفرفران من الجبل رفقة صعدت لؤلؤا وخرقة انخطت تارقال لهم موسى  
 اما القطعة التي صعدت في الهواء فانها وصلت الى السماء وحرقتها الى ان لحقت بالجنة فاني  
 اضعا فاكثرة لا يعلم عددها الا الله وامر الله ان تبني منها المؤمنين بماني هذا الكتاب تصوير  
 دور منازل مساكن مشتملة على انواع النعيم التي وعدها المنفون من اشجار البساتين و  
 الثمار والجور الحسن والمخلدين من الوالدان كاللالى المشورة وسائر نعيم الجنة خيراتها  
 اما القطيعة التي انخطت الى الارض فخرقتها ثم التي تليها الى ان لحقت بهم فاضعت  
 اضعا فاكثرة وامر الله ان يبني منها للكافرين بماني هذا الكتاب من قصور ودور مساكن  
 ومنازل مشتملة على انواع العذاب التي وعدها للكافرين من عباد هملن في بحارها وانها وضيا  
 غسيلها ونساقها وودية قجها ودمائها وصداهها وزنايتها بمرزباتها واشجار قومها و  
 ضربها وحياتها وافاعيها وقيودها واغلاها وسلاسلها وانكالاها وسائر انواع البلياء  
 العذاب المعد فيها ثم قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم افاضوا فاقون عقاب ربكم في  
 جحدكم هذه الفضائل التي اختص به محمد وعليهما واله الطيبين ففيل يا امير المؤمنين  
 هذه اية موسى في رفقة الجبل فوق رؤس المشغعين عن قبول ما امر به فهل كالجمل  
 اية مثلها فقال امير المؤمنين اى والذي بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء  
 من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد ولا وقد كان لحمد مثلها وافضل منها ولقد كان رسول الله  
 نظير هذه الآية الى ايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله اظهر بمكة دعوته وابان من  
 الله عز وجل مراده رصته العرب قسى عداوتها بضرب واماكنهم ولقد قصدوا يوم  
 وافى كنت اول الناس اسلاما بانيته يوم الاثنين واصلت معه يوم الثلاثاء وبقيت معه  
 سبع سنين حتى دخل نقر في الاسلام وايد الله تع دينة من بعد فجاءه قوم من المشركين  
 فقالوا يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيد  
 وافضلهم ولان كنت نبيا فاشاباية كما نذكره عن الانبياء قبل مثال توح الذي جابا لهم  
 ونجا في سفينته مع المؤمنين و ابراهيم الذي ذكرت ان النار جعلت عليه براد وسكا  
 وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقاد والماء اهرم اليهم

واخرين وعيسى الذي كان ينشئهم بما كانوا ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وصاهروا  
 المشركين فقرأ اربعة فقول هذه واظهر لي آية نوح وهذه فقول اظهر لي آية موسى وهذه  
 فقول اظهر لي آية ابراهيم وهذه فقول اظهر لي آية عيسى فقال رسول الله انما انا نذير بين  
 ايكم يا آية مبيته هذا القرآن الذي تهجرون والام وسائر العرب عن معاصيته وهو بلغكم  
 فمن حجة بيته عليكم وما ذا بعد ذلك فليس لي الا اقتراح على ربي فاعلى الرسول الا البلاغ  
 المبين الى المقربين بحجة صدقه واية حقه وليس عليه ان يفترح بعد قيام حجة على ربه  
 ما يفترحه عليه المفتحون الذين لا يعلمون اهل الصلاح والفساد فيما افترحون فقام  
 جبرئيل فقال يا محمد ان العلى الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول اني ساظهر لام هذا الايات  
 وانهم يكفرون بها الامن اعصمه منهم ولكني اراهم زيادة في الاعداد ولا يصحاح للحجج فقل لا  
 المفتحين لآية نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفحته قشرون آية نوح فاذا خشيتكم  
 الهلاك فاعتصموا بهذا وبطعناين يكونا بين يديه وقل للفرقي المفتحين لآية ابراهيم امضوا  
 الى حيث تريدون من ظاهر مكة فثرون آية ابراهيم في النار فاذا غشيتكم البلاد فثرون في اللوام  
 امرأة قد ارسلت طرف خمارها فثقلوا به لثقيكم من المملكة وتزد عنكم النار وقل للفرقي الملك  
 وانتم قشرون آية موسى وسينجيكم عني هناك حمزة وقل للفرقي الرابع ومن ثلثهم ابو جهل  
 انت يا ابا جهل فاثبت عندى لنفصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلاثة فان الآية التي افرجها  
 انت تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرقي الثلاثة قوموا فثقلوا اليين لكم باطل قول محمد  
 فذهب الفرقة الاولى الى حضرة جيل ابي قبيس فلما صاروا الى جانب الجبل نبغ الماء فثقل  
 ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير عمامة ولا سحاب وكثرت حتى بلغ افواههم فالجها والجها  
 الى صعود الجبل اذ لم يجدوا مخرجا سواهم ففعلوا يصعدون الجبل والماء يعملوا من ثقلهم الى  
 ان يلقوا ذروته وارفع الماء حتى الجهم وهم على قلة الجبل وايقنوا بالفرق اذ لم يكن لهم  
 صفر ذرا اعليا وافتاعلى من الماء فوق قلة الجبل وعن يمينه طفل وعن يساره طفل  
 فناداهم على اخذوا بيدى ليحكم اوييد من شئتكم من هذين الطفلين فلم يجدوا بدا من  
 ذلك فبعضهم اخذ بيد على وبعضهم اخذ بيد احد الطفلين وبعضهم اخذ بيد الطفل الاخر

وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل ويحيط من بين ايديهم حتى وصلوهم الى النار والظلمة  
يدخل بعضه في الارض ويرتفع بعضه الى السماء حتى عادوا كهينهم الى قلوب الارض فجاء  
عليهم الى رسول الله وهم سيكونون ويقولون تشهد انك سيد المرسلين وخير الخلق اجمعين  
واينما مثل طوفان فوج وخلصنا هذا وطفلا كانا معه لسنا نراها الا ان فقال رسول الله  
انها سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لاهل هذا وهما سيدان اشبان اهل الجنة  
واوهم اخبرنا ما علموا ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها خلق كثير وان سفينة نجاتها ال محمد  
علي هذا وولداه اللذان رايتوهما سيكونان وسيايرا فاضل اهل من ركب هذه السفينة  
نجوا ومن تخلف عنها غرق ثم قال رسول الله وكلكم الاخرة جنة او نارها كالبحر وهو لا يسفر  
امتي بعين المجهر واوليائهم الى الجنة ثم قال رسول الله سمعت هذا الجاهل قال بلى  
حتى انظر الى الفرقة الثانية والثالثة فجاءت الفرقة الثانية يكون ويقولون تشهد انك  
رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين مضينا الى الصحراء للمساء ونحن نذكر ههنا  
قولاك فنظرنا السماء قد تشققت بحجر النيران يتناثر عنها وراينا الارض قد تصدعت وطلب  
النيران يخرج عنها فما زالت كك حتى طبقت الارض وملائها ومسنا من شدة حرها  
حتى سمعنا من جلودنا نشيشا من شدة حرها وايضا بالاستواء والاحراق وعجبنا لاننا  
ذوونا بملك النيران فيبيننا نحن كك اذ رفع لنا في الهواء شخص امرأة قد ارجحت خمارها فقلنا  
طرقه اينما يجيئنا ايدينا واذا مناد من السماء ينادي ان اردتم النجاة فتمسكوا ببعض هذا  
الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من اهداب ذلك الخمار فرفعتنا في الهواء ونحن نشق  
بحر النيران ولهبها لا يمسانا شرها ولا يؤذيها جمرها واهلها لا تنزل على الهدبة التي تغلفنا بها ولا  
تنتفك الاهداب في ايدينا على وفيها فما زالت كك حتى جازت بنا تلك النيران ثم وضع  
كل واحد منا في صحراء سالما معافا ثم خرجنا فالتفتنا لجنات العالمين بانه لا يحصى عرقنا ولا يعدل عن ذلك  
افضل من الحياه واعتمد بعد الله عليه صادق في اقواله كبر في فعاله فقال رسول الله في حمل هذه  
الفرقة الثانية قد اراهم قلنا يا الله تعالى انظر الفرقة الثالثة واسمع مقالها قال رسول الله هذه  
الفرقة الثانية لما امتنوا يا عباد الله انما اذكركم تلك المواتة تدرون من هي

الفرقة الاولى  
غيبان الله  
صباح

بهر الكبرياء  
ما لا يدرى  
وهو بالذات  
صباح

قالوا لا قال تكون ابنتي فاطمة وهي سيدة نساء العالمين ان الله اذا بعث الخلائق من الاولين  
والاخرين نادى منادى ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غصوا ابصاركم لتخبرن فاطمة بنت  
محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فيقبض الخلائق كلام ابصارهم فتخبرن فاطمة على الصراط  
بمقي احد في القيمة الاغص بصره عنها الامجد وعلى الحسن والحسين والطاهرون مروك  
فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها من ودة على الصراط طرف منه بيد هاد وفي  
الجنة وطرف في عرسات القيمة فينادى منادى ربنا يا ايها المحبون لفاطمة تعلفوا اياها  
مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تغلق عليه من اهداب مرطها حتى يعلق  
بها اكثر من الف قيام والف قيام قالوا وكم قيام واحد يا رسول الله قال الف الف من النساء  
قال ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون نشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلائق  
وان عليا افضل الوصيين وانك افضل ال النبيين وصحابك خير امة المرسلين انما  
خير الامم اجمعين رايانا من اياك ما لا يحصى لنا عنها ومن محجزاتك ما لا مذهب لنا سواها  
قال رسول الله ما الذي رايتم قالوا كنا نعود في ظل الكعبة نشد اكرامك ونسبحك بحمده  
انك ذكرت ان لك مثلية موسى فيناك اذا ارتفعت الكعبة عن موضعها وصارت  
فوق رؤسنا فركدنا في موضعنا ولم نقدر ان نصيها فجاء علمك حمرة فثال برج وعك هذا  
لحمها فتناولها واحتسبها على عظمها فوقفنا في المواء ثم قال لنا اخرجوا فخرجنا من تحتها فقال  
ابعد واقعدنا عنها ثم اخرج سنان الرمح من تحتها فنزلت الى موضعها واستقرت فجاءك  
بذلك مسلمين فقال رسول الله لا ين حمل هذه الفرقة الثالثة قد جاءك واخبرك بما  
شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدقت هؤلاء ام كذبوا ام حقت لهم ام حبل الهم  
وايت انا ما افترجه عليك من نحو ايات عيسى بن مريم فقد لزم في الاما زبك والافليس  
يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على  
اكثرهم وشدة تحصيهم فكيف تصدت بما اثر اياك واجدادك ومساوي اسلافك  
فكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدث عنها اهل الخبر عن عن ذل الادي  
هؤلاء المخبرين لك عن هذه الايات مع سائر من شاهد ما منهم من الجمع الكثيف الذي لا

الذي هو  
الذي هو  
الذي هو

الذي هو  
الذي هو  
الذي هو

على باطل فيخبر صوابه الا كان ما رآهم من يكذبهم ويخبر بنجس اخيارهم الا وكل فرقة من هؤلاء  
 مجنون بما شاهدوا واتوا بالاجمل مجروح بما سمعت ممن شاهد ثم اقبل رسول الله  
 على الفرقة الثالثة فقال لهم هذا حمزة عم رسول الله بلغه المنازل الرفيعة والدرجات العالية  
 واكرمته بالفضائل لشدة حبه لمحمد وعلي بن ابي طالب اما ان حمزة تسمى ليخفي جهنم عن محبيه  
 كما يخفي عنكم اليوم الكعبة ان تقع عليكم قالوا وكيف ذاك يا رسول الله قال رسول الله  
 انه لا يرى يوم القيمة الى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم الا الله تع  
 كانوا محبي حمزة وكثير منهم اصحاب الذنوب والاثام فيقول حيطان النار بينهم وبين سلوك  
 الصراط والعبور الى الجنة فيقولون يا حمزة قد ترى ما نحن فيه فيقول حمزة لرسول الله  
 وعلي بن ابي طالب قد ترى ان اوليائي كيف يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله لعلي بن ابي  
 طالب اعنيك على غاةة اوليائه واستمناذهم من النار فياتي علي بن ابي طالب بالروح الذي  
 كان يقاتل به حمزة اعداء الله في الدنيا فيناوله اياه ويقول يا عم رسول الله وعم اخي رسول  
 ذي الجحيم عن اولئك برحمتك هذا كما كنت تدور به عن اوليائه الله في الدنيا اعداء الله فيتناول  
 حمزة الروح ويضع رجه في خيطان النار لما ياله بين اوليائه وبين العبور الى الجنة على الصراط  
 ويدفعها دعة فينجيها مسيرة خمسة ايام يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا في الدنيا  
 اعبروا فيعبرون على الصراط امنين سالمين قد انزلت عنهم النيران وبعدت عنهم كل هول  
 ويردون الى الجنة غانمين طافين ثم قال رسول الله لا يجل بالاجمل هذه الفرقة الثالثة  
 قد شاهدت ايات الله ومعجزات رسول الله ونفى الذي لك فاي اية تريد قال جمل  
 اية عيسى بن مريم كانت ان كان يجبرهم بما ياكلون وما يحدون في يومهم فاخبرني بما  
 اكلت اليوم وما ادخرت في بطني وزفني على ذلك بان تحدثني بما صنعت بعد اكل كل ما اكلت  
 كان نعمت ان الله زادك في المراتبة فوق صبي فقال رسول الله اما ما اكلت وادخلتني  
 به واخبرك بما فعلت في حلال كلك وما فعلت به بعد كلك وهذا يوم يفضحك الله فيه  
 باقر لحك فان امنيت بالله لم يضر لك هذه الفضيحة وان اصررت على كرك لا يضر لك  
 الى فضيحة الدنيا وخزنها خزي الاخرة لا يبيد لك ولا ينفد ولا ينالها قال رسول الله

من كان  
 من هذا  
 من هذا

من كان  
 من هذا  
 من هذا

من كان  
 من هذا  
 من هذا

فعدت بالاجهل تتناول من دجاجة سمينة استطتها فلما وضعت يدك عليها استاذن  
عليك اخوك ابو الجحري بن هشام فاستغفرت عليه ان تاكل منها ويحلت فوضعها تحت ذراعك  
وارخبت عليها ذيلك حتى انصرف عنك فقال ابو جهل كذبت يا محمد ما من هذا قليل ولا  
كثير ولا اكلت من دجاجة ولا ادخرت منها شيئا لما الذي فعلته بعد اكل الذي زعم قال  
رسول الله عند ثلثة مائة دينار لك وعشرة آلاف دينار ودائع الناس عندك للمائة والمائة  
والخمسمائة والسبع مائة ولاف ونحو ذلك الى تمام عشرة آلاف مال كل واحد في صرة وكن قد  
عزمت على ان تخشاهم وقد كنت بحمدهم ومنعتهم واليوم لم اكلت من هذه الدجاجة اكلت  
ذرونها وادخرت الباقي ودقت هذا المال اجمع مسورا فرجا باختيارك عباد الله وانظروا  
به قد حصل لك وتدين الله في ذلك خلاف تدبيرك فقال ابو جهل ايضا يا محمد فما اصبحت  
قلبك ولا كثير اما دفت شيئا ولفد سرق تلك العشرة الف دينار والودائع التي كانت عندك  
فقال رسول الله يا اجهل ما هذا من تلفا في تكذبي وانما هذا جبرئيل الروح الامين يخبر  
به عن رب العالمين وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته ثم قال رسول الله هم اجابيل  
الدجاجة التي اكل منها فاذا الدجاجة بين يدي رسول الله فقال رسول الله ان عرفيا يا اجهل  
فقال ما عرفيا وما اخبرت عن شيء ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير فقال  
رسول الله يا اينها الدجاجة ان اجهل قد كذب محمد علي جبرئيل وكذب جبرئيل علي ملائكة  
فاشهد محمد بالصديق وعلى ابى جهل بالتكذيب فنفطت وقالت اشهد يا محمد انك رسول رب  
العالمين وسيد الخلق اجمعين وان اجهل هذا وعد الله المعاند الجاحد للحق الذي يبذر اكل  
من هذا الجانب وادخر الباقي وقد اخبرته بذلك واحضرت به فكذب به فعليه لعنة الله ولعنة  
اللاعنين فانه مع كرهه بخيل استاذن عليه اخوه فوضعني تحت ذيله اشفاقا من ان يصيبني  
اخوه فانت يا رسول الله اصدق الصادقين من الخلق اجمعين وابو جهل الكاذب المفتر على  
اللعين فقال رسول الله كفاه ما شهد ان من لتكون امناس عذاب الله تعالى قال ابو جهل اني لاظن ان  
هذا تخيل وابهام فقال رسول الله فهل تفرق بين ما شهد ذلك لهما وسماعك لكلامهم او بين  
ما شهد لك لنفسك وللسائر فليس والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله فأيده



ان جميع ما تشاهد ونحسن بحواسك تخيل قال ابو جهمل ما هو تخيل قال رسول الله ﷺ هو كذا  
 والا فكيف تصح انك ترى في العالم شيئا الا وثقته قال ثم وضع رسول الله ﷺ على الموضع الماكول من  
 الدجاجة فمسح بيده عليها فاد اللحم عليه او فركا كان ثم قال رسول الله ﷺ يا ابا جهمل ارايت  
 الاية قال يا محمد توهمت شيئا والا وثقه قال رسول الله ﷺ يا جبريل فاشأ بالاموال التي دفنها  
 هذا المعاند للحق لعله يؤمن فاذا هو بالصردين يديه كلها ما كان رسول الله ﷺ قاله الى تمام  
 عشرة آلاف دينار وثلاثة مئة مثقال فاخذ رسول الله ﷺ وابو جهمل ينظر اليه صرة منها فقال لوك  
 بفلان بن فلان فاتي به وهو صاحبها فقال ها كما يا فلان ما قد اخذناك فيه ابو جهمل فرك عليه  
 ماله ورد عابا خرفه يا خرق رد العشرة آلاف كلها على اربابها وفضع عندهم ابو جهمل وبقيت  
 الثلاثة مئة دينار بين يدي رسول الله ﷺ فقال الان امن لناخذ ثلث مئة مثقال وتيسر الله  
 ملكك فيها حتى تصير لير قريش فقال لا او من ولكن اخذها مني مالي فلما ذهب ياخذها  
 صاح النبي ﷺ بالدجاجة دونك يا ابا جهمل فكفيه عن الدينار وخذ به فوثبت الدجاجة على  
 ابي جهمل فتناولته فخالها ورفعت في الهواء وطارت به الى سطح بيته فوضعته عليه ودفع  
 رسول الله ﷺ تلك الدنانير الى بعض فراء المؤمنين ثم فطر رسول الله ﷺ الى اصحابه فقال لهم  
 معاشر اصحاب محمد هذه اية اظهرها ربنا عز وجل لابي جهمل فمأند وهذا الطير الذي جى  
 يصير من طيور الجنة الطيارة فيها فان فيها طيور كالخفاش عليها من انواع المواشي يطير بين  
 السماء والجنة وارضها فاذا تمنى مؤمن محب للنبي ﷺ والاه الاكل منها دفع ذلك بعينه بين يديه  
 فتناثر ريشه وانسط وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قد يدا ومن جانب منه  
 بلا نار فاذا قضى شهوته ونهته قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء  
 وفخرت على سائر طيور الجنة يقول من مثلي وقد اكل مني وامن من امر الله قال رسول الله ﷺ  
 معاشر الناس احيوا المواتع حكمة لنا هذا زبد من حارقه وابنه اقامه من خواص موالينا  
 فوالذي بعث محمد بالحق نبيا لنفنعكم بهما قالوا وكيف ينفعنا جهمال انها ما ياتيان يوم  
 القيمة عليا جمل عظيم من محبها اكثر من ربيعة ومضر بعد كل واحد منهم يقولان يا احنا  
 رسول الله ﷺ يجب هو كذا رسول الله ﷺ ويحبك فيكتب لهم على جوارحه الصراط فيعبرون عليه و

ابو جهمل  
 ما هو تخيل

ما هو تخيل  
 ما هو تخيل

ما هو تخيل  
 ما هو تخيل





ومن غالفكم ان كنتم صادقين انكم انتم الحقون الجاب دعاءكم على غالفكم فقولوا اللهم  
امت الكاذب منا ومن غالفنا الشريح منا الصادقون ليرزاد جحمتك وضوحا بعد ان  
قد صحت ووجبت ثم قال رسول الله بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولوا احد متكم الا غصن بركة  
فما كان مكانه فكانت اليهود علماء بانهم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقهما هم الصادقون  
فليحجروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فم الميتون فقال الله تع ولين يمتنوا بذا  
لما قد مت ايديهم يعني اليهود لن يمتنوا الموت بما قد مت ايديهم من كفرهم بالله ومحمد  
رسول الله ونبيه وصفيه وبعلي اخي نبيه وصفيه وبالطاهرين من الائمة المنجيين قال  
الله تع والله عليهم يا اهل البيت اليهود اياهم لا يحسرون ان يمتنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم  
هم الكاذبون ولذلك امر ان يمتنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم الكاذب ليمتنعوا  
من الدعاء ويبين للضعفاء انهم الكاذبون ثم قال يا محمد ولي محمد يعني محمد هو كونه  
اليهود احرص الناس على حيوة وذلك اياهم من نعيم الاخرة لانهم في كفرهم الذين يمتنوا  
انه لا حظ لهم معه في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا قال هو كونه لليهود احرص  
الناس على حيوة وحرص من الذين اشركوا على حيوة يعني الجوس لانهم لا يرون النعيم الا  
في الدنيا ولا ياملون خيرا في الاخرة فلذلك اشد الناس حرصا على حيوة ثم وصف لليهود فقال  
يود يمني احد هم ان يعمر آلف سنة وما هو ما النعيم آلف سنة ثم خرج به بمعاذة من القاد  
ان يعمر تعميره وانما قال وما هو بمرخرجه من العذاب ان يعمر ولم يقل بمرخرجه فقط لانهم لو قالوا  
وما هو بمرخرجه والله بصير لكان يحتمل ان يكون وما هو مع ودته وتمنيه بمرخرجه فلما اراد  
تعميره قال وما هو بمرخرجه ان يعمر ثم قال والله بصير بما يعملون فعلى حسنة يجازيهم ويعيد  
عليهم ولا يظلمهم قال الحسن بن علي بن ابي طالب لما كاعت اليهود عن هذا التمني وقطع الله  
معاذيرها قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله وقد كان كاعوا وعجزوا يا محمد فانت و  
المؤمنون الخالصون لك عجايب دعاؤكم وعلى اخوتك ووصيتك افضلهم وستبد لهم قال رسول الله  
بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما زعمت فضل على يد عوا الله لا نرثسنا هذا فقد كان شين الله  
جميعا لا نبي الا وسياقيا الحق برص وجذام فقد صار محي لا يغرب ويحجون لا يداثرنا والغبين

على اسنة المراح فقال رسول الله أشوفى به فأتى به ونظر رسول الله أصحابه الى منظر فخرج  
 سحر قبيح كره فقال رسول الله يا ابا حسن ادع الله له بالعافية فان الله تعجيبك فيه فدعاه  
 فلما كان عند فراغه من دعائه الفقى قد زال عند كل مكره وعاد الى افضل ما كان عليه من  
 النبل والجمال والوسامة والحسن فى المنظر فقال رسول الله الفقى يا فنى امن بالذى انا لك  
 من بلائك قال الفقى قد امنت وحسن ايمانه فقال ابو يعقوب محمد بن عثمان وذهبت الى الله بالظلم  
 يخرج لكم الثوبات وقصر العماركم فى الدنيا بالعرض لا عداء الله فى الجهاد لنا الواطول انما  
 الآخرة فى النعيم الدائم الخالد وايدى لوالكم فى الحقوق لا زمة ليطول غناكم فى الجنة فقام  
 اناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء لا يدان قليلوا الاموال لا نفى بجاهدت اعداء ولا يفضل  
 اموالنا نحن نفقات العيالات فماذا نضع قال رسول الله لا فيلكن صدقاتكم من قلوبكم  
 قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد رسول الله  
 وحب على رضى الله ووصى رسول الله وحب المحبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبهم وحب  
 اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء واما الاسنة فمطلقا  
 بذكر الله بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى اله الطيبين فان الله تعجب بذلك يبلغكم افضل  
 درجات وينيلكم به المراتب العاليات **قوله عز وجل** قل من كان عدوا للجبريل فانه نزله على  
 قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهديا وكبرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته  
 رسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين قال الامام قال الحسن بن علي ان الله تع  
 ذم اليهودى بغضهم لجبريل الذى كان ينفذ قضاء الله فيهم ما يكرهون وذمهم ايضا وذم النصارى  
 فى بغضهم لجبريل وميكائيل وملائكة الله النازلين لنا يد على بن ابي طالب على الكافرين حتى اظلم  
 بسيفه الصار فقال قل يا محمد من كان عدوا للجبريل من اليهود لدفعه من تحت نضار يغنله  
 دانهالى من غير ذنب كان جناة تحت نصر حتى بلغ كتاب الله فى اليهود لاجله وحل بهم ما جازى بقى  
 عليه ومن كان ايضا عدوا للجبريل من سائر الكافرين ومن اعداء محمد وعلى المتاصيين لان الله  
 يعث جبريل لمولى مؤيد وله على اعدائه ناصر ومن كان عدوا للجبريل لمظاهرة محمد وعلي  
 معاونته لهما وانفاذه لقضاء به عز وجل فى اهل الك اعدائه على من يشاء من عبادة فانه بعين

سحر قبيح كره  
 فخرج  
 فأتى به

فانه نزله على  
 قلبك

جبرئيل نزل به يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد يا ذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به  
 الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصداق لما بين يدي  
 نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك مصداق ما وافق لما بين يديه من النبوة والايجال والنور  
 ومحمد ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول الله ان هذا القرآن هو النور المبين  
 والجيل المبين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفي والفضيلة الكبرى والسعادة  
 العظمى من استضاء به زرع ومن عقد به امورة عصمه ومن تمسك به انقذه ومن لم يفتق  
 احكامه رضة الله ومن استشفى به شفاء الله من اثره على ما سواه هداية الله ومن طلب الهدى  
 في غيره اضله الله ومن جعله شعارة وذاتة اسعد الله ومن جعله امام الذي يقتدى  
 به ومعوله الذي ينتهي اليه اداة الله الى جنات النعيم والعيش السليم فلذلك قال وهذا  
 يعني هذا القرآن ونشرى المؤمنين يعني بشارتهم في الآخرة وذلك ان قراءة القرآن فاق  
 يوم القيمة بالرجل الشاحن تقول له عز وجل هذا اظلمات نهاره واسهرة ليله وقويت في  
 رحمتك طمعه وفجحت في مغفرتك امله فكس عند ظمئ بك وظنة يقول الله اعطوه الملاك  
 يمينه والخلد بشماله واقرنوه بازواجه من حور العين واكسوا والديهم حلة لا يقوم لها الدنيا  
 فيها فينظر اليهم الخلائق فيغبطونهم وينظرون الى انفسهم ما فيعجبون منها فيقولون يا ربنا انى لنا هذه  
 لتبلغنا اعمالنا فيقول الله تع ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الا راؤن ولا يسمع مثله الا سمعون  
 ولا تفكر في مثله لا تفكرون فقال هذا بعليكم ولداكم القرآن وتبصروا اياه بدين الاسلام وبن  
 اياه على حب محمد رسول الله وعلى اهل بيته وحقهم كما اياه بفقههم لانهم اللذان لا يقبل الله  
 لاحد الا بولائهم ومعاذة اعدائهم اعمالا وان كان ملا ما بين الثرى الى العرش ذهبا تصد  
 به في سبيل الله فذلك من البشاراة التي ينشرون بها وذلك قوله عز وجل ونشرى المؤمنين  
 شيعة محمد وعلى ومن تبعهم من اخلافهم وذرايرهم ثم قال من كان عدا لله لانام على محمد  
 وعلى على اهلها الطيبين وهؤلاء الذين يابغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمد  
 وعليهما يا ايدي عيان جبرئيل فمن كان عدا والجبرئيل لان جعله ظهير المحمدي وعلى على اعداء  
 الله وظهير السائر الانبياء والمرسلين كلك وملكتك يعني ومن كان عدا للملكة الله

في فضل القرآن  
 وفضل علي

لنصرة دين الله وتأييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب المعاندين برث من جبرئيل  
 الناصر اعلى وهو قوله ورسله ومن كان عدو الرسل الله موسى وعيسى وسائر الانبياء  
 الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي وذلك قول النواصب برثنا من هؤلاء الرسل دعوا الى امارة  
 علي ثم قال وجبرئيل وميكائيل اي من كان عدو الجبرئيل وميكائيل وذلك قول من قال من النصاب  
 لما قال النبي في علي جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل من خلفه وملاك الموت  
 والله تعالى فوق عرشه ناظر ابا الرضوان اليه ناصرة قال بعض النواصب وانا ابرأ من الله  
 وجبرئيل وميكائيل والملئكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال من كان عدو هؤلاء  
 تنصبا على بن ابي طالب فان الله عدو للكافرين فاعلم ما يقتل العدو والعدو من اهل البيت  
 العقوبات وكان سبب نزول هاتين الايتين ما كان من قول سبي في جبرئيل وميكائيل وسائر ملكة الله  
 ما كان عن اعداء الله النصاب من قول اسؤمته في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملكة الله اماما كان من  
 من قول اسؤمته فهو ان رسول الله لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله بها واشرف  
 الملكا الله تعالى له كان في كل ذلك يقول خبر في جبرئيل عن الله يقول في بعض ذلك  
 جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفخر جبرئيل على ميكائيل في انه غزى عن علي الذي  
 هو افضل من اليسار كما يفخر نديم ملك عظيم في الدنيا بجلسته الملك عن يمينه على نديمه  
 الذي يجلسه على يساره ويفخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت  
 امامه بالخدمة وان اليهين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة  
 قرب محله من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملكة اشرف اعداء الله  
 اشدها على بن ابي طالب جاورن قسم الملكة فيما بينهما والذي شرف علي على جميع الورع  
 بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان الملكة السموات ليستاقون الى قرية علي بن ابي طالب  
 كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولده البار الشقيق اخر من بقي عليها بعد عشرة قفهم  
 فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد وجبرئيل وميكائيل والملئكة كل ذلك  
 تفخيم لعلي وتعظيم لشانه يقول الله تعالى لخاص من دون سائر الخلق برثنا من ربك  
 ملكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرثنا من رسل الله الذي هم لعلي

في الملكة اشرف اعداء الله

بعد محمد مفضلون وأما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قد مر رسول الله ﷺ  
 اقول بعد الله بن صور يا فقال يا محمد كيف نومك فان انا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي  
 الذي يأتي فقال رسول الله ﷺ نام عيني وقلبي يقظان فقال صدقت يا محمد فاخرجني الى  
 يكون من الرجل او من المرأة فقال النبي ﷺ اما العظام والعصب والمرتقي فمن الرجل وأما  
 اللحم والدماغ والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد قال فما بال الولد يشبه اعمامه وليس فيه  
 من شبه احواله شيء وليتبع احواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله ﷺ  
 ايها علاموا واهماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخرجني عن لا يولد له  
 من يولد له فقال اذا مرفت النطفة ليولده او اذا احربت وكدرت فان كانت صافية ولد له فقال  
 اخبرني عن ربك ما هو قرت قل هو الله احد الى اخرها فقال ابن صور يا صدقت بخصلة  
 نيت ان قلها انت بك وانيتك اي ملك ياتيك بما افعله عن الله قال جبرئيل قال ابن  
 صور يا ذلك عدوانا من بني الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسفر  
 والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنياك ميكائيل كان يشدد ملكا وجبرئيل  
 كان يهملك ملكا فهو عدو والن ذلك فقال له سلمان الفارسي رحمه الله وما يدعك ووقته  
 لكم فقال نعم يا سلمان عاذا ان امرأ كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه  
 بيت المقدس يخرج على يد رجل يقال له بخت نصر في زمانه اخبرنا بالخبر الذي يخرج به  
 والله يجرد الامر بعد الامر فهو ما يشاء ويثبت فلما بلغ ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك  
 بيت المقدس بعث اولئك رجلا من اقوياء بني اسرائيل واقاضا لم كان بعد من انبيائهم  
 له دانيال في طلب بخت نصر ليقته فحمل معه و فرما ليعنفه في ذلك فلما انطلق فطلبه  
 لقيه بلابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذ صاحبا ليقته فذبح عنه  
 جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هذا الذي امر به لا تكلم فان الله لا يسلطك عليه وان  
 لم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدق صاحبا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك فتوحي بخت نصر  
 ملك وغرانا وخرب بيت المقدس فلما نأخذ عدوا وميكائيل وجبرئيل فقال سلمان يا  
 صور يا هذا العقل المسلوب به غير سبيله ضلالتهم ارايتكم اوابلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر



وقد أخبر الله تعالى في كتابه على السنة رسوله انه يملك ويحرب بيت المقدس ارادوا تكذيب نبي الله  
 في اخبارهم وانهم اوصد قوهم في الخبر عن الله مع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء  
 ومن وجهه الاكهار ايا الله واي عداوة يجوز ان يعنف الجبريل وهو صيد به عن مغالبة الله  
 عز وجل انتهى عن تكذيب خبر الله فقال ابن صور باقد كان الله تعالى اخبر بذلك على السن  
 انبيائه ولكنه يحوم ايشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تثقوا بشئ مما في التوراة من الاخبار  
 عما مضى وما يستأنف فان الله تعالى يحوم ايشاء ويثبت واذا لم يثبت الله قد كان عز وجل  
 وهو من عن النبوة وابطلا في دعوهما لان الله تعالى يحوم ايشاء ويثبت ولعل ما اخبركم اني يكون  
 لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون وكذلك ما اخبركم ان كان لعله لم يكن اخبركم انه لم يكن لعله  
 كان ولعل ما وعد من الثوب بجوه ولعل ما يوعده به من العقاب بجوه فانه يحوم ايشاء و  
 يثبت انكم جهلتم معنى محو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرين ولاخبار عن الغيوب  
 مكنون وعن دين الله منسحقون ثم قال سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا للجبريل فانه  
 عدو لميكائيل وايها جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فاتزل الله عز وجل مقفا  
 لقول سلمان قل من كان عدوا للجبريل في مظاهرتة لا ولياء الله على اعداء الله ونزوله بمكة  
 على ولي الله من عند الله فانه تزله فان جبريل نزل بهذا القرآن على قلبك يا اذن الله بامرة  
 مصداق المابين يديه من ساوكتب الله وهدى من الضلالة وكثير من المؤمنين بنو  
 محمد وولاية على من بعد من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذ كانوا على موالاتهم محمد وعلى  
 ولها الطيبين ثم قال رسول الله يا سلمان ان الله صدق قولك ووافق رايتك فان جبريل  
 عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد واخوان متصافيان في وداك ووداد على  
 اخيبك ووصيك ووصفيك وهما في صحابك كجبريل وميكائيل في الملكة عدوان لمن  
 ابغض احدهما ورايان لمن ولاهما والى محمد وعليه عدوان لمن عاداهما وعليه واوليا  
 ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد كلجهما ملكة السموات والحجب الكرسي والعرش  
 بحض وداهما محمد وعلى ومولاتهما اولياهم واعدائهم اعدائهم لما عذب الله احدنا  
 بعذاب البتة قال الحسين بن علي عليه السلام لما قال ذلك رسول الله في سلمان والمقداد



سبه المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فاعندوا واعبوا وقالوا يمدح محمد الابرار  
 وينزل الاذنين من اهل البيت عليهم السلام لا يذبحهم فاقبل ذلك برسول الله فقال اللهم احبهم  
 الله يمعنون المسلمين السوء وهل نال اصحابي ما نالوا من درجات الفضل لا يحصى الى الان  
 والذي بعث محمد بالحق نبي انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد او اله احب اليكم من انفسكم  
 واهليكم واموالكم ومن في الارض جميعا فدعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فضمهم جميعا  
 القبطانية ثم قال هؤلاء خمسة لاسادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسالم  
 سالمهم فقالت فاطمة امرسلة مرفعت جانب العباء لندخله فكتبها رسول الله وقال البست  
 هناك وان كنت في خير والى خير فانقطع عنها اطما الشر وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول  
 الله انا سادسكم فقال رسول الله نعم انت سادسنا فان تقى السموات وقدر كساء الله من زيادته  
 الانوار ما كادت الملكة لا تثبتني حتى قال نوح من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة  
 والحسن والحسين وذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الاملاك في الارضين والسموات  
 قال ثم تناول رسول الله الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهل اليمين وهذا  
 على كاهل اليسر ثم وضعهما في الارض فمشى بعضهما الى بعض فحاذبان ثم اصطحر فقبل رسول الله  
 يقول الحسن ايها ابا محمد فيقوى الحسن ويكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين فيقوا  
 فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال لها يا رسول الله يا فاطمة اه ان جبرئيل  
 وميكائيل كما قلت ايها ابا محمد قال لا الحسين ايها ابا عبد الله فلذلك تقاوما وتساويا اما ان  
 الحسن والحسين حين كان يقول رسول الله ايها ابا محمد ويقول جبرئيل ايها ابا عبد الله  
 لو راها كل واحد منها حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها واثقالها وسائر ما على ظهرها  
 لكان اخف عليها من شعرة على ابدانها وانما تفاؤلا لان كل واحد منهما نظير الاخر هذان  
 قرنا يعني هذان ثم تافوا في هذان سند نظري هذا سيد اثنين اهل الجنة من الاولين  
 والآخرين وابوهما اخيرهما واولهما رسول الله خيرهما اجمعين فلما قال ذلك رسول الله قالت  
 اليهود والنصارى الى الان كما نبغض جبرئيل وحده ولان قد صرنا نبغض ميكائيل ايضا كما  
 ننبغض جبرئيل

لا يذبحهم  
 فاقبل ذلك

ن  
 فغطاهم

فان الله عد ولكاشن قول عمر بن الخطاب ولقد اتركنا اليك آيات بيّنات وما تكفّر بها إلا  
 الفاسقون قال الامام ولقد اتركنا اليك يا محمد آيات بيّنات دالات على صدقك في نبوتك  
 صبيّات عن امامة علي اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك وفي اخيك  
 وقابل امر واحد متكافئ لاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفّر هذه الآيات الدالات على  
 تفصيلك وتفضيلك على بعدك على جميع الورى إلا الفاسقون عن دين الله وطاعته من  
 اليهود الكاذبين والنواصب المتممين بالمسلمين قال الامام قال علي بن الحسين زين العابدين  
 وذلك ان رسول الله لما امن به عبد الله بن سلام بعد مسئلة التي سألها رسول الله وجوابها  
 عنها قال يا محمد بغيته واحدة وهي المسئلة الكبرى والغرض الاقصى من الذي يخلفك بعدك في  
 دنوبك ويخبر عنك ويؤدّي ما نأثرك ويوضح عن اياك ومينائك فقال رسول الله لو انك  
 تقوم فامض اليهم فيسد ذلك النور الساطع في دائرة غمرك ولى عهدي وصفي تخدي به و  
 طومارك بانه هو الوصي وسيشهد جوارحك بذلك فصار عبد الله الى القوم فرأى عليا يسطع  
 من وجهه نور نور الشمس ونطق طوماره واعضاء بدنه كله يقول يا بن سلام هذا علي  
 بن ابي طالب المالى جنان الله بحبيبه ونيرانه بشانيه آيات دين الله في اقطار الارض وافاقها  
 النافى للكفر عن نواحيها وارحائها فتمسك بولايته تكن سعيدا واثبت على التسليم له تكن شريفا  
 فقال عبد الله بن سلام اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد محمد عبده ورسوله  
 وامينه المرتضى واميره على جميع الورى واشهد ان عليا اخوه وصفيه ووصيه القادر بامر والمجرب  
 المودى لا ما فاته الموضح لا بآياته ومينائه والدامغ لا باطيل بدلايله ومخزانه واشهد انكم اللذان  
 بشركا موسى ومن قبله من الانبياء ودل عليكم الخاترون من الاصفياء ثم قال رسول الله قد تمت  
 الحج وانزلت العلل وانقطعت المغاير فلا بد مني ان تماخرت عنك ولا خير في ان تركت انما تصيب  
 لك ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بغيته وانهم ان سمعوا باسلامي وقعواني فاجابني عندي  
 فاجابك فاستلهم عنى تسمع قولهم في قبل ان يعلموا باسلامي وبعد لتعلم احوالهم فخير رسول الله  
 في بيته ثم دعا قوما من اليهود فحضرة وعرض عليهم امره فاجابوا فقال بمن ترضون حكماء بينكم  
 قالوا ايها الله بن سلام قال اى رجل هو قالوا رئيسنا وابن رئيسنا وسيدنا وعلماؤنا وابن

في صحيح البخاري

عالمنا وورعنا وابن ورمنا وزاهدنا وابن زاهدنا فقال رسول الله ﷺ اني اراكم من ابي اترضون قالوا  
 قد اعاناه الله من ذلك ثم احادها فقال اخرج عليهم يا عبد الله واظم ما قد اظم الله لك من امر محمد  
 فخرج عليهم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 المذكور في التوراة والانجيل وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المدلول فيها عليه وعلى اخيه علي بن  
 ابي طالب فلما سمعوه يقول ذلك قالوا يا محمد سيفهنا وابن سيفهنا وشراطين شرنا وناستنا  
 ولين فاستقنا وجاهلنا وابن جاهلنا كان فابئنا فذكرهنا ان نقابه فقال عبد الله هذا الذي  
 كنت اخافه يا رسول الله ثم ان عبد الله حسن اسلامه ولحقه القصد الشديد من جيرانه  
 من اليهود وكان رسول الله ﷺ في حجارة القيط في مسجده يوما اذ دخل عليه عبد الله بن سلام  
 وكان بلال اذن للصلاة والناس بين قائم وقاعد ومراكع وساجد فنظر رسول الله ﷺ وجه  
 عبد الله فرأه متغيرا الى عينيه دامعتين فقال مالك يا عبد الله فقال يا رسول الله فصدك  
 اليهود وساءت جوارى وكل ما عون لي استعارة مني كسرة واقلقوه وما استعرت منهم  
 متعوني ثم زاد امرهم بعد هذا فقد اجتمعوا وتواطوا وتعاظموا على ان لا يجالسني احدا منهم  
 ولا يبايعني ولا يشاورني ولا يكلمني ولا يجالطني وقد تقدمت بك الى من في منزلي فليس بكلمني  
 اهلي وكل جيراننا يهود وقد استوحشت منهم فليس بالناس بهم والمسافة ما بيننا وبين مسجدك  
 هذا ومنزلك بعيدة فليس يمكنني في كل وقت فلحقني ضيق صدر من ان اتصدق مسجدك  
 او منزلك فلما سمع ذلك رسول الله ﷺ غشيه ما كان ينشاه عند نزول الوحي عليه من تعظيم امر  
 الله تعالى عنده وقد نزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة  
 ويؤتوا الزكاة وهم راكعون ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا فان حرب الله العالمون  
 قال يا عبد الله بن سلام انما وليكم وناصركم على اليهود القاصدين بالسوء والله ورسوله  
 انما وليكم وناصركم والذين امنوا الذين صفهم انهم يقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم  
 اى وهم ركوعهم ثم قال يا عبد الله بن سلام ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا من يوم  
 والى اوليائهم وعادى اعدائهم ولجأ عند المهمات الى الله ثم اليهم فان حرب الله جندهم  
 العالمون لليهود وسائر الكافرين فلا يخونك يا بن سلام فان الله تعالى وهو لا انصار له وهو

انما وليكم وناصركم  
 والذين امنوا

كافيك شروا عندك وزايد عنك سكايدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد جعل الله  
 لك اولياء خيرا منهم الله ورسوله محمد والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
 وهم راكون فقال عبد الله بن سلام من هؤلاء الذين امنوا فنظر رسول الله الى سائل فقال  
 هل اعطاك احد شيئا الا ان قال نعم ذاك المصلي اشار اليه باصبعه ان خذ الخاقه فاخذ منه فنظر  
 اليه والى الخاقه فاذا هو قائم على بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وليكم بعدكم والى الناس بالناس  
 بعدكم على بن ابي طالب قال ثم لم يلبث عبد الله الا يسيرا حتى مرض بعض جيرانه واقفر باع داره ولم يجد شيئا  
 غير عبد الله واسرا من جيرانه فاجلج على بيع داره ولم يجد مشترعا غير عبد الله ثم ابقى من جيرانه من اليهود  
 احد الا دهمته داهية ولحقها من الجاهل الى بيع داره فلك عبد الله تلك الحلة وقنع الله شأنه ليجو  
 وحول عبد الله الى تلك الدور قوما من المهاجرين وكانوا له اناسا وجلاسا ورسلا الله كيد  
 اليهود في غورهم وطيب الله عيش عبد الله بايمانه برسول الله وولايته لعل ولي الله  
 عليهم الصلوة والسلام قول عز وجل اؤكلوا مما رزقناكم واذكروا نعم الله عليكم انكم لكانتم  
 لا يؤمنون قال الامام قال الباقر قال الله عز وجل وهو يوحى هؤلاء اليهود الذين  
 تقدم ذكر عنادهم وهؤلاء الذين النصاب نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال اؤكلوا  
 مما رزقناكم واذكروا نعم الله عليكم واذكروا نعم الله عليكم واذكروا نعم الله عليكم واذكروا نعم الله عليكم  
 صائر بن تبنه تبنه العهد فترى منهم خالفه قال الله بل اكثرهم اكثر هؤلاء اليهود والنصارى  
 لا يؤمنون اى في مستقبل اعمارهم لا يعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات و  
 معاينتهم للدلالات قال رسول الله انفقوا عباد الله واثبتوا على ما امركم به رسول الله من  
 توحيد الله ومن الايمان بنبوة محمد رسول الله ومن الاعتقاد بولايته على ولي الله ولا  
 يغرنكم صلواتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة انها لن تنفعكم ان خالفتم العهد والميثاق فمن في  
 وفي له وتفضل بالجلال والافضل عليه ومن ينكث فانما ينكث على نفسه والله ولي الشا  
 منه وانما الاعمال بخواتيمها هذه وصية رسول الله لكل اصحابه ولها وصي حين صار الى النفا  
 فان الله تع اوحى اليه يا محمد ان العلى الاعلى يقر عليك السلام ويقول لك ان ابا جهل والملائكة  
 قرئش قد دروا برؤيتك فذلك وامر ان تبيت عليا في موضعك وقال لك ان منزلك منزلك

انما وليكم الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الحق

تدبر عليك

الذي يخرج من ابراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء ويرجعه لروحك وقاء وامر ان تستحب  
 ابا بكر فانه ان انك وساعدك ووازرك فثبت على تعاهدك وتعاهدك كان في الجنة من رفقا  
 وفي غرقاها من خلصائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت ان اطلب فلا اوجد وتوجع فاعلمه  
 ان يباعد رايك الجبال فيقتلوك قال بلى يا رسول الله رضى ان تكون روحي لروحك وقل  
 نفسي لنفسك فداء بل قد رضى ان تكون روحي ونفسي فداء لآخرك او قريبا  
 لبعض الحيوانات تمنها وهل احب الحيوة الاخذ منك والتصرف امرك ونهيك ولجسدك  
 ونصرة اصيائك ومجاهدة قاعدائك ولو لا ذلك لما احببت ان اعيش في هذه الدنيا  
 ولحدثة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليا اياها حسن قد قرأ على كلامك هذا الموكون  
 بالوحي المحفوظ وقرأ على ما اعتد الله لك من ثوابه في دار القراما لم يسمع بمثله السامعون  
 ولا رأى مثله الراؤن ولا خطر مثله بالمتفكرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون  
 معي ابا بكر تطلب كما اطلب وتعرف بانك انت الذي تفعلني على ما ادعيه ففعل عن انواع  
 قال ابو بكر يا رسول الله اما انالو عشت عمر الدنيا اعذب في جميعها اشد عذاب لا ينزل على مؤمن  
 من يح ولا فرج منه وكان ذلك في محبتك لكان ذلك احب الي من ان اشغف بها وانما لك جميع  
 ممالك ملوكها في مخالفتك ما اهلي وولدتك الا ذراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطلع الله  
 على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك جعلك مقيما منزلة السمع والبصر  
 الراس من الجذ وبمترلة الروح من البطان كمل الذي هو منى ملك وعلى فوق ذلك لزي  
 فضله وشرف خصاله يا ابا بكر من عامل الله ثم لم ينكته ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من  
 قد بانته الله بالتفصيل فهو معي في الرفيع الا هلي واذا انت مضيت على طريقة يجهلها منك ربك  
 لم تنبها بما لي بخطاه ووافيتمها اذا بعثت بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولم اقتضائي ذلك  
 الجنان مستوحيا انظر يا ابا بكر فخر افاق السماء فرأى امالا من نار على افراس من نالها  
 رماح من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرنا في مخالفتك تطحنهم ثم قال نستمع على الارض  
 فسمع فاذهي تنادي يا محمد مرنا بامرنا في عدائنا امثل امرنا ثم قال نستمع على الجبال فسمعها  
 تنادي يا محمد مرنا بامرنا في اعدائنا فسمعهم ثم قال نستمع على الجمار فاحضرت الجمار بحضرة و

فقتلنا الميت

فقتلنا الميت

الجبال

واضيت

امواجها وقالت يا محمد مرنا بامرك في اعدائك تمتلئه ثم سمع السماء والارض والبحار كل يقول  
ما امرك ربك بدخول الغار فخرجك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليتلخص الخبيث من الطيب  
عباده واثمائه بانائك وصبرك وحملك عنهم يا محمد من وفي بعهدك فهو من فضلك في الجنات  
ومن منكض على نفسه يترك وهو من قرياء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله  
عليه السلام يا علي انت منى بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد والروح من البدن حبيب الي  
كالماء البار دالي ذي الغلة الصادق ثم قال له يا با حسن تغش بيروني فاذا انك الكافرون يقاتلون  
فان الله يقرن بك توفيقه وبه تنجزهم فلما جاء ابو جهل والقوم شاهدين سيوفهم قال لم ابو جهل لا تقربوه  
وهو نائم لا يشعر ولكن امرة بالاجار لتهبها ثم اقلوه فمروهم بالبحر اثنال مائة فكشف عن رأسه فقال انكم ورفق  
قاذموه على فقال ابو جهل اما ترون محمدا كيف بات هذا وبما يقبسه لثغلا وابوه وبخو محمد  
لا تشغلوا بعلي المحدث ليخو اهل الكه عهده ولا فامنع ان يبيت في موضعه ان كان ربه يمنح  
كابرهم فقال علي ابي قول يا ابا جهل بل الله تع اعطاني من العقل ما الوهم على جميع حقيق الدنيا  
وعجائنها الصار واعقلا ومن القوة ما الوهم على جميع ضعفاء الدنيا الصار وابوه اقرباء ومن  
الشجاعة ما الوهم على جميع جبناء الدنيا الصار والشجاعة ومن الحلم ما الوهم صغناء الدنيا الصار  
صلاء ولولا ان رسول الله امرني ان لا احدث حدثا حتى القاها لكان لي ولكم شأن ولا تروا  
قلاد وياك يا ابا جهل ان محمدا قد استاذنه في طريقه السماء والارض والبحار والجنات في  
اهلاككم فاني الا ان يرفق بكم ويبار بكم ليؤمن من في علم الله انه يؤمن مستكم ويخرج مؤمن  
من اصلاب كافرين وكافرات احب الله تع ان لا يقطعهم عن كرامته بما صطلحكم لولا ذلك  
لاهلككم ربكم ان الله هو لغني وانتم الفقراء لا يدعوك الى طاعته وانتم مضطرون بل كنتم  
ما كلفكم وقطع معاذيركم فغضب ابو النخري بن هشام فقصد به سيفه فزاع الجبال  
قد اقبلت ليقع عليه والارض قد انشقت لتخسف به وراى امواج البحار نحوه مقبلين  
في البحر وراى السماء انطقت ليقع عليه فسقط سيفه وخر مغشيا عليه واحتقل ويقول  
ابو جهل نيريه لصفراء هاجت به يزيدان يلبس على من معه امره فلما التقى رسول الله  
عليه السلام قال يا علي ان الله رفع صونك في مخاطبتك ابا جهل الى العلو وبلغه الى الجنات

يا محمد مرنا بامرك في اعدائك تمتلئه ثم سمع السماء والارض والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول الغار فخرجك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليتلخص الخبيث من الطيب

ارسله



من فيها من الخرن والخور الحسن من هذا الشعب لهذا قد كذبوه وهجروا قتل  
 لهم هذا النائب عنه والباث على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء ورجحه لرجح مناء  
 فقال الخزان وخور الحسن يا ربنا فاجعلنا خزانة وقالت الخور فاجعلنا نساء فقال الله  
 لهم انتم له ولين يختار من اوليائه ومحبيه يقسمكم عليهم بامر الله على من هو اعلم به من  
 الصلاح ارضيتهم قالوا بلى يا ربنا وسيدنا قول **عز وجل** ولما جاءهم رسول من عند الله  
 مصدق لما هم بآلهة من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كافة لا يعلمون  
 واتبعوا ما اتشدوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين  
 كفروا يعلمون الناس النضر مما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان  
 من احد حتى يقولان اما نحن فينة فلا تكلم فيعلمون مناهما ما يفترون به بين الراء ورجحهم  
 ما هم بصائغين به من اجل الا اذ ان الله وشيعون ما يصحهم ولا ينفهم ولقد علموا لمن اشرك  
 ما له في الآخرة من خلاق وليس ما شره به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم استنوا وانفوا  
 لشؤبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون **قال الامام** قال الصادق ولما جاءهم جاء  
 هؤلاء اليهود ومن يلهم من النواصب كتاب من عند الله القران مشتملا على فضل محمد و  
 على واجاب ولا يما وولاية اوليائهم وعداوة اعدائهم بنذ فريق من الذين اوتوا الكتاب  
 اليهود والتورية وكتب انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا على  
 نبوته وعليها على وصيته ومحمد واما وقفوا عليه من فضائلهم كما انهم لا يعلمون فعلوا من  
 محمد ذلك والرد له فعل من لا يعلم مع علمهم بانه حق واتبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما  
 شكوا فقرأ الشياطين على ملك سليمان وزعموا ان سليمان بذلك السحر والبرقيات نال ما  
 ناله من الملك العظيم قصد وهم به عن كتاب الله وذلك ان اليهود المتخدين والنواصب  
 المشاركين لهم في الحادهم لاسمعوا من رسول الله فضائل على بن ابي طالب وشاهدوا له  
 ومن على المعجزات التي اظهرها الله تعالى عليهم ما افضى بعض اليهود والنصاب الى بعض قالوا  
 ما محمد الا طالب الدنيا بجميل ومخاريق وسحر وبرقيات تعلمها وعلما عليها بعضاهم يريد ان يملك  
 علينا في حياته ويعقد الملك على بعده وليس ما يقول عن الله شيء انما هو قوله ليعقد علينا



وعلى ضعفاء عباد الله السحر والذيرجات التي يستعملها واو فلناس كان خطا من هذا السحر سليمان  
 برداؤ الذي ملك بسحره الدنيا كلها والجن والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان  
 يعمل به سليمان تمكنا من اظهره مثل ما يظهره محمد وعلى واذعينا لا نفسنا ما يجعله محمد وعلى قد  
 استغفينا عن الاقبياد لعل فيهم ذم الله تع لجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل نَبِّذُوا كِتَابَ  
 اللَّهِ الْأَمْرُ بِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى وَرَأَيْهِمْ فَلَمْ يَعْلَمُوا بِهِ وَاسْتَعْوَا مَا نَسُوا أَكْثَرَ الشَّيَاطِينِ مِنَ السَّحْرِ  
 الذيرجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب  
 حتى يتقادلنا الناس ونستغنى عن الاقبياد لعل قالوا وكان سليمان كافرا ساحرا ما هو السحر  
 ملك ما ملك وقد روى على ما قدره الله تع عليهم وقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما  
 قاله هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفرا يعلمون الناس السحر في تعليمهم الناس السحر في  
 نسبه الى سليمان كفر اثم قال وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت قال كفر الشياطين  
 بتعليمهم الناس السحر بتعليمهم اياهم بما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت اسم الملكين  
 قال الصادق وكان بعد نوح قد كثرت السحرة والموهون فبعث الله تع ملكين الى بني نوح  
 الرضوان فذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ورد به كيدهم فلقاهما النبي عن الملكين  
 واداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه وهما من ليسر وابه  
 الناس وهذا لكي يدل على السهم ما هو وعلى ما يدفع به غاية السم ثم يقال المتعلم ذل السم  
 هذا السم فمن رايته سم فادفع غايته بكذا واياك ان تشغل بالسم احدا ثم قال وما يعين  
 من احد وهو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرية ويعلمهم علما  
 الله تع من ذلك واعطاهم فقال الله تع وما يعلم ان من احد ذلك السحر اباطالة حتى يفوه المتعلم  
 انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يعلمون من هذا السحر ويبطلون به كيد السحر  
 ولا يسحرهم قوله تع فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقد  
 انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله فان ذلك كفر قال الله فيتعلمون بعض  
 طابوا السحر فما يعني ما كتبت الشياطين على ملك سليمان من الذيرجات وما انزل على الملكين  
 ببابل هاروت وماروت ويتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المروءة وكيفية هذا

من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون للتفريق بضرب الحيل والغايب والايهام انه قد دفن وعمل  
 وكذا يجيب قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل على المرأة ويؤدي الى الفرق بينهم انتم قال عز وجل  
 هبل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد  
 الا باذن الله بتجلية الله وعلمه فانه لو شاء لعنتهم بالجحيم والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرونهم  
 ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر لسحر وابه بضروا فقد تعلموا ما يضرونهم في دينهم ولا ينفعهم  
 فيه بل يسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون ان اشتريته بدينه الذي  
 يسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق من نصيب في ثواب الجنة وبئس ما شرأ به  
 انفسهم وهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا  
 نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر هم الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله الا الله  
 ولا تشور فقال ولقد علموا ان اشتريته ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان الآخرة  
 فاهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كان آخرة فهم مع كفرهم  
 بها لا خلاق لهم فيها ثم قال وليكن ما شرأ به انفسهم باعوا به انفسهم اي باعوا الآخرة بالدنيا وهنوا  
 بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا به انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكنهم  
 به ولم يتركوا النظر في حجج الله حتى علموا اني لا اعذبهم على اعتقادهم الباطل ومحمد الحق قال الحق  
 واولو الحسن قلنا للحسن ابى القائم ثمان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان  
 اختارهما الملكة لما كثر عصيان بني ادم فاترهما الله مع نالهما الى الدنيا وانهما اقتنبا بالزهرة و  
 الراد الزنباها وشرب الخمر وقتلا النفس الحرة ان الله يعذبهما بما يابل وان السحرة منهم ما يتعلمون  
 السحر وان الله سمع تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك  
 ان ملكة الله معصومون من الخطأ محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله فقال الله تعالى  
 وجعل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ولا يحزنون وما في السموات والارض  
 ومن عندنا يعصى الملكة لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستحقون يسعون الليل والنهار  
 لا يفترون وقال في الملكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون الى قوله  
 مشفقون ثم قال لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملكة خلفاء على الارض كما قال

كالانبياء في الدنيا وكالائمة فيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا قال اولست تعلم ان  
 الله لم يخل الدنيا قط من بنى اوليها من البشر وليس الله يقول وما ارسلنا قبلك يبنى الى الخلق الا انما  
 يوحى اليهم من اهل القرى فاخبرناه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكما وانما ارسلوا  
 الى انبياء الله قال قلنا له صلى الله عليه وسلم هذا لا يمكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما قسم الله  
 يقول واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فاجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبرناه كان من الجن فهو  
 الذي قال الله تع والجن خلقنا من قبل من نار السموم فقال الامام محمد بن ابي عن جدي عن  
 الضاعن ابائه عن علي عن رسول الله ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين والها الملائكة  
 المفلحين والقاتلهم لعلهم منه تبعهم انهم لا يوافقون ما يخرجون عن ولايته وينقطعون به عن  
 ويتضمنون الى المستحقين لعذابه وقتله قال قلنا له فقد روى لنا ان عليا لما مضى عليه رسول الله  
 بالامامة عرض الله في السموات ولايته على قيام وقيام من الملائكة فاجابوها فمضى الله ضيقا  
 فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله الى الخلق  
 فيكون منهم الكفر بالله قلنا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة عظيم وان خطيئهم  
 جليل **قول عمر بن الخطاب** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا ولا تكلموا  
**عذاب اليم** قال الامام قال موسى بن جعفر ان رسول الله لما قدم المدينة وكسروا له  
 المهاجرين والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب العظيم الشريف الذي  
 يليق به وذلك ان الله تع كان قال لهم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت  
 النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون وكان  
 رسول الله بهم رحبا وعليهم عطا وافر في ازالة الاثام عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل  
 من يخاطبه فيعمل على ان يكون صوته مرتفعاً لصوته ليزيل عنه ما فوض الله من احوالها عنه  
 ان رجلا اعرابيا فاداه يوما وهو خلف حائط بصوت جهوري يا محمد ما جاء بارفع صوته  
 في الايام اعرابي بارفع صوته فقال له الاعرابي اخبرني عن النبوة الى متى تقبل فقال  
 رسول الله يا اخا العرب ان ياها مفتوح لا يردم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك  
 قوله تع هل ينظرون الا ان ياتيهم الله او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك لا ينفق نفسا

لَمَّا كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلُ أَكْثَرَتْ فِي آيَاتِهَا خَيْرًا وَقَالَ مَوْسَى بِرَجْعَتِي فَكَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ رُغْنًا مِنَ الْفَاطِمَةِ الْمُسْلِمِينَ  
الَّذِينَ يَخَاطَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُونَ رَاغِبًا إِلَى رِجَالِهَا وَنَاوِجِهَا نَسْمَعُ مِنْكُمْ وَكَانَ دَلْعَةً يَهُودِيًّا  
أَيَّاسُ بْنُ مَرْيَمَ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودَ الْمُسْلِمِينَ يَخَاطَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُونَ رَاغِبًا وَنَاوِجِهَا وَقَالَ وَكَانَ  
نَشْتَمُ مَعْدِلًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ فَتَعَالَى الْوَلَدُ نَشْتَمُ جَهْرًا فَكَانُوا يَخَاطَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ رَاغِبًا يَرِيدُونَ  
شَتْمَهُ ففعل بهم سعد بن معاذ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ أَرَيْكُمْ تَرِيدُونَ  
رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ هُوَ مَا أَنْتُمْ تَجْرُونَ فِي مَخَاطِبَتِنَا بَحْرًا وَاللَّهِ لَا سَمْعَ لَهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ وَلَا ضَرْبَ عُنُقٍ لَهَا  
وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْكُمْ قَبْلَ التَّغْدِيمِ بِأَمْرِ الْأَمَةِ تَابِعًا عَنْهُ فِيهَا الضَّيْقُ عَنِّي مِنْ قَدْ سَمِعْتُمْ  
مِنْكُمْ يَقُولُ هَذَا قَاتِلُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَتَجَرَّقُوا الْكَلِمَةَ عَنْ مَوَاضِعِهَا وَيَقُولُونَ  
وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ عَيْسَى وَمُرَاغِبًا يَا أَسْبَغَ طَعْنًا فِي الدِّينِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا بُدَّ مِمَّا نَزَّلَ الْفَلِيلُ  
وَأَنْزَلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاغِبًا يَعْنِي بِالْفِطْرَةِ يَتَوَصَّلُ بِهَا أَعْدَاؤُكُمْ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى شَتْمِ  
رَسُولِ اللَّهِ وَشَتْمِكُمْ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا أَيْ قُولُوا هَذِهِ اللَّفْظَةُ لَا بِالْفِطْرَةِ رَاغِبًا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا غِي  
قَوْلُكُمْ رَاغِبًا وَلَا يَمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَوَصَّلُوا بِهَا إِلَى شَتْمِ كَلِمَاتِهِمْ يَقُولُهُمْ رَاغِبًا وَاسْمَعُوا إِذَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
قُولُوا وَاطِيعُوا وَالْكَافِرِينَ يَعْنِي الْيَهُودَ وَالشَّامِتِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَذَابُ أَلِيمٌ وَجَمِيعُ الدُّنْيَا عَادُوا  
لَشَتْمِهِمْ وَفِي الْآخِرَةِ لِلْخُلُودِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا سَعْدُ بِنِ مَعَاذِينَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ  
اللَّهِ أَثَرُ رِضَا عَلَى مَخْطُوقَاتِهِ وَأَصْهَارُهُ مِنَ الْيَهُودِ وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَغَضِبَ لِحَمْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ وَلَعَلَّ وَلِيَّ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَخَاطَبُوا بِمَا يَلِيقُ بِحَالَتِهَا فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ نَعْبًا  
لِحَمْدِهِ وَعَلَى وَبَوَاهُ فِي الْجَنَّةِ مَنَازِلَ كَرِيمَةٍ وَهِيَ لَهُ فِيهَا خَيْرَاتٌ وَاسْعَةً لَا تَأْتِي إِلَّا السِّنُّ عَلَى وَصْفِهَا  
وَلَا الْقُلُوبُ عَلَى تَوَهُّمِهَا وَالتَّكْفِيرُ فِيهَا وَسُكُونٌ مِنْ مَنَادِيلٍ مَوَائِدَةِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ  
زِينَتِهَا وَجَوَاهِرِهَا وَسَائِرِ أَمْوَالِهَا وَنَعْمَ مَا مِنْ أَرَادَنْ يَكُونَ فِيهَا رَفِيقَةٌ وَخَلِيطَةٌ فَلْيَحْتَمِلْ  
غَضَبَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْغُرَبَاءِ وَلْيُوثِقْ لَهُمْ رِضَاءُ اللَّهِ فِي الْغَضَبِ لِرَسُولِ اللَّهِ وَلْيَغْضَبْ أَرَادَ الْحَقُّ  
مَنْزُوكًا وَرَأَى الْبَاطِلَ مَعْمُولًا بِهِ وَأَيَّاهُ وَالْهَوَى يَنْفِيهِ مَعَ التَّنْكِرِ وَالْقُدْرَةِ وَاللَّيْقَةِ فَإِنَّ اللَّهَ  
نَعْلًا يُفِيلُ لَكُمْ عِندَ ذَلِكَ وَلَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ فِيهَا مَضَى قَبْلَكُمْ إِلَى جِبْرِئِيلَ يَا رَبِّ اخْشَفْ بِهِمْ الْأَهْلَ  
الزَّاهِدَ لِيَعْرِفَ مَا ذَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اخْشَفْ بِفُلَانٍ قَبْلَهُمْ فَسَالَ رَبُّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ

راغب في الدنيا والآخرة

يخرج من الدنيا والآخرة

حرفني له ذلك وهو زاهد عابد قال مكنت لي واقدرة فهو لا يامر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر وكان  
 يتوفر على جميعهم في غضبي لهم فقالوا يا رسول الله فكيف بنا ونحن لا نقدر على انكار ما نشاهده  
 من منكر فقال رسول الله لنا من بالمعروف ونهيهم عن المنكر وليعلمكم عقاب الله ثم قال من راي منكم  
 منكرا فليذكره بيده ان استطاع فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه فحسبه ان يعلم  
 الله من قلبه انه لذلك كاره قلنا مات سعد بن معاذ بعد ان شغى عن بني قريظة بان قتلوا  
 قال رسول الله بركة الله يا سعد فقد كنت شيخي في حلق الكافرين لو بقيت لكففت الجمل  
 الذي يراد نصبه في بيضة المسلمين كجمل قوم موسى قالوا يا رسول الله او عجل يراد ان يقتل  
 في مدنيك هذه قال بلى والله يراد ولو كان سعد لم حيا لما استمرت ديارهم وليست ترون ببعض  
 نذيرهم ثم الله يطله لنا لو اخبرنا كيف يكون قال دعوا ذلك لما يريد الله ان يدبره وقال موسى  
 بن جعفر ولقد اتخذ المنافقون من امة محمد بعد موت سعد بن معاذ بعد ان طلاق محمد له  
 تبوك ابا عامر الراهب اتخذوا امير ورئيسا ويايعوا الموتى واطوا على انهاب المدينة وسبوا راي  
 رسول الله وسائر اهله وصحابه ودبروا التبييت على محمد ليفشلوه في طريقه الى تبوك فاحسن الله  
 الدفاع عن محمد وفضحه المنافقين واخراهم وذلك ان رسول الله قال لتسكن سبل من قبلكم خذوا  
 النمل بالنمل والفندقة بالقدح حتى لو ان احدهم دخل حجر ضرب له خيلته قالوا يا ابن رسول الله  
 ومن كان هذا الجمل وما كان هذا الذئب يريد فقال اعملوا ان رسول الله كان ياتيه الاخبار عن حيا  
 دومة الجندل وكانت تلك النواحي له مملكة عظيمة مما يلي الشام وكان يجدي رسول الله با  
 يقصده ويقتل اصحابه ويبعد خضرهم وكان اصحاب رسول الله خائفين وجلين من قبله  
 حتى كانوا يتنابون على رسول الله كل يوم عشرون منهم وكلما صاح صاحبه ظنوا ان قد طلع  
 او اقل رجاله واصحابه واكثر المنافقون الا والحيث والا كاذيب وجعلوا يجهلون اصحاب محمد ويقولون  
 ان اكيد وقد اعد لكم من الرجال كذا ومن الكراع كذا ومن المال كذا وقد نادى فيما يليه من ولاية  
 الاقدار ايجتكم الهب والغارة في المدينة ثيو سوسون لضعفاء المسلمين يقولون ام واين يقع  
 اصحاب محمد من اصحاب اكيد ويوشك ان يقصد المدينة فيقتل رجالها ويسبي ذرارها ويؤذيها  
 حتى اذى ذلك قلوب المؤمنين فشكوا الى رسول الله ما هم عليه من المخرج ثم ان المنافقين اتفقوا

من بعض  
 تاريخ  
 ج

ويايعزوا لابي عامر الراهب الذي سماه رسول الله الفاسق وجعلوا امير اعلمهم ونفعوا له بالطاعة  
فقال لهم الراي ان اغيب عن المدينة لئلا لانهم الى ان يتم تسيركم وكاتبوا الكيد وفي دومة الجندل  
ليفصد المدينة ليكونوا هم عليهم وهو يقصد هم فيصطلموهم فاحمى الله تعالى الى محمد وعرفنا  
ما اجمعوا عليه من امر وامر بالمسير الى تبوك وكان رسول الله كلما اراد غزوا و  
بغيره لا غزاة تبوك فانه اظهر ما كان يريد و امرهم ان يتزودوا والمها وهي الغزاة التي افتقر فيها  
المنافقون وذهبهم الله في تشييطهم عنها وظهر رسول الله ما اوحى الله تعالى اليه ان الله سيظهره  
بأكبر دحق ياخذ ويصلح على الف اوقية ذهب في صفر والف اوقية ذهب في رجب  
ما في حلة في رجب وما في حلة في صفر وسيصرف سالما الى ثمانين يوما فقال لهم رسول الله  
ان موسى وعد قومه اربعين ليلة واني اعدكم ثمانين ليلة اجمع سالما فاما ظاهرا بارحى يكون  
ولا احديش الا من المؤمنين فقال المنافقون لا والله ولكنها اخر كراته التي لا ينجم بعدها الا حيا  
لبوت بعضهم في هذا الحر ورياح البوادي ومياه المواضع المؤذية الفاسدة ومن سلم من ذلك  
فيبين اسيراني بدا كيد وقيل حرج واستاذنه المنافقون بعلل ذكرها بعضهم يقتل بالحر  
بعضهم بمرض جسد وبعضهم بمرض عياله فكان ياذن لهم فلما صح غزم رسول الله على الرحلة  
الى تبوك عمد هؤلاء المنافقون فبنوا مسجدا خارج المدينة وهو مسجد ضرار يريدون بالاجتماع  
فيه ويوهمون انه للصلوة وانما كان ليجمعوا فيه لعل الصلوة فيتم نديهم ويقع هناك  
ما يسهل لهم به ما يريدون ثم جاء جماعة منهم الى رسول الله وقالوا يا رسول الله ان بيوتنا  
قاصية عن مسجدك وانما نكره الصلوة في غير جماعة ويصعب علينا الحضور وقد بنينا  
مسجدا فان رايت ان تقصد وتصل في ليتيم وتترك بالصلوة في موع مصلا فلم  
يعرفهم رسول الله ما عرفه الله تعالى من امرهم ونفاقهم فقال اثنوني بجاري فاني باليعفور فيكم  
يريد نحو مسجدكم فكل بعثته هو اصحابه لم يذبت ولم يمش ولما صرف راسه عنه الى غيره سارا  
حسن الطيبة قالوا لعل هذا الفرس تذكره شيئا في هذا الطريق فقال تعالوا نمش اليه فلما اتموا  
من معه المشي نحو المسجد جفوا في مواضعهم ولم يقدروا على الحركة واذ هموا في المواضع خفت  
ونفت ابدا منهم ونشطت قلوبهم فقال رسول الله ان هذا امر قد كرهه الله فليس يريد ان لا نأكل على حنا

هذا الحديث في صحيح البخاري  
في كتاب الجهاد والسير  
باب ما جاء في غزوة تبوك  
الحديث في صحيح البخاري  
في كتاب الجهاد والسير  
باب ما جاء في غزوة تبوك

باب ما جاء في غزوة تبوك







من يقع بك فيقول لجا اليك عني فلو كان احد يفصل عنه في هذه الليلة ليلقاء في هذه الغداة  
 عيون اصحابنا في الطريق وهذه الدنيا ايضا لا احد فيها ولو كان في ظل قصرنا هذا نسي ان يفرط  
 منه الوحوش فينزل ليصطاد الغرلان ولا دواعي من يدينه فثبعا من وحيطان بهما  
 قلنا ذنابه فكان كما قال رسول الله فاخذوه فقال لا اليكم حاجة قالوا وما هي فان تفيضها  
 الا ان تسألنا ان نخليك فقال ترعون عني ثوبي هذا وسيفي ومنطفي وتحمونها اليه وتحمونها  
 اليه في قميصي لكثيرا في هذا الزمى بل يرا في رضى التواضع فلعله يرحمني ففعلوا ذلك  
 فجعل المسلمون والاعراب يلبسون ذلك الثوب وهو في القبر فيقولون هذا من حل الجنة  
 وهذا من حل الجنة يا رسول الله قال لا ولكنه ثوب اكيد وسيفه ومنطقه ولينديل  
 ابن عمي الزبير وسماك في الجنة افضل من هذا ان استقاما على ما مضى من عهدى  
 الى ان يلتقياني عند حوضي في المحشر قالوا وذلك افضل من هذا قال بل خيط من منديل  
 ما يد يهما في الجنة افضل من ملئ الارض الى السماء مثل هذا الذهب فلما اوتى به رسول الله  
 قال له يا محمد ائتني وخلقني على ان ادفع عنك من ورثتي من اعداءك فقال رسول الله فان  
 لم تقب به قال يا محمد ان لم اف بذلك فان كنت رسول الله فيظفركم بي من منع ظلال الجنة  
 ان تقع على الارض حتى اخذوني ومن ساق الغرلان الى بابي حتى استخرجني من قصري و  
 اوقعني في ايدي اصحابك وان كنت غير نبي فان ذلك التي اوقعني في يدك بهذه  
 الخصلة العجيبة والسبب اللطيف سيوقعني في يدك بمثلها قال فصالحه رسول الله  
 على الف اوقية من ذهب في حجب ومائة حلة والف اوقية في صفر ومائتي حلة وعلى انهم  
 يضيغون من مزهم من المسلمين ثلاثة ايام ويوزون الى المرحلة التي يلبسهم على انهم انقبضوا  
 شيئا من ذلك فقد برأت منهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ثم كبر رسول الله رجعا و  
 قال **موسى بن جعفر** هذا الجبل في زمان النبي هو ابو عامر الرهبان الذي سماه رسول الله  
 الفاسق وعاد رسول الله غائما ظافرا واطل الله كبد المنافقين وامر رسول الله باحراق مسجد  
 الضر والنزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكهرا لايات وقال **موسى** هذا الجبل في  
 حيوته يوم الله عليه واصابه بقولهم ومرض وجذام وفالج وقوة وبقي اربعين سببا حتى اشد

العمل قال شيخنا  
 في الدروس  
 في الشرح  
 في جميع  
 في جميع

في الشرح  
 في الشرح  
 في الشرح  
 في الشرح  
 في الشرح

عذاب ثم صار إلى عذاب الله قوله عز وجل ما يؤذ الذين كفروا من أهل الكتاب الذين  
 أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال  
 الإمام قال علي بن موسى الرضا إن الله تعز ذم اليهود والنصارى والمشركين والنواصب فقال  
 يؤذ الذين كفروا من أهل الكتاب اليهود والنصارى والمشركين ولا من المشركين الذين منهم  
 نواصب ينظرون لذكر الله ولذكر محمد وفضائل علي وأبائهم عن شريف عمله أن ينزل عليكم  
 ولا يودون أن ينزل عليكم من خير من ربكم من آيات المنزلات في شرف محمد وعلي والحملاء  
 ولا يودون أن ينزل دليل معجزاتهم من السماء بين عن محمد وعلي والحملاء من أجل ذلك يودون  
 أهل دينهم من أن يجاوركم مخافة أن ينهرهم بنحوكم وتفهيمهم معجزاتكم فيؤمنوا بكم ويضطربون  
 على رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد لغايتكم يا محمد ليعرف امرأته بأنه لطيف خلاف سبل  
 اللسان لا ثراء ولا إبراهيم خيرا واسلم لدينك ودنياك وهم بمثل هذا يصدون العوام عنكم ثم قال  
 الله تعز والله يختص من يشاء توفيقه لدينه الإسلام ومولاة محمد وعلي والله ذو الفضل العظيم  
 علي من يوفقه لدينك ويهديه لمولاك ومولات أخيك علي بن أبي طالب قال فلما قرأتم  
 بهذا رسول الله حضره منهم جماعة فاندروا وقالوا يا محمد إنك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها  
 ما نكروا أن ينزل عليكم حجة يلزم الاتقياء لها فشقاق فقال رسول الله لأن عاندتمهم هنا محمد بن  
 رب العالمين إذا انطلق صحابكم بأعمالكم وتقولون ظلمنا الحفظة فكذبوا علينا ما لم نفعل فعند  
 ذلك تستشهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا تبعد شاهدك فإنه ضل الكذابين بيننا وبين  
 القيمة بعد أن اتقينا ما ندعي لنعلم صدقك ولن تفعله لأنك من الكاذبين فقال رسول الله  
 علي تستشهد جوارحهم فاستشهدوا علي فتشهدت كلها عليهم منهم لا يودون أن ينزل على لسان  
 محمد خير من عند ربكم آية بينة وحجة معجزة لنبوته وإمامة أخيه علي مخافة أن ينهرهم حجة ويؤمنوا  
 عوامهم ويضطرب عليهم كثير منهم فقالوا يا محمد لست أسمع هذه الشهادات التي تدعي أن تشهد  
 بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الشيطان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون  
 ولو جاءتهم كل آية دع عليهم بالهلال فكذبوا عليهم علي بالهلال فكذبوا جارية نطقت بالشهادة  
 على صاحبها انقضت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضرا من اليهود ما أقساك يا محمد قتلهم

اجمعين فقال رسول الله ما كنت لالين على من اشتدت عليه غضب الله تعالى اما انهم لو سألوا الله  
 بمحمد وعلى ولهما الطيبين اذ بهما لم يفعل لهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة الجبل  
 لما سألوا الله بمحمد وعلى ولهما الطيبين وقال الله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلك علي  
 من قد قتل لا عفا الله من القتل كرامة لمحمد وعلى ولهما عليهم السلام قوله عز وجل **نسخ**  
**من آية** او نسيها نأت بحججها او نسيها لم تعلم ان الله على كل شئ قدير **ثم قال** ان الله له ملك  
 السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير **قال** الامام قال محمد بن علي بن موسى  
 ما نسخ من آيات بان نزع حكمها او نسيها بان نزع رسمها وقد بلى عن القلوب حفظها وعن فلبك يا محمد  
 كما قال سقراط فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسبك ذفر عن ذكره عن قليل نأت بحججها يعني بحججكم  
 بهذه الثانية واعظم ثوابها واجل اصالحكم من الآية الاولى من المنسوخة ومثلها من الصالح لكم  
 اي ان الله نسخ ولا تبدل الا وغضنا في ذلك مصالحكم **ثم قال** يا محمد لم تعلم ان الله على كل شئ قدير  
 فلا تزدقير في رضى النسخ وغيرها لم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم  
 بتدبيرها ومصالحها فهو يدرك ما قبله وما لكم من دون الله من ولي بلى صالحكم اذا كان العالم  
 بالمصالح هو عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من مكره ان اراد ازاله بكم  
 وعقاب ان اراد احاله بكم **وقال** محمد بن علي ومما قد روي عليه النسخ والتبدل اصالحكم  
 ومضاهكم لثمنها وتوفر عليكم الثواب بالنصديق بها فهو يفعل من ذلك ما فيه **ثم قال**  
 والخبر لكم **ثم قال** لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض فهو يعلمكم بقدرته ويصرفها  
 تحت مشيئته لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم **ثم قال** وما لكم يا معشر اليهود والمكدين بمحمد  
 والجاهدين بنسخ الشرائع من دون الله سوى الله من ولي بلى صالحكم ان لم يلى لكم رتكم  
 المصالح ولا نصير ينصركم من دون الله في دفع عنكم عذابه وذلك ان رسول الله اذا كان بمكة  
 امر الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلواته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم  
 يكن استقبال بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث  
 سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبا باستقبال بيت المقدس استقباله واخفف عن الكعبة  
 عشر شرا وجعل من قوم مدية اليهود يقولون والله ما يدري محمد كيف صلى حتى صار يتوجه

الى قبلتنا وباخذنا في صلواته يهدينا ونكافا فاشدد ذلك على رسول الله لما افضل به عنهم وكنه  
 قبلتهم واحبا للكعبة فجاء جبرئيل فقال له رسول الله اودث لوصفي الله عن بيت المقدس الى  
 الكعبة فقد تاذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلهم فقال جبرئيل فاسئل ربك ان يحول اليها  
 فانه لا يردك عن طلبتك ولا يجيب من بغيتك فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته  
 فقال اقرأ يا محمد قد نرى ثقلب وجهك في السماء فكنوا لك قبلة ترضها قول وجهك شطر المسجد  
 الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الايات فقالت اليهود عند ذلك ما اوليهم عن قبلتهم  
 التي كانوا عليها فاجابهم الله احسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وبما كنتم او التكاليف  
 القول الى جانب كتحولكم الى جانب اخر هدي من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحهم  
 وتوحيهم طاعتهم الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا يا محمد هذه القبلة  
 بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركناها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركناه  
 الى باطل فان ما خالف الحق باطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة بما يؤمننا  
 ان نكون الان على باطل فقال رسول الله بل ذلك كان حقا وهذا حق لقول الله قل لله المشرق  
 والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذ عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال  
 المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرها  
 امركم به فلا تنكروا بيد بير الله في عبادته وقصده الى مصالحهم ثم قال لهم رسول الله لقد  
 تركتم العمل يوم السبت ثم علمتم بعد مسايير الايام ثم تركتموه في السبت ثم علمتم بعد اقراركم الحق  
 الى باطل او الباطل الى الحق والباطل الى باطل والحق الى حق حتى قولوا كيف شئتم فهو  
 قول محمد وجوابه لكم قالوا بل تركت العمل في السبت حق والعمل بعد ذلك حق فقال رسول  
 الله فاذن لك قبله بيت المقدس في وقته حق ثم قبله الكعبة في وقته حق فقالوا له يا محمد قبلنا  
 لوكب فيما كان امرنا به نزعنا من الصلوة الى بيت المقدس حين فلك الى الكعبة هذا رسول  
 ما بدالاه عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرأ على نفسه غلطا  
 ولا يستخرف رأيا بخلاف المقدم جل عن ذلك ولا يفع عليه ايضا ما نفع بمنعه من مراده ليس  
 بيد ولا ان كان هذا وصفه وهو عز وجل بعالي عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم

ان الله تعالى

رسول الله ﷺ أخبرني عن الله ليس يرض ثم يصح ثم يبر من ابداله في ذلك اليس محيى بميت  
 ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمداً بالصلاة الى الكعبة بعد ان  
 كان تعبد بالصلاة الى بيت المقدس وما بداله في الاول ثم قال لهم اليس الله يأتى بالشتاء  
 في اثار الصيف والصيف في اثار الشتاء ابداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فذلك لم  
 يبدله في القبلة ثم قال اليس قد الزمكم في الشتاء ان تخرجوا من الحر ابداله في الصيف  
 حين امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله ﷺ فكذلك الله تعبدكم في  
 وقت الصلاح يعلمه بفتح ثم بعد في وقت اخر صلاح اخر يعلمه بشئ اخر فاذا اطعتم الله في  
 الحالتين استحققت ثوابه فاتل الله ولله المشرق والمغرب فأيما تقولوا أقم وجهه الله اذا توجهتم  
 بامره فثم وجهه الذي تقصدون منه الله وتاملون ثوابه ثم قال رسول الله ﷺ يا عباد الله انما كان  
 والله رب العالمين كالطبيب فصلح المرضى فيما يعلمه الطبيب وقد يبر به كافيها يشبهه الممر  
 ويقترحه لا فسلوا الله امره تكونوا من الفائزين فعيل بيان رسول الله ﷺ فلم امر بالقبلة الاولى والى الثاني  
 الله عز وجل واجعلنا القبلة التي كنت عليها وهو بيت المقدس الا لنعلم من بشئ الرسل ثم يقول على غيبه  
 الا لنعلم ذلك منه وجود بعد ان علمنا سيوجد ذلك ان هو اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يفتح  
 محمد من غافقيه ما اشاع القبلة الى كرهها ومحمد يا مهابا ولا كان هو اهل المدينة امرهم غافقيه والنوحه الى  
 ليدين من بوافر محمد فيما يكرهه فهو مصدق وموافقه ثم قال وان كانت كثيرة الا على الذين هدانا الله الى  
 توجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبير الا من يهدي الله فعرف ان الله ان يتعبد بخلاف ما  
 يريد المرء ليتلى طاعته في مخالفة هواه **قوله عن رجل** لم يزيد من ان تسألوا رسولكم  
 كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل **قال الامام علي**  
 علي بن محمد بن علي بن موسى لم يزيد من ياكفار قريش واليهود ان تسألوا رسولكم ما تفرحوا به من  
 الايات التي لا تعلمون هل فيه صلاحكم او فسادكم كما سئل موسى من قبل واخرج عليه لما قيل  
 له لن تؤمن لك حتى ترى الله جهرته فاخذتم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بعد جؤا  
 الرسول له ان ما سأل لا يصلح افتراحه على الله وبعد ما يظن الله له ما افترج ان كان صوابا وان  
 يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند مشاهد ما يفرج من الايات ولا يؤمن اذا عرف انه ليس

ان يقتصر وانه يجب ان يكفى بما افاه الله من الدلائل واوضحه من البينات فيقتل الكفر  
 باليمان بان يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة عليه فهدضل سواء السبيل اخطأ قصد الطريق الحق  
 الى الجنان واخذ في الطرق المؤدية الى النيران قال قال الله تعالي يا ايها اليهود اريدون بل تريدون  
 بعد ما اتيناكم ان تسألوا رسولكم ذلك ان النبي قصد عشق من اليهود يريدون ان يغشوه  
 ويسئلوه عن اشياء يريدون ان يتعاطوه بها فيثابروا به فبينا هم كذلك اذا جاء عراقي كانما يدفع في ثقافت  
 علق على عصا على عاقبة جرابا مشدودة الرأس فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو فقال يا محمد  
 اجبني عما اسألك فقال رسول الله يا اخا العرب قد سبقك اليهود ليسألكوا ان تاذن لهم حتى  
 يبدؤهم فقال الاعرابي لا فاني قريب مجتاز فقال رسول الله كانت اذا الحق منهم لغربك ولجيتك فمنا  
 الاعرابي ولفظة اخرى قال رسول الله ما هي قال ان هؤلاء كلاب يدعونهم وينعونهم حقوا ولست  
 ان تقول شيئا لو اطونك عليك ويصعد قونك ليفتنوا الناس عن دينهم وانك لا تفزع بشئ هذا  
 الا افزع الايام يرين فقال رسول الله بن علي بن ابي طالب فدعي بعمل فجاء حتى قرب من رسول الله  
 فقال الاعرابي يا محمد وما تصنع بهذا في عا ورتي اياك قال يا اعرابي سألت البيان وهذا البيان  
 الشافي وصاحب العلم الكافي انما مدينة الحكمة وهذا يليها فمن اراد الحكمة والعلم فليأت البيا  
 مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله با على صوته يا عبد الله من اراد ان ينظر الى ادم فليأت  
 الى شنيث في حكمته والى ادريس في بناهته ومهايته والى نوح في شكره له وعبادته والى  
 ابراهيم في وفائه وخلته والى موسى في بغض كل عدو الله ومنابرته والى عيسى في حب كل  
 مؤمن ومعاشرته فليتنظر الى علي بن ابي طالب هذا فاما المؤمنون فازدادوا بذلك ايمانا وطاقتا  
 فازدادوا انقاما فقال الاعرابي يا محمد هذا مدحك لابن عمك ان شرفه شرفك وعزه عزك و  
 اقبل من هذا شيئا الا يشهادة من لا يعمل شهادته بطلانا ولا فسادا يشهادة هذا الضب فقال  
 رسول الله يا اخا العرب فاخرجه من جرابك لتشهد به فيشهد لي بالنبوة ولا يخفى هذا بالفضيلة  
 فقال الاعرابي لقد تعبت في اصطياده وانما خائف ان ينظر ويهرب فقال رسول الله لا تخف فانا  
 لا ينظر بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا فقال الاعرابي اخاف ان ينظر فقال رسول الله  
 فان نظره فذلك كذا به تكذيبا لنا واجتاجا علينا ولن ينظر ولكه سيشهد لنا بشهادة الحق فاذا فعل ذلك

يا ايها الاعرابي  
 يا ايها اليهودي

من قتل الاعرابي  
 استحق الاغضب



فخل سبيله فان محمدا يعوضك عنه ما هو خير لك منه فاخرجه الاعرابي من الجراب <sup>صفيه</sup>  
على الارض فوقف واستقبل رسول الله <sup>ص</sup> ومرغ خديه على التراب ثم رفع راسه وانطقه الله  
تعالى فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه  
ان ذلك العبد الرسول سيد المرسلين وفضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر  
المجاهدين واشهد ان اخاك هذا علي بن ابي طالب على الوصف الذي وصفته وبالفعل الذي <sup>فكره</sup>  
وان اوليائه في الجنان يكرمون وان اعداءه في النار يهانون فقال الاعرابي وهو يكي رسول الله  
وانا اشهد بما شهد به هذا الضب فقد رايت وشاهدت وسمعت ما ليس له عنه معدول ولا  
محيص ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال وليكم اية بعد هذه تريدون ومجزة بعد هذه  
فخرجون ليس الا ان تؤمنوا وتلكوا اجمعين فامن اولئك اليهود كلهم وقالوا عظمت بركة <sup>عليه</sup>  
علينا يا اخا العرب ثم قال رسول الله خل الضب على ان يعوضك الله عز وجل منه فانه ضئيل  
بالله ورسوله وبأخيه رسول الله شاهد بالحق ما ينبغي ان يكون مصيدا ولا اسيرا لكنه يكون بخلاف  
سيرة على سائر الضياع بما فضله الله امير افناده الضب يا رسول الله تخلفني ودلي تعوضني <sup>ضيه</sup>  
فقال الاعرابي وما عصاك تعوضني قال فذهب الى الحجر الذي اخذتني منها فقيه عشرة اذنين <sup>بها</sup>  
خسارية وثلاثمائة الف درهم فخذها الاعرابي كيف اصنع قد سمع من هذا الضب جماعات من <sup>ضين</sup>  
همنا وانا تقبت فان من هو مستريح يذهب الى هناك فياخذه فقال الضب يا اخا العرب ان  
الله قد جعل لك عوضا مني فما كان ليترك احدا يسبقك اليه ولا يروا احدا خذ به الا اهلكه  
الله فكان الاعرابي تعبافمشى قليلا وسبقه الى الحجر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله  
فادخلوا ايديهم الحجر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم افعى عظيمة فاسعنهم وقتلهم وقت  
حق حضر الاعرابي فنادى يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بفقتلهم دون مالك الذي  
هو عوض عن ضياعك وجعلني حايطة فتناوله فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطبق  
احتمالها فنادته افعى خذ الحيل في وسطك وشده بالكيس ثم شده لليل في ذنب في شاة  
لك الى منزلك وانا فيه حارسك وحارس مالك هذا فجاءت افعى فماللت تحرسه والمال الى ان  
فرقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها ثم انصرف <sup>قال</sup> الحسن بن علي فقلت



الابن علي بن محمد فهل كان رسول الله يماظرهم اذا عاتبوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكي  
 الله من قولهم وقالوا لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل اليه ملك الى  
 قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن  
 نؤمن بك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في اخر ذلك لو كنت نبيا  
 كوسى لنزلت علينا الساعة في مسائلنا اليك لان مسائلنا اشد من مسائل قوم موسى  
**قال** وذلك ان رسول الله كان قاصدا ذات يوم مكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤسا  
 قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو الجحدي بن هشام وابو جهيل بن هشام والعاص بن  
 وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يهيم بهم كثير ورسول الله في نفر  
 اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدى اليهم عن الله امره وهيبه فقال المشركون بعضها لبعض  
 لقد استجمل امر محمد وعظم خطبه فقالوا ابدا يتفرفيه ومبكته وتوبيخه ولا يحتاج عليه و  
 ابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصرفهم عنه فلعله ان يترزع عما هو في من  
 غيبة وباطله وتمردة وطغيانه فان انتهى ولا عاملا له بالسيف الي ان قال ابو جهيل من انك  
 بلى مكالتهم ومجالتهم فقال عبد الله بن ابي امية المخزومي ان الى ذلك انما ترضاني له قولا  
 ومجادا كذا قال ابو جهيل بلى فاتوه فاجتمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد  
 ادعيت دعوى امر عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرجل  
 العالمين وقالوا لئن اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرنا ناكل كما ناكل وتمشي في الاسواق كما  
 فهذا ملك الروم وهذا ملك فارس لا يبعثان رسولا الا كثير مال عظيم حاله قصور وروح  
 فسلطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم ذم عبيده ولو كنت نبيا  
 لكان منك من هذا ذلك وشاهد بل لو اراد الله ان يبعث نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشر امثلا  
 ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي **قال** رسول الله هل بقي من كلامك شيء فقال  
 بلى لو اراد الله ان يبعث النبى رسولا لبعث من اجل من فيما بيننا مالا واحسنه محالا فها انزل  
 هذا القرآن الذي ترعم ان الله انزله عليك وابعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم  
 اما الوليد بن المغيرة بمكة وامرؤة بن المسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله هل بقي من كلامك

انما يحتاج اليه  
 المنكرين والذين

انما يحتاج اليه  
 الفاء وكذا

الروح الصبيح  
صبيح

الحق الصبيح  
صبيح

شيء يا عباد الله قال بلى ولن تؤمن لك حتى تقهر لنا من الارض ينبوعا بمكة فانه ذات ارجح  
وعرة ورجال تكسر ارضها وتجرى فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة  
من نخيل وعنب فاكل منها ونظمن افقر الانهار خالها لخلال تلك النخيل والاعناب تغير او  
تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يرزأ كسفا من السماء ساقط يقولون سبحا  
مركوبه فلعننا فنقول ذلك ثم قال ولن تؤمن لك او تاتي بالله والملئكة قبيلا تاتي بهم وهم لنا  
مقابلون او يكون لك بيت من زخرف نعطينا منه وتغنينا به فلعننا فظنى فانك قلت لنا كلا  
ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال وترقى في السماء ان تصعد ولن تؤمن لمركب لصعود  
حتى تنزل علينا كما باقره من الله العزيز الحكيم الى عباد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه  
بان امنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسول وصد قوة في مقالته فانه مرعك  
ثم لا ادري يا محمد اذ فعلت هذا كله او من يركب او من يركب بل لو فرضنا الى السماء فخذ  
ابوابها وادخلنا الفلنا انما سكوت ابصارنا وسحرنا فقال رسول الله اللهم انشأ لسم  
لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قال معبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما هذا الا  
ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فقلوا فلا  
يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك حيرا من ذلك جنة  
تجرى من تحتيها الانهار تجري على لك تصور وانزل عليه يا محمد فلعلك تبارك بعض ما ينجي  
اليك وضائق به صدره الاية وانزل عليه محمد وقالوا لولا انزل عليه صلا وكواثر لنا  
ملكاً لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال رسول الله يا عباد الله اما ما  
ذكرت من اني اكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لرجل هذه ان يكون الله رسولا فانما  
الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا احد الا عراض بلم وكيف الله  
ان الله تع كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وفقر  
بعضا و وضع بعضا و كاهم ثم ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا افقرتنا واغنيتمم ولا للوضعا  
ان يقولوا وضعنا وشرفناهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لضعفنا واضعفنا وصحناهم ولا  
ان يقولوا لاذلنا واعزناهم ولا للقباح الصبور ان يقولوا افقنا وعلناهم بل ان قالوا ذلك كانوا اهل

بهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين وكان جوابه لهم اني انا الملك الخافض الراضع  
 الفقير المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والافتقاد لحكمي فان سلمتم كنتم  
 عبادي ومؤمنين وان ابستم كنتم بي كافرين ويعقوباني من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما  
 انا بشر فيكم يبعث اكل الطعام يوحى الي انما الحكم الا للواحد يعني فلهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم  
 كما يخص بعض البشر الفناء والهيبة والجمال دون بعض البشر فلا تنكروا اني خصني بالنبوة ثم قال رسول الله والافق  
 هذا مالكم اروم وملك لكم لا يعيثان رسول الا كثير المال اعظم الجمال له قصود وروى فساطيط وفيه امر وعبيد و  
 وهذا مريد العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيد له فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك و  
 حسبائك ولا بآفة تزلزل بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعثت بشيخ  
 ليعلم الناس دينهم ويبدعهم الى ربهم ويكيد نفسه في ذلك اثناء الليل والنهار فلو كان صاحب قصور  
 يحجب فيها عبيد وخدم يسترونه عن الناس اليس كانت الاسئلة تضعيع والامور تشاها او مترا  
 الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله  
 انما بعثني الله وكلاما لي ليغفر لكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تفقد روحك على قتله  
 ولا تمنعه من رسالته فهدا ابين في قدرته وفي عجزكم وفي سوف يظفر في الله بكم فاسعكم فلا  
 وامر الله بظفر في الله ببلادكم ويستولي عليه المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم  
 ثم قال رسول الله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهدك بل لو اراد  
 ان يبعث اليه انبياء لكان انما يبعث ملكا لا بشر امثلا فاما الملك لا نشاهده حواسكم لانه مرجس هذا  
 الهوا لا يحيا منه ولو شاهدتموه بان يراى في قوى ابصاركم لظلمتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه  
 انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد الفتوة لنفضوا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراعاة عجزه  
 كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقول له حق بل انما بعث الله بشرا وظهر على يده المعجزات التي ليست  
 في طبائع البشر الذين قد علمتم صفات قلوبهم فتمثلون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من  
 الله تعالى بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر لكم على يده ما يجر عنه البشر لم يكن في ذلك ما يبذل لكم  
 ذلك ليس في طبائع ساير اجناسه من الملكة حتى يصير في ذلك معجزات ترون ان الطيور التي تظهر  
 ليس ذلك منها معجز لان لها جنا ساقع منها مثل طيرها ولوان ادعيها طيرا كطيرها كان ذلك معجزا

فإنه عز وجل سهل عليكم الأمر وجعله بحيث يقوم عليكم محبته وأنتم تفرحون عمل الضعيف  
 لأجته فيه ثم قال رسول الله وأما قولك ما أنت إلا مجرأ مسخور فكيف تكون كذلك وتعالى  
 لي على صحته التمييز والعقل فوقكم فهل جريتم على منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنة  
 غزوة أو زلة أو كذبة أو خناء أو خطأ من القول أو سخطها من الرأي اتقنوا أن مجرأ يعتصم طوله  
 هذه المدة بجهول نفسه وقوتها ووجهول الله وقوته وذلك ما قال الله تع أنظر كيف ضربوا  
 لك الأمثال فصلوا فلا يستطيعون سبيلا إلى أن يثبتوا عليك عني بحجة أكثر من دعاويهم الباطلة  
 التي يبين عليك التحصيل بطلانها ثم قال رسول الله وأما قولك لو أنزل هذا القرآن على رجل  
 من القريين عظيم الوليد بن المغيرة بكه وعرفه بالطائفة فإن الله ليس يستعظم مال الدنيا كما  
 يستعظمه أنت ولا خطر له عند كماله عندك بل لو كانت الدنيا عندك تعدل جناح بعوضة  
 لما سقى كافا به غالفه شرب ماء وليس قيمة رحمة الله إليك بل الله القاسم للرحمات الفاعل  
 ما يشاء في عبيده وأما ما ليس هو عز وجل من يخاف أحدكم تخافه لما له وحاله ففرقه بالنبوة  
 لذلك ولا من يطع في أحد في ماله أو في حاله كما قطع فيخصه بالنبوة لذلك ولا من يجب أحدا  
 محبة للمعصية كما يحب فيقدم من لا يستحق التقدير وإن معاملته بالعدل فلا يوثق بأفضل مراتب  
 الدين وجماله إلا الأفضل في طاعته والأجد في خدمته وكل لا يوجر في مراتب الدين  
 جلاله إلا أشدهم بالحياء من طاعته وإذا كان هذا صفته لم ينظر إلى مال وحال بل هذا إلى  
 والحال من تفضله وليس لأحد من عباده عليه ضريبة لا زب فلا يقال له إذا تفضل بالمال  
 عبيد فلا بد أن يتفضل عليه بالنبوة أيضا لأنه ليس لأحد أن يراه على خلاف مراده ولا أن يراه  
 تفضلا لأنه تفضل قبله بنعمه لا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقيم صورته وكيف حسن صورة  
 واحدا وافتقر وكيف شرف واحدا وافتقر وكيف اغنى واحدا ووضع ثم ليس لهذا الغنى أن يقول  
 هلا أضيف إلى يسار المال فلان ولا الخليل أن يقول هلا أضيف إلى جمالي مال فلان ولا الشريف  
 أن يقول هلا أضيف إلى شرفي مال فلان ولا اللوضيع أن يقول هلا أضيف إلى صنعتي شرف فلان  
 ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء وهو حكيم في ضالته محمودة في عماله وذلك قوله تع لو أنزل هذا القرآن  
 على رجل من القريين عظيم قال الله تع أم يقسمون أن يكون يا أحمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة  
 الدنيا وهم يكفرون بالله غفلة عما يوحيهم الله تعالى والله عليم بما كانوا يعملون

والله اعلم بالصواب  
 من أمره يومئذ

والله اعلم بالصواب  
 من أمره يومئذ

الدُّنْيَا فَأَخْرَجْنَا بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ أَخْرَجْنَا هَذَا إِلَى مَا لَكَ ذَلِكَ وَأَخْرَجْنَا ذَلِكَ إِلَى سُلْطَةِ هَذَا وَهَذَا  
 إِلَى خِدْمَةِ فَتَرَى أَجَلَ الْمُلُوكِ وَاعْنَى الْأَغْنِيَاءِ وَحَتَّاجًا إِلَى اقْتِرَافِ الْفَقْرِ فِي ضَرْبٍ مِنَ الضَّرْبِ أَمَّا  
 سُلْطَةُ مَعَهُ لَيْسَتْ مَعَهُ وَأَمَّا خِدْمَتُهُ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ يَتَبَيَّأَ ذَلِكَ الْمَلِكُ أَنْ يَسْتَغْنَى بِهِ وَأَمَّا بَابُ  
 مِنَ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ فَهُوَ فَتَقَرَّرَ إِلَى أَنْ يَسْتَفِيدَ هَا مِنْ هَذَا الْفَقِيرُ فَهَذَا الْفَقِيرُ يَحْتَاجُ إِلَى مَا لَكَ  
 الْمَلِكُ الْغَنَى وَذَلِكَ الْمَلِكُ يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمِ ذَلِكَ الْفَقِيرِ وَرَأْيَهُ أَوْ مَعْرِفَتَهُ ثُمَّ لَيْسَ لِلْفَقِيرِ أَنْ يَقُولَ  
 هَذَا اجْتَمَعَ إِلَى رَأْيِي وَعَلَى مَا أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ تَزَوُّنِ الْحُكْمِ مَا لَكَ هَذَا الْمَلِكُ الْغَنَى وَالْمَلِكُ يَقُولُ  
 هَذَا اجْتَمَعَ إِلَى مَلِكِي عِلْمُ هَذَا الْفَقِيرِ ثُمَّ قَالَ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ يَتَجَدَّدُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 مَخْرُجًا ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْعَلُونَ هُوَ لَا مِنْ أَمْوَالِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّا أَنْتَ  
 لَنْ تَوُفَّكَ اللَّهُ حَتَّى تَغْفِرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبِغُ عَلَيَّ أَنْ أَمَّا قَلْبُهُ فَإِنَّكَ أَفْرَجْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا  
 مِنْهَا مَا لَوْ جَاءَكَ بِهِ لَمْ يَكُنْ بِرَهَانٍ لِلنَّبِيِّ وَرَسُولِهِ لِيَرْفَعَ عَنْ أَنْ يَنْتَهِي بِجَلِّ الْجَاهِلِينَ وَتُحْتَجِّمَ عَلَيْهِمْ  
 بِمَا لَا يَحْتَجُّ فِيهِ وَمِنْهَا مَا لَوْ جَاءَكَ بِهِ لَكَانَ مَعَكَ هَلَاكُكَ وَأَنْمَا يَوْقَى بِالْجَحْرِ وَالْبَرَاهِينِ لِيُزِيلَ رُغْبًا  
 اللَّهُ لَا يَمَانُ لَا يَهْلِكُ أَوْ يَهْلِكُ أَمَّا أَفْرَجْتَ هَذَا كَكَ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ وَأَعْلَمُ بِصَالِحِهِمْ مِنْ  
 أَنْ يَحْكُمَ كَمَا يَقْتَرَحُونَ وَمِنْهَا الْحَالُ الَّذِي لَا يَصِحُّ وَلَا يَجُوزُ كَوْنُهُ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْرِفُكَ  
 وَذَلِكَ وَتَقِطْعُ مَعَاذِيكَ وَبِضِيقٍ عَلَيْكَ سَبِيلُ خَالِقَتِهِ وَبِطُغْيَانِكَ بِحُجَّتِهِ إِلَى تَصْدِيقِهِ حَتَّى  
 يَكُونَ لَكَ عَمِيدٌ وَلَا حَيْصٌ وَمِنْهَا مَا قَدْ عَرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَنَّكَ فِيهِ مُعَانِدٌ مَتَمِّدٌ لَا تَقْبِلُ حِجَّتَهُ وَلَا  
 تَصْنَعُ إِلَى بَرَهَانٍ وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَءَعْقَابُ لَنَا الرَّاغِبِينَ مِنْ سَمَاعَتِهِ أَوْ فِي حُجَّتِهِ أَوْ بِإِيجَابِ  
 أَوْلِيَائِهِ فَمَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَنْ تَوْفَّكَ اللَّهُ حَتَّى تَغْفِرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبِغُ عَلَيَّ أَنْ أَمَّا قَلْبُهُ فَإِنَّكَ أَفْرَجْتَ  
 وَخُذْ مِنْ جِبَالِ تَكْسِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْفَرِهَا وَتَجْرِي فِيهَا الْعَيُونُ فَأَنَا إِلَى ذَلِكَ مُحْتَاجُونَ فَإِنَّكَ لَسْتَ  
 هَذَا وَأَنْتَ جَاهِلٌ بِدَلِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ لَوْ فَعَلْتَ هَذَا كُنْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا نَبِيًّا أَوْ رَأِيْتَ  
 الطَّائِفَةَ لَتَى لَكَ فِيهَا بَاطِلِينَ أَمَا كَانَ هُنَاكَ مَوَاضِعٌ فَاسِدَةٌ صَعْبَةٌ أَصْلَحَهَا وَذَلَّلَهَا وَكَبَّرَهَا  
 وَأَجْرِيَتْ فِيهَا عَمِلُونَا اسْتَنْبَطَهَا قَالَ بَلَى قَالَ وَهَلْ لَكَ فِي هَذَا نَظَامٌ قَالَ بَلَى قَالَ أَفَصْرْتَ أَنْتَ وَهَلْ  
 بِذَلِكَ أَنْبِيَاءُ قَالَ لَا قَالَ فَكَيْفَ لَا يَصِيرُ هَذَا حُجَّةً لِحُجَّتِهِ لَوْ فَعَلَهُ عَلَى نُبُوَّتِهِ فَاهْوَاؤُكَ أَفَقُولُ لَنْ تَوْفَّكَ  
 لَكَ حَتَّى تَقُومَ وَتَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَحَتَّى تَأْكُلَ الطَّعَامَ كَمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَأَمَّا قَوْلُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْ

هذا هو الحق  
 الذي لا ريب فيه  
 والله اعلم

تكون لك الجنة من نخيل واعناب تتاكل منها وتطعمنا وتغير لامهنا خالها تغير الويس لا صحابك  
 لك جنات من نخيل وعناب بالطائف تاكلون وتطعمون منها وتغير لامهنا خالها تغير الويس لا صحابك  
 انبياء بهذا قال لا قال فابال افترا حكر على رسول الله اشياء لو كانت كما نفخون لما دلت على صدقه  
 بل لو تعادوا لادل تعاطيها على كذبه لانه حينئذ يفتح بما لا حجة فيه ويقتدع الصعفاء عن عقولهم  
 وادبائهم ورسول رب العالمين يجل ويضع عن هذا ثم قال رسول الله واما قولك او تسقط السما  
 كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقط يقولوا بحباب مركوم فان سقط  
 السماء عليكم هلاككم وموتكم فاما يريد بهذا رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ان يهلك  
 من ذلك لا يهلكك ولكن يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبية وحده على حسب افراح حجاب  
 لان العباد يحال بهما فوز منه من الفساد وقد يخلف افترا حكرهم ويتضاده حتى يستحيل وقوه  
 والله يجرى تدبيره على ما يلزم به الحال ثم قال رسول الله وهل رايتم يا عبدا لله طبييا كان  
 دواء للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه اجبه العليل او كرهه  
 فانه المرضي والله طبيبك فان افتقدتم لدواءه اشفاكم وان تمردتم عليه اشفاكم ويعد فتى رايتم  
 باعده الله مدعى حق قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بنية على دعوة على  
 حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم  
 المظلوم ولا صادق ولا كاذب فرق ثم قال يا عبدا لله واما قولك او تاتي بالله والملائكة قبيلا  
 يقاتلوننا ونعانيهم فان هذا من الحال الذي لا خفاء به وان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين عبي  
 وبذنب ويتجرب ويقابل شيئا حتى يوثق به فقد سألتم بهذا الحال وانما هذا الذي دعوت  
 اليه صفة اصنامكم الضعيفة للتقوية التي لا تتمع ولا تنصر ولا تعلم ولا يفنى عنكم شيئا ولا  
 عن احد يا عبدا لله وليس لك ضياع وجنان وعقار وقوام عليها قال بلى قال انت اهدى  
 احوالها بنفسك او بسفر عبيك وبين معامليك قال بسفر عا قال ارايت لو قال معاملك  
 واكرئك وخدمك بسفرك لا تصدقك في هذا السفار الا ان تاتوا بعبدا لله بن امية  
 لنشاهد فتنم ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغم هذا او كان يجوز لهم عند ذلك الا  
 قال فما الذي يجب على سفرك وليس ان يأنفهم عنك بعلامة صحيحة نذرهم على صدقهم يجب

الذين هم منكم  
 خائفون وان  
 انهم منكم  
 الذين هم منكم



عليهم ان يصد قوهم قال بلى قال يا عبد الله اريت سفيرا لوانهم سمع منهم هذا عاد اليك وقال  
 قم معي فانهم قد اذبحوا على محبتك اليس يكون لك غالفا وتقول له انما انت رسول مشير وامرنا  
 بلى قال فكيف صريت تغزج على رسول رب العالمين ما لا تسوغ كركوك ومعاملتك ان تغزجوا  
 على رسولك وكيف اردت من رسول الله ان يستندم الى ربه بان يامر عليه وينهى وان لا  
 تسوغ مثل هذا الرسول الى كركوك وقوامك هذه حجة فاطمة لا بطلان جميع ما ذكرته في  
 كل ما افترحه واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب ما باعك  
 ان لغزبه مصر يوتامن زخرف قال بلى قال فصار بذلك نبيا قال لا قال فذلك لا يوجب لك  
 الحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يفتنم جملتك سبح الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت  
 ولن تؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتابا انفرقه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول  
 عنها واذا عرفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى  
 تنزل علينا كتابا انفرقه من بعد ذلك لا ادري او من بك ولا او من فانت يا عبد الله مقربا لك  
 تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا ناديه لك على يد اوليائه البشر او ملائكته الزمانية و  
 قد اتزل الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما افترحته فقال قل يا محمد سبحان ربّي هل كنت  
 بشرا رسولاً اما بعد ربّي يفعل الاشياء على ما افترحه اليها بما يجوز وهل كنت الا بشرا رسولاً لا  
 الاقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان امر على ربّي ولا انهي ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه  
 ملك الى قوم من مخالفه فرجع اليه بامر ان يفعل بهم ما افترحوا عليه فقال ابو جهم يا محمد  
 ههنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى افترحوا بالصاعقة لما سألوه ان يرهم الله حجرة فلو  
 كنت نبيا لا فخر لخاصن ايضا فقد سألنا اشد ما سأل قوم موسى لا هم يزعمك قالوا لا والله  
 حجرة ونحن قلنا لن تؤمن لك حتى تأتي بالنبوة والملائكة قبيلا فعينهم فقال رسول الله يا ايها  
 اما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في المكوت وذلك قول ربّي وكذلك نرى ابراهيم مذكور  
 السموات والارض وليكون من المؤمنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر  
 الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرأى رجلا زارعا على فاحشة قد عاينها بالبالا فلما  
 ثم رأى آخرين قد عاينها بالبالا ذلك فلهذا فرأى آخرين فهم بالدماء عليه ما فاحش الله اليه يا ابراهيم

ما افترحه  
 على رسولك  
 وكيف اردت من رسول الله ان يستندم الى ربه بان يامر عليه وينهى وان لا تسوغ مثل هذا الرسول الى كركوك وقوامك هذه حجة فاطمة لا بطلان جميع ما ذكرته في كل ما افترحه واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب ما باعك ان لغزبه مصر يوتامن زخرف قال بلى قال فصار بذلك نبيا قال لا قال فذلك لا يوجب لك الحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يفتنم جملتك سبح الله واما قولك يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا عرفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا انفرقه من بعد ذلك لا ادري او من بك ولا او من فانت يا عبد الله مقربا لك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا ناديه لك على يد اوليائه البشر او ملائكته الزمانية و قد اتزل الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما افترحته فقال قل يا محمد سبحان ربّي هل كنت بشرا رسولاً اما بعد ربّي يفعل الاشياء على ما افترحه اليها بما يجوز وهل كنت الا بشرا رسولاً لا الاقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان امر على ربّي ولا انهي ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفه فرجع اليه بامر ان يفعل بهم ما افترحوا عليه فقال ابو جهم يا محمد ههنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى افترحوا بالصاعقة لما سألوه ان يرهم الله حجرة فلو كنت نبيا لا فخر لخاصن ايضا فقد سألنا اشد ما سأل قوم موسى لا هم يزعمك قالوا لا والله حجرة ونحن قلنا لن تؤمن لك حتى تأتي بالنبوة والملائكة قبيلا فعينهم فقال رسول الله يا ايها اما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في المكوت وذلك قول ربّي وكذلك نرى ابراهيم مذكور السموات والارض وليكون من المؤمنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرأى رجلا زارعا على فاحشة قد عاينها بالبالا فلما ثم رأى آخرين قد عاينها بالبالا ذلك فلهذا فرأى آخرين فهم بالدماء عليه ما فاحش الله اليه يا ابراهيم



اكثفت عقوبتك عن عبادي واما في انا الفغور الرحيم الحنان الحليم لا يضر في ذنوب عبادي كما  
 ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشقاء الغيظ كنياستك فاكفف دعوتك عن عبادك فاما انت  
 عبد نذير لا شريك في الملكة ولا هميين على عبادي وعبادك معي بين خلال ثلاث امانا بوا قبل عبادي  
 وغفرت ذنوبهم وسرت عيوبهم اما اكففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلاهم ذناب  
 مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين واما انا بالانها الكافرات فارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن  
 من اصلاهم فاذا نزلوا لصل بهم عذابي وحقا بهم هلاكي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي  
 اعد دته له من عذابي اعظم مما تريد به فان عذابي لعبادك على حسب جلالتي وكبريائي بالان  
 فاعلموا بديار عبادك فانهم هم فيك وذل يرون عبادك فانا العليم العليم العليم العليم العليم العليم العليم  
 وقد رقت قال رسول الله انا الله يا ابا جهل انما رفع عنك لعذاب لعلمي بانه سيخرج من صلبك  
 ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من اموي المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عذاب الله جليلا و  
 الا لعذاب نازل عليك وكذلك سائر قبش السائلين لما سألوا انما اهلوا لان الله علم ان  
 بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو يتعالى لا يقطع عنه تلك السعادة ولو لا ذلك  
 لنزل العذاب بكافتك فانظر لاهو السماء فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسطحة  
 لرؤس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارعدت فرأى ابي جهل ولجاعة  
 فقال رسول الله لا ير وعنتكم فان الله لا يهلككم بهذا وانما اظهر عقرتكم فظروا فاذا اذ خرج من  
 ظهور الجماعة انوار قابلهما ورفعتها ودفعها حتى اعدتها في السماء كما كانت بجاءت منها فقل  
 رسول الله بعض هذه الانوار انوار من علم الله انه سيدسعد بالايما نبي منكم من بعد  
 وضمها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم من لا يؤمن وهم يؤمنون قوله عز وجل وَدَّ  
 كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ اَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا  
 تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرٍ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ اَلَا مَثَلُ  
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ اَبِي الْقَاسِمِ فِي قَوْلِهِ تَع وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ  
 كَفَّارًا يَأْمُرُ بِرَدِّهِمْ عَلَيَّكُمْ مِنَ الشُّبْهِ حَسَدًا مِّنْ عِندِ اَنْفُسِهِمْ لَكُمْ يَأْنِ اَكْرَمَكُمْ بِهِمْ وَعَلَى  
 اَلِهَاطِلِيْنَ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمَجْرَآتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى صِدْقِ عَمْرِو بْنِ اَبِي الْقَاسِمِ

انما الله  
 العليم العليم  
 العليم العليم  
 العليم العليم

فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا عَنْ حِمَامٍ وَقَالُوا هُمْ بِهِمُ اللَّهِ وَادْفَعُوا بِهَا الْبَاطِلَ حَتَّى بَاتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فِيهِمْ لَقِيْلٌ  
يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَحِينَئِذٍ تَجَلَّوْهُمْ مِنْ بَلَدٍ مَكَّةَ وَمِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَا يُقْرَنُ بِهَا كَافِرٌ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَقَدْ رَزَقْنَاهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ عِلْمًا وَهُوَ أَصْلَحُ لَكُمْ فِي تَعْبُدَهُ أَيَاكُمْ مِنْ مَدَارِئِهِمْ وَمَقَابِلَتِهِمْ  
بِالْجِدَالِ بِاللَّهِ أَحْسَنُ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ مَا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الْحَنِّ مَا أَصَابَهُمْ لَقِي  
قَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ بَعْدَهُ بِأَيَّامِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَحِينَئِذٍ تَقْبَلُ الْيَمَانُ فَقَالُوا لَهَا أَلَمْ تَرِي مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ أَحَدٍ  
أَلَمْ يَجْرِبْ كَأَحَدِ طُلَاقِ مَلِكِ الدُّنْيَا حَرَّةً يَهْجَأُ نَارَ قَلْبِهِ وَتَارِقَ عَلَيْهِ فَارْجِعُوا عَنْ دِينِهِمْ فَاعْتَقَدُوا  
فَقَالَ لَسْنَاكَ اللَّهُ لَا أَقَاعِدُكُمْ وَلَا أَسْمَعُ كَلَامَكُمْ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي فَافْرُغْهَا سَكَمَ وَقَامَ عَنْهُمْ لِسْمُ  
وَقِي عِمَارُونَ بِأَسْرِهُمْ يَوْمَ عَمْرٍاءَ وَلَكِنْ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرُ الْيَهُودِ أَنْ يَحْدُوهُ إِصْبَاهُ الظُّفْرِ يَوْمَ بَدْرٍ  
صَبْرًا وَفَصِيرًا وَظَفْرًا وَوَعْدَهُمْ الظُّفْرَ يَوْمَ أَحَدٍ أَيْضًا أَنْ صَبْرًا وَفَقْشَلُوا وَخَالَفُوا فَلَمَّا ذَاكَ أَصَابَهُمْ  
مَا أَصَابَهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ طَاعُوا وَصَبْرًا وَلَمْ يَخَالِفُوا لَمَا قَابَلُوا بِلِغْلِبُوا فَقَالَتِ الْيَهُودُ يَا عِمَارُ وَإِذَا سَأَلْنَا  
أَنْتَ قُلْتَ مُحَمَّدٌ سَادَاتُ قُرَيْشٍ مَعَ دَقَّةٍ سَاقِيكَ فَقَالَ عِمَارُهُمْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَرِثَتُهُ  
بِالْحَقِّ نَبِيًّا الْقَدْرَ وَعَدَنِي مُحَمَّدٌ مِنَ الْفَضْلِ وَالْحِكْمَةِ مَا عَرَفْتُهُ مِنْ نُبُوتهِ وَفَضِيلَتِهِ مِنْ فَضْلِهِ  
وَرِثَتِهِ وَصَفِيهِ وَخَيْرٍ مِنْ يَخْلُفُهُ بَعْدَهُ وَالتَّسْلِيمَ لِذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُتَجَبِّينَ وَأَمَرَنِي بِالْإِيمَانِ  
بِهِمْ عِنْدَ التَّشَادُدِي وَمَتَّقَنِي وَمَا أَمَرَنِي بِشَيْءٍ فَأَعْتَقَدْتُ فِيهِ طَاعَتَهُ لَا بَلَاغَتَهُ حَتَّى لَوْ أَمَرَنِي بِحُظْ  
السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ إِلَى السَّمَوَاتِ لَفَقَوِي عَلَيْهِ رَبِّي بِدِينِي بِسَاقِي هَاتَيْنِ الدَّقِيقَتَيْنِ فَقَالَتْ  
الْيَهُودُ كُلَّا وَاللَّهِ يَا عِمَارُ مَجْدُ أَقْلٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَوْضَعُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ مِنْ  
ذَلِكَ لَا وَاجِبَةَ فِيهَا أَرَبُوعُونَ مَنَاقِمًا عَمَرْتَهُمْ وَقَالَ لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ حُجَّةَ رَبِّي وَفَضَّلْتُمْ وَكَلَّمْتُمْ  
لِلنَّبِيَّةِ كَارِهُونَ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا عِمَارُ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى خَيْرٍ كَمَا أَمَّا حَقُّهُ  
فَأَنَّهُ فَرِيضَتُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْلِيَانَهُ هُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَأَمَّا لَنْتَ يَا عِمَارُ فَكَانَتْ صَلَاتُكَ  
عَنْ دِينِ اللَّهِ وَنَفَحَتْ لِحْجَرٍ رَسُولُ اللَّهِ فَسَأَلَتْ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ  
وَعِمَارُ تَحِيَّةً ثَانِيَةً فَحَضَرَتْ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا أَكْثَرَهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا صَاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ إِمْرَأَةٌ  
بَرَفِضَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَعْتَقَدْتَ طَاعَتَكَ وَعَزَمْتَ عَلَى الْإِثْمَارِ لَكَ لَعَانَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
نَفَضْتُمْ مِنْكَ وَمِنْهُ عَمَلُ مَا هُوَ يَوْمَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَقَدْ فَعَعْنَا أَنْ يَحْمِلَ عِمَارُ مَعَ دَقَّةٍ سَاقِيَهُ

هذا الحجر وكان الحجر مطر وحابين يدي النبي بظاهر المدينة يجتمع عليه ما شارب رجل الحجر كوة فلا  
 يذكهم فقالوا له يا محمد ان راي احتمال له حجر كره ولو حمل في ذلك على نفسه لا تكسر ساقيه وقفا  
 جسده فقال رسول الله لا تخفوا ساقيه فانها الثقل في ميزان حسناته من ثور وثير وحمار  
 ولبي قيس بل من الارض كلها وما عليها وانزلت خفف بالصلوة على محمد وآله الطيبين ما هو  
 اقل من الصخرة خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان كان لا يطيقه معهم  
 العدد الكثير للجحيم الغفير ثم قال رسول الله يا عمار اعتقد طاعتى وقل اللهم بجاه محمد وآله  
 توفى لي سهل الله لك ما لمرك به كاسهل على كالب بن نوفا عيوبر البحر على متن الماء وهو على شرا  
 يركض عليه لسؤال الله بجاهنا اهل البيت فقال لها عمار واعتقد ما قلتم الصخرة فوق راسه  
 وقال يا بنى انت وامى يا رسول الله والذى بعثك بالحق نبيا هو اخفى في يدي من خلافة  
 امسكها بها قال رسول الله خلق بها في الهواء فتبلغ بها قلعة ذلك الجبل واشتال الجبل بعيد  
 على قدر فرسخ قد حايها عمار وتعلقت في الهواء حتى انحطت على ذروة ذلك الجبل ثم قال  
 رسول الله لليهود اريدتم قالوا بلى فقال رسول الله ثم الى ذروة الجبل فسجد هناك صخرة اضعها  
 ما كانت فاحتماها واحد الى حفرة فخطا عمار خطوة وطويت له الارض ووضع قدمه في  
 الخطوة الثانية على ذروة الجبل وتناول الصخرة للتضاعفة وعاد الى رسول الله بالخطوة الثالثة  
 ثم قال رسول الله لئلا تضرب بها الارض ضربة شديدة فتهاوت اليهود وخافوا ضرب بها عمار على  
 الارض فنفت حتى صارت كالهباء المستور فلا شئت فقال رسول الله امنوا يا ايها اليهود فقد  
 شاهدتم آيات الله فامن بعضهم وطلب لشفاء على بعضهم ثم قال رسول الله معاشر المسلمين  
 اندرون ما مثل الصخرة قالوا الا يا رسول الله والذى بعثنى بالحق نبيا ان رجلا من بني اسرائيل  
 له ذنوب وعطاي اعظم من جبال الارض ومن الارض والسماء كلها باضعاف كثيرة فاهو الا ان يتوب بعد موته  
 ولا ينال اهل البيت كما نضرب بذنوب الارض اشده من ضربة عمار هذه الصخرة بالارض وان رجلا يكون له طاعة  
 كالموت والارضين والجبال والسماء فاهو الا ان يكفر بولينا اهل البيت فيكون ضرب بها الارض اشده من ضربة عمار هذه  
 ولا شئ ونفت كنفنت هذه الصخرة في الاخرة فالجحد حسنة وذنوبه اضعاف الجبال والارض والسماء فيشد حسنة  
 ويدوم عقابه قال فلما راي عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الارض تلك الصخرة فنفت اخذته الحجة

هذا الحجر  
 كان مطر وحابين

هذا الحجر  
 كان مطر وحابين

هذا الحجر  
 كان مطر وحابين



وصولات على بانه سيد الوصيين ومولا اوليائهم او معاداة اعدائهم وقال رسول الله ان العبد اذا  
 توضأ تغسل وجهه تسعة وتسعون ذنوب وجهه واذا غسل يديه تسعة وتسعون ذنوب يديه واذا مسح  
 راسه تسعة وتسعون ذنوب راسه واذا مسح رجله او غسلها التسعة وتسعون ذنوب رجله وان كان  
 في اول وضوئه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضائه كلها من الذنوب وان قال في اخر وضوئه  
 غسله من الجنابة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وتوب اليك  
 اشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك على خليفتك  
 ان اولياء خلفاءكم ووصيائهم تسعة وتسعون ذنوبه كلها طهرت ورق الشجر وظن الله بعد كل قطرة  
 من قطرات وضوئه او غسله ملكا يسبح الله ويقدس ويهلله ويكبر ويصل على محمد وآله  
 وثواب ذلك لهذا المتوضي ثم يامر الله بوضوئه وغسله فيجتم عليه جنازة من خواتم رب العرش  
 برفع تحت العرش حيث لا يناله المصوم ولا يلحقه السوس ولا يفسد الاعداء حتى يرد عليه  
 يسلم اليه اوني ما هو واجوج وافقر ما يكون اليه فيعطى بذلك الجنة ما لا يحصى العادون ويحيى  
 عليه للمافظون ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى يكون صلواته نافذة فاذا توجه الى مصلاه ليصل  
 قال الله لا تكتبه يا ملائكتي اما ترون هذا عبدي كيف قد قطع عن جميع العادات الى واملت  
 وجودي ورافقني اشهدكم اني اخصه برحمتي وكراماتي فاذا قال الله اكبر وفتح يديه واطبق  
 الله بده قال الله لا تكتبه يا صبادي اما ترونه كيف كبرني وعظمي ونزهني عن ان يكون في شرا  
 او شبهه او نظيره وفتح يديه تبارك ما يقوله اعدائي من الاشرار الكفار اشهدكم يا ملائكتي اني ساكن  
 واعظمه في دار جلالتي واتزقه من منزهات دار كرامتي وارزقه من اثامه وذنوبه من عذابي  
 ويزورها فاذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقد اذنته الكتاب وسورة  
 قال الله قمل لا تكتبه اما ترون عبدي هذا كيف تلت ذمرا كلامي اشهدكم يا ملائكتي لا قول له يوم  
 القيمة ان في جناتي وارقت دجائها فلا يزال يقرأ هو في دجوة بعد كل حرف دجوة من ذهب وجر  
 من فضة ودجوة من لؤلؤ ودجوة من جوهرة ودجوة من زبرجد اخضر ودجوة من نور رب العزة  
 فاذا ركع قال الله لا تكتبه يا ملائكتي اما ترونه كيف تواضع لجلال عظمي اشهدكم خلفاتي في  
 دار كبريائي وجلالي فاذا رفع راسه من الركوع قال الله تعالما ترونه يا ملائكتي كيف يقول اترفع على

هذا الصلوة التي فيها تسعة وتسعون  
 ذنوبا اذا اراد ان يتوجه  
 في صلاة فريضة

هذا لك كما اتواضع لاوليائك وانصب لخدمتك اشهدكم يا ملائكتي لاجل خير العافية له في  
 صيرته الى جناتي فاذا سجد قال الله يا ملائكتي اما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه قال وان كنت  
 جليلا ومكينا في دنياك فاناذ ليل عند الحق اذا ظهر لي سوف ارضه بالحق واضع به الباطل فاذا  
 رفع راسه من السجود الاولى قال الله يا ملائكتي اما ترونه كيف قال واني ان تواضعت لك فسوف  
 اخط الاقتصاب في طاعتك بالذل بلين يديك فاذا سجد ثانية قال الله يا ملائكتي اما ترونه وكيف  
 هذا كيف عاد الى الله التواضع لي لا يحيدن اليه وحمي فاذا رفع راسه قائما قال الله يا ملائكتي فاعرفوا  
 تواضع كما ارتفع الى صلوة ثم لا يزال يقول الله للملكة هكذا في كل ركعة حتى اذا قعد للتشهد الاول  
 والتشهد الثاني قال الله تع يا ملائكتي قد قصص خدمتي وعبادتي وبعد شئني علي ويصلي على نبي  
 لاثنين عليه في ملكوت السموات والارض والاصلين على روحه في الارواح فاذا صلى على النبي  
 في صلوته قال لاصلين عليك كما صليت عليه ولا جعلته شفعك كما استشفعت به فاذا سلم  
 من صلوته سلم الله عليه وسلم عليه ملائكته وقال رسول الله واتوا الزكوة من اموالكم  
 لها من الفقر الضعفاء لا تجسومهم ولا تكسروهم ولا تهموا الخبيث بالطيب ان تعطوهم فان من  
 اعطى زكوة ماله طيبة بها نفسه اعطاه الله بكل جبة منها قصر في الجنة من ذهب وقصر  
 فضة وقصر من اولوه وقصر من زهره وقصر من جوده وقصر من نور البعث  
 واما بعد الثفت في صلوته قال الله يا عبادي الى اين تقصد ومن تطلب يا غيري تريد وقصر  
 سواي تطلب وجواد اجلاي تبتغي انا اكرم الاكرمين واجود الاجودين وافضل المعطين اشهدك  
 ثوابا لا يحصى قد وقابل علي فاني عليك مقبل وملائكتي عليك مقبلون فان اقبل زال عنه اثم  
 ما كان منه فان الثفت ثالثة اعاد الله له مقالة فان اقبل على صلوته غفر له ما تقدم من ذنبه  
 واثالث رابعة اعرض الله عنه واعرضت الملكة عنه ويقول وليك يا عبد الله ما نوليت قصر الزكوة قال  
 له يا عبد الله اني لم تقص اني عاجز عن قبلي على اثابك من تزد عليا يوم تكون في حرم الخناجرين اني  
 كما امرت وسوتر عليك اني غفلت يوم تكون في اخر الخاستر قال فسمع ذلك المسلوب فقال واسمعنا  
 يا رسول الله فقال رسول الله اطيعوا الله في اداء صلواتكم لكتبات والزكوة المذمومة وقصروا بعد  
 ذلك الى الله بنوافل الطاعات فان الله عز وجل يعظم به المنية والذى يبتغى بالحق مبيانا عبدا

انما تقصص في صلواتك  
 وقصص في صلواتك  
 وقصص في صلواتك



من عباد الله يفنف يوم القيمة وقفا يخرج عليه ليل النار اعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما  
 يكونه بينه وبينها مثل بيننا هو كذلك قد تحيزنا نظاير بين الهواء رقيق اوجبة فضة قد راس  
 به اخامو منا على اضافته فيزل حواليه فيسير كاعظم الجبال مستديرا حواليه يصد عنه ذلك  
 اللهب فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء الى ان يدخل الجنة فقالوا يا رسول الله وعلى هذا  
 ينفع مواساة لآخيه المؤمن فقال رسول الله اى والذى بعثت بالحق نبيا انه ينفع بعض  
 المؤمنين باعظم من هذا وما جاء يوم القيمة من مثل له سيئاته واساءته الى اخوانه المؤمنين وهى الله  
 تعظم وتضاعف فتتلى بها صحائفه وتقرق حسناته توارى سيئاته فيأتيه الخ لمؤمن قد كان  
 احسن اليه في الدنيا فيقول له قد وهبت لك جميع حسناته بازا عما كان منك الى في الدنيا  
 الله له بها ويقول لهذا المؤمن فانت بما تدخل جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله عز وجل  
 جئت عليه بهناتك ونحن اولى بالجوود والكرم قد قبلنا عن اخيك ومن دتها عليك واضعفتها  
 لك فهو من افضل اهل الجنان قوله عز وجل وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى  
 تلك آمايتهم قل ها تواتوا بها انكم كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اية  
 عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام قال امير المؤمنين وقالوا بعني اليهود  
 والنصارى قالت اليهود ولكن يدخل الجنة الا من كان هودا اى يهوديا وقوله او نصارى  
 يعنى وقالت النصارى لكن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين وقد قال غيرهم  
 قالت الدرهم لا شيء لا بد لها وهى دائة من خالفنا ضال خطى وقالت الشيعة التوراة والظلمة  
 هما المديران من خالفنا في هذا ضل وقالت مشركوا العربا وثبات الهة من خالفنا في هذا ضل  
 فقال الله تع تلك آمايتهم التي ثمتونها قل لهم ها تواتوا بها انكم كنتم صادقين وقالوا  
 الصادق وقد ذكر عنده الجدل في الدين وان رسول الله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق  
 لم يه مطلقا ولكنه فنى عن الجدل بغير التي هى احسن اماته من الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب  
 الا بالتي هى احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هى احسن  
 فالجدال بالتي هى احسن قد قدفة العلماء بالدين والجدال بغير التي هى احسن محرمة الله على  
 شيعةنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لكن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى





عن امير المؤمنين انه اجتمع يومئذ رسول الله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والمجوس  
 والثنوية ومشركو العرب فقال اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فان  
 تبعنا فحسن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفنا خصمنا له وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح  
 ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعنا فحسن اسبق الى الصواب منك وافضل وان  
 خالفنا خصمنا له وقالت المجوس نحن نقول الاشياء لا بد لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر ما تقول  
 فان تبعنا فحسن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفنا خصمنا له وقالت الثنوية نحن نقول  
 ان النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعنا فحسن اسبق الى الصواب منك  
 افصل وان خالفنا خصمنا له وقال مشركو العرب نحن نقول اوثاننا القضا وقد جئناك لننظر ما  
 تقول فان تبعنا فحسن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفنا خصمنا له فقال رسول الله  
 امنتم بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله تعالى بعثني كافياً  
 بشيرا ونذيرا ووجهة للعالمين وسير الله كيد من كيد دينه في خيرة ثم قال لليهود جئتموني لاقبل  
 قولكم بنيرجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزير ابن الله قالوا لانه اجابني امرا  
 التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل به هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله فكيف صار عزير ابن الله  
 دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة ورث منه من المعجزات ما قد علمتم وان كان عزير ابن الله  
 لما ظهر من كلهم باهيا للتوراة فقد كان موسى ياتى بوقاوى ولحقوا به وكان هذا القدر من الكرامة لعزير  
 ابنه فاضاعف هذا الكرامة لموسى بوجوب له منزلة اعجل من النبي ولا تكتم ان كتمتم انما تزيدون بالنسبة  
 الدلالة على ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الالهات الاولاد بوطن ايمانهم لم ينفكوا  
 بانفسهم شبهتهم في خلقه وواجبهم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا  
 وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا السنانغى هذا فان هذا كثر كما ذكرت ولكن انغى انه ابنه  
 على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانه بالمثل  
 من غيره يا بني وابنه ابني لا على اثبات ولادته منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبى ولا نسبة  
 وبينه فكذلك لما قيل بعزير ما كان قد اتخذ ابنه على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله  
 فهذا ما قلناه لكم ان اوجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى والله

فيغير كل مبطّل باقارعة ويقلب عليه جهته ان ما اجتمع به يود بكم الى ما هو اكثر مما ذكرتم لكم  
 لانكم قلتم ان عظيم من عظمائكم يقول لاجنبى لا نسب بينه وبينه يا بنى وهذا بنى لا على  
 طريق الولاية فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبى اخر هذا اشقى ولاخر هذا بنى و  
 الاخر هذا سيدى وياسيدى على سبيل الاكرام وان من زاده في مثل هذا القول فانا نعوذ  
 ان يكون موسى اخا الله وشيخا له او ابا او سيدا لانه قد زاده في الكرامة على غير مكان من زاده  
 رجل في الاكرام فقال له يا سيدى ويا شيخى ويا ربى ويا عمى على طريق الاكرام وان من زاده  
 في الكرامة زاده في مثل هذا القول ان يكون موسى اخا الله وشيخا او عملا وشيخا  
 او سيدا او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال له يا شيخى ويا سيدى ويا عمى ويا ربى  
 يا اميرى قال فبعت القوم وتجير وادوا الى محمد اجلنا نشكر فيما قلته لتا فقال انظر وايقظوا  
 معتقده لاننا صاف يهدكم الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل  
 اتحد بالمسيح ابنه بالذى اودتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدا والوجود هذا  
 المحدث الذى هو عيسى والمحدث الذى هو عيسى صار قديما والوجود القديم الذى  
 هو الله او معناكم فى قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم  
 ان القديم صار محدا فثابت ابطالكم لان القديم محال ان يتقلب فيصير محدا وان اردتم ان  
 المحدث صار قديما احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتحد بنا  
 اختصنا واصطفينا على سائر عباده فثابت قديم محمد وعيسى ومحمد والمعنى ان الله افند من اجله اذا كان عيسى محدا  
 وكان الله بنى بازل معنى صار به اكرم المخلوق عند قدس صا عيسى وذلك المعنى عندنا وهذا خلافا لما  
 قال فثابت انصارنا يهدوا الله لما اظهر على عيسى من الاشياء البهيمة ما اظهر فثابت ان الله اعلى حجة الكرامة  
 لم رسول الله قد سمعتم ما قلناه لله وهو هذا المعنى ذلك قد ترووه ثم عادر رسول الله فسكنوا الارجاء واحدا ولستم  
 تقولون ان ابراهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم تمنعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله قال رسول الله افالم يبعث  
 لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانا نعوذ من الخلة والخلوة فاما الخلوة فانا معناها الفقر والفاقة  
 فقد كان خليل الله الى ربه فقيرا والى منقطعنا وعن غيرنا متعقفا معرضا مستغنيا وذلك لما  
 اريد قد فقه في النار فري به في المنجنيق فبعث الله جبرئيل وقال له ادرى عبيتك فناءه فلقية

في الهوا فقال كلغني ما بدالك قد بعثني الله لنصرتك فقال للحسبي الله ونعم الوكيل اني لا املك  
 غيره ولا حاجة لي الا اليه فاما خليله اى فقيره ومحتاجه والمتقطع اليه عن سواه واذا جعل  
 معنى ذلك من الخلة وهوانه قد نخلل معانيه ووقف على امره لم يقف عليها غيره وكان معناه  
 العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا تزوره اذ لم ينقطع اليه لم يكن خليله  
 واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من لم يلد الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان  
 يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابراهيم خليلي ان تقليسوا انتم تقولوا  
 ان عيسى ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا لموسى انه ابنه فان الذى معه من المعجزات لم  
 يكن بدون ما كان مع عيسى فتقولوا ان موسى ايضا ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى  
 شيخه وسيدته وعمره ورثيته واميره ~~كما~~ ذكره لليهود فقال بعضهم وفي الكتاب المزملة  
 ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه  
 اذهب الى ابي وايكم فتقولوا ان جميع الذين خاطبهم كانوا ابناء الله كما كان عليه ابنه من الله  
 كان عيسى ابنه كان عيسى ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذى زعمتم ان عيسى من  
 جهة الاختصاص كان ابناءه لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم  
 تعلمون ان الشخص به عيسى لم يختص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي  
 وايكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم يقول عيسى لمن لم يكن له  
 مثل اختصاص عيسى وانتم انما حكيتكم لفظة عيسى وتناولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وايكم  
 اراد غير ما ذهبت اليه وفختموه وما يدريكم لعله عن اذهب الى ادم والى نوح ان الله يرفع  
 اليهم ويجمعهم معهم وادم ابي وايكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا  
 ما رايناك اليوم معاد لا وخصاصا وسننظر في امورنا ثم اقبل على الدهرية فقال وانتم فما الذى  
 دعاكم الى القول بان الاشياء لا بد لها وهى دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لا لانهم لم يباشروا  
 ولم يجدوا الاشياء حدثا فحكموا بانها لم تزل ولم يجدوا انقضاء وقتاء فقال رسول الله افوجدتم  
 لها قد ما ووجدتم لها بقاء ابدا لا يباد فان قلتم انكم قد وجدتم ذلك اثبتتم انفسكم انكم لم تزلوا  
 على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولان قلتم هذا دفعتم العيان وكذبتم العالمون

انما كان من غير وجهه  
 انما كان من غير وجهه

انما كان من غير وجهه

الذين يشاهدونكم قالوا له شاهد لها قد ما ولا يبقا ابدا لا يار قال رسول الله فلم يصح  
 بان تحكموا بالقدم والبقاء ساء لا انكم لم تشاهدوا احد من عباد الله انقصاها اول من تارك الشبهة  
 يحكمها بالحدوث والاقتضاء ولا نقطع لان شاهد لها قد ما ولا يبقا ابدا لا يار وسلم شاهد  
 الليل والنهار واحد ما بعد الاخر فقالوا نعم فقال اتروها لم يزلوا لان فقالوا نعم قال انهم عندكم  
 اجتماع الليل مع النهار فقالوا لا فقال اذا انقطع احدهما عن الاخر فيق احدهما ويكون الثاني حيا  
 بعد وقالوا كذلك هو فقال قد جئتم بحدوث ما تقدم من ليل او نهار لم تشاهدوها فلا تنكروا  
 لله قد وثقتم قال انقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فكيف وصل  
 اليكم اخر بلا نهاية لا وله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منها قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم  
 ليس محدث وانتم عارون بمعنى اقربتم به وبمعنى ما محمد بن عبد الله قالوا نعم قال رسول الله هذا الذي  
 شاهد من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا تقوم للبعض الا بما يتصل به ترى البناء يمتد  
 بعضه الى بعض ولا يمتد بحد ولا يمتد بحد ولا يمتد بحد ولا يمتد بحد ولا يمتد بحد ولا يمتد بحد  
 بعضه الى بعض لقوته وتماصه وهو القديم فاجروني ان لو كان محدثا كيف كان يكون  
 ما اذا كانت تكون صفته قال فيمتدوا وعلو انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونها بها ولا  
 هي موجودة في هذا الذي زعموا انه قد تم فوجوا وقالوا سنظر في امرنا ثوابل رسول الله  
 على الشبهة الذين قالوا النور والظلمة هما المدبران فقالوا نعم فالذي دعاكم الى ما قلتموه  
 هذا فقالوا لا تاو جددنا العالم صنفين خيرا وشرا وجدنا الخير ضد الشر فاننا ان يكون فاعل  
 يفعل الشر ضد بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الشئ محال ان يخشع كما ان النار محال ان  
 يبرد فابتننا ذلك صنفين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله افلستم قد وجدتم سؤالا  
 وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وترقة فكل واحدة ضد لساؤها لاستحالة اجتماع اثنين منها  
 في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال فهذا الشئ  
 بعد ذلك لو ناصتا فادى ما يكون فاعل كل ضد من هذه الا لو ان غير فاعل الضد الاخر  
 فسكنوا ثقل وقال وكيف اخلاط النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول ان  
 لو ان رجلا اخذ شرفا يمشي اليه والاخر غيرا لكان يجوز ان يلتقيا مادامسا يرين على وجوههما قالوا

هذا هو الذي  
 شاهد من الاشياء  
 بعضها الى بعض  
 يفتقر لانه لا  
 تقوم للبعض  
 الا بما يتصل  
 به ترى البناء  
 يمتد بعضه  
 الى بعض ولا  
 يمتد بحد ولا  
 يمتد بحد ولا  
 يمتد بحد ولا  
 يمتد بحد

لا نال فوجب ان لا يقتل الطور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في شجرة الاخر فكيف حدث هذا  
 العالم من امتزاج ما يخال ان يمتزج بل هما مدبان جميعا مخلوقان فقالوا سنظر في امرنا ثم اقبل على شجرة  
 العرب فقال انتم لم عبدتم الا اصنام من دون الله فقالوا انتقرب بذلك الى الله فقال او هي سامعة  
 مطيعة لربها عابدة له حتى تنقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين تنصتونها يا ايديكم فلا تفعلوا  
 هي لو كان يجوز منها العبادة احري من ان يكون لها تعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعيوبكم  
 والحكيم فيها يكفكم قال فلما قال رسول الله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد يحل في هياكل رجال  
 كاتوا على هذه الصور تعظيمها لثبوتها في تلك الصور انتهى حل ربنا وقال اخرون منهم ان هذه صور  
 اقوام سلفوا كانوا بها مطيعين لله قبل ان يمشوا بهم وعيدناها تعظيم الله وقال اخرون ان الله  
 لما خلق ادم وامر الملكة بالسجود لله كما نحن احق بالسجود لادم من الملكة ففان ذلك فصورنا  
 صورته فجعلنا لها ثقباً الى الله كما نفرت الملكة بالسجود لادم الى الله كما امرت بالسجود لربكم الى  
 جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد يا ايديكم يحارب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا تحارب  
 وقصدكم في الكعبة الى الله تعالى اليها فقال رسول الله انما اخطاتم الطريق غلظتم ايمانكم وهو  
 يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كاتوا على هذه الصور انتهى حل فيها ربنا فقد  
 وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شئ حتى يجسط به ذلك الشئ فاي فرق بين ربنا وبين  
 سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولبينه وخشونته وثقله وخفته ولم يصار هذا المخلوق  
 محدثاً وذلك قد يمدون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قد يمدوا كيف يحتاج الى الحال من ان  
 يزل قبل الحال وهو عن رجل فيما يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في  
 الحلول فقد ازمكم ان تصفوه بالزوال فصفوه بالفناء فبان ذلك اجمع من صفات  
 الحال والمحل في جميع ذلك متغير الذات فان كان لا يغير ذات البارئ مع حلوله في شئ  
 جاز ان لا يغيره ان يتحرك وليسكن وليسود ويبيض ويحمر ويصفى وتخله الصفات التي تتغافى  
 على الموصوف بها حتى يكون في جميع صفات المحدثات ويكون محدثاً عز الله عن ذلك ثم  
 قال رسول الله انما جعل ما لا يمتدح من ان الله يحل في شئ فقد قد ما بانية بما يمتدح من قولكم  
 قال نسكت ثم وقالوا سنظر في امرنا ثم اقبل على الشجرة الثانية فقال اخبرنا عنكم ارا عبدتم

على انما سجدتم  
 على انما سجدتم  
 على انما سجدتم



صور من كان يعبدوا الله فجدتم لها وصليةتم فوضعتهم الوجوه الكريمة على المقرب بالسجود لها  
 فما الذي بعثتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى به  
 عبده اذ ايتهم اذ اراى ملكا عظيما اذا سار يمشى في العظم والخشوع والخضوع او  
 يكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فوالوا نعم قال افلا تعلمون انكم  
 من حيث تعظمون الله بغير صور عباد المطيعين تزين على رب العالمين قال فسكتوا  
 بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله للفرقة الثالثة لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا  
 بانفسكم ولما ساء ذلك انا عباد الله مخلوقون مريدون فاعلموا في امرنا ونزجر فيها ونجزيها  
 فبعد من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غير مما لم يامرنا ولم  
 ياذن لنا لا قدرى لعله اراد منا الاول فهو بكرة الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما  
 امرنا بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون  
 لها فاطعنا فلم نخرج في شئ من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امرنا بالسجود لادم  
 لم يامر بالسجود لصورتها التي هي غير فلبس لكم ان تفليسوا ذلك لانكم لا تدرون لعله يكره  
 ما تفعلون اذ لم يامركم به وقال لهم رسول الله ايتهم لو اذن لكم رجل دخول داره يوما  
 بعينه الكمر ان تدخلوها بعد ذلك بغمل امره او لكم ان قد دخلوا داره اخرى مثلهما بغير امره  
 او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكمر ان تلتحقوا  
 ذلك فالتحقوا واخذتم اخر مثله قالوا لا اله الا الله لم ياذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال  
 الله تع اولى بان لا يقدم على ملكه بغير اذنه قال فلم فصلتم ومضى امركم ان تلتحقوا بالصورة  
 قال فقال القوم سننظر في امرنا ثم سكتوا وقال الصادق فوالذي بعثه بالحق نبيا ما انت  
 على جماعتهم ثلاثة ايام حتى اتوا رسول الله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فئة  
 خمسة وقالوا ما ارينا مثل جحشك يا محمد نشهد انك رسول الله وقال الصادق فوالذي بعثه  
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور لا اله الا الله وكان في هذه الآية  
 رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان رد على اصناف  
 الذين قالوا الاشياء لا بد لها وهي ائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان رد على المشوية

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر



الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان رد  
على مشرك العرب الذين قالوا ان اوثانا الهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى اخرها وكان رد  
على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولا اياك فعبداي  
نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بد لها وهي دائمة ولا كما قالت المشوية ان  
قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب وان اوثانا الهة فلا تترك بابك شيئا  
ولا تدعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا تقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا  
تعاليت عن ذلك قال فذلك قوله وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هو ذا انصارا ووليا  
غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله يا محمد تلك آياتهم التي تمنونها ببلادة قتل هاتوا بربهم  
وحججكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد ببرايمه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم  
وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين امنوا برسول الله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن  
في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فضل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون مما  
يشاهدونه من العقاب ولا هم يخرجون عند الموت لان البشارة بالجنة تاتيهم قولهم عز وجل  
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلْمُزُوكَ  
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
الامام قال الله تعالى وقالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارُ عَلَى شَيْءٍ من الدين بل دينهم باطل وكفروا  
قَالَتِ النَّصَارُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ من الدين بل دينهم باطل وكفروا وهم يَلْمُزُوكَ فَكُلُّ  
هؤلاء هؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون الكتاب فلا يتأملون ليعلموا بما يوجب في حقهم  
الضلالة ثم قال كذلك قال الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الحق ولم ينظروا فيه من حيث امر الله فقال بعضهم  
بعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم هؤلاء يكفرون هؤلاء يكفرون هؤلاء  
ثم قال الله فإِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ في الدنيا بين ضلالهم وقسوتهم  
ومجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه وقال الحسن بن علي بن ابي طالب لما تزلزلت قوما  
من اليهود وقوما من النصارى جاءوا الى رسول الله فقالوا يا محمد اتق بيننا فقال اتقوا على قسوتكم  
فقال اليهود نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واليهاء وليست النصارى على شيء من الدين



تُعظم أهل البيت وتُعظيم حقوقنا فنحن نؤذي ذلك وعصواي وحدي واحقنا واستحقوا وقتلوا اولاد  
رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن قال بل نبيه الحق وامرنا  
سيفتلون ولذي هذين الحسن والحسين وقال اير الله منين سيصيب آل النبي الذين رجزوا في الدنيا  
بسيوف من بسلطه الله عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كان سابع بنى اسرائيل الرجس فيهم  
قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين فكان ذلك بعد قوله  
بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف عليه لعائن الله من قول علي بن الحسين فقال ما  
رسول الله فما قال هذا وما علي بن ابي طالب فانا اشك فيما سكا به عن رسول الله واما علي بن الحسين  
فصبي مغرور يقول الا باطيل يغتفر استبعوه اطلبوا الى المختار فطلب واخذ فقال قد موه الى النطع و  
اضربوا عنقه فاق بالنطع قبسطوا وتزل عليه المختار فجعل الغلمان يحميئون ويذهبون لا يأتون به  
قال الحجاج ما لكم قالوا الساجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيوف في الخزانة فقال المختار لن  
ثقتلني ولن يكذب رسول الله ولان ثلثي لحيي بن ابي ائيل الله حتى اقتل منكم ثلثة مائة وثلاثه وثمانين الفا  
فقال الحجاج لبعض حجاجه اعط السيف سيفك يفتله به فاخذ السيف سيفه فجاء ليقتله  
به والحجاج يهتبه ويستجده فينا هو في تدبيره اذ نفس والسيف في يده واصاب السيف بطنه  
فشقه ومات فجاء بسياف اخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عتقه له غته عقرب وسقط  
فمات فظروا فاذا عقرب قتلتوها فقال المختار يا حجاج انك لن تقدر على قتل ربيك يا حجاج اما انك وما  
قال نزار بن معد بن عدنانا لسا نور ذي الاكثاف حين يفتل العرب ويصطلمهم بامر نزار بن يوع  
رنبيل في طريقه فلما رآه قال من انت قال الرجل من العرب اريد ان اسئلك لم تقتلهم هؤلاء العرب  
ولا ذنب لهم اليك وقد قتل الذين كانوا متمردين وفي عمالك مفسدين قال لا في وجبت في الكتب  
انه يخرج منهم رجل يقال له محمد بن يحيى النبوة فيزيل دولة ملوك الا حاكم وفيها فانا اقلهم حتى  
يكون منهم ذلك الرجل فقال له نزار لئن كان ما وجدته من كتب لكنا بين فاولا ان تقتل البراء  
غير المذبذبين يقول الكاذبين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله سبحانه سيحفظ ذلك  
الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاءه وينفذ الامر ولو لم  
يق من جميع العرب الا واحد فقال سا بوم صدق هذا نزار يا لفاء يا بغيه الهزول كفوا عن العرب

فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقل منكم ثلثمائة وثلاثة وثلاثون الف رجل فان  
فقط اقل وان شئت فلا شطاط فان الله اما ان يمنك عنى واما ان يحببني بعد ذلك فان قو  
رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يفد على الله  
كنت احب ان تكون انت المتولى لما نامة فكان يسلط عليك فحى كسلط على هذا الاول عقرب فلما تم  
السياف يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان وقد دخل فصاح يا سبيا  
كيف ويحك عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد  
يا حجاج بن يوسف فانه سقط اليها طر عليه رقعة فيها انك اخذت المختار بن ابى عبيدة تربة  
قله تزعم انه حكى عن رسول الله انه سيقول من انصار بنى امية ثلثمائة وثلاثة وثلاثون الف رجل  
فاذا انك كاذبي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل غير فانه زوج ظر بنى الوليد بن عبد الملك  
بن مروان ولقد كلف فيه الوليد وان الذى حكى ان كان باطلا فلا يصح لقتل رجل مسلم بغير دليل  
وان كان حقا فانك لا تفد على تكذيب قول رسول الله فخل عنه الحجاج ففعل المختار يقول  
كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهو كاذب صاغرون معنى بنى امية فاطعة فبلغ ذلك الحجاج  
فاخذوا وتزلضوا ليعتق فقال المختار انك ان تقدر على ذلك فلا شطاط وادعى الله فكان فى ذلك  
اذ سقط طر اخر عليه كتاب من عبد الملك بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض المختار فانه  
زوج مرضعة ابن الوليد ولائن كان حقا فتمنع من قلده كما منع دانيال من قتل تحت نصر الذى  
كان الله يفتنى ان يقتل بنى اسرائيل فتركه الحجاج وتوعد ان عاد مثل مقالته فاقبل الحجاج  
الخبر فطلبه فاخفى مده ظفروا فلما هم يضرب عنقه اذ قد ورد عليه مثل ما ورد قبل فاجابه  
الحجاج وكتب لى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا وجاهرا يزعم انه يقتل من انصار بنى امية  
كذا وكذا الفافعت اليه عبد الملك انك رجل جاهل لان كان الخبثى باطلا فلا تختار رواية  
الحق من خدعتا وان كان الخبر حقا فاناسى به لى سلط علينا كاذبي فرعون موسى فمضى  
عليه فبعثه اليه الحجاج فكان من امر المختار ما كان وقتل من قتل وقال على بن الحسين  
وقد قالوا لى بن رسول الله ان امير المؤمنين ذكر امر مختار لم يقل مقى يكون قلده لمن يقتل  
على بن الحسين صدق امير المؤمنين او لا خبركم متى كون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين

بسم الله الرحمن الرحيم  
موصوفه الزمان  
وان فوضعه  
الصباح

من قوله هذا لهم وسنؤتي رأس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن عليهما اللعنة في يوم  
 كذا وكذا وسنأكل وهما بين أيدينا ننظر إليهما قال فلما كان في يوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من  
 المختار أصحاب بني أمية كان علي بن الحسين مع أصحابه على مائدة اذ قال لهم معاشرنا اطيبوا  
 نفسنا وكلوا فانكم تاكلون وظلة بني أمية تقصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار  
 سنؤتي بالراسين يوم كذا فلما كان في ذلك اليوم رآى بالراسين لما اراد ان يقعد للأكل وقد  
 فرغ من صلوته فلما رآى سجدة وقال الحمد لله الذي لم يستعحق ارأى فجعله يأكل وينظر إليهما فلما  
 كان في وقت الحلو لم يوت بالحلو ولما كانوا قد اشتغلوا عن عمله تجرأ سجين فقال ندماؤ  
 لم يعمل اليوم حلو فقال علي بن الحسين لا يزيد حلو ولا حلى من نظرنا الى هذين الراسين ثم  
 عاد الى قول امير المؤمنين قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم وابغى ثم قال امير المؤمنين  
 واما اللطيعون لنا استغفر الله ذنوبهم فيزبد بهم احسانا قالوا يا امير المؤمنين ومن اللطيعين لكم  
 قال الذين يوصدون بهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بحمد نبيه ويطيعون  
 الله في تيان فرائضه وترك محاربه ويحيون اوقانهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد واله وينفون  
 عن انفسهم الشحم والجل فهو دون ما فرض عليهم من الزكوة ولا يمنعونها قول عمر قجل ومن  
 اعظم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها  
 الا خافقين لهم في الدنيا خزي ولا هم في الآخرة عذاب عظيم قال الامام قال علي بن الحسين  
 لما بعث الله محمد بمكة وظهر هاد عوته ونشره كلمته وعاب ديانهم في عبادتهم الاضنام لغفلة  
 واساؤا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المدينة كان لقوم من خيار اصحاب محمد وشيعته  
 شيعة علي بن ابي طالب بفناء الكعبة مساجد يحيمون فيها ما اصابه المبطلون فسمع هؤلاء  
 في خرابها واذى محمد وسائر اصحابه والجاؤا الى الخرج من مكة الى المدينة النفث خلفه اليها وقال  
 تعلم اني احبك ولولا ان اهلك اخرجوني عنك لما اثرت عليك بلدا ولا ابغيت بك بدلا ولا اغنم  
 على مفارقتك فآوحى الله اليه يا محمد ان العلى الاعلى يفر عليك السلام ويقول سار ذلك الى هذا  
 هذا البلد ظافر غانما ساما قادرا قاهرا وذلك قوله ما ان الذي فرض علينا القرآن كراؤك  
 الى معاد يعني الى مكة ظافر غانما فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله

رسول الله سوف يظهر الله بمكة ويخرجهم على حكمي وسوف يمنع عن دخول المشركين حتى  
 لا يدخلها منهم أحد الا خائفا او ذليلا مستخفيا من انه ان عثوليه قتل فلما حتم قضاء الله  
 بفقر مكة واستوفقت له امر عليهم عتاب بن أسيد فلما اتصل بهم خبره قالوا ان محمدا لا يزال يخف  
 ما يخفي ولي علينا فلما حديث السن ابن ثمانية عشر سنة ونحن مشاخر ذو الانسان خدام  
 بيت الله الحرام وجران حرة الامن وغير نفقة له على وجه الارض وكتب رسول الله لعناب بن  
 أسيد محمدا على مكة وكتب في اوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جيران بيت الله  
 وسكان حرم الله اما بعد فمن كان منكرا بالله مؤمنا ومحمدا رسول الله في اقواله ومصداقه  
 افضاله ومصوبا ولعل اخي محمد وصفيه ووصبه وخير الخلق بعد موالينا فهو مؤنا والينا ومن كان  
 لذلك لو شئ منه مخالف فحقا وبعد الاحباب السعي لا يقبل الله شيئا من اعماله وان غفل  
 كثير يصلي بنا ويصليهم خالدا غلدا ابدا وقد قلده محمد رسول الله عتاب بن أسيد لعكمكم وكلمكم  
 وفوض اليه تنبيه فافلكم وتعليم جاهليكم وتقويم اودمضطركم وتاديب من زال عن ادب الله  
 منكرا لما علم من فضله عليكم في موالاته محمد رسول الله ومن وجده في قصب بليل والاشق  
 فهو ناخدا ومن في الشاخ ولا ياتنا موال ولا حدنا سعاد وهو لكم بها ظليلا وارضى ركية  
 وشمس مضيدة وقهر صفي قد فضله الله على كافكم بفضل مولائه وحبته لمحمد وعلى الطوائف  
 من المها وحكته عليكم يعمل بما يريد الله فلن نجليه من توفيقه كما اجل من موالاته محمد وعلى طه  
 وحظه لا نواصر رسول الله ولا يطالع بل هو السيد الامين فليعمل لطبيع منكم وكيف عين  
 معاملته ليس بشرف الجراء وعظيم الحياء وليوف الخائف تشديد العقاب وغضب الملك العزيز  
 الفلاب ولا يهتجر معتبر منكم في مخالفته يسفر سنده فليس الاكبر هو الا فضل هو الاكبر  
 وهو الاكبر في موالاته وموالاته اوليا تاتوا معادات اعدائنا فاذن لك جعلنا الاميركم والامير  
 عليكم فمن اطاعه فرحبا به ومخالفه فلا يبعد الله غير قال فلما وصل اليهم عتاب قرأ عهده وقف فيهم مقفا  
 ظاهر لنادى في جماعتهم حتى حضروا وقال لهم معاشر اهل مكة رسول الله ان رسول الله فيكم شهابا عرقا انما  
 حبة وبركة على مؤمنكم واذا علم الناس بكم وبما فقيكم وسوف امركم بالصلوة وفيها مقامات الخلف اراعي الناس  
 فمن وجدته قد ازم الحجة التزمت له حق المؤمن على المؤمن ومن وجدته قد قدع عنها فنتهته

هذا ما كان عليه  
 من قبل ان يبعث  
 في مكة

اذ يقول ما اريد  
 ان يبعث في مكة  
 الفاعل التلويح  
 على



فان وجدت له من رادته وان لم يجد له من رادته رضيت عنه حتما من الله مقضيا على كافرك لا يحج  
حرمين للمنافقين اما بعد فان الصدق امانة والنجس خيانة ولن تشيع الفاحشة في قوم ولا يحج  
الله بالذل توبكم عندي ضعيف حق اخذ الحق منه وضعيفكم عندي قوي حق اخذ له الحق  
اقتوا الله وشرعوا بطاعة الله انفسكم ولا تذلوا بها في الفة ربكم ففعل الله كما قال وتدل واضفت  
انفذ الاحكام ممتد يايدي الله غير محتاج الى موافقة ومراجعة ثم بعث رسول الله بشرايا  
من سورة براءة مع ابى بكر بن ابي قحافة فيها ذكر نبي اليهود الى الكافرين وعزم قرب مكة على المشركين  
اما امر ابى بكر بن ابي قحافة بالحجج معه الموسم وقرأ عليهم الايات فلما صدر عنه ابى بكر جاء للطوق  
بالنوم ثم قال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد لا يؤذى عنك الا انت  
او رجل منك فامض علي التناول الايات فيكون هو الذي ينفذ اليهود وقرأ الايات يا محمد ما امر بك  
يدفعها الى علي ونزعها من ابى بكر سهوا ولا شك ولا استدراكا على نفسه قاطعا ولكن اراد ان يبين لضعف  
المسلمين ان المقام الذي يقوم به اخرون على ان يقوم به غيره سواءك يا محمد وان جلت في عيون هذه  
الضعفاء من امتك مرتبة وشرقت عندهم مآثره فلما انشزع على الايات من يده لقي ابى بكر بعد  
ذلك رسول الله فقال باي وامى الموجدة كان نزع هذه الايات مني فقال رسول الله لا ولكن  
العلي العظيم امرني ان لا يتوب عني الا من هو مني ولما انت فخذ عوضك الله بما قد حملك من اياته  
وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة والمرتبات الشريفة اما انتك لو دمت على مولاك واثينا  
في محرمات القيمة وفيا بما اخذنا به عليك اليهود والواثق فانت من خيار شيعة وكرام اهل  
مودت فاسري بذلك عن ابى بكر قال فمضى على الامر الله ونفذ اليهود الى اعداء الله وليس المشركين  
من الدخول بعد علمهم بذلك الى حرم الله وكانوا قد اذعنوا بغشاه الله نورة وكساه  
فيهم هيبته وجلالته بحججهم وامرهم على اظهار خلاف ولا قصد سوء قال فذلك قوله ومن اعلم بمن  
منع مساجد الله ان يدعى بها اسمة وهي مساجد خيبر المؤمنين بمكة لما منعوا من التقيد فيها  
باسم الجوع رسول الله الى الخروج عن مكة وسعى في حرايتها خراب تلك المساجد الثلاثة لمطاعة  
الله والآن ما كان كما ان يدخلوها الا اثنان ان يدخلا بقاع تلك المساجد في الحرم لا حائذين  
من عدله وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيفه وسياطه لم يؤلف المشركين في الدنيا

هذا الحديث في الصحيحين  
باب في بيان ما كان عليه  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
من العيش والسير  
والسفر بالليل والنهار  
والخروج الى الناس



فخرى وهو طرده اياهم عن الحرم ومنهم من يعود واليه ولاهم في الآخرة عذاب عظيم قال علي بن  
 الحسين ولقد كان المنافقين والضعفاء من أشيا المنافقين رسول الله يصعدون على المساجد بالمدينة  
 تحريب مساجد الدنيا كلها بما هو به من قتل على بالمدينة ومن قتل رسول الله في طريقه  
 إلى العقبة ولقد زاد الله تع في ذلك السير إلى تبوك في بصائر المستبصرين في قطع معاذير متروكة  
 زيادات تلقى لئلا الله وطوله على عباده من ذلك انهم لما كانوا مع رسول الله في مسيرة إلى  
 تبوك قالوا لن نصبر على طعام واحد كما قالت بنو اسرائيل وكانت آية رسول الله الظاهرة لهم  
 اعظم من الآية الظاهرة لقوم موسى وذلك ان رسول الله لما امر بالمسير إلى تبوك لم ير ان يخلف  
 عليا بالمدينة فقال علي ما كنت احب ان الخلف عنك في شيء من امورك وان اغيب من  
 مشاهدتك والنظر إلى هداك وسمتك فقال رسول الله يا علي اما ترضى ان تكون مني منزلة  
 هارون من موسى لا انه لا يبق بعدى تقسيم يا علي فان لك في مقامك من الاجر مثل الذي  
 يكون لك لو خرجت مع رسول الله تلك مثل اجور كل من خرج مع رسول الله موقفا ايقاد  
 ان لك على الله لحبتك ان تشاهد من محمد سمته في سائر احواله ان يا مبرج ريل في جميع مسيرنا  
 هذا ان يرفع الارض التي تسير عليها والارض التي تكون انت عليها ويقوى بصرك حتى تشاهد  
 محمد واصحابه في سائر احوالك واحوالهم فلا يفوتك الا نس من رؤيته ورؤية اصحابه وبيته  
 ذلك عن المكتبة والرسالة فقام رجل من مجلس زين العابدين لما ذكر هذا وقال له  
 يا ابن رسول الله كيف يكون هذا العلى انما يكون هذا الانبياء لاغيرهم قال زين العابدين  
 هذا هو محمدا لاغيره لان الله كما رفعه بدعاء محمد زاد في نور اضاء بدعاء محمد حتى شهد  
 وما شاهد وادرك ما ادرك ثم قال للباقين ما اكثر ظلم هذه الامة لعلى بن ابي طالب واذل انصافهم  
 له يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابة وعلى انصافهم فكيف تمنع منزلة يعطونها غيره وقيل وكيف  
 ذاك يا ابن رسول الله قال لانهم يقولون محبي ابي بكرين تحافه ويتبرون من اعدائه كما ثامن كان  
 ويقولون عمر بن الخطاب ويتبرون من اعدائه كما ثامن كان ويقولون عثمان بن عفان ويتبرون  
 من اعدائه كما ثامن كان حتى اذا صار إلى علي بن ابي طالب قالوا اتولى محبيه ولا تنبر من اعدائه بل  
 نخبرهم وكيف يجوز هذا لهم ورسول الله يقول في علي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

تظليفت رسول الله  
 عند ترجمته إلى القبر

نصره واخذل من خذله اخذونه لا يعتاد من عاداه وخذله ليس هذا باضافه ثم اخبر  
 اذا ذكرهم ما اختص الله به عليا بداء رسول الله وكرامته على ربه تعجده واوهم يقبلون ما يله  
 لهم ما يذكرونهم في غير من الصحابة فما الذي منع عليا ما جعله لسائر اصحاب رسول الله هذا عزم  
 الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر يخطب اذ نادى في خلال خطبته باسارية الجبل وعجبت  
 الصحابة ما هذا من الكلام الذي في هذا الخطبة فلما افضى الخطبة والصلوة قالوا ما قولك في  
 خطبتك باسارية الجبل فقال اعلوا اني وانا اخطب رميت بصري نحو الناحية التي خرج فيها  
 اخوانكم الى غزوا الكافرين بها وند وعليهم سعد بن ابى وقاص ففتح الله على الاستار والحجب قوي  
 بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد جاء بعض الكفار وليد وخلف  
 سعد بن وسائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلهم فقلت يا سارية الجبل ليخى اليه  
 فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به ثم يقبضوا ومنع الله اخوانكم المؤمنين ان يخافوا الكافرين وفتح  
 الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسير عليكم الخبرين لك وكان بين المدينة وفانوه اكثر  
 من خمسين يوما قال الباقى فاذا كان مثل هذا العمر فكيف لا يكون مثل هذا العلي <sup>عليه السلام</sup>  
 ولكم قوم لا ينطقون بل يكابرون ثم عاد الباقى الى حديثه عن علي بن الحسين قال فكان الله في  
 البقاع التي عليها محمد ويسيئ فيها العلي بن ابي طالب حتى يشاهدكم على احوالهم قال علي وان رسول  
 كان كل الارادة غزوة دري بنيتها الاغرة تبوء فانه عرفهم بانهم يريدوها وامرهم ان يتزودوا لها  
 فتزودوا لها دقا يخبرونه في طريقهم ولحماء ومالها وعسلا وتمرا وكان زادهم كثيرا لان رسول الله  
 كان ختمهم على التزود لبعد الشقة ومنعوتهم المفاز نزقة ما بها من الخيرات فصاروا اياما متوق  
 طعامهم وصافت من بقايا اصدورهم فاجبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قد  
 سئمت هذا الذي معن من الطعام فقد عنتق وسار عايبا وكاد يرثي ولا صبرنا عليه فقال  
 رسول الله وما معكم قالوا خبز ولحم قد يد وما لح وعسل وتمر فقال رسول الله فاقم لان كقوم  
 لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فما الذي تريدون قالوا تريد لحما طريا فاقيدوا ولحم مشوي ومن  
 لحوم الطير ومن الحلواء المعمول فقال رسول الله ولكنكم قالون في هذه الواحدة بئس  
 لانهم ارادوا البقل والقتاء والغوم والعدس والبصل فاستبدلوا الذي هو اذنى بالله هو

انهم في الجبل  
 الكاف مصعب

انهم في الجبل  
 مصعب

غير وانتم تستبدلون الذي هو افضل بالذي هو دونه وسوف اسئله لكم رب قالوا يا رسول الله  
 فان فيما من يطلب مثل ما طلبوا من بقائها وقثائها وفومها وعدسها واصلها فقال رسول الله  
 فسوف يعطيكم الله ذلك فدعا رسول الله فامنوا به وصدقوه ثم قال رسول الله يا عباد الله  
 ان قوم عيسى لما سألوا عيسى ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله في منزلنا عليكم فمن يكفر  
 بعد ذلك فاني اعد به عذابا بالاعذاب اعد به احد من العالمين فانزلها عليهم فمن كفر منهم بعد منحه الله  
 اما خبز او اما قرد او اما دبا او اما هرا او اما على صورة بعض الطيور واللد وابالقي في البر والبحر حتى  
 على اربعمائة نوع من السمك فان محمد رسول الله لا يستنزل لكم مائدة من السماء فيجعل لكم  
 ما حل بكم من قوم عيسى فان اذف بكم من ان يعرضكم لذلك ثم نظر رسول الله الى طائر في السماء  
 فقال لبعض اصحابه قل لهذا الطائر ان رسول الله يأمرك ان تقع على الارض فقال له فوقع ثم  
 قال رسول الله يا ايها الطائر ان الله يأمرك ان تكبر وتزداد عطفاه حتى تصير كالقل العظيم ثم قال  
 رسول الله احيطوا به فاحاطوا به فكان عظم ذلك الطائر ان احباب رسول الله وهم فوق عشرين  
 الف اصطفوا حوله فاستدلوا رصغهم ثم قال رسول الله يا ايها الطائر ان الله يأمرك ان تغارقك  
 اجنتك وزغبك وريشك فغارقه ذلك اجمع ونقى الطائر على عظمه وسطده فوقه فقال  
 رسول الله ان الله يأمرك ان تغارقك عظام بدنك ورجليك ومنقارك فغارقه ذلك وصاد  
 حول الطير والقوم حول ذلك اجمع ثم قال رسول الله ان الله يأمرك العظام ان تعود فتقام فقامت  
 كما قال الله تع يامر هذه الاجنحة والريش ان تعود قبلها ووصلا وفوما وانواع البق  
 فعادت كما قال ثم قال رسول الله يا عباد الله ضعوا الابرار ايديكم عليها فزقوا منها ما يريدكم فزقوا  
 منها بسكاكينكم فكلوه ففعلوا ثم قال بعض المنافقين وهو ياكل ان محمد يزعم في الجنة طيور واكل  
 منها الجناني من جانب له قد يرا من جانب له مشويا فبالا فلما نظير ذلك في الدنيا قال رسول الله  
 علم ذلك الى قلب محمد فقال عباد الله لياخذن وكل واحد منكم لفتة وليقل بسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على محمد واله الطيبين وليضع لفتة في فيه فانه محمد لما شاء فزيدا وان شاء مشويا  
 وان شاء قرا طيخا وان شاء سائرا فشاء من الوان الملوك ففعلوا كما امر كما قال رسول الله حتى شبعوا  
 يا رسول الله شبعنا ونحتاج الى ما نثره فقال رسول الله اولاد زيدون واللين ولا تريدون شاة اميرة

روي في  
 صحيح  
 مسلم  
 في  
 مناقب  
 علي بن  
 ابي طالب  
 عليه السلام

قالوا بلى يا رسول الله فينا من يزيد ذلك فقال رسول الله ليأخذ كل واحد منكم لغة منها في  
 في فيه وليقل بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله الطيبين فإنه يستحيل في فيه ما يريد  
 أن أراد ماء أولنا أو شرايا من الأشرار ففعلوا فوجدوا الأمر على ما قال رسول الله ثم قال رسول الله أن الله يأمركم  
 إياها الطائر تعود كما كنت ويأمر هذه الأجنحة والمناقب والریش والرغب الله قد استخالت إلى البقل والغشا  
 والبصل والفوم أن تعود جناحا وریشا وعظما كما كانت على قد قالها فأنقلت وعادت أجنحة و  
 ریشا وزعجا وعظما ثم تركت على قد الطائر كما كانت ثم قال رسول الله إياها الطائر أن الله يأمركم  
 الروح التي كانت فيك فخرجت أن تعود إليك فمادت روحها في جسد هاتم قال إياها الطائر أن الله  
 يأمر أن تقوم قطير كما كنت تطير فقام قطير في الهواء وهم ينظرون إليه ثم نظروا إلى ما بين أيديهم فادركهم  
 هناك من ذلك البقل والغشا والبصل والفوم ثم الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وآله  
 الطيبين ثم المرحوم الأول من تفسير الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
 بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وقد وفقني الله لإتمام هذا الجزء من  
 تفسير الإمام عليه وعلى آله وإبائه الطيبين السلام بما وجد من كتاب من أول الحمد إلى هذه الآية من سورة  
 البقرة وأتوا شئ آخر من هذا التفسير بما وجد من مقتود مطلع الآية ساقط من الآية المزبورة إليها بقدر  
 ثلث جزء من أجزاء الثلثين للقرآن تقريبا ونرجو الله أن يرفنا الوصول إلى إتمام هذا التفسير العظيم  
 الكبير المتضمن لمعارف الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم وأعمالهم وأسلابهم وإشاراتهم و  
 تلاوتهم بحسب مقاماتهم من إمامهم ونشيرهم إلى خلائقهم ونسل الله بحقهم الواجب على ربهم أن يخلصنا  
 في الجملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم أنه أرحم الراحمين وأكرم الأكابرين وقد وفقني  
 الله سبحانه لكاتبه هذا الجزء وإتمامه في يوم سأل من شعبان المعظم من شهر رمضان سنة  
 ١٢٠٠  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 شئ آخر من هذا التفسير مما وجد من مقتود مطلع الآية ثم قال يا أمه ان قول الله  
 عز وجل في الصافات المرفوع من حج البيت أو عتمر فلأجأه عليه أن يطوف به وأمن تطوع خيرا  
 فأكثر الطواف فان الله شاكرا لصنيعه بحسن جزائه عليهم بدته وعلى حسب ذلك يعظم ثوابه ويكرمهم  
 يا أمه هذا رسول الله قد شر في تبوءه علي بن أبي طالب فاشكرني نعم الله الجليلة عليك فان من شكر نعم

هذا التفسير العظيم  
 المشتمل على  
 من خواصه  
 من فوائد  
 من كنوز  
 من أسرار  
 من عجائب

استحق من ربه كما ان من كفرها استحق حرمانها فبذلك ايضا بعد رسول الله فقال رسول الله  
 سيخرج منه كبراء وسيكون اباعد من الجماعة الطاهرين واما القائم من آل محمد الذي يملأ الارض قسطا  
 وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قوله عز وجل **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى**  
**مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا**  
**وَيَتُوبُوا فَأُولَٰئِكَ اتُّوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** قال الامام قوله عز وجل **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا**  
**أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ** من صفة محمد صفة على حقيقته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب  
 وانزله من بعد الهدى هو ما اظهرناه من الايات على فضلهم وعلمهم كالجماعة التي كانت تظلم  
 رسول الله في اسفاره والمياه الا جافة التي كانت تعذب في الابرار والموارد يصفاه ولا يشجار  
 التي تهدل ثمارها بنزولها قتها والعاهات التي كانت تزول عن يسبح بده عليه او ينفث فيها  
 فيها وكالات التي ظهرت على من تسليم الجبال والصخور والاشجار فانه لا يولي الله ولا يخلفه رسول  
 والصور القائلة التي تناو لها من سمي باسمه عليها ولو يصيبه بلاؤها والافعال العظيمة من النزال  
 الجبال التي قلها ورمي بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه ولاقات والبلديات  
 التي حلت بالاعضاء بدعائه وساؤها ما خصه الله تع من فضائله فخذ من الهدى الذي بينه  
 الله للناس في كتابه قال اولئك اي اولئك الكاتمين لهذه الصفات من محمد ومن علي <sup>عليهما السلام</sup>  
 لما عن طالبها الذين يلزمهم ابداءها لهم عند زوال النفية يلعنهم الله بلعن الكاتمين ويلعنهم  
 اللاعنون فيها وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه ليس احد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن  
 الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم ومنها ان الاثنين  
 اذا خرج بعضهما على بعض ولا عن ارتفعت اللغتان فاستاذنارهما في الوقوع بين بعث افعال  
 الله عز وجل لم يشكها انظر وان كان اللاعن اهل اللعن وليس المقصود به فامر لونها جميعا  
 باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا فوجهها اليه وان كان جميعا اهلها اهلا  
 لعن هذا الى ذلك وجهها لعن هذا الى هذا وان لم يكن واحد منهما اهلا لا يماها وان الفجر  
 الى ذلك وجهها واللغنين الى اليهود الكاتمين نعت محمد صفة وذكر على وحقيقته والى النواصب  
 الكاتمين لفضل على الدافين لفضله ثم قال الله عز وجل **إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن كُفْرِهِمْ وَاصْلَحُوا** اعمالهم

وَيَكْتُمُونَ الصَّفَاتِ مِنْ مُحَمَّدٍ  
 مَقصودهم في الآية  
 تعالى

واصحوا ما كانوا فسدوه بسوء النواويل فحمدوا به فضل الفاضل واستحقاق الحق ودينوا ما ذكر الله  
 من نعمت محمد وصفته ومن ذكر على وحليته ما ذكره رسول الله فأولئك أتوب عليهم أقبل توبتهم  
 وأنا التواب الرحيم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون قال الامام قال الله تعالى  
 الذين كفروا بالله في ردهم نبوة محمد وولاية علي بن ابي طالب ولما ماتوا على كفرهم وهم كفار أولئك  
 عليهم لعنة الله يوجب الله لهم البعد من رحمته والمستحق من الثواب واللعنة وعليهم لعنة الله  
 يلعنونهم والناس اجمعين ولعنة الناس اجمعين كل يلعنهم لان كل المأمورين المنهيين يلعنون  
 الكافرين والكافرون ايضا يقولون لعن الله الكافرين ثم في لعن انفسهم ايضا خالدين فيها في العنة  
 في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب يوما ولا ساعة ولا هم ينظرون لا يؤخرون الا ليجلهم العذاب  
 قال علي بن الحسين قال رسول الله ان هؤلاء الكافرين لصفة رسول الله محمد والباحدين  
 الحلية على ولي الله اذا انما هم ملك ليقبض ارواحهم انما هم باقطع المناظر واقبح الوجوه فيعطيهم عند  
 نزاع ارواحهم ردة شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم ثم يقول ملك الموت ابشري ابنتا النفس الخبيثة  
 الكافرة برأيها بمحمد نبوة نبيها وامامة علي وصيته بلعنة من الله وغضب ثم يقول رفع راسك  
 طرفك وانظر فري دون العرش محمد على سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا على كرسي  
 بين يديه وسائر الائمة على مراتبهم الشرفية بحضرة ثم يرى الجنان قد فتحت ابوابها ويرى المقصود  
 والدخوات والنازل الذي تقصر عنها اما في المتمنين فيقول له لو كنت لا وليا لك مالا كانت حرك  
 تعرج بها الى حضرة ثم كان يكون ما وراك في تلك الجنان وكانت تكون منازلك فيها فاذا كنت  
 على محالهم فقد حرمت حضرة ثم ومنعت مجاورتهم وتلك منازل اولئك مجاورك ومقار  
 فانظر فرفع حجب الهاوية فراها بما فيها من بلا صاود وابيها وعقاربها وافيها وافيها  
 عذابها وانكراها فيقال له فلذلك اذا منازلك ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يعرفونه وتقبل  
 منهم مقرنين هناك في الاصفار والافلال فيكون موته باشد واعظم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال الامام والمكر الذي اكرم محمد وعلي بالفضيلة وكرمهما  
 الطيبين بالخلافة وكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان اله والحد لا شريك له



ولا نظير ولا عدل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور المذل للذين آمنوا بالباطل المذل للذين آمنوا بالباطل  
 مؤمنهم وكافهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مودة فضله ومرتقه وان قطعهم عن طاعته لم يقطع  
 بعبادته المؤمنين من شيعة ال محمد وسع لهم في النقية بجاهرون باظهار مولاة اولياء الله ومعا  
 اعدائه اذا قدر واوحيى بها اذا عجز وا قال رسول الله ولو شاء لجرم عليكم النقية وامركم بالصبر  
 على ما ينالكم من اعداءكم عند اظهار الحق الا فاعظم فرايض الله عليكم بعد فرض مولاتنا ومعاونة  
 اعدائنا استعمال النقية على انفسكم واخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا ينظر  
 فاما هذان فقل من يخونهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار  
 فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليه من الحقوق وما لهم اليكم  
 من الظلم فانفقوا الله ولا تضرصوا المقت الله بترك النقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين قوله  
 عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر  
 ينفع الناس وما ازل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة  
 وتصريف الرياح والسحاب لتسبحين السماء والارض لايات لقوم يعقلون قال الامام  
 لما قعد رسول الله اليهود والنواصب في حجة النبوة والخلافة قال مودة اليهود وعناد النواصب  
 من هذا الذي ينصر محمدا وعليه اعلوا لها فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض  
 بلا عمد من تحتها بمنعها من السقوط والخلقة من فوقها يحبسها من الوقوع عليكم وانهم بالاعمال  
 والاماء اسرا وفي قبضى الارض من تحتكم لامجا لكم منها ان هرتيم والسماء من فوقكم لا يحبس لكم  
 عنها ان ذهبت فان شئت هلكتم بتركتم ما في السموات من الشمس الميرة في نهاركم لتنتشر في  
 معاشكم ومن القمر المنحني لكم في ليلكم لتنصرف في ظلماته والجماءكم بالاستراحة بالظلة الى ترك مولاة  
 الكذال الذي بهنك ابدانكم واختلاف الليل والنهار والاشياء الكارون عليكم بالجاب التي يجد شاربكم في  
 عالم من اسعاد واشقاء واعزاز واذلال واغناء وفقار وصيف وشتاء وحريف وربيع وخصب وقطر  
 خوف وامن والفلك التي تجري في البحر التي ينفع الناس التي ينفع الله مطاياكم لا تهدوا ولولا ذلك لافترس  
 علفا ولا ماء وكناكم بالرياح مؤنة تسيرها بقواكم التي كانت بها تقوم لو ركبت عنها الرياح لثامكم  
 ومنافعكم وبلوغ الحيوان انفسكم وما ازل الله من السماء من ماء وبلا ووطلا ورفا فلا يزل عليكم دفة

الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله

الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله  
 الذين آمنوا بالله



ولحدة فيقر فيكم وهلاك معاشكم لكنه ينزل متفرقا من على حق تقم الأوهاد والنلال والفلان فالحيا  
 به الأرض بعد موتها فيخرج بناتها وثمارها وحبوبها وبق فيها من كل ذبابة منها ما هو لا تكم ومتك  
 ومنها سباع ضارية تحافظ عليكم لانها مكم لتلايشد عليكم خوفا من افترانها لها وتصرفها لربها بالجنة  
 لحيوبكم المصلحة لئلا تكم النافذة لركد الهولاء والافتران عنكم والستار المستتر بين السماء والأرض يحمل  
 امطارها ويحريها ذال الله يصيبها حين يوم لايات دلائل والحق انهم يفعلون تفكر وتيقظ لمن هذا النجا  
 في انذاره فاد على نصرته محمد وعلى ما على من ناداهما وجعل العاقبة للميادين بواله فالنار الحار  
 على الدنيا وانما هي على الاخرة التي يديم نعيمها ولا يبيد عذابها قال رسول الله عجا العبد للمؤمن من مشيعة عمل  
 وعلى ان يصير في الدنيا على عذابه فقد جمع له غير الدارين وان ما اتحق في الدنيا دخله في الاخرة كما يكون الجنة  
 في الدنيا قد عذابا عند ما ضاقت الدنيا في الاخرة وكذلك عجا العبد الحالف ان يدخل في الدنيا فحظا في الاخرة من نعيم  
 يجمع عليه عذاب الدارين وانما حصل في الدنيا واخرته عذابا كان له في الاخرة من عجا سبب العذاب والرضا  
 ما يولد لو كان في الدنيا مسلما ولا قد نعيم الدنيا التي كانت له عند الاخرة الا انك لا تليها فلو ان احسن الناس  
 نعيم في الدنيا واطولهم فيها عمل من عجا فيها غمس يوم القيمة في النار خمسة ثم رسل هل نلت  
 نعيما قط فقال لا لو ان اشدا الناس عيشا في الدنيا واعظمهم بلا ومن موافقينا وشيعتنا غمس  
 يوم القيمة في الجنة خمسة ثم رسل لقيت بو ساقا لا فاطمكم نعيم هذه صفها فاذ لك النعيم <sup>طلوع</sup>  
 وذلك العذاب فانقوه قولهم عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم  
 كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله  
 جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورا العذاب و  
 تقطعت بهم السبل وقال الذين اتبعوا لو ان لنا قوة فنتبرأ عنهم كما تبراؤا منا كذا لك <sup>العلم</sup>  
 الله انهم حاروا وصالحهم بخارجين من النار قال الامام قال الله عز وجل لما امن المؤمنون  
 وقبلوا ولاية محمد وعلى العاقلون وصد عنهم المعاندون ومن الناس يا محمد من يتخذ من  
 دون الله اندادا اعداء يجعلهم الله امثالا ليعذبهم بحسب الله يحبون تلك الانداد من الاصنام  
 كحب الله كحبهم الله والذين امنوا اشد حبا لله من هؤلاء المتخذين لان الله لان المؤمنين  
 برون الربوبية لله وحده لا يشركون به ثم قال يا محمد ولو يرى الذين ظلموا بانها ا الاصنام اندادا

وجب انما  
 من الله

الحرب لا بليس وعقاة مردة الداعين الى مخالفة وان يجعلوا اجنتهم منهم العداوة لا عدا محمد وولايته  
 وان يجعلوا افضل صلاحهم على ابلليس وجنوده تنفضيل محمد على جميع النبيين وتفضيل علي  
 على امته اجمعين واعتقادهم بانه الصادق لا يكذب والحكيم لا يجهل والمصديق لا يغفل والله  
 بحبته تنفل موازين المؤمنين ومخالفته تخف موازين الناصبين فاذا هم فعلوا ذلك كان  
 ابلليس وجنوده المردة اخساء المهزومين واضعف الضعيفين قول عز وجل واذا قيل لهم  
 اتبعوا ما اتزك الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباؤنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا ينجح  
 قال الامام وصف الله هؤلاء الشيعيين لخطوات الشيطان فقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما  
 اتزك الله في كتابه من وصف محمد وحلية علي ووصف فضائله وذكر مناقبه ولى الرسول و  
 تعالوا الرسول لتقبلوا منه ما يامركم قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباؤنا من الذين والمذهب  
 فافندوا اباؤهم في مخالفة رسول الله ومناذرة على ولي الله قال الله عز وجل او لو كانوا اناس  
 لا يعقلون شيئا ولا يفتدرون الى شئ من الصواب قال علي بن الحسين قال رسول الله  
 يا عباد الله اتبعوا اعمى ووصى علي بن ابي طالب بامر الله ولا تكونوا كالذين اتخذوا ديار باطن  
 دون الله تقليدا للجهال اباؤهم الكافرين بالله فان المقلد دينه ممن لا يعلم دين الله فهو بغضب  
 الله ويكون من اسراء ابلليس لعين الله واعلموا ان الله عز وجل جعل اخي علي افضل زينة  
 عاتق قال فمن والاه والى اوليائه وعادى اعداءه جعلته من افضل زينة عاتق ومن اتبع  
 اوليائي وخلصائي ومن ادمن محبتنا اهل البيت فحم الله عز وجل له من الجنة ثمانيائة الف  
 واباحة جميعها يدخل مما شاء منها وكل ابواب الجنان يناديه يا ولي الله يا ولي الله الم تدخل  
 الرخصني من بيننا قول عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي يبيع بماله بيعا لا يدرك ثمنه  
 صم بكم عني ثم لا يعقلون قال الامام قال الله عز وجل مثل الذين كفروا في عبادتهم لصنام و  
 اتخذهم الانداد من دون محمد وعلى كمثل الذي يبيع بماله بيعا لا يدرك ثمنه صم بكم عني ثم  
 لا يدرك ثمنه ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين من استعانه صم بكم عني عن الصادق عليه السلام  
 الانداد من دون الله الاضداد لاوليائه الله الذين سموهم باسماء خيالات الله ولقبوهم بالافاضل  
 الافاضل لا حجة الذين نصبهم الله لقامة دين الله ثم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين

من في القدر لا ينجح

هذا عهد الاصلام وفي النصاب اهل بيت محمد بنو الله وعقاة مردته سوف يصيرونهم الى الهاوية  
 ثم قال رسول الله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاده الله ونعوذ  
 من هزائه ونفثاته ونفثاته اندرون ما هي ما هزاته فما يليق به في قلوبكم من بغضنا اهله  
 قالوا يا رسول الله كيف نبغضكم بعد ما عرفنا محكم من الله ومنزلتكم قال بان تبغضوا اوليائنا  
 وتبغضوا اعداءنا فاستعينوا بالله من محبة اعداءنا وعداوة اوليائنا فاعدادوا من بغضنا  
 وعداوتنا فان من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه برك قوله  
 عز وجل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا للتيان كنتم ايها المتقون  
 ايما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا  
 اثم عليه وان الله غفور رحيم قال الامام قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله وبنو  
 محمد رسول الله واما ما على الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما رزقكم  
 منها بالمقام على ولاية محمد وعلى لبيقكم الله تعبدوا لشر الشياطين المردة على ربها عز وجل  
 جل فانكم كل واحد دتم على انفسكم ولاية محمد وعلى تجدد على مردة الشياطين لعائن الله واعادكم  
 الله من نفثاتهم ونفثاتهم فلما قاله رسول الله قتل يا رسول الله وما نفثاتهم قال هي ما ينفخون  
 به عند الغضب في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودينه وقد ينفخون في غير حال  
 الغضب بما يهلكونه به اندرون ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بان يوهوه ان احدا من  
 الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كالا والله جل الله تع محمد ائمه محمد فوق جميع هذه  
 الامة كما جعل الله تع السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والفر على التهي قال رسول الله  
 واما نفثاته فانه يرى احدكم ان شيئا بعد القران اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة  
 فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلوة علينا ما حية للاوزار  
 الذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام قال الله عز وجل ان كنتم ايها  
 تعبدون فاشكروا انه بطاعة من امركم بطاعته من محمد وعلى وخلفائهم الطيبين ثم قال عز وجل  
 جل ايما حرم عليكم الميتة التي ما نث حنث انما بلاذ باحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير  
 ان تاكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله من الذبايح وهو التي تقرب بها الكفار باسمي الله

التي أخذوها من دونه الله ثم قال عز وجل فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات غير باغٍ وهو غير  
 باغ عند الضرورة على إمام هدى ولا فساد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وأما  
 من ليس بإمام فلا إثم عليه في تناول هذه الأشياء وإن الله غفورٌ رحيمٌ متنازلٌ عليهم بما ينبغي  
 رحيمٌ بهم حين إباح لكم في الضرورة ما حرمه في السخاء قال علي بن الحسين قال رسول الله ﷺ  
 المحرمات كلها وأعلموا أن غيبتكم لأخيك المؤمن من شيعة آل محمد أعظم في التحريم من إتيائه قال  
 الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحِبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه وإن الدم  
 انصف في التحريم عليكم من إن بشئ أحدكم بأخيه المؤمن من شيعة محمد إلى سلطان جابر فإنه  
 مبين قد أهلك نفسه وأهله المؤمنين والسلطان الذي وشابه إليه وإن لحم التحريم أعظم بما  
 من تعظيمكم من صغركم وتسميتكم باسماء أهل البيت وتلقاكم بالقباب من سماه الله باسماء القبا  
 ولقبه بالقباب الفاجر وأهل بيته لغير الله أخف عرياً عليكم من أن تعتقدوا أنكم أحاد صلوة جماعة باسماء أهل  
 الفاضلين المحفوقين إذ لم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات غير باغٍ  
 ولا فساد فلا إثم عليه من اضطره الله إلى تناول شيء من هذه المحرمات وهو معتقد بطاعة الله تعالى والثنية  
 فلا إثم عليه فذلك من اضطر إلى الواقعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الملامة التي لا بد من  
 الناصبين ومن ركب أخوة المؤمنين أو وشيعة جماعة من المسلمين ليهلككم فإن تصروا أنفسكم وروشي به  
 وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها ومن عظمها نافي حكم الله أو وهم لأنهم على عظيم في  
 دين الله بالثنية عليه وعلى نفسه ومن سماه بالاسماء الشريفة خوفاً على نفسه ومن قبل أحكامهم  
 تقية فلا إثم عليه في ذلك لأن الله وسع لهم الثنية فظن الباقر البص شيعة وقد دخل خلف من  
 المناظرين إلى الصلوة وحس الشيعة بأن الباقر قد عرف ذلك منه فقصده وقال اهتدوا إلى  
 وإن رسول الله من صلاتي خلف فلان فافى أثفيه ولو لا ذلك لصليت وحده قال له الباقر  
 إنما كنت تحتاج أن تعبد ربي وتترك يا عبد الله المؤمنين ما زالت ملائكة السموات والارضين السبع  
 تصلي عليك وتعلن إمامك ذاك وإن الله تعالى أمر أن يحسب لك صلواتك خلفه بالثنية ليس بمائة  
 صلوة لو صليت واحداً كعليك بالثنية وأعلم أن الله تعالى سمعت تاركها كما سمعت المنسحقين بها فلا تترك  
 نفسك إن تكون منزلتك عند الله كما نزلت عند الله قول من عز وجل إن الذين يكتمون ما أنزل الله

من غير الله عز وجل  
 من غير الله عز وجل

من غير الله عز وجل  
 من غير الله عز وجل

من غير الله عز وجل  
 من غير الله عز وجل

مِنَ الْكِتَابِ وَيَتَرَوْنَ بِهِ تَمَنَّا فَيَلَا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَكْفُرُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْإِيمِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ وَالْعَذَابُ بِالْغَفْرِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ  
 عَلَى النَّارِ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَأَنَّ الَّذِينَ اختلفوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ  
 قَالَ لَا مَأْمُومَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَتِ الْكَاتِمِينَ لَفَضَّلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا نَزَلَ  
 اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَفَضْلِ عَلِيٍّ عَلَى جَمِيعِ الْعَصِيِّينَ وَكَيْفَ  
 بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا لِيَكْتُمُوهُ لِيَأْخُذَ وَاعِلِيهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا وَيُنْزِلُوهُ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جَهْلَالِ عِبَادِ اللَّهِ  
 رِيَاسَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصَابَهُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الدُّنْيَا كَتَمُوا هُجْرَ  
 الْحَقِّ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ خَيْرٍ بَلْ يَكَلِّمُهُمْ بِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ وَتُخْرِجُهُمْ وَيَقُولُ بِشْرِ الْعِبَادِ أَنْتُمْ قِيمَ  
 تَرْبِيٍّ وَآخِرَتِهِمْ مِنْ قَدَمَتِهِ وَقَدَمَتِهِمْ مِنْ آخِرَتِهِمْ وَوَالْيَتِيمَ مِنْ عَادِيَّتِهِ وَعَادِيَّتِهِمْ مِنْ وَالْيَتِيمَ وَلَا تُزَكِّيهِمْ  
 مِنْ ذُنُوبِهِمْ لِأَنَّ الذُّنُوبَ نَمَازُوبٍ وَتَقْصُرُ أَذْفَرُ فِيهَا مَوَالِدُ مُحَمَّدٍ وَعَلَى فَا مَأْمُومَ قَرِيبَ مِنْهُ  
 الْوَالِدُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَلِلَّهِ فَتِلْكَ ذُنُوبُ تَضَاعَفَ وَأَجْرَامُ نَزَلَتْ أَيْدِي وَعَقُوبَاتُهَا تَهْتَاطَفُ وَلَا يَكْفُرُ عَنْهُمْ عَذَابُ  
 الْإِيمِ مَرْجِعُ فِي النَّارِ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ لِيَأْخُذَ وَاعِلِيهِمْ عَوَضًا عَنْ هَدْيِهِمْ  
 وَالرَّدَى فِي دَارِ الْبَوَارِدِ لَمِنْ السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْفَرَارِ وَجَلَّ الْأَبْرَارُ الْعَذَابُ بِالْغَفْرِ أَشْرَفُ  
 الْعَذَابِ الَّذِي اسْتَخْقَمُوا وَمَوَالِدُهُمْ لَعْدَاءُ اللَّهِ يَدُلُّ لَمِنْ الْغَفْرِ الْقِيَامَةُ تَكُونُ لَهُمْ لُورًا وَلِوَالِدِ  
 أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا جُورُهُمْ عَلَى عَمَلٍ يُوجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ ذَلِكَ  
 الْعَذَابَ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِمْ هُوَ كَلَامًا بِأَتَمَّهُمْ وَأَجْرَامُهُمْ لِحُجْجَاتِهِمْ لَمَّا مَرُّوا بِهِمْ وَزَلُّوا بِهِمْ عَنْ مَوَالِدِهِمْ سِيدِ  
 خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ أَخِيهِ وَصَفِيَّتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابُ تَوْعِيدِيَّةً مِنْ  
 خَالِفِ الْحَقِّينَ وَجَانِبِ الصَّادِقِينَ وَشَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ إِنْ مَا يُوَعِّدُ  
 بِهِ يَصِيدُهُمْ وَلَا يَخْطِئُهُمْ وَأَنَّ الَّذِينَ اختلفوا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ سَطْرٌ  
 أَنَّهُ شَعْرًا بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَهَانَةٌ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ مَخَالِفَةٌ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَقِّ كَانَ الْحَقُّ فِي شِقِّ وَهُمْ فِي  
 شِقِّ غَيْرِهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَذَا أَحْوَالُ مَنْ كَتَمَ فُضَائِلَنَا وَجَحَدَ حَقُّوقَنَا وَتَسَمَّى بِأَسْمَائِنَا وَتَلَفَّظَ  
 بِالْقَابِلِ وَأَهَانَ ظَالِمًا عَلَى غَضَبِ حَقِّقِنَا وَمَالَى عَلَيْنَا أَعْدَائُنَا وَالْقِيَامَةُ لَنَا نَحْنُ وَالْمَخَافَةُ عَلَى نَفْسِهِ  
 وَمَالِهِ لَا يَبْعَثُهُ فَأَتَقُوا اللَّهَ مَا شَرُّ شَيْعَتِنَا لَا تَسْتَعْمِلُوا الْهَوِيَّاتِ وَلَا تَقْنِيَةً عَلَيْكُمْ وَلَا تَسْتَعْمِلُوا الْهَبْرَةَ

والنفية تمتنعكم وساحدكم في ذلك بما يردكم ويعظكم في دخول امير المؤمنين رجالان  
من اصحابه فوطي احدهما على حية قلعة ووقع على الاخرى في طريقه من حائط عتق فليسعه  
وسقط اجمعيا فكانها ما بها بصرة وان يركبان فليل امير المؤمنين فقال دعوهما فانه لم تكن  
حينها اول يوم تختلما فخللا الى منزلها فبقيا عيلدين اليهين في عذاب شديد شهرين ثم ان المؤمنين  
بعث اليها اخلا اليه والناس يقولون سيموتان على ايدي الحاصلين لهما فقال لهما كيف حالكما  
قالا نحن بالمر عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من ذنبا ذكرا الى هذا وتعودا  
بالله بما يطيح اجركما ويعظم وزركما قالوا كيف ذلك يا امير المؤمنين فقال ما اصاب واحد منكما  
الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احد هما فتذكر يوم اغتر على سلمان الفارسي فلان وطعن  
عليه لموا لانه فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على اهلك ولا على  
ولدك وما لك اكثر من انك استحييته فلذلك اصابك فاني اردت ان ينزل الله ما بك  
فاعتقد ان لا ترى مريعا على ولي لنا فقدر على نصرته بظهر الغيب لا نصرته الا ان تخاف على  
خمسك او اهلك وولدك وما لك وقال للاخر فانت فتدري لما اصابك ما اصابك قال  
قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي ففتمت جلاله لاجلالك في نقاشا  
وتقوم لهذا بحضرة فقلت له وما بالي لا اقوم وما لك الله تضع له اجنتها في طريقها فاعلم عيشته  
فلما قلت هذا له قام الى قبر وضربه وشتمه اذاه وقهقهة وقهقهة ولفظي لا غشاء على قلبه  
فلما سقطت عليك هذه الحجة فان اردت ان يعافيك الله تع من هذا فاعفقد ان تفعل  
بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما تخاف علينا وعلينا علم منه اما ان رسول الله كان مع  
تفصيله الى لم يكن يقوم لي من مجلسه اذا حضرته كما كان يفعل به بعض من لا يعش مع شرا  
من مائة الف جزء من اجابه الى لانه علم ان ذلك يحمل بعض اعداء الله على ما يغني ويغني ويغني  
المؤمنين وقد كان يقوم لقوم لا تخاف على نفسه لا عليهم مثل ما خافه على لو فعل ذلك بي قولا  
عز وجل ليس الير ان قولوا وجوهكم قبل المشرق والغرب ولكن الير من امن بالله واليوم الآخر  
والمال والبنين والبنين والبنين والبنين والبنين والبنين والبنين والبنين والبنين والبنين  
والسالكين وفي القباب واقام الصلوة واتى الركعة والموتون بهدم اذا عاهدوا واذا



فِي الْبَاسَاءِ وَالضَّرَائِعِ الْبَاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَّقُوا وَكَذَلِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ قَالَ الْأَمَّا  
 قَالَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ لَيْسَ أَيْزُكَ تَوَلَّوْا الْآيَةَ قَالَ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ عَلَيَا طُغْيَانٍ مِنْ سِجَالِ اللَّهِ  
 عِنْدِي بِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِيَّانٍ عَنِ فَضَائِلِ شِيعَتِهِ وَأَنْصَارِ دَعْوَتِهِ وَبُخْلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَةِ عَلَى كَرَمِهِمْ وَكَثْرَةِ  
 لَذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فِي كِتَابِهِمْ بِفَضَائِلِهِمْ وَمَحَاسِنِهِمْ فَخَرَجَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ عَلَيْهِمْ فَقَالَتْ يَهُودِيَّةٌ جَسِيلَةً  
 إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الْكَثِيرَةُ وَفِيهَا مِنْ بَحْلِ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْيَنَاءِ هِيَ قُبْلَةُ مُوسَى الْوَارِثَةِ وَرَأَيْتُ  
 قَالَتِ النَّصَارَةُ قَدْ صَلَيْنَا إِلَى قِبْلَتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الْكَثِيرَةُ وَفِيهَا مِنْ بَحْلِ اللَّيْلِ صَلَاةُ الْيَهُودِ هِيَ قُبْلَةُ  
 عِيسَى الْوَارِثَةِ وَرَأَيْتُهَا وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرَقَيْنِ لَا تَرَى رَبَّنَا يَبْطُلُ أَعْمَالُنَا هَذِهِ الْكَثِيرَةُ وَصَلَاتُنَا  
 إِلَى قِبْلَتِنَا لَا فَالْتَمِصْ مُحَمَّدٌ عَلَى هَوَاهُ فِي نَفْسِهِ وَخِيَرَتِهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ فَلَيْسَ إِلَّا رَأْيُهَا إِلَى  
 تَنَالُونَ بِهَا الْجَنَانَ وَتَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْغَفْرَانَ وَالرِّضْوَانَ وَإِنْ تَوَلَّوْا أَوْجُوهَكُمْ بِهَا فَهِيَ قِبْلَتُنَا  
 وَالْمَغْرِبُ بِهَا إِلَهُ النَّصَارَةِ وَقَبْلُ الْمَغْرِبِ بِهَا الْيَهُودُ وَتَمَّتْ لَمْ يَرَوْا اللَّهَ فَغَفَوْنَ وَعَلَى رَأْيِ اللَّهِ فَتَنَالُوا  
 وَلَكِنْ لَيْتُمْ مَنْ أَمَّنَ بِاللَّهِ صَبَحَ بَانَهُ الْوَاحِدُ أَحَدُ الْفَرَقَيْنِ الْعَظِيمِ مِنْ يَشَاءُ وَيَكُونُ يَشَاءُ  
 يَنْزِلُ لَهُ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ وَمَعْقِبُ الْحَكَمِ وَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى اللَّهِ فِي مَرْيَمَ وَآلِهَا  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْغَيْبِ بْنِ وَبَعْدَهُ عَلَى اخْوَةٍ وَصَفِيهِ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَاللَّهُ لَا يَجْزِيهَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ  
 أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ فَسَارَفِيهَا إِلَى جَنَاتِ النِّعَمِ هُوَ وَآخِوَانُهُ وَآزْوَاجُهُ وَذُرِّيَّاتُهُ وَالْحَسَنُ  
 إِلَيْهِ وَالِدَانِ فِي الدُّنْيَا عَنَهُ وَالَّتِي لَا يَجْزِيهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظُلُمَاتُهَا مِثْلَ ظُلُمَاتِهَا  
 لِلَّهِ الْإِلَهَ الْأَلِيمَ هُوَ وَثَرَكُهُ وَفَعْلُهُ وَدِينُهُ وَمَنْعَبُهُ وَالْمُتَّقُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِنَيْفَتِهِمْ لَحْنُهُمْ وَالَّذِينَ تَنَادُّوا الْجَنَانِ  
 إِلَيْهَا أُولَئِكَ أُولَئِكَ مُحَمَّدٌ عَلَى شِيعَتِهِمَا وَمَعْنَا أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ عَالَمِهِمَا وَتَنَادُّوا إِلَيْهَا أُولَئِكَ أُولَئِكَ مُحَمَّدٌ عَلَى  
 وَشِيعَتِهِمَا أُولَئِكَ أُولَئِكَ أُولَئِكَ مُحَمَّدٌ عَلَى شِيعَتِهِمَا يَوْمَ يَقُولُ الْجَنَانُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيٌّ إِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا بِطَاعَتِكُمَا وَانْزَلْنَا فِي  
 الدُّخُولِ إِلَيْنَا مَنْ قَدْ خَلَانَا فَامْلَأْنَا بِشِيعَتِكُمَا مَرْجَابَهُمَا وَأَهْلًا وَسَهْلًا وَقُولِ الْيَمِينِ بِالْمُحَمَّدِ  
 وَيَا عَلِيٍّ إِنْ لَمْ يَأْمُرْنَا بِطَاعَتِكُمَا وَانْزَلْنَا فِي مَرْجَابِهِمَا قَدْ خَلَانَا فَامْلَأْنَا بِطَاعَتِكُمَا وَانْزَلْنَا فِي مَرْجَابِهِمَا  
 مَنْ أَمَّنَ بِالْمَلَائِكَةِ أَنَّهُمْ عِبَادُهُ مَعْصُومُونَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ عَنِّي جَلَّ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْتُونَ  
 وَإِنْ أَمَرَ فَاغْلِبْ أَعْمَالَهُمْ فِي مَرَاتِبِهِمْ الَّتِي قَدْ تَبَوَّأُوا فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ  
 وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ لَشِيعَتِهِمُ الْمُتَّقِينَ وَاللَّعْنُ لِلْمُنَافِقِينَ لَا عَدَاءَ لَهُمْ لِلْمُجَاهِدِينَ وَالْمُنَافِقِينَ



عَلَيْكُمْ الْقصاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ وَالْحُرِّ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ  
 فَاتِّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ بِالْإِحْسَانِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدَاةٍ  
 فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَكُمْ فِي الْقصاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْحَسَنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقصاصُ فِي الْقَتْلِ الْعَظِيمِ الْمِثْلَ بِالْمِثْلِ فِي طَرَفِ الْمَقْتُولِ  
 الَّذِي سَلَكَ بِهِ لِمَا قَتَلَهُ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى لِمَا قَتَلَتْ الْمَرْأَةُ بِالْمَرْأَةِ إِذَا قَتَلْتُمْ  
 عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَمَنْ عَفَى لَهُ الْقَاتِلُ وَرَضِيَ هُوَ وَوَلِيُّ الْمَقْتُولِ أَنْ يَدْفَعَ الدِّيَةَ وَعَفَى عَنْهُمَا  
 فَاتِّبَاعُ طَرَفِ الْوَلِيِّ وَمَطَالِبُهُ وَتَقْيَاصُ بِالْمَعْرُوفِ وَإِذَا أَرَادَ مِنَ الْمَعْقُولَةِ الْقَاتِلُ بِإِحْسَانٍ لَا يَضَارُهُ وَلَا يُلْجَأُ  
 لِقَضَائِهَا ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ إِذَا جَازَا أَنْ يَعْفُوَ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ عَنْ الْقَاتِلِ عَلَى دِيَّةٍ يَأْخُذُهَا  
 فَإِنَّهُ لَوْلَا يَكُنِ الْإِفْتِلُ وَالْعَفْوُ قَتْلَ مَا طَابَتْ نَفْسُ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ لَا عَفْوَ يَأْخُذُهُ فَكَانَ قَتْلُ  
 مَا يَسْلُمُ الْقَاتِلُ مِنَ الْقَتْلِ فَمَنْ اعْتَدَى بِعَدَاةٍ ذَلِكَ الْعَفْوُ عَنْ الْقَتْلِ بِمَا يَأْخُذُهُ مِنَ الدِّيَةِ قَتْلُ  
 الْقَاتِلِ بَعْدَ عَفْوٍ عَنْهُ بِالدِّيَةِ الَّتِي يَذُلُّهَا وَرَضِيَ هُوَ بِهَا فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ بِالْقصاصِ لِقَتْلِهِ مَنْ لَا يَجِلُّ لَهُ قَتْلُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكُمْ بِإِيمَانِهِ  
 فِي الْقصاصِ حَيَوةٌ لِأَنَّ مِنْهُمْ بِالْقَتْلِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَنْقُصُ مِنْهُ فَكَفَّ لِذَلِكَ عَنْ الْقَتْلِ كَانَ  
 دَمُهُ الَّذِي كَانَ هُمْ يَقْتُلُهُ وَحَيَوةٌ لِهَذَا الْجَانِي الَّذِي إِنْ دَانَ بِقَتْلِهِ وَحَيَوةٌ لِغَيْرِهِمَا مِنَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا  
 بِالْقصاصِ وَاجِبٍ لَا يَجُوزُ عَلَى الْقَتْلِ مَخَافَةُ الْقصاصِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ أُولِي الْعَقُولِ لَعَلَّكُمْ  
 تَتَّقُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ أَعْبَادُ اللَّهِ هَذَا قَصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ قَتَلُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَتَقْتُونَ  
 رَحِمَهُ أَوَّلًا أَنْبَأَكُمْ بِأَعْظَمِ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ وَمَا يُوْجِبُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَاتِلُهُ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا الْقصاصِ  
 أَنْزَلَ إِلَهُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ تَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يُخَيِّرُ وَلَا يَحْيِي بَعْدَهُ بَدَأَ  
 بِأَنْزَالِهِ وَأَمَّا هُوَ قَالَ أَنْ يَصْلَهُ عَنْ نُبُوَّةٍ عَمَّا وَعَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيَسْلُكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ  
 بِدُونِهِ فَاتِّبَاعُ طَرَفِ أَعْدَاءِ عَلَى الْعُقُولِ بِأَمَانَتِهِمْ وَدَفْعُ عَلَى عَنْ حَقِّهِ وَتَحْدِيدُ فَضْلِهِ وَلَا يَلِي  
 سُلْطَانُهُ وَاجِبٌ تَعْظِيمُهُ فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِي هُوَ تَحْلِيدُ هَذَا الْمَقْتُولِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَلَّدَ أَمْرُهُ  
 فِي هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْخُلُودِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَلَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَنِي الْحَسَنِ  
 سَمَانَةٌ قَاتِلُ أَبِيهِ ذَاهِبٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَاجِلُهُ الْقصاصِ وَمِثْلُهُ دَانَ تَخْفِيفٌ لِبَعْضِ اللَّهِ تَوَابًا بِهِ

نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين المديني والي الدار المستحق القصاص ان كنت قد كلف  
 الرجل عليك حقا فب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب قال يا بن رسول الله له على حق  
 ولكن لم تبلغ ان اعطيه له عن قتل والدي قال فتزيد ماذا قال قال اريد لقود فان اراد الحق  
 علي ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه قال علي بن الحسين فماذا حقه عليك قال  
 يا بن رسول الله لقتني توحيد الله ونبوة رسول الله وامامة علي فقال علي بن الحسين فهذا لا  
 يبقى بد مرأيك بلي والله هذا يبقى بد ماء اهل الارض كلهم من الاولين والآخرين سوى الاممة  
 ان قتلوا فانه لا يبقى بد ماء ثم شئ او تفنع منه بالدية قال بلي قال علي بن الحسين للقاتل انظر  
 الى ثواب تلقينه لك حتى ايدل لك الدية فتجوبها من القتل قال يا بن رسول الله انما حقت علي  
 وانت مستغن عنها فان ذنوبي عظيمة ودينني الى هذا المقتول ايضا يتي ربي به لا يني وبين يديه  
 هذا قال علي بن الحسين فاستسلم للمقتل احب اليك من ثواب هذا التلقين قال بلي يا بن رسول الله  
 فقال علي بن الحسين لولي المقتول يا عبد الله قابل بين ذنب هذا اليك وبين تطوله عليا في دار  
 اباك فخره لذة الدنيا وحرمان الشريعة فيها على انك ان صبرت وسلمت فوفق ابيك في الجنان  
 ولقنتك الايمان فواجب لك به جنت الله الدائمة وانفذك من عذابه الدائم فاحصافه اليك فاحصافه  
 اصعاف جنايته عليك فاما ان تعفوا عنه جزاء على احسانه اليك لاحد ثكما بحديث وفجر لك ربه  
 خير لك من الدنيا بما فيها واما ان تاتي ان تعفوا عنه حتى يذل لك الدية لتصلحها عليها ثم لاحد ثكما  
 روتك ولما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعزبت به فقال لعلي بن رسول الله  
 فذعفوت عنه بلادية ولا شئ الا ابتغاء وجه الله ولمسئلتك في امر فحدثنا يا بن رسول الله بالشر  
 قال علي بن الحسين ان رسول الله لما بعث الى الناس كافة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه  
 وسراجا منيرا جعلت الوفود ترد عليه ولما ازعون يكثرون عليه فمن يريد قاصدا للحق من المؤمنين  
 ما يورد عليه رسول الله من ابائه وتظهر له من معجراته فلا يلبث ان يصير احب خلق الله تعالى اليه واكرمهم  
 عليه ومن معانيد محمد ما يعلم ويكبره فيما بينهم فيبوء باللعنة على الاممة قد صوره عناده وهو بين  
 العالمين في صورة الجاهلين فكان عمر قصد رسول الله . ربه ربه ازعته طوائف منهم  
 ومكابرون وفيهم منصفون منيذون منهم ومن فكاك منهم ومن عاقبة فخرهم ومن خمسة نصان من



على حقيقة نبوة البشير النذير والمراح المنير عليه وعلى لله صلوات الله الملك الكبير

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثم من آخر من هذا التفسير من هذه السورة وهو آخر تفسير قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تنصروا  
فصل من ربكم الآية قال كيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين الموفقين لك في محبتها وعداؤها فقال  
قال اراهم نفسي بولفي ما بولهم وديني ما يترهم وهنفي ما اهرهم فقال رسول الله فانت ذا ولي الله  
لا نبال فانك قد روفو عليك ما ذكرت ما اعلم احدا من خلق الله له ويحركك الامن كان على  
مثل حالك فليكن لك ما انت عليه بدلا من الاموال فاقرجه وبدا من الولد والعيال فابشره  
فانك من اعني الاغنياء واخي وقائك بالصلوة على محمد وعلى الهما الطيبين ففرح الرجل و  
جعل يقول فقال ابن ابي هفانم وقد رايه يا فلان وقد زودك محمد الجوع والعطش وقال  
لي ابو الشر وقد زودك محمد الاماني الباطلة ماكثر ما تقولها ولا تغلي هلم بطائل وقد حضر الرجل  
السوق في غد وقد حضرا فقال احدهما للآخر هلم نطرح هذا المغير محمد فقال ابو الشر يا عبد  
قد انجر الناس اليوم ويحوا فماذا كانت تجارئك قال الرجل كنت من النظارة ولم يكن لي ما اشترى  
ولا ما بيع لكنه كت اصلي على محمد وعلى الهما الطيبين فقال له ابو الشر قد رجحت الخيبة  
واكتسبت الحرمة والحرمان وسبقك الى منزلك مائدة الجوع عليها طعام من المنى وادام الله  
من اطعمة الخيبت التي تخذها لك الملكة الذين ينزلون على اصحاب محمد بالخيبة والجوع والعطش  
والعري والذلة فقال الرجل كلا والله ان محمد رسول الله وان من امنه فمن المحقين المستبد  
سيؤمن الله من امن به بما يشاء من سعة يكون بها منتفضا من ضيق يكون به عادلا ومحسنا  
للنظر وافضلهم عنده واحسنهم تسليما للحكمة فلم يلبث الرجل ان مرهم رجل بيده سمكة قد ارجت  
فقال ابو الشر وهو نظير هذه السمكة من صاحبنا هذا يعني صاحب رسول الله فقال الرجل  
اشترها لي يودي ثمنها رسول الله وهو نظير السمكة التي تشتق برسول الله ولا تنبسط اليه في هذا القدير  
فقال نعم بعينها فقال الرجل قد بقتكها بدينارين على ان تقيه على رجل الله فبعث به الى رسول الله  
فامر رسول الله اسامة ان يعطيه درهمي فجاء الرجل فجاء رسول الله وقال اتينا باضعاف  
قيمة سمكتي فشقاها الرجل بين ابنيهم فوجد فيها جوهريتين فبيعتن ثوبتا مائتي ألف درهم

عن ابن عباس

عظم ذلك على ابي الشري و ابن ابي هفتم نسعي الى الرجل صاحب السمكة وقال له انزل اليه  
انما بعته السمكة لاما في جوفها فخذها منه فتناولها من يشتري فاخذ احد هما بيينه واخر  
بشماله فحولها الله عقربين لذعتاه فتاوه وصاح ورمى بهما من بيده فقال ما العجيب محمد ثم  
عاد الرجل نظره الى بطنه السمكة فاذا جوهرتان اخروان فاخذهما فغالا لصاحب السمكة فخذ  
فهما لك ايضا فذهب ياخذهما فحولنا حيتين وثبتا عليه ولسعته نصاح فتاوه وصرخ  
وقال للرجل خذهما معني فقال الرجل هما لك على ما زعمت وانت اولى بهما فقال الرجل لا  
لله جعلهما لك فتناول الرجل عنه وخلصه منهما فاذا هما قد عادتا جوهرتين وتناولوا العقربين  
فعادتا جوهرتين فقال ا لشرابي الدواهي اما ترى محمد وصاحته فيه وحذقه به فقال  
المسلم يا عدو الله او سحرتي هذا لئن كان هذا سحرا فالجنة والنار ايضا تكونان بالسحر قال بل  
لكما في مقامكما على تكذيب من تخفى مثل الجنة والنار فانصرف الرجل صاحب السمكة وتروى الخبر  
الامرأة على الرجل فقال الرجل لابي الشري والدواهي يا وليا ما بمن اثار نعم الله عليه وعلى من  
يؤمن به امارا يتيها العجب العجيب ثم جاء الجوهر الاربعية الى رسول الله وجاء غرايا تجارتهم  
فاشترىها منه باربع مائة الف درهم فقال الرجل ما كان اعظم بركة تسوق اليوم يا رسول الله فقال  
رسول الله هذا بتوقيرك محمد رسول الله وتعظيمك عليا الخا رسول الله ووصيه وهو جاعل  
ثواب الله لك ويرحم عمك التي عملته افتحى ان ادلك على تجارة تشغل هذه الاموال بها قال  
يا رسول الله اجعلها بدن وشرجار الجنان قال كيف اجعلها قال واس منها اخوانك المؤمنين  
المساوين لك في موالاتها ومولات اولياتها ومعادات اعدائها واثريها الخواص المؤمنين الغيا  
عليك في المعرفة بحقنا والتوقير لثنا والتعظيم لامرنا ليكون ذلك بدن وشرجار الجنان اما ان لكل حجة  
تقفها عن اخوانك المؤمنين الذين ذكرهم لترقي لك حتى تجعل كالف ضعف ابي قبيس والضعف  
اسد في غير فيبني لك قصور في الجنة شرفها اليافوت وقصور في الذهب شرفها الزبرجد فقال  
رسول الله يا رسول الله فانا فقير لمرآة مثل ما وجد هذا فقال رسول الله لك من الحجة  
التي امرت الشفاعة النافعة المبلغه ارفع درجات علي وولاتك لنا اهل البيت معاداتك عدا  
قوله عز وجل فاذا انفضت من رقابت فاذا ذكرنا الله فينا انفسهم ليم ايدوا ذكرهم فاما انكم وان كنتم





قد تلاوى فيهم انسا نانا في كل عشرة آلاف واحدا من الناس ثم قال الى دن مني يا زهري فذا  
 منه فمسح بيده وجهي ثم قال انظر فظفر الى الناس قال الزهري فاربيا ولك الخلق كلهم خاضع  
 قال الى دن الى وجهك فاذنيت منه فمسح بيده وجهي فاذا هم كلهم دبة الا تلك الحصاص من  
 الناس انظر اليسير فقلت باي واحي يا بن رسول الله قد اذهشتني ابائك وحيتي عجايبك فانا  
 يا زهري ما لمجيهم من هؤلاء الا نفر اليسير الذين رايتهم بين هذا الخلق اليم الغفير ثم قال الى اسح يدك  
 على وجهك ففعلت فعاد ولك الخلق في عيقنا ساكنا كانوا الاثم قال الى من حج ووالى موالينا  
 معادينا ووطن نفسه على طاعتنا ثم حضر هذا الموقف مسلما الى الحج الاسود ما اظن الله من امة  
 وفيما الزمه من عهودنا فذلك هو الحاج والباقون هم من قدرناهم يا زهري محدثي  
 عن جدي رسول الله انه قال ليس الحاج المناقون للمعاندون المحمد وعلى وجههم الموالون  
 المحمد وعلى وجههم المعاندون لشانهما ان هؤلاء المؤمنين الموالين للمعاندين لا يعدلنا لنسطع  
 انوارهم في عرصات القيمة على قدر موالاهم لنا فمنهم من يسطع نوره ميسرة الف سنة ومنهم من  
 يسطع نوره مسيرة ثلاثمائة الف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات ومنهم من يسطع نوره  
 الى المسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر ما هم في موالانا ومعادات اعدائنا فيهم  
 اهل العرصات من المسلمين والكافرين بانهم الموالون للتولون للثبرون يقال لكل الواحد منهم  
 يا ولي الله انظر في هذه العرصات الى كل من اهدى اليك في الدنيا معروفا وقص عنك كريا  
 او اوعاك ان كنت مله ووافوك عنك عدوا واحسن اليك في معاملة فانت شفيعة فان كان  
 من المؤمنين المحققين زيد بشفاعته في نعم الله عليه وان كان من المقصرين كفى تقصيره بشفاعته  
 وان كان من الكافرين خفف من عذابه بقدر احسانه وكان بشيعتنا هؤلاء يطرون في تلك  
 العرصات كالبراة والصقور فينقضون على من احسن في الدنيا اليهم انقضا من البراة والصقور  
 على اللحور تلتفها وتحفظها وكذلك يلتقطون من شدايد العرصات من كان احسن اليهم في  
 الدنيا فيرفعونهم الى جنات النعيم وقال رجل على بن الحسين يا بن رسول الله انا اذا وقعنا بمرقا  
 وبمخى وذكرنا ومجدناه وصلينا على محمد واله الطيبين الطاهرين وذكرنا اباءنا ايضا بما نثرهم ومنا  
 وشريفنا فما لهم يزيد بذلك قضاء حقوقهم فقال على بن الحسين اولا انبشكم بما هو وبلغ قضاء



من ذلك قالوا بلى يا بن رسول الله قال افضل من ذلك ان تجردوا على انفسكم ذكر توحيد  
 الله والشهادة به وذكر محمد رسول الله والشهادة له بانه سيد النبيين وذكر علي ولي الله  
 والشهادة له بانه سيد الوصيين وذكر ائمة الطاهرين من آل محمد الطيبين باهم عباد الله  
 الخاصون ان الله تع اذا كان عشية عرفة وخمسة يوم هنئ باهي كرام ملكته بالوافقين  
 بعرفات ومنى وقال لهم هؤلاء عبادي واماني حضروني ههنا من البلاد الحبيبة  
 غير ان قد فارقوا شهواتهم وبلادهم واطنانهم واخذناهم ابتغاء مرضاتي الا فانظروا الى قلوبهم  
 وما فيها فقد قويت ابصاركم ملكتي على الاطلاع عليها قال فطلع الملكة على قلوبهم  
 فيقولون يا ربنا اطلعنا عليها فبعضها سور مدحمة يرتفعها عنها كدخان جهنم فيقول ولئلا  
 الاشقياء الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا تلك قلوبهم  
 خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصق على المرديات تعنف تعظيم من الهناه وتضيق  
 من فتنها ويحزنناها لئن وافوني كذلك لا شددن عذابهم ولا طيلن حسابهم تلك قلوبهم  
 ان محمد رسول الله كذب على الله او غلط عن الله في تقليده ولخاه ووصيه اقامة او دعيا  
 الله والقيام بساكنهم حتى يروا من في اقامة الدين في انقياد لها الكين وتعليم الجاهلدين و  
 نبيه الغافلدين الذين بئس المطايا الى جهنم مطاياهم ثم يقول الله عز وجل يا ملكتي انظري  
 فيقولون قد اطلعنا على قلوب هؤلاء الاخرين وهي بيض مضبوطة ترفع عنها الانوار الى السموات  
 والحب وتخرقها الى ان تستقر عند ساق عرشك يا رحمن يقول الله عز وجل اولئك السعداء  
 الذين تقبل الله اعمالهم وشكر سعيهم في الحياة الدنيا فافهم قد احسنوا فيها صنعا تلك قلوبهم  
 مستحقة على الطاعات مد منه على المنجيات المشرفات يعنف تعظيم من عظمتها وهانة من اذلها  
 ولئن وافوني كذلك لا ثقلن من جهة الحسنات موازينهم ولا خفن من جهة السيئات ولا  
 واعظن انوارهم ولا جعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلام وقراهم تلك قلوبهم اعنفدت  
 ان محمد رسول الله هو الصادق في كل اقواله الحق وفي كل اعماله الشريف في كل حالاته البارة  
 بالفضل في جميع خصاله وانه فاضل في نفسه امير المؤمنين عليا اما عليا على الله انما اخذوا الامير المؤمنين  
 امامهم وفيما من الرزق الخواتم اليه والصنوا والحكمة ما دل عليه والسعيد من وصله جله بجله والشفاعا له من

من جملة المؤمنين به والطيبين له ضم المطايا الى الجنان مطاياهم سوف نزلهم منها ثم عرف  
 الجنان ونسبهم من الرقيق المختوم من ايدى الوصائف والولدان وسوف يجعلهم في دار  
 السلام من رفقاء محمد زين اهل الاسلام وسوف يضمهم الله الى جملة شيعة علي القرم  
 الهام فيعلمهم بذلك من ملوك جنات النعيم الخالدين في العيش السليم والنعيم القيم هنيئا  
 لهم جزاء بما اعتقدوا وقالوا بفضل الله الكريم الرحيم الوالو قولهم عز وجل **وَذَكِّرْ**  
**اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِلَهَ عَلَيْهِ إِلَّا الْفُتَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ**  
**إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** قال الامام وذكر الله في أيام معدودات وهي الايام الثلاثة التي هي  
 ايام التشريق بعد يوم النحر وهذا الذكر هو التكبير بعد الصلوة للكنوزات بيد من اصاب  
 الظهور النور الى صلوة الظهر من ايام التشريق **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**  
**فَلْيَكُنِ لِلْهَدْيِ مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ** من ايام التشريق فانصرف عن حجة الى بلاده الفقه ومنها اقلا  
 اثم عليه ومن ذنوبه السالفة لانها قد غفرت له كلها بحجته هذه المقارنة لندمه عليها وتوبته  
 منها لمن اتقى ان يواقع للموكلات فانه ان وقعها كان عليه اثمها ولم يغفر له ذلك الذنوب  
 السالفة بقوة قد ابطها بموكلاته بدوها وانما يغفرها بتوبته بعد دها واتقوا الله يا ايها المحجرون  
 المغفور لهم سالف ذنوبهم بحجبتهم مقرون بتوبتهم فلا تعادوا الموكلات فيعود اليكم اثقالها  
 ويشكلكم احكامها فلا يغفر لكم الا بتوبته بعد دها واعلموا **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**  
 وكم عليها قال علي بن الحسين اجعلوا حجتكم مقبولة مبررة واياكم وان جعلوها مردودة عليكم  
 اجمع الرادان تصدوا عن بستان الله يوم القيمة اجمع الصداوان ما جعلها محل القبول ما يغفر  
 بها من مولا محمد وعلى ولهما وان ما يغفرها من ولها ما يغفر بها من اخاذا لانداد من دون  
 ائمة الحق وولاية الصدق على بن ابي طالب والمنجي من يختار من ذرية وذويه ثم قال قال  
 رسول الله طوبى للموالين عليا ايمانهم وتصديقها له كيف يكره الله باشر في الذكر من  
 فوق عرشه وكيف يصل عليهم ملائكة العرش والكرسي والجب والسماوات والارض وما بين  
 ذلك وما تحتها الى الثرى وكيف يصل عليهم ملائكة الغيوم والامطار والابرار والبركة والجارح  
 السماء وبرها ونحوها مصباح الارض وبها ما يبدى من الحيوان فيشر في الصلوة وكل

هذا الحديث  
 رواه الشيخ  
 في كتابه

منها ربه محالهم ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهدوا بكرامات الله على  
رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء محمد وعلى وصفي رب العالمين والويل للمعاندين وكفرانهم  
وتكذبهم بالمقال كيف يلعنهم الله باخرى اللعين من فوق عرشه وكيف يلعنهم حلة العرش  
الكرسى والمجرب السموات والارض والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الترى وكيف يلعنهم  
املاك النجوم والامطار واملاك البر والبحار وشمس السماء وقمرها وقجومها وصبااء الارض  
وما لها وما تو ما يدب من الحيوان فيسفل بلعن كل واحد منهم ربه محالهم ويقبح عنده احوالهم  
بردوا عليه يوم القيمة وقد شتموا بلعن الله وسمته على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء ابليس  
ضمره زعماء رب العالمين ومن عظيم ما ينفر به خيالا ملائكة والمجرب السموات للصلوة على  
اهل البيت واللعن اشأينا قوله عز وجل وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجِيبُكَ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُثَبِّتُ  
اللَّهُ عَلَى مَأْنِي قَلْبِهِ وَهُوَ الَّذِي لِيُخْصِمَهُ وَإِذَا اتَّوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَلْيَحْلِقَ الْعَرْشَ وَالْقُلُوبَ  
وَاللَّهُ لِيُجِيبَ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ اتَّقَى اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ إِلَهًا قَالِ  
الاسام امر الله عز وجل في الآية المنقذة لهذه الآية بالنفوس سرا وعلاية الخير محمدان فان الناس من ظنوا  
ويسخلافها ينطوي على معاصي الله قال يا محمد ومن الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا باظهارها  
لك الدين والاسلام وتزيينه بحضرتك بالورع والاحسان ويشهدوا الله على ما في قلبه بان يجلف  
لك بانه مؤمن مخلص مصدق لقوله بعله وإذا اتوَلَّى غَتَّكَ اِدْبَر سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا يجمع  
بالكفر المخالف لما اظهر لك والظلم الماين لما وعد من نفسه بحضرتك وبذلك الخرش بان يحرقه او يحرق  
والنسل بان يقتل الحيوان فينقطع نسله والله لا يحب الفساد لا يرضى به ولا يتركه وان يما في عليه  
واذا قيل له اتق الله لهذا الكذب يجيبك قوله اتق الله ووعى سوء صديك اخذته العزَّة بالامر الذي هو نقيضه  
فيزداد الى شره ويضعف الى ظلمه ظل الحسبة جهمه على سوء فعله وعذابه وكيس المهاد  
بمهدا ويكون دائما قائل على بن الحسين ذم الله نعم هذا الظالم المشد على الخالفين وهو على  
خلاف ما يقول منطوق الاسماء الى المؤمنين مغترفا الله عما دله المظالمين لمبتدئين وايكم والدوق  
التي قل ما اضره عليها صاحب الاداه الى الخذلان المودى الى الخروج من ولاية محمد وعلى الطيبين من  
الحما والدخول في موالاة اعدائهم فان من اصر الى ذلك فلما اخذ الله الى الشفا الاشقى من مفارقة

ولاية سيدنا والي المهدي وهو من اخير الناس قالوا يا بن رسول الله وما الذي نوبل للمؤدية الى الخلق العظيم  
 قال ظلمكم لاخوانكم الذين هم لكم في تفصيل علي والقول بامامته وامامة من انتخبه من ذريته  
 موافقون ومعاد لكم الناصبين عليهم ولا تغربوا بعلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا كمن قال  
 الله عز وجل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فاكفر قال اني بريء منك اني اخاف الله حزبا  
 العالمين كان هذا التجمل فيمن كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يعطى الزهد والعبادة وقد كان قبل  
 له ان افضل الزهد في ظلم اخوانك المؤمنين بمحمد وعلى والطيبين من المهاجران من اشرف العباد  
 اخوانك المؤمنين المواقفين لك على تفصيل سادة الورى محمد المصطفى وعلى المرتضى والنجباء المختار  
 للقيام بسياسة الورى ففر في ليل بما كان يظهر من الزهد فكان اخوانه المؤمنين يودعون مفاتيحها  
 سرت ويغفون بها واذا لم يكن دعوى السرقه جدها وذهب بها وما اثل هكذا والدعاء لا يقبل  
 فيه والظنون يحسن به وينصر منه على ايمانه الفاجرة الى ان خذله الله فوضعت عند جارية  
 من اجل الناس قد جئت ليرقيها برقية ويعالجها يد واعفها له لئلا يان عند غلبة الجنون عليها على  
 وطها فاجلها فاما اقرب وضعها جاءه الشيطان فاحطرها به انها اثلد وتعرف بالزنا بها فقتل  
 فاقناها وادفنها تحت مصلا فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقتل زاد في اجوفها فاقناها فاقوها  
 وحفرها تحت مصلا فوجدوها مشولة مدفونة فجعلت مقبرة فخذوها وانضاف الى هذه الخطبة  
 ودعا القوم الكثر الذين هم فقوت عليه الزمة وضويق فاعترف على نفسه بالخطية بما كان  
 بها وقتلها فملى بطنه وظهره سياتا وسلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس وقال له ما  
 الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبد ومولاة من كنت قواليه من محمد وعلى والطيبين من  
 المهاجرين نعمت انهم في الشدايد انصارك وفي الملأ اعوانك ذهب ما كنت تؤمل بهام  
 مشورا وانكشفت حاديتهم لك واطاعهم اياك عن اعظم الغرر وابطل الا باطيل وانا الامام الذي  
 تدعى اليه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعتقاد الا مة غيري من قبل مغرورا  
 فاردت ان اخلصك من هؤلاء واذهب بك الى بلاد نازحة اجعلك هناك رئيسا سيدا فاجعلك  
 على شيئا من هذه معتزبا باني انا المالك لا فاذ لك لا فاذ لك فقلب عليه الشقاوة لئلا يان واعتقد  
 قوا به ويحمد له ثم قال اذنت لي فقال له اني بريء منك اني حاتم الله رب العالمين وجمعا ليجزى قوله به

فقتلها فاجلها فاما اقرب وضعها جاءه الشيطان فاحطرها به انها اثلد وتعرف بالزنا بها فقتل فاقناها وادفنها تحت مصلا فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقتل زاد في اجوفها فاقناها فاقوها وحفرها تحت مصلا فوجدوها مشولة مدفونة فجعلت مقبرة فخذوها وانضاف الى هذه الخطبة ودعا القوم الكثر الذين هم فقوت عليه الزمة وضويق فاعترف على نفسه بالخطية بما كان بها وقتلها فملى بطنه وظهره سياتا وسلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس وقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبد ومولاة من كنت قواليه من محمد وعلى والطيبين من المهاجرين نعمت انهم في الشدايد انصارك وفي الملأ اعوانك ذهب ما كنت تؤمل بهام مشورا وانكشفت حاديتهم لك واطاعهم اياك عن اعظم الغرر وابطل الا باطيل وانا الامام الذي تدعى اليه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعتقاد الا مة غيري من قبل مغرورا فاردت ان اخلصك من هؤلاء واذهب بك الى بلاد نازحة اجعلك هناك رئيسا سيدا فاجعلك على شيئا من هذه معتزبا باني انا المالك لا فاذ لك لا فاذ لك فقلب عليه الشقاوة لئلا يان واعتقد قوا به ويحمد له ثم قال اذنت لي فقال له اني بريء منك اني حاتم الله رب العالمين وجمعا ليجزى قوله به

فقتلها فاجلها فاما اقرب وضعها جاءه الشيطان فاحطرها به انها اثلد وتعرف بالزنا بها فقتل فاقناها وادفنها تحت مصلا فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقتل زاد في اجوفها فاقناها فاقوها وحفرها تحت مصلا فوجدوها مشولة مدفونة فجعلت مقبرة فخذوها وانضاف الى هذه الخطبة ودعا القوم الكثر الذين هم فقوت عليه الزمة وضويق فاعترف على نفسه بالخطية بما كان بها وقتلها فملى بطنه وظهره سياتا وسلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس وقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبد ومولاة من كنت قواليه من محمد وعلى والطيبين من المهاجرين نعمت انهم في الشدايد انصارك وفي الملأ اعوانك ذهب ما كنت تؤمل بهام مشورا وانكشفت حاديتهم لك واطاعهم اياك عن اعظم الغرر وابطل الا باطيل وانا الامام الذي تدعى اليه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعتقاد الا مة غيري من قبل مغرورا فاردت ان اخلصك من هؤلاء واذهب بك الى بلاد نازحة اجعلك هناك رئيسا سيدا فاجعلك على شيئا من هذه معتزبا باني انا المالك لا فاذ لك لا فاذ لك فقلب عليه الشقاوة لئلا يان واعتقد قوا به ويحمد له ثم قال اذنت لي فقال له اني بريء منك اني حاتم الله رب العالمين وجمعا ليجزى قوله به

وتغير الصلوب واضطرب عليه اعتماد ومات يا سوء عاقبة ذنالك العاند على ما ادى الى هذا الخلق لان قولهم  
 وجعل من الناس من يشكر في نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد قال الامام ومن الناس من  
 يشكر في نفسه يبيسها ابتغاء مرضات الله عز وجل فيعمل بطاعة الله ويامر الناس بها ويصبر على ما يلحقه  
 الاذى فيما يكون كمن باع نفسه وسلبها مرضات الله عوضا منها فيبالي ما حل بها بعد ان يحصل لها  
 مضاعفها والله رؤوف بالعباد يكلم ما الطالبون فيها فيبينهم افعى امينهم وينبذهم عليها ما ارتبغته  
 امالهم واما الفاجرون في دينه فينتاقهم ويرفق بهم يدعوهم الى طاعته ويقطع من علم ان سيدتو عن  
 ذنوبه التوبة الموجهة له عظيم كرامته قال علي بن الحسين وهو لا يخار من اعجاب رسول الله  
 عندهم عن دينهم منهم بلال وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وابو بكر فاشترى ابو بكر خفاه  
 بعيدن له اسودين ورجع الى النبي وكان تعظيمه لعلي بن ابي طالب استعاف تعظيمه لابي بكر بن خفاه  
 فقال المفسد والبلبل من كفرتم النعمة وفقضت ترتيب الفضل ابو بكر مولاي الذي اشتريته  
 من العذاب ووفر عليك نفسك وكسبك وعلى بن ابي طالب لم يفعل بك شيئا من هذا وانما  
 توقرا بالحسن عليا بما لا توقرا بابكر ان هذا كفر للنعمة وجهل بالترتيب فقال بلال فيلزمون ان  
 اوقرا بابكر فوق تعظيمي لرسول الله قالوا معاذا الله قال قد خالف قولكم هذا قولكم الاول ان  
 كان لا يجوز ان افضل عليا على ابي بكر لان ابا بكر اعتقني فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله على  
 ابي بكر لان ابا بكر اعتقني قالوا لا سوامان رسول الله افضل خلق الله قال بلال ولا سواما ايضا ابو بكر  
 وعليان عليا هو نفس افضل خلق الله بعد نبيه فهو افضل خلق الله بعد نبيه ولجب الخلق الى الله  
 تع لأكمله الطير مع رسول الله الذي دعا بالهم انيق باحب خلفاء اليك وهو لا شبه خلق الله بغيره  
 لما جعله اخاه في دين الله وابو بكر لا يلمس مني لا تلمسون لانه يعرف من فضل علي ما يتجهلون  
 ابي يعرف ان حق علي اعظم من حقه لانه اتقن في من رق العذاب الذي لو دام على وصي عليه  
 لصرنا الى جنات عدن وعلى اتقن في من رق عذاب لا بد واوجب لي ولا في له وتفصيلها يا عظيم  
 الابد قال واسلم صهيب فقال انا شيخكم لا يضركم كنت معكم اوعليكم فخذوا مالي ودعوني فخذوا  
 مالي وتركوه فقال له رسول الله لما جاء اليه يا صهيب كم كان مالك الذي سلبت قال سبعة  
 آلاف قال طابت نفسك بتسليمه قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لو كانت الدنيا كلها ذهبا

فكفر بالانتماء الى رسول

فكفر بالانتماء الى رسول

حرام لجمعها عوضا عن نظرها انظرها اليك ونظرة انظرها الى اخيك ووصيك علي بن ابي طالب قال  
 رسول الله يا صهيب عجزت عن ان الجنان من احصاء مالك فيها بمالك هذا واعتقادك فلا يحصيها  
 الا الخلقها واصحاب بن الامرق فكانوا قد قيدوا بقيد وغل فداء الله بهم وعلى الطيبين من المما  
 فحول الله القيد فرسا ركبه وحمل الغل سيفا يقبله فخرجهم من اعمالهم فلما راوا ما ظهر عليه من رياسة  
 محمد ولم يحس احد ان يقربه وحج دسيفه وقال من شاء فليقر به فاني بمحمد والله الطيبين لا يصيب  
 سيفي ابا قيس الا قد دته نصفين فضلا عنكم فتركوه فجاء الى رسول الله واما ابو عمار بن ياسر وام  
 عمار فقتلوا في الله صبرا واما عمار فكان ابو جهل يعذب به فسيق الله خاتمه في اصبعه حتى احرقه واذله  
 وقتل عليه قميصه حتى صار ثقلا من يد فوات حديد فقال لعمار خاتمه ما اتانيه فاهوا الامن على  
 صاحبك فتخرج خاتمه من اصبعه وقميصه من بدنه قال ولا اراك بمكة بقيتها على واضرب الى مكة فقتل  
 لعمار بالجاب بنحي بتلك الآية وابوا اليه سلم للعذاب حتى قتلوا قال عمار ذلك حكم من اقتلوا  
 النار والمحق بالقتل يحيى بن زكريا قال رسول الله انت من كبار الفقهاء يا عمار فقال عمار حسب يا رسول  
 من العلم معرفتي بانك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين وان اخاك عليا وصياك وخليفك  
 وغير من تخلق به بعدك وان القول الحق وقولك وقوله والفعل الحق فعلك وفعله وان الله عز وجل  
 ما وفق لموا لا تظلم معاداة اعدائك الا وقد اراد ان يجعل معكم في الدنيا والاخرة قال رسول الله هو كائن يا عمار ان  
 الله يؤيد بك الدين ويقطع بك معاذير العاطلين ويوضح بك عز عباد المعاندين فاقف انك الفقه الباغية على  
 الحقين ثم قال له يا عمار يا عالم انك ما نلت من هذا الفضل فازد مناضلا فان العلم اذا خرج فطما علم ابادا حرج  
 من فوق المرش مرجابك يا عبد الله كراي منزلة تطلب اليه حرج ومقضى طاعة للمؤمنين لتكون لهم قريبا  
 لا ملجأ من اعدائك ولا صلتك لاجل انك قبل بعلم الحسين ما مضى من ملكة للمؤمنين لتكون لهم قريبا قال ما مضى من  
 وجعل يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملك لا اله الا هو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم  
 فابتدأ بنفسه وثق بملكته وثالث باولي العلم الذين هم قراء ملكته وسيد هم محمد وثانيها معالي و  
 ثالثهم اقرب اهله اليه ولحقهم بمرتبة بعدة قال علي بن الحسين فانتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا  
 تالون لنا مقرون ببناء ملكة الله للمؤمنين شهداء الله بشوحيده وعدله وكبره وجوده قاطعون  
 لمعاذير المعاندين ومن امامته وعبيدة فنعم الراي لا تنقسم رايتم ونعم لخط الاجر بل ختموه بنسب السعيا



سعدتم حين محمد واله الطيبين قترتم وعدول الله في ارضه شاهرت بتوحيد وتوحيد جعلتم  
وهينثا لكون محمد اسيد الاراس والاخرين وان ال محمد خير ال النبيين وان اصحاب محمد الموالين  
اولياء محمد وعلى والمتبرون من اعدائهم افضل صحابة المرسلين وان امة محمد الموالين لهم خير على  
والمتبرون من اعدائهم افضل ام المرسلين وان الله تع لا يقبل من احد عملا لا يجد الا اعتقاد و  
لا يغفر له ذنبا ولا يقبل له حسنة لا يرفع له درجة الا به قول عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا  
في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان والانه لك نذير ومبين فان زلتم من بعد ما جاءكم  
البيئات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم قال الامام فلما ذكر الله تع الفقيهين احدهما ومن الناس من يحكي  
قوله والثاني ومن الناس من يكره نفسه ويدين حاله ادعا الناس الى حال من رضى صنيعه فقال  
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم والمسالمة الى دين الاسلام كافة ادخلوا فيه  
في جميع الاسلام فاقبلوه واعلموا فيه ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ويابي بعضه ويهجره قال  
ومنه الدخول في قبوله ولا يمتنع على كالدخول في قبول نبوة محمد رسول الله فانه لا يكون مسلمين  
قال ان محمد رسول الله فاعترف بان عليا وبنه وخليفته وخير امتهم ولا تتبعوا خطوات الشيطان  
ما يقتضي كماله الشيطان من طرق الغي والضلالة ويامرهم به من ارتكاب الاثام الموقفات انه  
لكم عدو ومبين ان الشيطان لكم عدو ومبين بعد اوقته بريد فطاعكم عن عظيم الثواب اهلاكم  
بشديد العقاب فان زلتم عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي لا يقع الا فرار  
بالنوحيد مع محمد لسبوة فان زلتم من بعد ما جاءكم البيئات من قول رسول الله وفضيلته  
واسمكم الدلالات الواضحات الباهرات على ان محمد الدال على امامة علي بن ابي طالب ودينه دين  
حق فاعلموا ان الله عز وجل حكيم قادر على ما يقبضه الخافين لدينه والمكذبين لنبية لا يقدر على  
صرف انتقامه عن مخالفه وقادر على اقامة الموافقين لدينه والمتصدقين لنبية لا يفد واحد  
على صرف ثوابه عن مطيعه حكيم فيما يفعل من ذلك غير مصرف على من طاعه وان اكثر لنا  
الخيرات ولا واضع لها في غير موضعها للكرامات ولا ظالم ان عصاة وان شدد عليه العقوبات  
قال علي بن الحسين وهذه الايات وغيرها احتج على يوم الشورى على من دافعه عن حقه وخبر  
عن رتبته وان كان ماض لا نفسه فان عليا كالكمبة التي امر الله باستقبالها للصلاة جعل الله

ان عليا بن ابي طالب  
هو علي بن ابي طالب  
الذي هو علي بن ابي طالب



ليتم بهم في امور الدين والدنيا كما لا ينفض الكعبة ولا يقبح في شيء من شرفها وفضلها ان ولي عنها  
 الكافرون فكذلك لا يقبح في علي ان اخبره عن حقه المقصود من وادعه عن واجبة الظالمون  
 قال لهم علي يوم الشورى في بعض مقال بهدان اعن وراذله بالغ واوضح معاشر اوليائه  
 العقلاء المنة الله تع عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم لما ينهم له  
 او لم يجعلني رسول الله لديكم وديناكم قواما او لم يجعل لي مفزعكم او لم يعقل لكم طمع الحق  
 الحق معه او لم يقل ان امدينة العلم وعلى بابها او لم تروني غنيا عن علومكم وانتم الى على محتاجون  
 انامر والعلما بالاتباع من يعلم يا ايها الناس لم تنقصون ترتيب الالباب لم تؤخر  
 من قدمه الكريه الوهاب وليس رسول الله الجاني الى ما ربه عنه افضل لكم فاطمة لما خطبها وليس  
 قد جعلني احب خلق الله لما اطعمني معه من الطائر وليس جعلني اقرب الخلق شباها محمد بن عبد الله  
 الناس به شبا وتؤخر من وابعدا للناس به شبا فاندسون ما لكم لا تشكرون ولا تفعلون قال فما  
 يحتاج هذا وخوفه عليهم وهم لا يعقلون عما يدرون ولا يرضون الا بما اثره قولهم هل ينظرون الا  
 ان ياتيهم الله في ظلمهم من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور قال الامام الجهم  
 رسول الله باياته وقطع معاذيرهم بمخافته ابي بعضهم لايمان واقتراح عليه الافتراءات الباطلة هي  
 ما قال الله تع وقالوا لن تؤمن لك حتى نخرجنا من الارض نبوءا او تكون لك جنة من نخيل وعنبر  
 ونخيل الا نحن اخرجنا منها فغيرنا او تسقط السما فكم نعت علينا كسفا او ناتي بالله والملائكة قبيلا او سا  
 ما ذكر في الاية فقال عز وجل يا محمد هل ينظرون اي ينظرون ولا المكنون بعد ايضا ظالم الا بيا  
 وقطعنا معاذيرهم بالمجرات اذ ان ياتيهم الله في ظلمهم من الغمام والملائكة ويأتيهم الملك بما كانوا  
 عليك افتراءهم في الدنيا في اتيان الله الذي لا يجوز عليه الايمان والباطل في اتيان الملكة الذي  
 لا يأتون الامع زوال هذا التقدير وبين وتخرج هؤلاء الظالمين بظلمهم ووقتك هذا وقت تعبك  
 وقت مجيئ الاملاك باله الاك فيهم في اتيانهم اذ لا يأتونك جاهلون وقضى الامر اي هل ينظرون الا  
 بجي الملكة فاذا لجأوا وكان ذلك قدس فيهم انهم رآوا الله ترجع الامور فهو يتولى الحكم فيها يحكمهم  
 بالعقاب على معصاه ويوجب كرم الما بين انما قال علي بن الحسين طلب هو الاما لكنا لا نيا  
 ولم يفتعوا بها انهم به متابعين فيه الكفاية والبار لا يفتحق بل هم هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في اذاله نيا

بالحق حجة الواضحة الدافعة فهل ينظرون إلا أن يأتهم وذلك حال لأن الأتباع على الله لا  
 يجوز كذلك النواصب اقترحوا على رسول الله في نصب أمير المؤمنين على إماما  
 واقترحوا على فخرهم الحال وكذلك أن رسول الله لما نص على علي بالفضل والامامة وسكن إلى ذلك  
 قلوب المؤمنين وعانده عليه اصناف المجاهدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين  
 واحمال في السلم من القويين من النبي وضياع اصحابه من اصناف اعدائه جماعة المنافقين وقاض صدق  
 العداوة والبغضاء والحسد والشقاق قال قاتل المنافقين لقد اشرقت عليهم في ملاح اخيه على وماذا يؤمن  
 عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المقتولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علميا بما على بعد موته  
 قال الله تع بما عهد قل لهم وای شئ انك ترون ذلك هو عظيم كرم يحكم امر تضاعفا من عبادة واخصم  
 بكرامات لما علم من حسن طاعتهم ولا نفيا دهم لمره ففوض اليهم امور عبادة وجعل اليهم سياسة خلقه  
 بالندب والكبير الذي وفهم له افلا ترون للملوك الارض اذا ارتضى احدكم خدمة بعض عباده  
 وثق اصطلاحه بما يتدب له من امور مما لکه جعل ما وراءه اليه واعتمد في سياسة جيوشه وعيابه  
 عليه كذلك عهد في النديير الذي رفعه له مره وعلى من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله  
 وقاض خيمته ومنجز عداوته والموازين كاليائه والمنصب لاعدائه فلم يفتنعوا بذلك ولم يسلموا واولوا  
 ليس الذي يسند الى ابن ابي طالب امر اصغيرا انما هو دماء القلق ونساءهم واولادهم واموالهم  
 وحقوقهم وانصباؤهم وديارهم واخرتهم فلياثنا بليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله انا  
 اكفاكم نور على المشرق في الظلمات الذي رايتهم بلبلة خروجه من عند رب الله ما هتراه وما  
 كفاكم ان عليا جاوز العجطان بين يديه ففتحت له وطقت ثمر عارات وبنات ما كفاكم يوم غد  
 ان عليا لما اقامه رسول الله رايتهم ارباب السماء مغترة والملئكة منهم طالعين يناديكم هذا ولي الله  
 فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروا ما كفاكم في بيتكم علي بن ابي طالب وسوء شئ الربا ليس  
 من بين يديه ثلثا يحتاج الى اخواف عنها فلما جازت الجبال الى ماكنها اثقال قال اللهم رد هم يا فاطمة  
 عليك سهلات يسيرات لتزيد جحناك عليهم اية انه ان فرجع القوم الى بيتهم فمادواهم ففوتوا اثم  
 الارض ومنعتهم فنادتهم حرام عليكم كد خولة ايتهم في بيتهم على قالوا اننا قد فعلنا ثم رجعوا  
 فيترعون شياهم ليلبسوا فيها قفلات غير شرا قواهم وادانهم وادانهم وادانهم

في كتاب  
 تاريخ  
 علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه

فقدوا بولاية علي فافتروا ونزعوها ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل فثقلت عليهم فنادى لهم حرام عليكم  
 لبسنا حتى نعرفوا بولاية علي فاعترفوا وذهبوا ياكلون فثقلت عليهم اللقمة وما لم يشغلها الا شجر  
 في فواهم ونادى لهم حرام عليكم اكلنا حتى تعترفوا بولاية علي فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون وشغلوا  
 فنعدن بواوتعدن عليهم ونادى لهم بطونهم وصدايكم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا بولاية  
 علي بن ابي طالب فاعترفوا ثم خرج بعضهم وقال اللهم انك اهدى الناس الى الحق فاعترفوا بولاية علي بن  
 السما واولادنا بعد اذ ابى الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت قد افرقتهم فان عذاب  
 الاصطلام العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي من بين اظهريهم ثم قال عز وجل وما كان الله ليعذبهم  
 وهم يستغفرون يظهر من التوبة والادابة فان من حكمه في الدنيا ان تابل يقول لظاهر  
 نرك الشفيع عن الباطن لان الدنيا دار محال وانظار ولا حرق دار الخراج فلا تعبد قال وما كان الله  
 معذبيهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لو ان فهم من علم الله انه سيثون او انه سيخرج من نسائه  
 طيبة يهود بك على اولئك بالايمان وثوابه ولا يقضطهم باجرام اياهم الكفار ولو لا ذلك لاهلكهم  
 فذلك قول رسول الله كذلك افتقره الناصيون لماات في علي حق افتروا ما لا يجوز في حكم جهالا  
 باحكام الله افترا حلالا باطيل على الله قوله عز وجل سل بني اسرائيل الاية ثم ما وجدنا من هذا الاية  
 ونفسهم هارن فانا الله تمامه بمحمد واله الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين

هذا الحديث صحيح  
 في كتابه الصحيح  
 في كتابه الصحيح  
 في كتابه الصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم  
 شئ اخر من تفسير هذه السورة من الامام الحسن بن علي العسكري  
 عليه وعلى اياته وابنه القائم المنتظر المهدي السلم قوله عز وجل اَوْضَعِفًا اَوْ لَا يَسْتَطِيعُ اَنْ يُمْلَ  
 هُوَ قَلِيلٌ وَلِيَّهِ بِالْعَدَلِ اَلْاخر الاية قال امير المؤمنين في قوله عز وجل اَوْضَعِفًا اَوْ لَا يَسْتَطِيعُ  
 قَلِيلٌ رُكْبَةً بِالْبَدَلِ مال ضعيف في بدنه لا يقدر ان يمل اَوْضَعِفًا في دمه وعمله لا يقدر ان  
 ويميز الالفاظ التي هي عدل عليه وله من الالفاظ التي هي جور عليه او على حيمه او لا يستطيع ان  
 يمل هو يعني بان يكون مشغولا في مهته مدنه لمعاش او نزل لمعاداة في غير محرم فان ذلك  
 هو الشغال الذي لا يتقى لعاقل ان يشرع في غيرها قال قَلِيلٌ وَلِيَّهِ بِالْعَدَلِ يعني النائب عنه والقيم  
 ايم العدل بان لا يعيىف على المكتوب ولا على المكتوب عايه قال رسول الله من اعان ضعيفا في

على امره اعانه الله على امره ونصب له في يوم القيمة ملكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك  
 الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها ولا سمومها على عبور الصراط الى الجنة سالما امنا ومن اعانك  
 ضعيفا في فهمه ومعرفته فلفنه بجنته على خصم الدطلاب الباطل اعانه الله عند سكرات الموت على شدة  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والا فراق بما يتصل بها والاخذ فاد له حتى  
 يكون خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله تعالى افضل اعماله واجل احواله فيحيى عند ذلك روحه ويحيى  
 ويشربان ربه عنه راض وعليه غير غضبان ومن اعان مشغولا بمصالح دنياه او دينه على امره حتى  
 لا ينتشر عليه اعانه الله يوم تراسم الاشغال وانتشار الاحوال يوم القيمة بين يدي الملك الجبار فيخرج من  
 الاشراير وجعل الاجبار قال ولقد ترأى المؤمنين على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري و  
 الانصارى وهم قعود في بعض المساجد اول يوم من شعبان واذاهم مخوضون في امر القدر وغيره مما  
 اخلف الناس فيه قد اخلف الناس فيه قد ارتفعت نفوس واشتد فيهم محكنهم وجد الهم فوقف عليهم  
 وسلم قروا واسعوا له وقاموا اليه يسألون القعود اليهم فلم يجفل بهم ثم قال لهم وناداهم بغير  
 المتكلمين فيما لا يعينهم ولا يرد عليهم ان تعلموا ان الله عبادا قد اسكنهم خشية من غير عجز ولا بكر  
 انهم لهم الفصحاء العقلاء الالباء العالمون بالله ونامه ولكنهم اذا ذكروا عظمه الله انكسر السنهم  
 وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم وهامت حلوقهم اعز الله واعظا ما ولجلالا له فاذا اتوا  
 من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع الظالمين والخطابين وانهم براون  
 المقصرون والمفترطين الا انهم لا يرضون الله بالليل ولا يستكثرون الله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال  
 فهم متى ما رايتهم همومون مروعون خائفون مشفقون وجلون فاين انتم منهم يامعشر المتبدعين  
 ان تعلموا ان اعلم الناس بالقدر اسكنهم منه وان اجمل الناس بالقدر انطقهم فيه يامعشر المتبدعين  
 هذا يوم غمرة شعبان الكرم سماه من اشعبان لتشعب الخيرات فيه قد فتح لكم فيه ابواب جنان  
 عرض عليكم قصورها وخيراتها من الاثمان واسهل الامور فابيتوها وعرض لكم ابليس اللعين  
 شربه وبلالياه فانتم دائما انتم مكنون في نفوس المظنين يقسكون بشعب بلديس وتحميدون عن شعب  
 المنفوس لكم ابواب هذه غمرة شعبان وشعب تباركه الصلوة والصوم والركوة والامر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر وبر الوالدين والقرابات والحيان واصلاح ذات البين والصدقة على الفقراء والمساكين يكلعون

لا يبدل است  
 فتنه يصحح

ما من ان يحسن  
 وجود في يوم من  
 راحة

ما من ان يحسن  
 وجود في يوم من  
 راحة

ما قد وضع عنكم وما قد نهيتكم عن الخوض فيه من يكشف سراير الله التي من فتن عنها  
 من الهاكبين اما انكم لو وقفتم على ما قد اعد ربنا عز وجل للطيعين من عباده في هذا اليوم تقصروا  
 انتم فيه وشرعتم فيما امرت به قالوا يا ايها المؤمنين وما الذي اعد الله في هذا اليوم للطيعين له فقال  
 امير المؤمنين لا احد انكم الائمة من رسول الله لقد بعث رسول الله جيشا ذات يوم الى قوا  
 من اشداء الكافرين فابطأ عليهم خبرهم وتعلق قلبه بهم وقال ليس لنا من يتعرف اخبارهم ويأتينا بابنا  
 بينا هو قاتل هذا ان جاء بالاسيرة فانهم قد ظفروا باعدائهم واسلبوهم وصيروهم بين قتيل وحيروا  
 وانهبوا اموالهم وسبوا ذراريهم وصياهم فلما قرب القوم من المدينة خرج اليهم رسول الله باحثا فيهم فلما  
 ظم اليهم رتبهم زيد بن حارثة وكان قد ام لا عليهم فلما راى زيد رسول الله تزل عن بافته وجاء الى رسول  
 وقبل رجله ثم قبل يده فخذ رسول الله وقبل راسه ثم تزل الى رسول الله عبد الله بن رواحه فقبل يده  
 وجباه وضمه رسول الله ثم تزل اليه قيس بن عاصم المنفري فقبل يده وجبله وضمه رسول الله اليه ثم تزل  
 الجيش ووقفوا يصليون عليه وهم عليهم رسول الله خيل ثم قال لهم حدثوني خبيركم وحاكمكم مع اعدائكم  
 وكان معهم من اسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم واموالهم من الذهب والفضة وصنوف الامتعة شئ  
 عظيم فقالوا يا رسول الله لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك فقال رسول الله لو انكم اهل ذلك حتى  
 الان جبرئيل وما كنت اعلم شيئا من كتابه ودينه حتى علمت حتى بي كما قال وكان ذلك اوحيا اليك روحا  
 امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الى قوله المراط مستقيم ولكن حدثوا بذلك اخوانكم  
 هؤلاء المؤمنين لاصد فكم هذا خبر جبرئيل بصد فكم فقالوا يا رسول الله انما لما قمن من العدد  
 عينا لنا يعرف اخيارهم وعد وهم فرجع الينا فخيرنا انهم قد رالف رجل واذا القوم قد خرجوا الى غلا  
 بلد هم في الف وتركوا في البلد ثلثة الاف يوهوننا انهم الف واخبرنا صاحبنا انهم يقولون فيما بينهم نحن  
 الف وهم الفان ولسنا نطبق مكانهم وليس لنا الا القاصن في البلد حتى نطبق صدوهم من  
 فيصر فواعنا ففجرا نأيد لك عليهم ونرجعنا اليهم فدخلوا بلادهم واغلقوا دوتا باباه فتعدنا معانهم فلما  
 جن علينا الليل وصرفنا الى نطفة فتقوا باب بلادهم ونحن غارثون نائمون ما كان فينا منبه الا ربة  
 زيد بن حارثة في جانب من جوانب المسكر يصر ويقرع القرآن وعبد الله بن رواحه في جانب اخر  
 ويقرع القرآن وقنادلين الثمن في جانب اخر يصر ويقرع القرآن وقيس بن عاصم من جانب يصر ويقرع





منافق عسكر يريد الغيب بيده وبين علي بن ابي طالب وفساد ما بينه ما فقال له يخرج اصبح لا ظيل لك  
 بيت رسول الله وصحابته هذا ملاؤك وهذا الذي شاهدنا فورك فقال له زيد يا عبد الله ان الله  
 ولا تفرط في المقال ولا تفرق في فرق قد رمى فالك الله بينك مخالف وبه كافر ان تلتفت مقالنا هذا  
 بالقبول لكنت كذلك يا عبد الله الاحداثك بما كان في اوائل الاسلام وما بعد حق دخل رسول الله  
 المديني وزوجه فاطمة وولده الحسن والحسين قال بلى قال ان رسول الله كان لي شديدا في الحجة  
 حتى تنفي بي لذلك فكنت ادعي زيد بن محمد الى ان ولد لي الحسن والحسين فكوتت في الاجل  
 وقلت لمن كان يدعوني احبان تدعوني زيد مولى رسول الله فاني اكره ان اضاهي الحسن والحسين  
 فلم يزل ذلك حتى صدق الله طفي وانزل على محمد ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يعني قلبا  
 يجب محاربه والى يعظمهم وقلبا يعظم به غيرهم كنعظيمهم او قلبا يجب به اعدائهم بل من احب اعدائهم  
 فهو يفضيهم ولا يحبهم ومن سوى هم موالهم فهو يفضيهم ولا يحبهم ثم قال وما جعل لكم  
 تطاهرون منهن ائمتنا لكم وما جعل لكم اعداءكم ائمتنا لكم الى قوله واولو الا حرام يفضيهم اولى ببعض  
 في كتاب الله يعني الحسن والحسين اولى بنبوة رسول الله في كتاب الله وفضله من المؤمنين  
 الا ان تفعلوا الى اولى ائمتنا معرفة ائمتنا اكراما لا يبلغ ذلك عمل الا ولا كان ذلك في الكتابين  
 مسطورا فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد النور رسول الله قال فزال الناس يقولون في هذه  
 حق اعداء رسول الله المولعات بيده وبين علي بن ابي طالب ثم قال زيد يا عبد الله ان زيدا مولى علي  
 بن ابي طالب كما هو مولى رسول الله فلا تجعله نظيره ولا ترفعه فوق قدره فتكون كالتصارى لما  
 رفعوا عيسى فوق قدره فكفر بها الله العظيم قال رسول الله قلنا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 بما شاهدته والذي بعثني بالحق نبيا ان الله اعد عدا الله لزيد في اخره لا يصغر في جنبه ما شاهدته  
 في الدنيا من نور ما انه ليا في يوم القيمة ونور لا يسر امامه بخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحت  
 من كل الجانب مسيرة الف سنة ثم قال رسول الله ولا احد منكم يهزمه في نفع في ابليس واعوانه في  
 اشد ما وقعت في اعداءكم هو لا قالوا بل يا رسول الله قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ان  
 ابليس اذا كان اول يوم من شعبان يث جنوده في اقطار الارض وافاقها يقول لهم اجتهدوا في اية  
 بعض عباد الله اليكم في هذا اليوم وان الله عز وجل يبيت ملكته في اقطار الارض وافاقها

فضل شعبان



٢١  
 امر يا بني انما فقهه ويا م شجرة التزوم ففقط لنعصا كما على هذه الدنيا ثم

لم يستدعج ادي وارشد وهم فكلام يسعد بكم الامم والحق وقطع فانه يسير في حزن بل ليس وجنود هو  
 ان استاذنا كان اول يوم من شعبان امر يا بني اب الجنة ففخر ويا م شجرة طوبى ففقط اعصاها على هذه الدنيا  
 ثم ينادى منادى رينا عز وجل يا عباد الله هذه اعصان شجرة طوبى ففقط كما امرها ففقط ففقط الجنة  
 وهذه اعصان الشجرة التي هي في اكلها لا تؤذيكم الى المحيم قال فالذي بعثني بالحق نبيا ان من تعلى  
 بابا من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بفن من اعصان شجرة طوبى فهو مودية الى الجنة ومن تعلى  
 بابا من الشر في هذا اليوم فقد تعلق بفن من اعصان شجرة التزوم فهو مودية الى النار ثم قال  
 رسول الله فمن تطوع الله بصلوة في هذا اليوم فقد تعلق منه بفن ومن صام في هذا اليوم فقد  
 تعلق منه بفن ومن صلح بين امرين وزوجته او والدة او ولده او القريب وقربه او الجار جارا او  
 الاجنبى واجنبية فقد تعلق منه بفن ومن نعت عن معسر عن دينه او حط عنه فقد تعلق  
 بفن ومن فطر في حاسبه فرائد دينه عتقا قد ايس منه صاحبه فاداه فقد تعلق منه بفن ومن  
 من كحل عينيه فقد تعلق منه بفن ومن كف سيفها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بفن ومن  
 قرأ القرآن او شيئا منه فقد تعلق منه بفن ومن قعد يذكر الله تعالى ويشكر عليها فقد تعلق منه  
 بفن ومن عاهد مرضيا فقد تعلق منه بفن ومن شيع فيه جنازة فقد تعلق منه بفن ومن عوى صرخة  
 فقد تعلق منه بفن ومن تزوج ابنة او ولد له ابنة او ولد له ابنة فقد تعلق منه بفن ومن  
 كان اعظم ما قبل هذا اليوم وارضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بفن ثم قال رسول الله  
 والذي بعثني بالحق نبيا وان من تعلى بابا من الشر والغبه في هذا اليوم فقد تعلق  
 من اعصان شجرة التزوم فهو مودية الى النار ثم قال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا فمن  
 في صلوة المفروضة وضيمها فقد تعلق بفن منه ومن كان عليه فرض صوم ففطر فيه وضيمه  
 فقد تعلق بفن منه ومن جاء في هذا اليوم ففطره ضعيف يعرف سوء حاله وهو تقيد على تغير  
 حاله من غير ضرر لحيته وليس هناك من يتوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيق ويغيب ولا يرب  
 يده فقد تعلق بفن منه ومن اغتدر اليه مسمى فله بعد ثلثه فيضربه على قدر عقوبة  
 بل اربى عليه فقد تعلق بفن منه ومن ضرب بين امرين وزوجه او والدة او الاخ وابنية  
 او القريب وقربه او بين جارين او خايطين او اجنبيين فقد تعلق بفن منه ومن شد د على امر

اعصاره فخره غيظا وولاء فقد تعلق بغض منه ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعلق  
 عليه حتى يطل دينه فقد تعلق بغض منه ومن بجانيته واذاه وتخصم ماله فقد تعلق بغض منه <sup>تعلق</sup>  
 من وقع في عرض اخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغض منه ومن كان جارية مريضا  
 فتهلكه عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغض منه ومن مات جارية فترك تشييع جنازه فهاونا  
 به فقد تعلق بغض منه ومن اعرض عن مصاب وجفاء ازراء عليه واستصغار له فقد تعلق  
 بغض منه ومن عوق والديه او احدهما فقد تعلق بغض منه ومن كان قبل ذلك عاقا لما اقبل <sup>في</sup>  
 في هذا اليوم وهو نفيده على ذلك فقد تعلق بغض منه <sup>منه</sup> وكان فيل شيا من اكل ابواب الشرف فقد تعلق بغض منه  
 والذي يعق الحق بنبيا ان المتعلقين باغصان شجرة طوبى <sup>رفعهم</sup> تلك الاعصان شجرة طوبى <sup>رفعهم</sup> ترفعهم تلك <sup>من</sup>  
 الى الجنة وان المتعلقين باغصان شجرة القوم تحفظهم تلك الاعصان الى الجحيم ثم رفع راسه رسول الله  
 طرفه الى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه الى الارض فجعل يقطب ويعيش ثم اقبل على الخلق  
 فقال والذي بعث محمد بالحق نبيا لقد رايت شجرة طوبى يرتفع اغصانها ويرفع المتعلقين بها الى  
 الجنة ورايت فيهم من تعلق منها بغض ومنهم من تعلق بعصنين او باغصان على حساب شتمهم  
 على الطاعات وانى لا ترى ربيد ين حارقه فقد تعلق بعامة اغصانها حتى ترفعه الى اعلى عالمها  
 فلذلك ضحكك واستبشرت ثم نظرت الى الارض فوالذي بعثنى بالحق نبيا لقد رايت شجرة القوم  
 تنخفض اغصانها وتنخفض المتعلقين بها الى الجحيم ورايت منهم من تعلق <sup>بغض</sup> ورايت منهم من تعلق  
 بعصنين او باغصان على حساب شتمهم على القبايح وانى لا ترى بعض المنافقين قد تعلق بعامة  
 اغصانها حتى تنخفضه الى اسفل دركاتهما فلذلك علمت وقطعت قال ثم اعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى السماء ينظر اليها مليا وهو يقطب ويعيش ثم اقبل على اصحابه فقال عباد الله ما الوبر ايتهم ما رايتهم  
 عهد اذا لاطا قرأ الله بالنار اكبادكم ولجوعتم له بطونكم ولا سهرتم له ليلكم ولا نصبتم فيه اقدامكم وايدانكم  
 ولا تقدرتم بالصدقة اموالكم وعرضتم للتلف في الجحيم <sup>مط</sup> والواحد قالوا يا رسول الله فداء لك الالباء <sup>مط</sup>  
 والبنون والبنات والاهلون والقرابات قال رسول الله والذي بعثنى بالحق نبيا لقد رايت تلك <sup>غصون</sup>  
 من شجرة طوبى عارت الى الجنة فنادى نادى ربه غر جبل خزين يا مالا لكفى انظر يا مالا كفى انظر يا مالا كفى انظر يا مالا كفى  
 من تعلق بغض من اغصان طوبى في هذا اليوم فانظر الى المهدى منهى بها ذبايا العصر فانه ياتوه جميع

للجوانب مثل مساحته قصيرا ودورا فاعطوه ذلك فمنهم من اعطى مسيرة الف سنة من كل جانب ومنهم من اعطى  
 ضعف ذلك من كل ثلاثة اضعافه واربعة اضعافه واكثر من ذلك قد ايمانهم وجلالة اعمالهم ولقد رأت  
 صاحبكم زيد بن حارثة اعطى الف ضعف ما اعطى جميعهم على فضله عليهم في قوة الايمان وجلاله  
 الاعمال فلذلك فحكمت واستبدشنت ولقد رأت تلك الغصان من شجرة الرقوم عادت الى جنتها  
 منادى ربنا خرافا يا ملائكة انظروا من تعلق بغصن من اغصان شجرة الرقوم في هذا اليوم فانظروا  
 الى شجرة يبلغ ظل ذلك الغصن وظلته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل حشا  
 قصور نيران وبقاع فيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلال وقود وانكال يعذب بها  
 فمنهم من اعد له فيها مسيرة سنة او سنين او مائة او الف سنة واكثر على قدر ضعف ايمانهم وسوء  
 اعمالهم ولقد رأت لبعض المنافقين الف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر زيادة كفره وسوء خلقه  
 قطبت وهدست ثم رسول الله الى اقطار الارض واكتافها فجعلت تهب تارة ويزحف تارة ثم رأت  
 على اصحابه فقال طوبى للطغيان كيف يكرمهم الله بملكته ثم والويل للفاسقين كيف يجذلم  
 الله ويكلمهم الى شياطينهم والذي بعثني بالحق نبيا اني لا ارى للمتعلقين باغصان شجرة طوبى  
 كيف قصدتهم الشياطين ليغويهم فحملت عليهم الملكة فيقتلونهم ويقتنقونهم ويطردونهم عنهم  
 فناداهم منادى ربنا يا ملائكة لا فانظروا لكل ملك في الارض الى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن  
 الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن واخرهم عنه فاني لا ادرى نصيبهم  
 وقد حلوه من الاملاك من ينصره على الشياطين ويبدفع عنه المردة الا فظنوا هذا اليوم من  
 شعبان بعد تعظيمكم الشعيان فكم من سعيد فيه وكم من شقي لتكونوا من السعداء فيه و  
 لا تكونوا من الاشقياء وفي قوله جل واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال امير المؤمنين ع  
 شهيد بن من رجالكم قال من احراك من المسلمين العدول قال استشهدوا ثم لوطوا بهم اديكم  
 واهوا الكفر ولتستعملوا ادب الله ووصيته فان فيها اليقوع والبركة ولا تخافوهما فيحقركم الله حيث  
 لا تفسحكم الله ثم قال امير المؤمنين سمعت رسول الله يقول ثلاث لا يستجيب الله لهم بل يعيد لهم  
 ويؤخرهم اما احدهم فرجل ابتلى بالمرء سوء فمضى تؤذيه ونضاره وتعبت عليه دنياه ونقضها و  
 تكذرها وتفسدها عليه اخرها فهو يقول اللهم خالص منها فقول الله تعالى يا ايها الياخذ قد ضللتك

بمها جعلت بيدك طلاقها وانقضى منها طلقها وانتهى ما عنك بهذا الجور بل الخلق والثاني رجل  
مقيم في بلد قد استولى ولا يحضر فيه كل ما يريد وكل الله حربه ويقول اللهم خلصني من هذا  
البلد الذي قد استولى عليه يقول الله عز وجل يا عبدى قد خلصتك من البلد وقد اوفيتك للظن  
الخروج منه ومكثك من ذلك فاخرج منه الى غير مختلف عافى وتسترى قفى والثالث رجل اذ  
الله ان يمتا طلدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ذلك ورفع ماله الى فرقة بغير شيقه فخرج  
فيقول يا رب رد علي ما لي يقول الله عز وجل يا عبدى قد علمت كيف تستوثق بما لك ليكون  
مغوظا لك لا تعرض من فلتلف فابيت فانت تدعونى وقد خست ماله وانلفه وخالفته و  
فلا استجيب لك ثم قال رسول الله افاستعملوا وصية الله <sup>تعالى</sup> ولا خالفوها فقد واثر قال  
رسول الله اما ان الله عز وجل كما امر ان تصاطوا لا تنسكم وديونكم واموالكم باستشها الله وعلكم  
فلله عز وجل على كل عبد رقبا من خلفه ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر  
الله ويحفظون عليه ما يكون منه من اعماله واوقاله والفاظه والفاظه والبقاء التي تشمل  
شهود ربه له او عليه والليالي والايام والشهود عليه اوله وسائر ايامه وشهود ربه له  
عليه اوله وحفظته الكاتبون اعماله شهود له او عليه فكم يكون يوم القيمة من شقى بشهادتها  
عليه ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة عبادة اجمعين واماعة فيهم حتى صيد واحد فينقذهم  
البصر ويجمعهم الداعي ويحضر الليالي والايام وتشهد البقاء والشهود على اعمال البعاد فمن عمل  
صالحا شهدت له جوارحه وبقائه وشهوده واعوامه وساعاته وايامه وليالي الجمع وساعاته  
ايامها فيسعد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوءا شهدت عليه جوارحه وبقائه وشهوده  
واعوامه وساعاته وايامه وليالي الجمع وساعاته وايامها فيشقى بذلك شقا الابد لا فاعل البص  
القيمة واعد والازد ليوم الجمع يوم التناد وتجنوا المعاصي فيتقوى الله ربحي الخلاص فان من  
عرف حرمة رجب وشعبان ووصاها بشهر رمضان شهر الله الاعظم شهدت له هذه الشهور  
وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهورة بتعظيمها وبنادي ساديا رجب وشعبان وشهر  
رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كانت طاعته لله فيقول رجب وشعبان يا من لا تزد  
صا الا استعانة على طاعتك واستمداد المواد فضلك ولقد تعرض محمد بن ابي بكر وخطب بطلا

من سعيد بشهادتها  
من سعيده بشهادتها  
من سعيده بشهادتها  
من سعيده بشهادتها

عجتك فيقال للمشكاة الموكلة بهذه الشهرة ماذا تقولون لهذه الشهادة لهذا العبد فيقولون  
 ايها صادق رجب وشعبان ومهرضان ما عرفناه الا متلفيا في طاعتك <sup>مجتهدا</sup> في طلب رضاك سائر  
 الليل والاحسان ولقد كان بوصوله الى هذه الشهرة فرحاً مستحجاً اقل فيها رحلت وعافيتها  
 عفوك ومغفرتك وكان مما منعت فيه متمسكاً الى ما بدت فيه ماسراً لقد صام بيطنه وفرجه  
 وسمعه وصبره وسائر جوارحه ولقد ظهر في نهارها ونصب في ليلها وكثر تقفائه فيها على الفقراء  
 والمساكين وعظمت اياديه واحسانه الى عبادك صحتها اكرم محبة ودعمها الحسن توديع اقام  
 بعد ان سادها عنه على طاعتك ولم يترك عند ادبارها ستور حرمانك نعم العبد هذا فعندك  
 يا امر الله هذا العبد الى الجنة فتلغاه ملكة الله بالحباء والكرامة ويحملونه على غيب النور ويقول  
 البراق ويصير الى نعم لا تشد ولا تبيد ولا يخرج سكانها ولا يهرش شبانها ولا يشيب ولدانها ولا يتبدل  
 سرها وجوارها ولا يبل حديدها ولا يتحول الى الغوم سرورها كما يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها  
 لغوب قد امنوا العذاب وكفوا سوء العذاب وكرم من قبلهم ومثوبهم قول عمر بن الخطاب فان لم يكن  
 رجلان فاحملوا امرأتين قال امير المؤمنين فان لم يكنوا رجلاً فاحملوا رجلاً وامرأتين قال عدلت امرأتين  
 في الشهادة رجل واحد وان كان رجلاً او رجلاً وامرأتين اقاموا الشهادة قضى بشهادتهم ثم قال امير المؤمنين  
 بينا نحن مع رسول الله وهو يذكرنا بقوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال قالوا لا نعلم  
 عبيدكم فان الله قد شغل العبيد بخدمة مولاهم عن تحمل الشهادات وعن ادائها وليكون من المسلمين  
 نافي الاشراف المسلمين العدول بقبول شهادتهم وجعل ذلك من الشرف لهم وعن ثواب نياهم قبل  
 يصلوا الى الاخرة اذا جاء امرأتهم فوقفت قبالة رسول الله وقالت يا ايها الناس ان الله قد  
 اليك ما من امرأة تبلغها مسرى هذا اليك الا سوطها ذلك يا رسول الله ان الله رب الرجال والنساء و  
 خالق الرجال والنساء ورازق الرجال والنساء وان ادم ابو الرجال والنساء وان حوا  
 ام الرجال والنساء وانك رسول الى الرجال والنساء فما بال امرأتين برجل في الشهادة وفي الميراث  
 فقال رسول الله يا ايها المرأه ان قضاء من ملك عدل حاكم لا يجوز ولا يعيى ولا يغفل ولا يفتقر  
 ما منعك ولا ينقص ما بدله لكن بيد برعته يا ايها المرأه لا تكن ناقصات الدين والعقل قالت  
 يا رسول الله وما نقصان ديننا قال ان احديكن قد عدى نصف دهرها لا تصلح بحبضة وانكن اكثر من

فيقولون ايها صادق رجب وشعبان ومهرضان ما عرفناه الا متلفيا في طاعتك

من خصال النسوان

اللعن وتكفر العشيقة تمكثا حديثا عند الرجل عشرين نساء يصعد ليجس إليها وينعم عليها فانها  
 هدمت يوما خاصته وقالت ما رايت منك خيرا قط فمن لم يكن من النساء خلقها فالذي يصيبها هو هذا  
 القصصان مخنة عليهما التصبر في عظم الله فاجها فابشري ثم قال رسول الله انه ما من رجل ردى لاول امرأته  
 الرديئة اوردى منه ومن امرأة سالحة ومن امرأة سالحة الا والرجل الصالح افضل منه وما سوا الله  
 قطا امرأة برجل الا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي والحاجنابه وهي امرأة بافضل رجال العالمين  
 كذلك ما كان من الحسن والحسين والحاق الله اياهما بالافضلين الاكرمين لما دخلها في البهالة  
 قال رسول الله فالحق الله فاطمة بغير وجهي في الشهادة والحق الحسن والحسين به ثم قال الله عز  
 وجل فمن حلفك فممن بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا لنذبحننا ونذبحنكم ونؤتيهن كنز  
 انفسنا وانفسكم فنتبوهن فجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الانباء الحسن والحسين جامها  
 رسول الله فاقعد هما بين يديه كجروى الاسد واما النساء فكانت فاطمة جالسا رسول الله  
 خلفه كلبوة الاسد واما النفس فكانت على راس بطالب جاء به رسول الله فاقعدت عن يمينه كالاسد  
 رضى هو كالاسد وقال لاهل نجران هلموا الان نتباهل فجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول  
 الله اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه نساء العالمين وقال اللهم  
 هذان ولداي سبطاي فانما حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا يميز الله عند ذلك الصادقين من  
 الكاذبين فجعل محمدا وعلي وفاطمة والحسن والحسين اصدق الصادقين وافضل المؤمنين واما  
 محمد فافضل رجال العالمين واما علي فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعد فاطمة فافضل  
 العالمين واما الحسن والحسين فسيدان اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى بن  
 زكريا واما عيسى فانه تعحق قصته فاشارت اليه قالوا كيف نذكر من كان في المهدي صبيتا قال  
 الله عز وجل حاكيا عن عيسى قال ابي عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا الاية وقال في قصة يحيى  
 زكريا انا نبينا ليعلم اسمع اسمع يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يخلق احد قبل اسمع يحيى فحكي الله  
 الى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وانينا له الحكم وياتي قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيبا فقال للمرء  
 هلم نلعب فقال واهو الله ما للعب خلقا وانا خلقنا للجد لا معة عظيم ثم قال وخانا من لدنا يعني تحتنا وجرنا  
 على والديه وسائر عبادنا ونكره ان يعنى طهارته من به وصدقه وكان تقيا ينفى الشر والمعامي



محسنا اليها مطيعا لها ولم يكن جبارا عصيا يفتل على الغضب لكنه ما من عبد الله وقد اخطاه او هم  
 ما شلا يحيى بن زكريا فانه لم يذهب ثم قال الله عز وجل وسلاما لم ياتي به يوم ولد ويوم يموت ويوم  
 يبعث حيا وقال ايضا في قصة يحيى هذالك دعا نكريا ناره قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة  
 انك مسمع الدعاء يعني لما راى زكريا عند مريم فاكهة الشتاء في الصيف فاكهة الصيف في الشتاء  
 قال لها مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وابتشر  
 زكريا انه من الله اذ لا يدخل عليها احد غيره قال في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي مريم بفاكهة  
 لمقادير ان هب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتي عاقرا فهذا لك دعا نكريا قال رب هب لي من  
 لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعني نادته زكريا وهو قائم  
 يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصداقا لکلمة من الله قال مصداقا بعيسى وسيدا و  
 ربك في طاعة الله وحضورا وهو الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين وقال وكان اول  
 نفس يقبضي يحيى بن زكريا كان الا يصعد الى مريم في تلك الصومعة فيصعد اليها باسلام فاذا نزل  
 اقبل عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها الريح فلما وجد مريم قد جلت ساء له ذلك  
 وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد غيري وقد جلت لان افترض في بني اسرائيل لا يشكون  
 اني اجلها فجاء الى امراته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله لا يصنع بك الا خيرا و  
 مريم انظر اليها واسئليها عن حالها فجاء بها زكريا الى امراته فكف الله مريم مونة للجواب عن السؤال  
 ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى ومريم الصغرى لم تفر اليها امرأة زكريا فان الله يحيى وهو في  
 امه فحس بيده في بطنها وانزعجها واداه ايا امه تدخل اليك سيدتنا نساء العالمين مشتملا على سيد  
 رجال العالمين فلا تشوم منها فان رجعت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه بعيسى بن ايم  
 فذلك اول تصديقه له فذلك قول رسول الله في الحسن والحسين هما سيدا شباب اهل الجنة الاما  
 كان ابني الخالة عيسى ويحيى ثم قال رسول الله هو الا ربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين  
 وهب الله لهم الحكم وابتاهم بالصدق من الكاذبين فجعلهم من افضل الصادقين في زمانهم و  
 الحقم بالرجال الفاضلين للباقيين وفاطمة جعلها من افضل الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين  
 وعلى عمله نفس رسول الله ومحمد رسول الله مجمله افضل خلق الله عز وجل ثم قال رسول الله

ويؤمن  
 ويؤمن

ويؤمن  
 ويؤمن



الله عز وجل فيما من كل ما خلقه فله من البقاع وله من الليالي والايام خيار وله من الشهور خيار وله من  
عبادة خيار وله من خيارهم خيارا فاما خيارهم من البقاع فمكة والمدينة ومدينت المقدس وان صلوة في مسجد  
هذا افضل من الف صلوة فيها سواه الا المسجد الحرام والمسجد الاقصي يعني مكة ومدينت المقدس واما خياره  
من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلة العيد واما خياره من الايام فايام الجمع والايام  
واما خياره من الشهور فحجب وشعبان ومضاد واما خياره من عبادته فولاد ام وخياره من ولادته من النقاء  
على علمه منه بهم فان الله لما اختار خلفه اختار ولدا ام ثم اختار من ولادته العرب ثم اختار من العرب مضرا ثم  
اختار من مضرا قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم واهل بيتي كذلك فمن احب الله فحبني  
واحبهم ومن ابغض العرب فببغضهم ابغضهم ان الله عز وجل اختار من الشهور رجب وشعبان وشهر رمضان  
شعبان افضل الشهور الا شهر رمضان فانه افضل منه وان الله عز وجل ينزل في شهر رمضان الرحمة الواسعة  
ما ينزل في سائر الشهور ويجيش شهر رمضان في احسن صورة فبقية على قلعة لا يفتي وهو عليها على احد من غنمه  
ذلك الحشرة ثم يأمر فخلع عليه من كسوة الجنة وخلعها وانواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم عيش  
لا يفتنه بصري ولا يبي علمه مقداره اذن ولا يعرف كنهه قلبه ثم يقال لمناد من بطنان العرش ناد فيسأ  
يا معشر الخلائق انما نرفوز هذا فيجب الخلاق يقولون بل بليك داعي ربنا وسعدنا يا كمالنا انتا فانه  
ثم يقول منادى ربنا هذا شهر رمضان اكثر من سعادته منكم واكثر من شقته الاذلي انه كل مؤمن له معظم  
بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذه الخلق فيقاموها مستكر على قدر طاعتكم لله وعبادته قال في اني انا  
الدين كانوا الله فيه مطيعين فيأخذون من تلك الخلق على مقدار بطاعتهم فكانت في الدنيا منهم من يأخذ عشرة  
الاف ومنهم من يأخذ اكثر من ذلك واقل فيشفرهم الله بكراماته لا وان اقواما يعاطون تناول تلك الخلق  
يقولون في انفسهم لقد كتاب الله مؤمنين وله موحدين ويفضل هذا الشهر معتزتين فيأخذون نقار  
فتنقلب على ابدانهم مقطعات فيران وسرايل فظن ان يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلعة من تلك  
التياب فحي وعقرب وحية وقد تناولوا من تلك الثياب اعدادا مختلفة على قدر اجرامهم كل من كان من  
اعظم عدد ثيابه اكثر فتم اخذ الف ثوب ومنهم اخذ عشرة الاف ثوب ومنهم من يأخذ اكثر من ذلك  
وانها لا تقل على ابدانهم من الجبال الراسي على الضعيف من الرجال ولو لا ما حكم الله تعبانهم لا يموتون  
لما قوام اقل قليل ذلك الثقل والعذاب ثم يخرج عليهم بعدد كل سلعة من تلك السرايل من القطار

تصدق المصنف  
وصفق القاتل من هاجم  
ومع المصنف هاجم  
محمد بن عبد الله بن قاتل

الف خلد منهم من يأخذ

ومقطعات النيران اصبحت حية وعقرب واسد ونمر وكل من سبغ النار في هذه الخشبة وهذه النار في هذه الخشبة وهذا  
وهذا يرفه وهذا ينقطه يقولون يا ويلتنا ما لنا تحولت علينا هذه الشيا وبقد كانت مستندس واستبرق و  
انواع خبايا اب الحجة تحولت علينا مقطعات نيران وسرايل قطران وهي على هؤلاء شيا في اخره مثلن قد  
منعة يقال لم ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان وكنتم تعصون وكانوا يعفون وكنتم ترتنون وكانوا  
يخشون ولهم وكنتم يحترقون وكانوا يتقون السرة وكنتم تسرقون وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تقطعون  
فذلك نتائج افعالهم الحسنة وهذه نتائج افعالهم البسيطة فم في الجنة خالد ولا يشيعون ولا يهرمون ولا يحولون  
ولا يخرجون ولا يفلحون فيها ولا يفتنون بل هم فيها مسرون فرحون مبتجون امنون مطمئنون لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون وانتم في النار خالدون تمذبون فيها وتهاونون ومن ييرانها الى زهرها  
تقبلون وفي جميعها تنفسون ومن زقومها انظموز في مقامها انظموز ويضرب عذابها ثاقبون  
الاحياء انتم فيها لا تموتون ابد لا بد من الام الحجة منكم رحمة رب العالمين فخرج منها بشاعة محمد  
افضل النبيين بعد المذنب الاليم والتكال الشديد ثم قال رسول الله يا عباد الله فكم من سعيد بشهر  
شعبان في ذلك وكم من شقي في ذلك لا ايتكم مثل محمد واله قالوا يا نبي رسول الله قال محمد في عباد الله  
كشهر رمضان في الشهر وال محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهر وعلى بن ابي طالب في ال محمد كافضل  
ايام شعبان ولياليه وهوليله النصف يومه وسائر اللومنين في ال محمد كشهر رجب في شهر شعبانهم دجوا  
عند الله وطبقات فاجدهم فطاعة الله اقرب شيا بال محمد لا ايتكم رجل قد جعله الله من ال محمد كاول  
ايام حج من اويل ايام شعبان قالوا لاي رسول الله قال فم الذين يهتفون عرش الرحمن بموته ويستبشرون  
في السموات بفدومه ويخمدونه في عرسات الائمة وفي الجنان من الملكة الف ضعف عدد اهل الدنيا من  
اول الدهر الى اخره ولا يميت الله هذه الدنيا حتى يشقيه من اعدائه ويشفي صاحبها له ولخاؤه الله تعالى  
له على اعظم ال محمد قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال هاهو مقبل عليكم غضبا فاسألوه عن غضبه فان  
غضبه لال محمد خصوصا على ابي ابي طالب فطم القوم باعنائهم وشخصوا بابصارهم ونظروا اذا  
اول طالع عليهم سعد بن عاف وهو غضبان فاقبل فلما راه رسول الله قال له يا سعد ما انشيت يا ابي  
لما غضبت له اشد فما الذي اغضبك حدثنا بما قلته في غضبك حتى احدثك بما قلته الملكة فقبلت  
له وقالت الملكة لله عز وجل واجابها الله عز وجل فقال سعد يا نبي الله صلى الله عليه وآله

بلبي ويحضر في نفر من أصحابه الأصاغر إذ نادى رجلا من الأنصار قد رت في أحدهما التفاف فكمهات رجل  
 بينهما مخافتان يزاد شرهما ويرتات يتكافيا فلم يتكافيا فتاديا في شرهما حتى تواليا إلى أن يرد كل واحد  
 السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه وتجادلا وتضارعا فحصل كل منهما شققة  
 سيف صاحبه بد قرنه وكهتانا دخل بينهما مخافة أن تمسدا إلى يد خاطئة وقلت في نفسي اللهم أضرب  
 أحدهما بالتيك واليه فاذا لا يجادل إلا يتكبر واحد منهما من الآخر إلى أن طلع علينا أخوك علي بن أبي طالب  
 فصحت بها هذا علي بن أبي طالب لم توقرا فوقرا وتكافيا هذا أخو رسول الله وفضل آل محمد فاما أحدهما فإنه  
 لما سمع مقالته رمى بسيفه ودرقه من يده وأما الآخر فلم يحفل بذلك فتكرا لاستسلام صاحبه قطعه بسيفه  
 قطعا أصابيف وعشرين ضربة فضربت عليه ووجعت من ذلك وجدا شديدا وقلت يا عبد الله بئس  
 أنت لم توقرا أخا رسول الله وأتخنت بالجراح من وقعه وقد كان ذلك كفياعبد فأمك عن نفسه وما كنت  
 منه إلا توقيرا أخا رسول الله فقال رسول الله فالك صنع علي بن أبي طالب لما كف صاحبك وتعدت  
 الآخر قال جبل بنظر إليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا ولا يمتعه ثم جاوز تركها وأز ذلك المضروب  
 لعله باخر صرق فقال رسول الله لعلك تقدر أن ذلك الباغى ظافريه ما ظفر بظلم الظالمين ياخذ من دين الظالم  
 أكثر مما ياخذ من دين الله لا يجسد من المرحوم ومن المحلوم وإنما غضبك لذلك المظلوم عن ذلك الظالم غضب  
 له عليه أشد من ذلك وغضب الملكة وأما علي بن أبي طالب عن نصرته ذلك المظلوم فإن ذلك لما أراد من  
 اظهار آيات محمد في ذلك لأحد تلك يا سعد يا قال الله وقال الملكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم لك  
 حتى ما ينشئ الرجل المتخرف فحسبه آيات المصدق محمد فقال سعد يا رسول الله وكيف اتى به وعنفه  
 بجلة رفيقة ويده ومجمله كذلك وإن حركته تميزت أعضاؤه وتفصلت فقال رسول الله يا سعد  
 الكيف ينشئ الحجاب لا شيء منه حتى يتكاثف ويطبوا كثاف السماء وأفاقها ثم فلا شيء من بعد حتى يضمحل  
 فلا ترى منه شيئا الفاد وان تميزت تلك الأعضاء أن يؤلفها بعد كما ألفها إذا لم تكن شيئا قال سعد صدقت  
 يا رسول الله وذهب فجاء الرجل ووضع من بين يدي رسول الله باخر فؤفم وضعه ففصل  
 رأسه عن كتفه ويده عن رقبته وفخذاه عن أصله فوضع رسول الله الرأس في موضعه واليد في  
 الرجل في موضعها ثم نقل على الرجل ومسح يده على موضع جراحاته وقال اللهم أنت الحيي لا موت  
 والميت للأحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا متخرف بهذه الجراحات لتوقيره أخى رسول الله



رسولهم ونسبوا لهم ذراهم وتقدموا لهم فلا سئل المسلمون بسببهم ليعصوا قال سعد لا اريد هكذا في رسول  
قال رسول الله كيف تريد ان تخرج ولا تفر من العذاب فان الله كتب الاحسان في كل شيء حتى في القتل قال رسول الله  
لا افر من العذاب الا على واحد وهو الله فلو انك تفر على صاحبنا هذا لكانت عنه توبة العبد الربوبية وخرجه  
نفاذه الى اخوانه من اهل بيته فيهم يوتي واحد واحد فممن نضربه بسيف مرصفا لاذن الله به بعد فقال  
رسول الله لا مني قاتل على عدو ولا باطلا فلما اقرحت انت هذا باعقا فقال سعد للفقير قم بسيفك هذا  
الى صاحبك الملتصق اليك فاقصر منه قال ففقد الى فاذل يضربه بسيفه فممن نضربه بسبعة وعشرين ضربة  
كما كان ضربه هو فقال هذا عند ضربه قد كفاني ثم ضرب عنقه ثم جعل الفتي يضرب اعناق قوم يبعدون ويتركون  
يتروكوا فيرون قالسافة تركت وقال وتكره فقال سعد فاعطى السيف فاعطاه فليمنه احد وقتل من كان  
اقرب اليه حتى قتل هذه امهم ثم رمل في السيف وقال وتكره فاذل القوم يقتلوا حتى قتلوا هم اخرهم فقال  
رسول الله للفتي ما بالك تملك المسافة عنك وترك من قرب فقال يا رسول الله كتبت لك كتابا فلو اني  
واخذت في الاجتهاد قال رسول الله وقد كان فيهم من ليس لك بظلم وتركه قال يا رسول الله كان لهم على اليافقي  
لجاهلية فذكرت ان اولى قتلهم ولهم على تلك الايدي فقال رسول الله ما بالك لو شغقت لينا فيهم لشغتناك فقال  
يا رسول الله ما كنت لادري عذابي اللهم عذابي ما ذكرت اكرام تولا به نفسه ثم قال رسول الله عذابي ثم قال  
وليقضهم والله فلا يريد مراقبة احد غيرك وغير عبيك قال رسول الله يا سعد انت من الذين لا اخاكم في الله  
لوجه لا تفر من اخرهم افر من كل واحد فقال رسول الله هذا اولى من اولى ما شاهدت عرش الرحمن لو تبه  
لسايله والجنة افضل من الدنيا والاخر فاخا رسول الله قول عمر وجعل بين ترضون من الشهداء وقال الخبر  
بين ترضون من الشهداء من ترضون دينه وامانه وصالحه وعفته وتيقنه فيما يشهد به وتحسبه عليه  
فما كل صالح عظيم ولا محصل ولا كل محصل عظيم صالح وان من عباد الله من هو اهل الجنة لصلاحه وعفته لو  
شهد له فقبل شهادته لقله تيميم فاذا كان صالحا عفيفا ميمرا محصلا لاجابنا للعصية والحق والميل والحق  
من لكر الرجل الفاضل فيه فتمسكوا به وفيد به فافتدوا واذ انقطع عنكم المطر فاستمطر لابه وان امتنع عليكم  
النبات فاستمر جوابه واتقوا عليكم الرزق فاستدوا به الرزق فان ذلك مما لا ينبغي له طلبه ولا تركه مستل  
قال وكان رسول الله يكره ان يلبس الناس بالينيات والايان في الدنيا وكثيرا لمطالبات المطالبين في رسول الله  
يا ايها الناس انما الناس اثنان فئة تحسنون ولعل بعضهم يكونون لخرجة من بعضنا انا اقض على نحو اسمع منه فمن

منه فخره انما هو عاصم من الناس ولا يرضى كل واحد منهم ولا يرضى عن كل واحد منهم ولا يرضى عن كل واحد منهم

لا سعد و كانت لما بالك تمت حادثة قال يا رسول الله







